المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني تخريج ودراسة

إعداد الباحث
خالد بن عبد الله بن سبيت السبيت

إشراف الأستاذ الدكتور
محمد رياض قناوي

المجلد الثاني
١٤٢١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي): خالد بن عبدالله بن سبيت السبيت **كلية:** الدعوة وأصول الدين **قسم**: الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الدكتوراه **في تخصص:** السنة

عنوان الأطروحة: " الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني ، تخريج ودراسة ".

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه – والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢١/٨/١٩هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : أ.د. محمد رياض قناوي	الاسم : أ.د. أحمد عطا الله	الاسم : أ.د. عويد المطرفي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

١٤٢١/٩/٦هـ

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. حسنين بن محمد فلمبان

التوقيع :

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة

(الحديث ٢٤) :

وسئل[١] ، عن حديث زر ، عن عبدالله رضي الله عنه ، قال : "إن الله نظر في قلوب العباد ، فاختار محمداً . . . الحديث ، وفي آخره : " فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رأوه سيئاً فهو عند الله سيئ " .

فقال : . . . و رواه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فقال عبدالسلام بن حرب : عن الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبدالله رضي الله عنه .

و قال ابن عيينة : عن الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبدالله رضي الله عنه .

ا .هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين ، و هناك وجهاً آخراً لم يذكره . و هذه الأوجه ، هي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبدالله رضي الله عنه .

الوجه الثاني: الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبدالله رضي الله عنه .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، قال : قال عبدالله رضي الله عنه .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبدالله رضي الله عنه .

رواه البزار في المسند (١١٩/٥ حديث ١٧٠٢) ، و الطبراني في المعجم الكبير (١٢١/٩ حديث ٨٥٩٣) ، و في المعجم الأوسط (٣٦٧/٤ حديث ٣٦٢٧) .

قال أبو بكر البزار : هذا الحديث لا نعلم رواه عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رضي الله عنه : إلا عبدالسلام .

الوجه الثاني: الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبدالله رضي الله عنه .

---

١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني (٦٦/٥ سؤال ٧١١) .

لم أجد من أخرجه .

أفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش : سفيان بن عيينة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال عبد الله رضي الله عنه .

رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٤٢٢/١ حديث ٤٤٦) .

من طريق : أبي معاوية . بالشطر الأخير .

و رواه البيهقي في " المدخل "[١] - كما في نصب الراية ، للزيلعي (١٣٤/٤) - .

من طريق : عمار بن رزيق .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : عبد السلام بن حرب .

عبد السلام بن حرب :

روى عنه : أحمد بن حَنبَل ، ويحيى بن مَعِين ، وابنا أبي شيبة ، وأبو نعيم ، وقتيبة بن سعيد ، وهناد بن السري ، وغيرهم[٢] .

— قال حسن بن عيسى : سمعت عبد الله بن المبارك - وسألته عن : عبد السلام بن حرب الملائي[٣] ؟ - .

فقال : قد عرفته . وكان إذا قال عرفته ، فقد أهلكه[٤] .

— قال وكيع : كل حديث حسن ؛ عبد السلام بن حرب يرويه[٥] .

---

١) لم أجده في المطبوع من كتاب : المدخل . ولعله ضمن المفقود من الكتاب .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٦٧/١٨ ترجمة ٣٤١٨) .

٣) المُلَائي : بضم الميم ، وتخفيف اللام . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٥٥ ترجمة ٤٠٦٧) .

٤) الضعفاء ، للعقيلي (٦٩/٣ ترجمة ١٠٣٥) .

٥) الضعفاء ، للعقيلي (٧٠/٣ ترجمة ١٠٣٥) .

— قال ابن سعد : كان به ضعف في الحديث ، و كان عسراً[١] .

— قال الدارمي ، عن يحيى بن مَعِيْن : هو صدوق[٢] .

— قال ابن محرز : قيل له (أي ليحيى) : ثقة ؟ قال : نعم[٣] .

— قال ابن أبي مريم ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس ، و يكتب حديثه[٤] .

— قال يعقوب بن شيبة ، عن علي بن المديني : كان يجلس (أي عبد السلام) في كل عام مرة مجلساً للعامة . فقيل لعلي : [أكثرت][٥] عنه ؟ قال : نعم حضرت له مجلس العامة ، و قد كنت أستنكر بعض حديثه حتى نظرت في حديث من يكثر عنه ؛ فإذا حديثه مقارب عن مغيرة و الناس ، و ذلك أنه كان عسراً ، فكانوا يجمعون غرائبه في مكان ، فكنت أنظر إليها مجموعة ؛ فاستنكرتها[٦] .

— قال عبد الله : قال أبي : كنا ننكر من عبد السلام شيئاً : كان لا يقول حدثنا إلا في حديث واحد أو حديثين سمعته يقول فيه حدثنا . فقال أبي : و قيل لابن المبارك في عبد السلام ، فقال : ما تحملني رجلي إليه[٧] .

— قال البخاري : صدوق[٨] .

— قال العجلي : هو عند الكوفيين ثقة ثبت ، و البغداديون يستنكرون بعض حديثه ، و الكوفيون أعلم به[٩] .

— قال يعقوب بن شيبة : ثقة و في حديثه لين ، و كان عسراً في الحديث[١٠] .

---

١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٨٦) .

٢) تأريخ الدارمي (ص ١٥٧ برقم ٥٥٠) .

٣) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/١٠٧ برقم ٤٩٢) .

٤) الكامل ، لابن عدي (٥/١٩٦٨) .

٥) كذا في مطبوعة سير أعلام النبلاء ، للذهبي . و غالب ظني أنها تصحيف صوابه : أكتبت . كما يدل عليه السياق بعد التأمل ، و الله أعلم .

٦) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٨/٣٣٦ ترجمة ٨٧) .

٧) الضعفاء ، للعقيلي (٣/٧٠ ترجمة ١٠٣٥) .

٨) علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب (١/١٤٩) .

٩) التهذيب ، لابن حجر (٦/٣١٧ ترجمة ٦١١) .

١٠) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٨/٣٣٦ ترجمة ٨٧) .

— قال أبو حاتم : ثقة صدوق[١] .

— قال الترمذي : ثقة حافظ[٢] .

— قال النسائي في "التمييز" : ليس به بأس[٣] .

— وذكره ابن حِبّان في "الثقات"[٤] .

— وقال عنه في موضع آخر : كان متقناً[٥] .

— قال ابن عدي : عبد السلام بن حرب حسن الرواية عن الكوفيين ، ويروي عن أبي خالد الدالاني نسخة طويلة ، رواها عن عبد السلام : عبد المؤمن بن علي الزعفراني . . . ، وعبد السلام بن حرب لا بأس به[٦] .

— قال الدارقطني : ثقة حجة[٧] .

— قال الذهبي : ثقة[٨] .

— وقال الذهبي في مواضع أخرى : صدوق[٩] .

— قال ابن حجر : ثقة حافظ ، له مناكير[١٠] .

— قال المزي : روى له الجماعة[١١] .

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١/٤٧ ترجمة ٢٤٦) .

٢) جامع الترمذي (٣/١١ حديث ٦٢٢) .

٣) التهذيب ، لابن حجر (٦/٣١٧ ترجمة ٦١١) .

٤) الثقات ، لابن حبان (٧/١٢٨) .

٥) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان (ص ١٧٢ ترجمة ١٣٦٦) .

٦) الكامل ، لابن عدي (٥/١٩٦٨) .

٧) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (٢٤٣ برقم ٤٠٠) .

٨) الكاشف (١/٦٥٢ ترجمة ٣٣٦٥) ، وانظر : ميزان الاعتدال (٢/٦١٤ ترجمة ٥٠٤٦) ، كلاهما للذهبي .

٩) انظر : تذكرة الحفاظ (١/٢٧١ ترجمة ٢٥٦) ، والمغني في الضعفاء (٢/٣٩٣ ترجمة ٣٦٨٩) ، كلاهما للذهبي .

١٠) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٥٥ ترجمة ٤٠٦٧) .

١١) تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٧٠ ترجمة ٣٤١٨) .

أقول : وقع خلاف بين أهل العلم في رواية مسلم له ، أجمله على النحو الآتي :

ذكر الدارقطني عبد السلام بن حرب في رجال البخاري [١] ، و لم يذكره في رجال مسلم .

و قال ابن حجر : ذكره الدارقطني و الحاكم و أبو إسحاق الحبال و غير واحد في أفراد البخاري ، و حديثه في مسلم قليل [٢] .

أقول : ذكر الحاكم في كتاب " المدخل إلى معرفة الصحيحين " [٣] عبد السلام بن حرب في رجال الصحيحين ، و ليس كما ذكر ابن حجر ، فالله أعلم .

و قال الحافظ المزي في حاشية تهذيب الكمال : لم يذكره أبو بكر بن منجويه في رجال مسلم ، و ذكره اللالكائي فيمن أخرجا له [٤] .

و قد أشار له المزي و الذهبي و ابن حجر بالرمز : ع .

و قول الحافظ ابن حجر : و حديثه في مسلم قليل . محل نظر إذ ذكره الدارقطني ، و الحاكم – في قول ابن حجر عنه – ، و أبو إسحاق الحبال ، و ابن القيسراني [٥] ، و غيرهم في أفراد البخاري . كما لم يذكره أبو بكر بن منجويه في رجال مسلم .

و قد بحثت في صحيح مسلم لعلي أعثر له على موضع فلم أجد . كما بحثت عن رمز مسلم (م) على أحد شيوخ أو تلاميذ عبد السلام ابن حرب أثناء ذكر المزي لهم ، فلم أجده على أي منهم . و الذي يغلب على ظني أن المزي لم يقف على رواية عبد السلام بن حرب في صحيح مسلم ، لذا لم يضع رمزه على أي من شيوخه أو تلاميذه كعادته في التراجم الأخرى . و الله أعلم .

أفاد ابن حجر أن البخاري أخرج له حديثين متابعة ، و أنه لم يحتج به [٦] .

و أفاد المزي أن رواية عبد السلام بن حرب ، عن الأَعْمَش في سنن أبي داود ، و جامع الترمذي [٧] .

---

١) انظر : ذكر أسماء التابعين و من بعدهم ، للدارقطني (١/٢٣٥ برقم ٦٦٥) .

٢) التهذيب ، لابن حجر (٦/٣١٧ ترجمة ٦١١) .

٣) المدخل إلى معرفة الصحيحين ، للحاكم (ص ٣٦٤ ترجمة ١٦١٥) .

٤) انظر الحاشية (٢) من تحقيق الدكتور بشار لتهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٧٠ ترجمة ٣٤١٨) .

٥) الجمع بين رجال الصحيحين ، لابن القيسراني (١/٣٢٤) .

٦) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٢٠) .

٧) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٦٦ ترجمة ٣٤١٨) .

روايته عن الأَعْمَش : أخرج له أبو داود حديثاً واحداً (١/٤ حديث ١٤) و هو معلق . كما أخرج له الترمذي حديثاً واحداً (١/٢١ حديث ١٤) .

أقول : صحح ابن حِبَّان لعبد السلام بن حرب حديثين[١] ، و هما ليس من روايته عن الأَعْمَش .

مات عبد السلام بن حرب سنة سبع و ثمانين و مائة[٢] .

خلاصة أقوال أهل العلم :

١) يظهر من كلام أهل العلم أنه : ثقة .

٢) وقع في حديثه ما يستغرب ، فيتأنى فيما ينفرد به .

٣) لم يحتج به البخاري ، و إنما أخرج له حديثين متابعة .

و قد اختلف أهل العلم : هل خرج له مسلم أو لا ؟ و الذي أميل إليه أنه لم يخرج له ، و عليه فالرمز الصحيح (خ ٤) .

و عليه فلا يقال لما يرويه عبد السلام بن حرب : على شرط الشيخين . أو شرط مسلم .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

راويه عن الأَعْمَش : سفيان بن عيينة .

سفيان بن عيينة : تقدم في (حديث ١) ، و هو : ثقة إمام .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : ١) أبو معاوية . ٢) عمار بن رزيق .

١) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

٢) عمار بن رزيق : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

الوجه الراجح عن الأعمش :

لم يذكر الدارقطني أي هذه الأوجه أرجح عن الأَعْمَش . و الذي ظهر لي الآتي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

---

١) صحيح ابن حِبَّان – الإحسان (٩/١٤٤ حديث ٣٨٣٧) ، (١٤/٤٤٠ حديث ٦٥١١) – .

٢) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٨٥) .

الوجه الأول : راويه ، عن الأَعْمَش : عبدالسلام بن حرب .

و قد تفرد برواية هذا الوجه ، و تقدم أن عبدالسلام له غرائب فيتأنى فيما ينفرد به . لا سيما :

أ) إذا انفرد عن مثل الأَعْمَش من بين سائر تلاميذه .

ب)أو إذا كان السند مشهوراً – كما هو الحال هنا (الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله) – ، فيغلب على الظن أنه سلك الجادة.

فكيف و قد اجتمع الأمران ! .

و عليه فرواية عبدالسلام مُعلَّة – عندي – بانفراده ، و الله أعلم.

الوجه الثاني: الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الثاني : راويه ، عن الأَعْمَش : سفيان بن عيينة .

سفيان بن عيينة : ثقة إمام . لكني لم أقف على روايته من وجه متصل ليمكنني الحكم على روايته بالصحة أو عدمه .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، قال : قال عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الثالث : رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، و عمار بن رزيق .

و لو ثبت الطريق إلى أبي مُعَاوية لكان الطريق الذي رواه هو الراجح ، لكن السند إليه لم يصح ؛ لوجود من لم أقف له على ترجمة .

أما رواية عمار بن رزيق : فالسند إليه حسن ، و عمار ثقة .

و الذي يظهر أن هذا الوجه أقوى من الوجهين السابقين ، و الله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، عن الأَعْمَش : إسناده صحيح .

و قد خولف الأَعْمَش في هذا الحديث . خالفه : عاصم بن بهدله[1] ، و الأَعْمَش أوثق و أحفظ من عاصم .

---

١) عاصم بن بهدله ، و هو : ابن أبي النجود ، صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، و حديثه في الصحيحين مقرون . التقريب ، لابن حجر (ص ٢٨٥ ترجمة ٣٠٥٤) .

الخلاصة :

اختُلِفَ في هذا الحديث عن الأَعْمَش على عدة أوجه ، ذكر الدارقطني منها وجهين ، ووقفت على وجه آخر . ولم يرجح الدارقطني بين الوجهين الذين ذكرهما . ولا أدري ما سبب عدم ذكره للوجه الثالث (الأخير) .

الراجح من هذه الأوجه هو الوجه الأخير ، وهو ما رواه عمار بن رزيق : عن الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وقد تابعه على روايته لهذا الوجه أبو مُعَاوية إلا أن السند لم يصح إلى أبي مُعَاوية .

والحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٢٥) :

و سئل[١] ، عن حديث زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : " السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم " .

فقال : يرويه عنه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه شَرِيك ، و زهير ، و علي بن مُسْهِر ، وعيسى بن يونس ، و أبو مُعَاوية ، و ابن نُمَير ، و أبو جعفر الرازي ، و ابن جُرَيْج عن فافاه[٢] : عن الأَعْمَش .

و مِسْعَر ، عن الأَعْمَش . كلهم وقفه .

و رواه شَرِيك – من رواية ابنه عبد الرحمن عنه – مرفوعاً .

و رفعه أيضاً : إبراهيم بن حميد الطويل ، عن شُعْبَة .

و وقفه غيره .

و رفعه يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

و رفعه أيضاً : ورقاء و أيوب بن جابر جميعاً ، عن الأَعْمَش .

و الموقوف أصح .

و قال عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد : عن ابن جُرَيْج ، عن الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رضي الله عنه موقوف .

و قال أبو كريب : عن عمر بن عبيد ، عن الأَعْمَش ، عن شقيق . لم يجاوز به .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على أوجه عدة ، أجملها على النحو الآتي :

---

١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني (٥/٧٥ سؤال ٧٢٣) .

٢) كذا في مطبوعة العلل ، ولعل الصواب : (الفأفأة) بالهمز . قال ابن منظور : " الذي يكثر ترداد الفاء إذا تكلم . و الفَأْفَأَةُ : حُبْسَةٌ في اللسان ، وغَلَبةُ الفاءِ على الكلام " . لسان العرب ، لابن منظور (١/١١٩ مادة : فأفأ) ، و انظر : القاموس المحيط ، للفيروزآبادي (ص ٦٠ مادة : فأفأ) .

و فأفأة لقب لبعض المحدثين ، و سيأتي – إن شاء الله – تحديد من المراد هنا .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن شقيق . لم يجاوز به .

تخريج الأوجه :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

رواه البزار في المسند (٥/١٧٤ حديث ١٧٧١) ، و البيهقي في شعب الإيمان (٦/٤٣٢ حديث ٨٧٨٢) . مطولا .

من طريق : عبد الرحمن بن شريك ، عن أبيه ، عن الأَعْمَش .

قال البزار : " هذا الحديث قد رواه غير واحد موقوفاً ، و أسنده ورقاء و شريك و أيوب بن جابر " .

و رواه ابن حِبَّان في روضة العقلاء (ص ١١٩) ، و الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٢٤ حديث ١٠٣٩٢) ، و البيهقي في شعب الإيمان (٦/٤٣٢ حديث ٨٧٨٠) . مطولا .

من طريق : ورقاء ، عن الأَعْمَش .

قال البيهقي : " و قد روي مرفوعاً من وجه ضعيف "[1] ، ثم ساق رواية ورقاء ، عن الأَعْمَش .

و رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٢٤ حديث ١٠٣٩١) ، و البيهقي في شعب الإيمان (٦/٤٣٢ حديث ٨٧٨١) ، (٦/٤٣٣ حديث ٨٧٨٣) . مطولا .

من طريق : أيوب بن جابر ، عن الأَعْمَش .

قال البيهقي : " و روي من وجه آخر مرفوعاً ، و هو أيضاً ضعيف "[2] ، ثم ساق رواية أيوب بن جابر ، عن الأَعْمَش .

و رواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/٣٨٩ حديث ٣٠٩) . مختصراً .

---

١) انظر : شعب الإيمان ، للبيهقي (٦/٤٣٢) .

٢) انظر : شعب الإيمان ، للبيهقي (٦/٤٣٢) .

من طريق : يحيى بن سعيد ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . موقوفاً عليه .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨/٦٢٦ حديث ٥٧٩٦) . مختصراً .

عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

رواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٤٧ حديث ١٠٤٣) . مطولاً .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

و رواه البيهقي في شعب الإيمان (٦/٤٣٢ حديث ٨٧٧٩) . مطولاً .

من طريق : يعلى بن عبيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه أبو بكر الشافعي في فوائده (٢/٧٧٤ حديث ١٠٧٩) . مختصراً .

من طريق : أبي جعفر ، عن الأَعْمَش .

و رواه القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٢٩٠ حديث ١٩١) . مختصراً .

من طريق : سعيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع و التفريق (١/٤٠٩) . مطولاً .

من طريق : ابن جُرَيْج ، عن فافاه ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رضي الله عنه . موقوفاً عليه .

لم أجد من خرجه .

و أفاد أبو الحسن الدارقطني أنه من رواية : ابن أبي رواد ، عن ابن جُرَيْج ، عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن شقيق . لم يجاوز به .

لم أجد من أخرجه .

و أفاد أبو الحسن الدارقطني أنه من رواية : عمر بن عبيد ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) شَريك بن عبدالله النخعي – من رواية ابنه : عبد الرحمن عنه – .

(٢) ورقاء بن عمر اليشكري .

(٣) أيوب بن جابر .

وقد ذكر الدارقطني راويين لم أقف على روايتهما ، هما :

(٤) إبراهيم بن حميد الطويل ، عن شُعْبَة .

(٥) يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة .

ووقفت على راوٍ لم يذكره الدارقطني ، هو :

(٦) عبدالله بن عمر الزهري ، عن يحيى بن سعيد .

(١) شَريك بن عبدالله النخعي : تقدم في (حديث ٤) ، وهو : كثير الحديث ، ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، وساء حفظه بعد توليه القضاء ، يخطئ على الأَعْمَش – كما ذكر أبو داود – .

وابنه عبدالرحمن : قال عنه ابن حجر في "التقريب" : صدوق يخطئ[1] .

(٢) ورقاء بن عمر اليَشْكُري[2] :

روى عنه : شُعْبَة بن الحجاج ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن نمير ، وأبو نعيم ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، ووكيع بن الجراح ، ويزيد بن هارون ، وأبو داود الطيالسي[3] .

—— قال شبابة بن سوار : قال لي شُعْبَة : اكتب أحاديث ورقاء عن أبي الزناد[4] .

—— قال عمرو بن علي الفلاس : سمعت معاذ بن معاذ – وذكر ورقاء بن عمر اليشكري – ، فأحسن الثناء عليه ، ورضيه ، [و

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٤٢ ترجمة ٣٨٩٣) . وقد قال عنه أبو حاتم : واهي الحديث . انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢٤٤/٢/٢ ترجمة ١١٦٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٧٥/٨) وقال : ربما أخطأ .

٢) بفتح الياء باثنتين المنقوطة من تحتها ، وسكون الشين المعجمة ، وضم الكاف ، وفي آخرها الراء . نسبة إلى : يشكر بن بكر بن وائل . قال ابن الأثير : وهو أصح . انظر : الأنساب ، للسمعاني (٦٩٧/٥) ، واللباب ، لابن الأثير (٤١٣/٣) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٣٤/٣٠ ترجمة ٦٦٨٤) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٥١/٢/٤ ترجمة ٢١٦) .

حدثنا عنه][1] .

—— ونقل ابن شاهين عن وكيع قوله : كان ثقة[2] .

—— قال إبراهيم الحربي : لما قرأ وكيع التفسير قال للناس : خذوه ، فليس فيه عن الكلبي ولا ورقاء شيء[3] .

—— قال معاذ بن معاذ : سمعت حديث منصور . قال يحيى القطان : ممن سمعت أحاديث منصور ؟ . قال : من ورقاء . قال : لا يساوي شيئاً[4] .

—— قال ابن أبي مريم[5] ، وابن الغلابي[6] ، والدورقي[7] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

—— قال ابن الجنيد : سألت يحيى عن عيسى بن ميمون الجُرَشي[8] الذي روى عنه أبو عاصم التفسير ؟ فقال : ليس به بأس يشبه ورقاء وشِبْلاً[9] . فقال رجل : أيما أحب إليك ورقاء أو شِبْل ؟ قال : واحد[10] .

—— قال ابن محرز ، عن ابن مَعِيْن : ليس به بأس[11] .

—— وقال ابن محرز ، عن ابن مَعِيْن : ابن عيينة أقوى منه – يعني من ورقاء – . أي في الحديث[12] .

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/٥١ ترجمة ٢١٦) . وما بين المعقوفين زيادة من تهذيب الكمال ، للمزي (٤/٢/٥١ ترجمة ٢١٦) .

٢) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٤٦ ترجمة ١٥٠٦) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٣/٤٨٦ ترجمة ٧٣٣٦) .

٤) انظر : تأريخ بغداد ، للخطيب (١٣/٤٨٥ ترجمة ٧٣٣٦) .

٥) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٣/٤٨٧ ترجمة ٧٣٣٦) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٣/٤٨٧ ترجمة ٧٣٣٦) .

٧) الكامل ، لابن عدي (٧/٢٥٥٢) .

٨) الجرشي : بضم الجيم ، وفتح الراء ، وفي آخرها الشين المعجمة . نسبة إلى بني جرش بطن من حمير . الأنساب ، للسمعاني (٢/٤٤) ، واللباب ، لابن الأثير (١/٢٧٢) . وهو : ثقة . خد . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٤١ ترجمة ٥٣٣٤) .

٩) شِبْل بن عباد المكي القارئ ، ثقة رمي بالقدر ، قيل مات سنة ١٤٨هـ وقيل بعد ذلك . خ د س فق . التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٣ ترجمة ٢٧٣٧) .

١٠) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٩١ رقم ٤٩٠) ، وانظر : (ص ٣٤٤ رقم ٢٩٢) .

١١) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/٨٢ رقم ٢٦٠) .

١٢) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/١٢٠ رقم ٥٨٧) .

ــــ قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِيْن : صالح[١] .

ــــ قال حَنْبَل بن إسحاق ، عن أحمد : هو يصحف في غير حرف . وكان أبا عبد الله ضعفه في التفسير[٢] .

ــــ قال أبو داود السجستاني ، عن أحمد : ثقة صاحب سنة . قيل له : كان مرجئاً ؟ قال : لا أدري[٣] .

ــــ قال حرب بن إسماعيل لأحمد بن حَنْبَل : ورقاء أحب إليك في تفسير ابن أبي نجيح أو شبل ؟ قال : كلاهما ثقة . وورقاء أوثقهما إلا أن ورقاء يقولون : لم يسمع التفسير كله من ابن أبي نجيح ، ويقولون : بعضه عرض[٤] .

ــــ قال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة فقلت : ورقاء أحب إليك ، أو شعيب بن أبي حمزة[٥] ، أو عبد الرحمن بن أبي الزناد[٦] ، أو المغيرة بن عبد الرحمن[٧] [يعني في أبي الزناد] ؟ . فقال : ورقاء أحب إلي منهم[٨] .

ــــ قال أبو حاتم : شُعْبَة يثني عليه ، وكان صالح الحديث[٩] .

ــــ قال العقيلي : تكلموا في حديثه عن منصور[١٠] .

ــــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[١١] .

ــــ قال ابن عدي : لورقاء أحاديث كثيرة ونسخ . . . ، وقد روى [في] جملة ما رواه : أحاديث غلط في أسانيدها ، وباقي حديثه

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/٥١ ترجمة ٢١٦) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٣/٤٨٦ ترجمة ٧٣٣٦) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٣/٤٨٦ ترجمة ٧٣٣٦) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/٥١ ترجمة ٢١٦) .

٥) ثقة عابد . قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري . ت : ١٦٢هـ أو بعدها . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٧ ترجمة ٢٧٩٨) .

٦) صدوق تغيّر حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً ... ، ولي خراج المدينة فحمد . ت : ١٧٤هـ . خت م ٤ . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٤٠ ترجمة ٣٨٦١) .

٧) ثقة له غرائب . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٥٤٣ ترجمة ٦٨٤٥) .

٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/٥١ ترجمة ٢١٦) . وما بين المعقوفين زيادة من تهذيب الكمال ، للمزي (٣٠/٤٣٧ ترجمة ٦٦٨٤) .

٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/٥١ ترجمة ٢١٦) .

١٠) انظر : الضعفاء ، للعقيلي (٤/٣٢٧ ترجمة ١٩٣٢) ، وجاءت العبارة في المطبوعة هكذا : [تكلموا فيه في حديثه عن منصور] . وما أثبته نقلاً عن الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٣٣٢ ترجمة ٩٣٤٠) ، وابن حجر في هدي الساري (ص ٤٤٩) ، هو الأولى بالصواب .

١١) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٥٦٥) .

لا بأس به[١] .

ــــ وذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الثقات[٢] .

ــــ قال ابن الأثير : كان ضعيفاً في الحديث ، يرجع إلى صلاح[٣] .

ــــ قال الذهبي : صدوق صالح[٤] .

ــــ وقال الذهبي : صدوق عالم من ثقات الكوفيين[٥] .

ــــ قال ابن حجر : صدوق ، في حديثه عن منصور لين[٦] .

ــــ قال ابن حجر : لم يخرج له الشيخان من روايته عن منصور بن المعتمر شيئاً ، وهو محتج به عند الجميع[٧] .

ــــ قال المزي : روى له الجماعة[٨] . وأفاد المزي أن أصحاب الكتب الستة لم يخرجوا لورقاء عن الأعمش[٩] .

أقول : صحح له ابن حِبّان عدة أحاديث ، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأعمش .

خلاصة أقوال أهل العلم :

بعد التأمل في أقوال أهل العلم ، ظهر لي ما يلي :

أ) هو ثقة .

ب) تكلم يحيى بن سعيد القطان في روايته عن منصور بن المعتمر . وتجنب الشيخان إخراج هذا القسم من رواياته .

---

١) الكامل ، لابن عدي (٢٥٥٣/٧) . وما بين المعقوفين زيادة مني ليستقيم المعنى .

٢) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٤٦ ترجمة ١٥٠٦) .

٣) اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير (٤١٤/٣) .

٤) الكاشف ، للذهبي (٣٤٨/٢ ترجمة ٦٠٤٦) .

٥) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣٣٢/٤ ترجمة ٩٣٤٠) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٨٠ ترجمة ٧٤٠٣) .

٧) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٤٩) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٤٣٨/٣٠ ترجمة ٦٦٨٤) .

٩) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٣٣/٣٠ ترجمة ٦٦٨٤) .

و ذكر ابن عدي أن له أحاديث غلط في أسانيدها ، فلعله أراد هذا القسم من حديثه .

وفي هذا القسم من حديث ورقاء : لين . كما ذكر ابن حجر .

ج) لم يخرج أصحاب الكتب الستة لورقاء عن الأَعْمَش . كما لم يصحح ابن حِبّان له من روايته عن الأَعْمَش شيئاً . و لم أقف له في القسم المطبوع من صحيح ابن خزيمة على حديث من روايته عن الأَعْمَش .

و لم أقف على قول لأحد من أهل العلم بتضعيف رواية : ورقاء عن الأَعْمَش . والذي يظهر لي أنه مقل الرواية عن الأَعْمَش ، و روايته عنه محل نظر و تأمل .

(٣) أيوب بن جابر :

روى عنه : أبو داود الطيالسي ، وعلي بن حجر ، و قتيبة بن سعيد ، و محمد بن سليمان لوين ، و غيرهم[١] .

ـــ قال الدوري ليحيى بن مَعِيْن : أيوب بن جابر كيف كان حديثه ؟ قال : هو ضعيف . قلت : هو كان أمثل أو أخوه محمد[٢] ؟ قال : لا ، و لا واحد منهما[٣] .

ـــ و قال الدوري[٤] ، و الدارمي[٥] ، و ابن أبي شيبة[٦] ، و ابن محرز[٧] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بشيء .

ـــ و قال الدوري[٨] ، و مُعَاوية بن صالح[٩] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ضعيف .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٤٦٥ ترجمة ٦٠٩) .

٢) صدوق ، ذهبت كتبه فساء حفظه ، وخلط كثيراً ، و عمي فصار يلقن ، و رجحه أبو حاتم على ابن لهيعة . ت : بعد السبعين . د ق . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٧١ ترجمة ٥٧٧٧) .

٣) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٢٤٣ ترجمة ٨٦٣) .

٤) التأريخ ، رواية الدوري (٤/٨٧ برقم ٣٢٧٩) .

٥) تأريخ الدارمي (ص ٦٧ ترجمة ١٢٤) .

٦) الضعفاء ، للعقيلي (١/١١٤ ترجمة ١٣٢) .

٧) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/٥١ رقم ١٢) .

٨) التأريخ ، برواية الدوري (٤/١٢٤ برقم ٣٤٩٦) .

٩) الكامل ، لابن عدي (١/٣٤٧) .

ـــــ قال أحمد بن عصام : كان علي بن المديني يضعف[١] حديث أيوب بن جابر[٢] .

ـــــ قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : يشبه حديثه حديث أهل الصدق[٣] .

ـــــ قال عمرو بن علي : صالح ، قد روي عنه[٤] .

ـــــ قال البخاري في "التأريخ الأوسط" : هو أوثق من أخيه محمد[٥] .

ـــــ قال الجوزجاني : محمد و أيوب ابنا جابر غير [متقنين][٦] .

ـــــ قال أبو زرعة : واهي الحديث ، ضعيف ، و هو أشبه من أخيه[٧] .

ـــــ قال أبو حاتم : ضعيف الحديث[٨] .

ـــــ قال يعقوب بن سفيان : ضعيف[٩] .

ـــــ قال النسائي : ضعيف[١٠] .

ـــــ قال ابن حِبّان : يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه[١١] .

---

١) جاءت العبارة في تهذيب الكمال (٣/٤٦٦ ترجمة ٦٠٩) : [يضع] ، و انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٢٨٥ ترجمة ١٠٦٨) . و المعنى متقارب .

٢) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٢٤٣ ترجمة ٨٦٢) .

٣) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٢٤٣ ترجمة ٨٦٢) .

٤) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٢٤٣ ترجمة ٨٦٢) .

٥) تهذيب التهذيب ، لابن حجر (١/٤٠٠ ترجمة ٧٣٥) .

٦) انظر : الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١٧٥ ترجمة ١٦٤) . لكن قرأها محقق الكتاب : [مَقْنعين] . و قد قرأها د . بشار في تحقيقه لتهذيب الكمال للمزي (٣/٤٦٦ ترجمة ٦٠٩ – حاشية ٩) كما هو مثبت ، و هو الأولى بالصواب ، و الله أعلم .

٧) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٢٤٣ ترجمة ٨٦٢) .

٨) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٢٤٣ ترجمة ٨٦٢) .

٩) المعرفة و التأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣/٦٠) .

١٠) الضعفاء و المتروكين ، للنسائي (ص ١٤٩ ترجمة ٢٥) .

١١) المجروحين ، لابن حِبّان (١/١٦٧) .

ـــ قال ابن عدي : سائر أحاديث أيوب بن جابر صالحة متقاربة يحمل بعضها بعضاً ، و هو ممن يكتب حديثه[١] .

ـــ قال الذهبي : مشهور ، صالح الحديث ، ضعفه بعضهم[٢] .

ـــ و قال الذهبي : ضعيف[٣] .

ـــ قال ابن حجر : ضعيف[٤] .

ـــ قال المزي : روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام" ، وفي "الأدب" ، وأبو داود ، و الترمذي[٥] . وأفاد المزي أن رواية أيوب ابن جابر ، عن الأَعْمَش في خارج الكتب الستة[٦] .

أقول : لم أقف في صحيح ابن خزيمة المطبوع على رواية لأيوب بن جابر ، عن الأَعْمَش . كما أن ابن حِبَّان لم يصحح لأيوب بن جابر شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما رجح الذهبي و ابن حجر : ضعيف . و تكاد تتفق كلمة أهل العلم على تضعيفه .

(٤) شُعْبَة : تقدم في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ متقن .

أما الراوي عنه ، فهو : إبراهيم بن حميد الطويل :

ـــ قال أبو حاتم : ثقة[٧] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، و قال : يخطئ[٨] .

فالذي يظهر أن أخطاءه يسيره لذلك وثقه أبو حاتم مطلقاً ، فالذي يترجح أنه : ثقة له أخطاء .

---

١) الكامل ، لابن عدي (١/٣٤٧) .

٢) ديوان الضعفاء ، للذهبي (ص ٤٢ ترجمة ٥٠٦) .

٣) الكاشف ، للذهبي (١/٢٦١ ترجمة ٥١٢) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ١١٨ ترجمة ٦٠٧) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٤٦٧ ترجمة ٦٠٩) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٤٦٥ ترجمة ٦٠٩) .

٧) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٩٤ ترجمة ٢٥١) .

٨) الثقات ، لابن حِبَّان (٨/٦٨) .

(٥) أبو عوانة : تقدم في (حديث ١) ، وهو : متقن لكتابه ، ثقة ربما وهم إذا حدث من حفظه .

والراوي عنه : يحيى بن حماد : قال عنه ابن حجر في "التقريب" : ثقة عابد[١] .

(٦) يحيى بن سعيد : تقدم في (حديث ٢٣) ، وهو : ثقة ثبت حافظ .

والراوي عنه : عبدالله بن عمر الزهري :

ـــ ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٢] ولم يذكره بجرح أو تعديل .

ـــ قال أبو الشيخ : له مصنفات كثيرة ، وقد حدث بغير حديث يتفرد به[٣] .

ـــ قال الذهبي : له أفراد وغرائب[٤] .

أقول : عدم جرح أهل العلم له مع كثرة مصنفاته قرينة على استقامة حديثه ، لكن ذكر أبو الشيخ أنه ينفرد بغير حديث ، وكذا قال الذهبي ووصفها بأنها غرائب ، فيتأنى فيما ينفرد به ، والله أعلم .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٢) أبو جعفر الرازي . (٣) ابن جريج ، عن فافاه .

وذكر الدارقطني رواة آخرين لم أقف على رواياتهم ، هم :

(٤) شَريك بن عبدالله النخعي . (٥) زهير . (٦) علي بن مُسْهِر .

(٧) عيسى بن يونس . (٨) ابن نُمَير . (٩) مِسْعَر .

وقد وقفت على ثلاثة رواة لم يذكرهم الدارقطني ، وهم :

(١٠) حفص بن غياث . (١١) يعلى بن عبيد . (١٢) سعيد .

(١) أبو معاوية . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) أبو جعفر الرازي . تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : صدوق ، له أخطاء .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٨٩ ترجمة ٧٥٣٥) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/١١١ ترجمة ٥٠٦) .

٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، لأبي الشيخ (٢/٣٨٩ ترجمة ٢٢٢) .

٤) تأريخ الإسلام (حوادث وفيات ٢٥١-٢٦٠هـ/ص ١٨٣) ، وانظر : سير أعلام النبلاء (١٢/٢٤٤ ترجمة ٨٨) ، كلاهما للذهبي .

(٣) ابن جُرَيْج ، عن فافاه .

فافاه لقب ، وقد وقع خلاف بين أهل العلم في تعيينه ، فقيل :

هو : أبو مُعَاوية الضرير . قاله أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي[(١)] .

قال ابن ماكولا : " وإنما قال أحمد بن عبد الرحمن إنه أبو مُعَاوية لروايته عن الأَعْمَش ، والله أعلم "[(٢)] .

وقد تبع بعضُ أهل العلم الشيرازي في عدّ أبي مُعَاوية الضرير فيمن لقبه : فأفاه . منهم : ابن الجوزي[(٣)] ، وابن حجر[(٤)] .

والذي يظهر لي أن هذا وهم من الشيرازي تابعه فيه مَنْ ذُكر . ذلك أن أبا مُعَاوية لم يعرف بهذا اللقب عند سائر من ترجم له ، كما لم يذكره الذهبي في كتابه " ذات النقاب في الألقاب " . وعلى فرض أن لأبي مُعَاوية هذا اللقب وهو غير مشهور به ، فالقول بأن فأفاه في هذا الإسناد هو : أبو معاوية فيه اتهام ضمني لابن جُرَيْج بتدليس الشيوخ . ولا أعلم قائلاً به .

ثم ليس عند من قال بأن فأفاه في هذا الإسناد هو أبو مُعَاوية أي دليل يستند إليه .

بل ظاهر صنيع الدارقطني أن فأفاه غير أبي مُعَاوية ، وذلك أنه ذكر رواية أبي مُعَاوية ، وابن جُرَيْج عن فأفاه في وجه واحد . ولو كانا شخصاً واحداً لكان في هذا تكراراً غير مقبول . وفي هذا دليل على أن الدارقطني يرى أن أبا معاوية غير فأفاه .

وقيل هو : إسماعيل بن أبي زياد : مسلم السكوني ، أبو الحسن الشامي .

قاله أبو العباس بن عقدة ، وتبعه أبو بكر الجعابي . وهو ما رجحه ابنُ ماكولا[(٥)] .

ذكر هذا القول الخطيب البغدادي بصيغة التمريض . وبيّن أن الجعابي تبع فيه أبا العباس بن عقدة[(٦)] . ولم يرض العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي هذا القول كما في تحقيقه لكتاب الخطيب " الموضح لأوهام الجمع والتفريق "[(٧)] .

---

١) نقله عنه الأمير ابن ماكولا في كتاب " الإكمال " (١/١٦٣) . ولعل الشيرازي ذكره في كتاب " الألقاب " له ، ولا أعلم أنه طبع ، ولم أقف عليه مخطوطاً .

٢) الإكمال ، لابن ماكولا (١/١٦٣) .

٣) كشف النقاب عن الأسماء والألقاب ، لابن الجوزي (ص ١٣٤ ترجمة ١١٣٧) .

٤) نزهة الألباب في الألقاب ، لابن حجر (٢/٦٦ ترجمة ٢١٣١) .

٥) الإكمال ، لابن ماكولا (١/١٦٣) .

٦) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للخطيب (١/٤٠٨ – ٤٠٩) .

٧) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للخطيب ، حاشية (١) (١/٤٠٩) .

وإسماعيل بن أبي زياد السكوني : متروك الحديث وقد كذبه بعض أهل العلم[١] .

والظاهر لي أنه : إسماعيل بن زياد المترجم له في الجرح والتعديل . قال ابن أبي حاتم : " إسماعيل بن زياد الفأفأ كوفي ، روى عن الأَعْمَش حكايات ، روى عنه يحيى بن مصعب الكلبي "[٢] .

وله ترجمة في المتفق والمفترق[٣] للخطيب تدل على أنه غير إسماعيل بن أبي زياد السكوني .

وإسماعيل بن زياد الفأفأ : لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً .

(٤) شَرِيك بن عبدالله النخعي : تقدم في (حديث ٤) ، وهو : كثير الحديث ، ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، وساء حفظه بعد توليه القضاء ، يخطئ على الأَعْمَش – كما ذكر أبو داود – .

(٥) زهير : هو ابن مُعَاوية ، أبو خيثمة الكوفي : تقدم في (حديث ١٣) ، وهو : ثقة ثبت .

(٦) علي بن مُسْهِر : تقدم في (الحديث ٢) ، وهو : ثقة .

(٧) عيسى بن يونس : تقدم في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ثبت .

(٨) ابن نُمَير : هو عبدالله . تقدم في (حديث ٦) ، وهو : ثقة ، وروايته عن الأَعْمَش كلها سماع .

(٩) مِسْعَر : هو ابن كِدام[٤] :

---

١) قال عنه أبو زرعة الرازي : " يروي أحاديث مفتعلة ، حدث بأحاديث موضوعة ، لا أعلم يحدث عنه أصحاب الحديث " . انتهى بتصرف من الضعفاء رواية البرذعي (٢/٣٧٣) . وقال الدارقطني : " يضع الحديث ، كذاب متروك " . الضعفاء والمتروكين ، له (ص ٥٩ ترجمة ٨٥) . وانظر : سؤالات البرقاني (ص ١٣ رقم ٤) . وقال المزي : " هو من الضعفاء المتروكين " . تهذيب الكمال (٣/٢٠٦ ترجمة ٤٨٦) . وقال الذهبي : " واه " . الكاشف (١/٢٤٦ ترجمة ٣٧٦) ، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (ص ١٩٦ ترجمة ١٥٨٦) . وقال الذهبي أيضاً : " متهم " . ديوان الضعفاء (ص ٣٣ ترجمة ٤٠٣) . وقال الذهبي في موضع آخر : " كذاب " . المغني في الضعفاء (١/٨١ ترجمة ٦٦٠) . وقال ابن حجر : " متروك ، كذبوه " . التقريب (ص ١٠٧ ترجمة ٤٤٦) ، وانظر : (ص ١١٠ ترجمة ٤٨٦) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/١٧١ ترجمة ٥٧٥) .

٣) المتفق والمفترق ، للخطيب البغدادي (١/٣٦٣ ترجمة ١٥١) .

٤) مِسْعَر : بكسر الميم ، والسين المهملة الساكنة . الإكمال ، لابن ماكولا (٧/٢٤٨) ، وانظر : المؤتلف والمختلف ، للدارقطني (٤/٢١٤٣) .

وكدام : بكاف مكسورة ، وبدال مهملة . الإكمال ، لابن ماكولا (٧/١٦٤) .

روى عنه : شُعْبَة بن الحجاج ، وسفيان الثوري – وهما من أقرانه – ، وسليمان التيمي – وهو أكبر منه – ، وسفيان بن عيينة ، و عبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن داود الخريبي ، وحفص بن غياث ، وعبدالله بن نمير ، وعيسى بن يونس ، وأبو نعيم ، ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم[١] .

ـــ قال سفيان : قالوا للأعْمَش : إن مِسْعَرا يشك في حديثه ؟ قال : شك مِسْعَر كيقين غيره[٢] .

ـــ قال أبو عبيدة الحذاء : سألت شُعْبَة عن مِسْعَر ؟ فقال : ذاك عند الكوفيين مثل ابن عون[٣] عند البصريين[٤] .

ـــ قال شُعْبَة : شك مِسْعَر أحب إلي من يقين غيره[٥] .

ـــ قال عبدالله بن داود الخريبي : قال سفيان الثوري : كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مِسْعَراً عنه . وقال شُعْبَة : كنا نسمي مِسْعَراً المصحف[٦] .

ـــ قال إبراهيم بن سعيد الجوهري : كان شُعْبَة وسفيان إذا [اختلفا] قال : اذهب بنا إلى الميزان مِسْعَر[٧] .

ـــ قال أبو بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع : شك مِسْعَر كيقين رجل[٨] .

ـــ قال يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت مثل مِسْعَر ، وكان من أثبت الناس[٩] .

ـــ قال عمرو بن علي : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول : حدثنا أبو خلدة . فقال أحمد بن حَنْبَل : كان ثقة ؟ قال : كان مؤدباً ، و

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٧/٤٦٤ ترجمة ٥٩٠٦) .

٢) حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني (٧/٢١٢ ترجمة ٣٩٧) .

٣) عبدالله بن عون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن .ع. التقريب ، لابن حجر (ص ٣١٧ ترجمة ٣٥١٩) .

٤) حلية الأولياء ، لأبي نعيم (٧/٢١٢ ترجمة ٣٩٧) .

٥) حلية الأولياء ، لأبي نعيم (٧/٢١٢ ترجمة ٣٩٧) .

٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٣٦٨ ترجمة ١٦٨٥) .

٧) المرجع السابق . وما بين المعقوفين تصويب مني ، وفي مطبوعة تهذيب الكمال : اختلفنا .

٨) تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٧٢ رقم ١٢٢٧) .

٩) التأريخ الكبير ، للبخاري (٤/٢/١٣ ترجمة ١٩٧١) .

كان خياراً ، الثقة شُعْبَة و مِسْعَر[١] .

ـــ قال سفيان بن عيينة : كان مِسْعَر عندنا من معادن الصدق[٢] .

ـــ قال عبدالله بن داود الخريبي : كان مِسْعَر بن كدام يسمى المصحف لقلة خطأه و حفظه[٣] .

ـــ قال أبو زرعة الرازي : سمعت أبا نعيم يقول : مِسْعَر أثبت ، ثم سفيان ، ثم شُعْبَة[٤] .

ـــ قال أبو زرعة الدمشقي ، عن أبي نعيم : كان مِسْعَر شكاكاً في حديثه ، و ليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد[٥] .

ـــ قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة[٦] .

ـــ قال الدارمي ليحيى بن مَعِيْن : هو (أبي المسعودي[٧]) أحب إليك أو مِسْعَر ؟ قال : ثقة و ثقة[٨] .

ـــ قال ابن محرز : سمعت يحيى و سألته : أيما أحب إليك مِسْعَر أو مالك بن مِغْوَل[٩] ؟ قال : جميعاً ثقة . قيل له : أيهما أثبت ؟ قال : كلاهما ثبت ، و مِسْعَر أكثر حديث[١٠] .

ـــ قال أبو طالب ، عن أحمد بن حَنْبَل : كان مِسْعَر ثقة خياراً ، حديثه حديث أهل الصدق[١١] .

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٧/٤٦٦ ترجمة ٥٩٠٦) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٣٦٨ ترجمة ١٦٨٥) .

٣) الثقات ، لابن حبان (٧/٥٠٨) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٣٦٩ ترجمة ١٦٨٥) .

٥) تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٧٢ رقم ١٢٢٦) .

٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٣٦٩ ترجمة ١٦٨٥) .

٧) هو : عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي . تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، و خلاصة القول : إنه ثقة ، لكنه اختلط اختلاطاً فاحشاً ، فمن حدث عنه قبل اختلاطه فحديثه صحيح ، و من حدث عنه بعد ذلك فضعيف .

٨) تأريخ الدارمي (ص ١٨٦ رقم ٦٧٢) .

٩) ثقة ثبت . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٥١٨ ترجمة ٦٤٥١) .

١٠) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/١١٨ رقم ٥٧٩) .

١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٣٦٩ ترجمة ١٦٨٥) .

ــــ قال أبو داود، عن أحمد : مِسْعَر ثقة ثقة، إنما يقاس بسفيان و زائدة و أصحابهم[١] .

ــــ قال ابن عمار الموصلي : مِسْعَر حجة، و من بالكوفة مثله ![٢] .

ــــ قال العجلي : كوفي، ثقة ثبت في الحديث، و كان الأَعْمَش يقول : شيطان مِسْعَر يستضعفه، يشككه في الحديث[٣] .

ــــ قال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : ثقة[٤] .

ــــ قال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود : مِسْعَر صاحب شيوخ، روى عن مائة لم يرو عنهم سفيان[٥] .

ــــ قال أبو عبيد : سمعت أبا داود يقول : قال شُعْبَة : كان قد أخذ عليهم الوهم غير مِسْعَر . قال أبو داود : و مِسْعَر قد خولف في أشياء[٦] .

ــــ قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عن مِسْعَر و سفيان الثوري ؟ فقال : مِسْعَر أتقن و أجود حديثاً و أعلى إسناداً من الثوري، و مِسْعَر أتقن من حماد بن زيد[٧] .

ــــ قال ابن أبي حاتم : سألت أبي، عن مِسْعَر بن كدام : إذا اختلف الثوري و مِسْعَر ؟ فقال : يحكم لِمِسْعَر فإنه قيل : مِسْعَر مصحف[٨] .

ــــ قال الدارمي : مِسْعَر أتقن من المسعودي[٩] .

---

١) سؤالات أبي داود لأحمد (ص ٢٩٦ رقم ٣٥٦) .

٢) تهذيب الكمال، للمزي (٤٦٧/٢٧ ترجمة ٥٩٠٦) .

٣) معرفة الثقات، للعجلي (٢٧٤/٢ ترجمة ١٧١٠) .

٤) الجرح و التعديل، لابن أبي حاتم (٣٦٩/١/٤ ترجمة ١٦٨٥) .

٥) سؤالات أبي عبيد الآجري (٥٣٥/٥ رقم ١٠٠٢) .

٦) سؤالات أبي عبيد الآجري (٥٤٩/٥ رقم ١٠٥٠) .

٧) الجرح و التعديل، لابن أبي حاتم (٣٦٩/١/٤ ترجمة ١٦٨٥) .

و سفيان الثوري تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

و حماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه . ع . التقريب، لابن حجر (ص ١٧٨ ترجمة ١٤٩٨) .

٨) الجرح و التعديل، لابن أبي حاتم (٣٦٩/١/٤ ترجمة ١٦٨٥) .

٩) تأريخ الدارمي (ص ١٨٦ رقم ٦٧٢) .

ــــ قال ابن حِبَّان : كان مرجئاً ، ثبتاً في الحديث[١] . و قال في موضع آخر : كان متقناً[٢] .

ــــ ذكره ابن شاهين في " تأريخ أسماء الثقات "[٣] .

ــــ قال الذهبي : حجة إمام[٤] .

ــــ قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل[٥] .

ــــ و قال ابن حجر : مِسْعَر أحفظ من العَوَّام[٦] بلا شك[٧] .

ــــ قال المزي : روى له الجماعة[٨] . و أفاد المزي أن رواية مِسْعَر عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٩] .

أقول : و قد صحح ابن حِبَّان أحاديث كثيرة لِمِسْعَر بن كدام . ليس من بينها – فيما أعلم – حديث واحد من رواية مِسْعَر عن الأَعْمَش .

توفي مِسْعَر في سنة خمس و خمسين و مائة[١٠] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

١) هو كما قال أهل العلم : ثقة ثبت . و قد كان يسمى المصحف لشدة إتقانه .

٢) ذكر بعض أهل العلم كالأَعْمَش و أبي نعيم أن مِسْعَر بن كدام كان شكاكاً . أي يشك في رفع الحديث فيقفه . أو يشك في وصل

---

١) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٥٠٨) .

٢) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان (ص ١٦٩ ترجمة ١٣٤٤) .

٣) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢١٨ ترجمة ١٣٢٤) .

٤) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٤/٩٩ ترجمة ٨٤٧٠) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٢٨ ترجمة ٦٦٠٥) .

٦) العوام بن حوشب ، ثقة ثبت فاضل ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٣٣ ترجمة ٥٢١١) .

٧) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٣٦٣) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٧/٤٦٩ ترجمة ٥٩٠٦) .

٩) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٧/٤٦٣ ترجمة ٥٩٠٦) .

١٠) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٤) .

الحديث فيرسله ونحو ذلك . وهذا من شدة ورعه واحتياطه . وقد قال غير واحد من العلماء كشُعْبَة بن الحجاج ، ووكيع بن الجراح ، والأَعْمَش : أن شكه كيقين غيره .

(١٠) حفص بن غِيَاث . تقدم في (حديث ١٠) ، وهو : ثقة ، وكتابه متقن ، وإذا حدث من حفظه ربما وهم .

(١١) يعلى بن عبيد . تقدم في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، تكلم بعض أهل العلم في روايته عن الثوري خاصة .

(١٢) سعيد : الظاهر[١] أنه : سعيد بن أبي أيوب الخزاعي :

روى عنه : عبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن وهب ، وأبو عبدالرحمن المقرئ ، وغيرهم[٢] .

— قال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً[٣] .

— قال إسحاق بن منصور[٤] ، وابن الجنيد[٥] ، وابن محرز[٦] ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة .

— قال عبدالله بن أحمد بن حَنْبَل ، عن أبيه : ليس به بأس[٧] .

— قال أبو حاتم الرازي : لا بأس به[٨] .

— قال النسائي : ثقة[٩] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[١٠] .

---

١) ورد اسمه في المصدر الذي خُرِّجَ منه الحديث (سعيد) بدون تقييد ، والذي ظهر لي أنه سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ، والله أعلم .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٤٣/١٠ ترجمة ٢٢٤١) .

٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٥١٦/٧) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٦٦/١/٢ ترجمة ٢٧٧) .

٥) سؤالات ابن الجنيد لابن مَعِين (ص ٣٣٨ ترجمة ٢٦٨) .

٦) العلل ومعرفة الرجال ، لابن محرز (٩٦/١ رقم ٣٨٩) .

٧) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٥٢/٣ رقم ٤١٢٥) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٤٤/١٠ ترجمة ٢٢٤١) . ولم أجد النص في مطبوعة الجرح والتعديل ، أو علل الحديث لابن أبي حاتم ، والله أعلم .

٩) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٤٤/١٠ ترجمة ٢٢٤١) .

١٠) الثقات ، لابن حبان (٣٦٢/٦) ، (٢٥٩/٨) .

—— قال الذهبي : ثقة[١] .

—— قال ابن حجر : ثقة ثبت[٢] .

—— قال المزي : روى له الجماعة[٣] .

أقول : لم يذكر المزي الأَعْمَش في شيوخ سعيد بن أبي أيوب .

وقد صحح ابن حِبّان لسعيد بن أبي أيوب أحاديث كثيرة[٤] . ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الذي يترجح لي بعد استعراض أقوال أهل العلم التي وقفت عليها أنه ثقة .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه .

رواه عن الأَعْمَش : عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جُرَيْج .

ابن جُرَيْج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج[٥] :

روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري – وهو من شيوخه – ، والأوزاعي – وهو من أقرانه – ، ويحيى بن سعيد القطان ، وإسماعيل ابن علية ، وحجاج بن محمد المصيصي ، وحفص بن غِيَاث ، والسفيانان ، والحمادان ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الرزاق بن همام ، وعلي بن مُسْهر ، وعيسى بن يونس ، والليث بن سعد ، وغيرهم كثير جداً[٦] .

—— قال يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن جُرَيْج : إذا قلت قال عطاء ؛ فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعته[٧] .

---

١) الكاشف ، للذهبي (١/٤٣٢ ترجمة ١٨٥٦) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٣٣ ترجمة ٢٢٧٤) .

٣) تهذيب الكمال ، للمزي (١٠/٣٤٥ ترجمة ٢٢٤١) .

٤) انظر مثلاً : صحيح ابن حبان – الإحسان – (١/٢٨٠ حديث ٧٩) ، (١/٤٣٨ حديث ٢٠٨) ، (٢/٣٨١ حديث ٦١٦) ، وغيرها كثير .

٥) ابن جُرَيْج : بجيمين ، الأولى مضمومة ، تليها راء مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة . انظر : توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين الدمشقي (٢/٢٩٨) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٣٤٤ ترجمة ٣٥٣٩) .

٧) التعديل والتجريح ، للباجي (٢/٩٠٥ ترجمة ٩٦٦) .

ـــ قال أبو زرعة : أخبرني بعض أصحابنا ، عن قريش بن أنس ، عن ابن جُرَيْج قال : ما سمعت من الزهري شيئاً ، إنما أعطاني الزهري جزءاً فكتبته ، وأجازه له[١] .

ـــ قال ابن خلاد ، عن يحيى بن سعيد القطان : إن لم يحدثك ابن جُرَيْج من كتابه لم تنتفع به[٢] .

ـــ قال ابن خلاد : سمعت يحيى يقول : كنا نسمي كتب ابن جُرَيْج كتب الأمانة[٣] .

ـــ قال جعفر بن عبد الواحد ، عن يحيى بن سعيد : كان ابن جُرَيْج صدوقاً ، فإذا قال : " حدثني " فهو سماع ، وإذا قال : " أخبرنا " ، أو " أخبرني " فهو قراءة ، وإذا قال : " قال " فهو شبه الريح[٤] .

ـــ قال علي بن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يقول : لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جُرَيْج فيما كتب . وهو أثبت من مالك[٥] في نافع . وقال مرة : لم يكن ابن جُرَيْج عندي بدون مالك في نافع[٦] .

ـــ قال ابن أبي خيثمة : رأيت في كتاب علي بن المديني سألت يحيى بن سعيد : مَنْ أثبت أصحاب نافع ؟ قال : أيوب[٧] ، و عبيد الله[٨] ، ومالك بن أنس . وابن جُرَيْج أثبت من مالك في نافع[٩] .

ـــ قال عمرو بن علي : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : أحاديث ابن جُرَيْج ، عن ابن أبي مليكه كلها صحاح . وجعل يحدثني بها ويقول : ثنا ابن جُرَيْج ، قال حدثني ابن أبي مليكه . فقال في واحد منها : عن ابن أبي مليكه . فقلت : قل حدثني . قال : كلها

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٣٥٧ ترجمة ١٦٨٧) .

٢) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣/٢٣٩ رقم ٥٠٥٠) .

٣) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣/٢٣٩ رقم ٥٠٥١) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٣٥١ ترجمة ٣٥٣٩) .

٥) إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . ت : ١٧٩ هـ . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٥١٦ ترجمة ٦٤٢٥) .

٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٣٥٧ ترجمة ١٦٨٧) .

٧) هو : السختياني ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، ت : ١٣١ هـ . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ١١٧ ترجمة ٦٠٥) .

٨) هو : ابن عمر بن حفص العُمَري . ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها . مات سنة بضع وأربعين ومائة . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٧٣ ترجمة ٤٣٢٤) .

٩) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٠/٤٠٦ ترجمة ٥٥٧٣) .

صحاح[١] .

ـــــ قال عمرو بن علي : سمعت يحيى يقول : كان ابن جُرَيْج لا [يصح] أنه سمع من الزهري شيئاً[٢] .

ـــــ قال أبو بكر بن أبي خيثمة : و رأيت في كتاب علي بن المديني ، سألت يحيى بن سعيد ، عن حديث ابن جُرَيْج ، عن عطاء الخراساني ؟ فقال : ضعيف . قلت ليحيى : إنه يقول أخبرني . قال : لا شيء ، كله ضعيف إنما هو كتاب دفعه إليه[٣] .

ـــــ قال عبد الرزاق : قدم أبو جعفر – يعني الخليفة – مكة ، فقال : اعرضوا عليّ حديث ابن جُرَيْج . قال : فعرضوا عليه حديث ابن جُرَيْج ، فقال : ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها – يعني : بلغني ، وحدثت ! –[٤] .

ـــــ قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث جداً .[٥]

ـــــ قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِيْن – وسئل عن ابن جُرَيْج أين يقع من قيس بن سعد[٦] ، وعبد الملك بن أبي سليمان[٧] ؟ – قال : هو أثبت منهما[٨] .

ـــــ قال الدارمي ليحيى بن مَعِيْن : ابن جُرَيْج أحب إليك أو عبد الملك بن أبي سليمان ؟ . فقال : كلاهما ثقتان[٩] .

ـــــ قال ابن أبي مريم : سمعت يحيى بن مَعِيْن يقول : ابن جُرَيْج ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب[١٠] .

---

١) تقدمة الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (ص ٢٤١) .

٢) تقدمة الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (ص ٢٤٥) . و ما بين المعقوفين تصويب مني ، و في المطبوعة : يصحح .

٣) التهذيب ، لابن حجر (٤٠٦/٦ ترجمة ٨٥٥) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب (٤٠٤/١٠ ترجمة ٥٥٧٣) .

٥) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٤٩٢/٥) .

٦) ثقة ، مات سنة بضعة عشرة و مائة ، خت م د س ق . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٥٧ ترجمة ٥٥٧٧) .

٧) صدوق له أوهام ، ت : ١٤٥ هـ . خت م ٤ . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٦٣ ترجمة ٤١٨٤) .

٨) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣٥٧/٢/٢ ترجمة ١٦٨٧) .

٩) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣٥٧/٢/٢ ترجمة ١٦٨٧) . و النص موجود في تأريخ الدارمي (ص ١٤٣ رقم ٤٨٥) بشيء من التحريف .

١٠) تأريخ بغداد ، للخطيب (٤٠٥/١٠ ترجمة ٥٥٧٣) .

ـــ قال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بشيء في الزهري[١] .

ـــ قال ابن محرز ، عن يحيى بن مَعِيْن : كان يحيى بن سعيد القطان لا يوثقهما (أي : ابن جُرَيْج ، و ابن أبي ذئب) في الزهري . فقال له عبدالله بن رومي اليمامي : مم ذاك ؟ قال : كانوا يقولون : إن حديثهما إنما هو مناولة[٢] .

ـــ قال علي بن المديني : نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة . . . (فذكرهم ، قال :) ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن يصنف العلم . منهم من أهل مكة : عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج ، مولى القرشيين ويكنى أبا الوليد ، لقي ابن شهاب ، وعمرو بن دينار ، وقد رأى الأَعْمَش ، ولم يرو عنه[٣] .

ـــ قال عثمان بن أبي شيبة : ثقة حجة[٤] .

ـــ قال الأثرم : قال لي أبو عبدالله (هو أحمد بن حَنْبَل) : إذا قال ابن جُرَيْج : قال فلان ، و قال فلان ، و أُخبرت . جاء بمناكير . فإذا قال : أخبرني و سمعت فحسبك به .

أقول و روى محمد بن عبدالله ، عن أحمد بن حَنْبَل بمعنى رواية الأثرم[٥] .

ـــ قال الميموني ، عن أحمد بن حَنْبَل : إذا قال ابن جُرَيْج "قال" فاحذره . وإذا قال "سمعت" أو "سألت" جاء بشيء ليس في النفس منه شيء[٦] .

ـــ قال محمد بن موسى : قال أحمد بن حَنْبَل : كان ابن جُرَيْج الذي يحدث من كتاب أصح ، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً شيء[٧] .

---

١) تأريخ الدارمي (ص ٤٤ رقم ١٣) .

٢) انظر : معرفة الرجال ، لابن محرز (١/١٢٦ رقم ٦٢٤) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٠/٤٠١ ترجمة ٥٥٧٣) . وأصل النص موجود في كتاب "العلل" لعلي بن المديني (ص ٣٧) ، إلا أن السياق الموجود في تأريخ بغداد و مثله الموجود في تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٣٤٧ ترجمة ٣٥٣٩) أكمل .

٤) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٥٨ ترجمة ٨٩٨) .

٥) انظر : تأريخ بغداد ، للخطيب (١٠/٤٠٥ ترجمة ٥٥٧٣) .

٦) تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٣٤٨ ترجمة ٣٥٣٩) . و بنحو هذا المعنى روى أبو داود ، عن أحمد . انظر سؤالات أبي داود لأحمد (ص ٢٣١ رقم ٢٢٠) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٠/٤٠٥ ترجمة ٥٥٧٣) .

ـــــقال أبو طالب ، عن أحمد بن حَنْبَل : ابن جُرَيْج ثبت صحيح الحديث ، لم يحدث بشيء إلا أتقنه[١] .

ـــــقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : كان عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ ، إلا أنه يخالف ابن جُرَيْج في أشياء . قال : وابن جُرَيْج أثبت عندنا منه[٢] .

ـــــقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : مالك و ابن جُرَيْج حافظان . وذكرهما ثانية ، فقال : هما مستثبتان[٣] .

ـــــقال عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، عن أبيه : بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جُرَيْج أحاديث موضوعة . كان ابن جُرَيْج لا يبالي من أين يأخذها . - يعني قوله : أُخبرت ، و حُدِّثت ، عن فلان - [٤] .

ـــــقال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، عن أحمد بن حَنْبَل : كل شيء يقول ابن جُرَيْج : قال عطاء ، أو : عن عطاء . فإنه لم يسمعه من عطاء[٥] .

ـــــقال أحمد بن صالح المصري : ابن جُرَيْج إذا أخبر الخبر فهو جيد . و إذا لم يخبر فلا يعبأ به[٦] .

ـــــقال العجلي : ثقة مكي[٧] .

ـــــقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة ، عن ابن جُرَيْج ؟ .

فقال : بخ من الأئمة[٨] .

ـــــقال الذهلي : و ابن جُرَيْج إذا قال حدثني و سمعت ، فهو محتج بحديثه ، داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[٩] .

---

١) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٣٥٧ ترجمة ١٦٨٧) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٠/٤٠٦ ترجمة ٥٥٧٣) .

٣) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣/٢٥٨ رقم ٥١٤٠) .

٤) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٦٥٩ ترجمة ٥٢٢٧) .

٥) بحر الدم ، لابن عبد الهادي (ص ٢٧٨ ترجمة ٦٤١) .

٦) تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٤٣ رقم ١٠) .

٧) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/١٠٤ ترجمة ١١٣٦) .

٨) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٣٥٨ ترجمة ١٦٨٧) .

٩) التهذيب ، لابن حجر (٦/٤٠٦ ترجمة ٨٥٥) .

—— قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن ابن جُرَيْج ؟ فقال : هو صالح الحديث[١] .

—— قال ابن خراش : كان صدوقاً مكيـاً[٢] .

—— قال ابن حِبَّان : كان من فقهاء أهل الحجاز و قرائهم و متقنيهم ، و كان يدلس[٣] .

—— سئل الدارقطني ، عن تدليس ابن جُرَيْج ؟ فقال : يتجنب تدليسه ؛ فإنه وحش التدليس . لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح ، مثل : إبراهيم بن أبي يحيى ، و موسى بن عبيدة ، و غيرهما[٤] .

—— ذكره ابن شاهين في الثقات[٥] ، و نقل توثيق عثمان بن أبي شيبة له .

—— قال الذهبي : أحد الأعلام الثقات ، يدلس ، و هو في نفسه مجمع على ثقته . . .[٦] .

—— قال الذهبي : الرجل في نفسه ثقة حافظ ، لكنه يدلس بلفظة " عن " ، و " قال "[٧] .

—— قال الذهبي : كان ابن جُرَيْج يرى الرواية بالإجازة و بالمناولة ، و يتوسع في ذلك ، و من ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري ، لأنه حمل عنه مناولة ، و هذه الأشياء يدخلها التصحيف ، و لا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل و لا نقط[٨] .

—— قال العلائي : الإمام المشهور ، يكثر من التدليس[٩] .

—— قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، و كان يدلس و يرسل[١٠] .

---

١) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٣٥٨ ترجمة ١٦٨٧) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٠/٤٠١ ترجمة ٥٥٧٣) .

٣) الثقات ، لابن حبان (٧/٩٣) ، و انظر : مشاهير علماء الأمصار ، له (ص ١٤٥ ترجمة ١١٤٦) .

٤) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح و التعديل (ص ١٧٤ رقم ٢٦٥) .

٥) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٥٨ ترجمة ٨٩٨) .

٦) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٦٥٩ ترجمة ٥٢٢٧) .

٧) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٦/٣٣٢ ترجمة ١٣٨) ، و انظر : ذكر أسماء من تكلم فيه و هو موثق ، له (ص ١٢٥ ترجمة ٢٢٢) .

٨) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٦/٣٣١ ترجمة ١٣٨) .

٩) جامع التحصيل ، للعلائي (ص ١٠٨) .

١٠) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٦٣ ترجمة ٤١٩٣) .

—— قال ابن حجر : و ابن جُرَيْج كان ربما دلس [١] .

—— قال ابن حجر : و قد سمع ابن جُرَيْج من نافع كثيراً ، و روى هذا عنه بواسطة ، و هو دال على قلة تدليسه [٢] .

و مع ذلك وضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة مراتب المدلسين [٣] . و قال : فقيه الحجاز ، مشهور بالعلم و التثبت ، كثير الحديث .

—— قال المزي : روى له الجماعة [٤] .

أقول : لم يذكر المزي الأَعْمَش في عداد شيوخ ابن جُرَيْج . بل تقدم النقل عن علي بن المديني أنه قال : " رأى الأَعْمَش ، و لم يرو عنه " . صحح ابن خزيمة ، و ابن حِبَّان ، و غيرهما لابن جُرَيْج أحاديث كثيرة جداً .

مات ابن جُرَيْج سنة خمسين و مائة [٥] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

أ) ابن جُرَيْج ثقة حافظ ، و قد نقل الذهبي الإجماع على ثقته .

ب) تحديثه للناس من حفظه : و قد تقدم بعض ما يدل على هذا الأمر ، كقول يحيى بن سعيد القطان لابن خلاد : إن لم يحدثك ابن جُرَيْج من كتابه لم تنتفع به . و قول ابن مَعِين : ابن جُرَيْج ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب .

و قد يحدث ابن جُرَيْج من كتب غيره [٦] . و قد تقع له بعض الأوهام اليسيرة بسبب التحديث من الحفظ ، و لكن هذا لا يضره لأنه ثقة حافظ لما يرويه . و لاتفاق الأئمة على توثيقه .

ج) هو من أعلم الناس بعطاء بن أبي رباح ، و من أوثق الناس في نافع ، و أحاديثه عن ابن أبي مليكه صحاح .

ضعف يحيى بن سعيد القطان و يحيى بن مَعِين رواية ابن جُرَيْج عن الزهري ، لأنها مناولة .

---

١) فتح الباري ، لابن حجر (٤/٢٣٣) .

٢) فتح الباري ، لابن حجر (٣/٤١٢) ، و انظر : (٤/٤٠٩) ، (٥/٥٢) ، (١٠/٣٦٤) .

٣) مراتب المدلسين ، لابن حجر (ص ١٤١ ترجمة ٨٣) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٣٥٤ ترجمة ٣٥٣٩) .

٥) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٢) .

٦) شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٢/٤٩٢) .

أقول ابن جريج كان يرى الرواية بالمناولة . ثم إن رواية ابن جُرَيْج ، عن الزهري مخرجة في الكتب الستة كما أشار المزي[١] ، وهي صحيحة إذ المناولة من طرق التحمل المقبولة إذا اقترنت بالإجازة من الشيخ[٢] .

و ضعف يحيى بن سعيد القطان روايته عن عطاء الخراساني ، لأنه لم يسمع منه و إنما هو كتاب وجده[٣] .

أقول : الوجادة من طرق التحمل المقبولة إذا وثق بأن الكتاب لشيخه ، و قال : " وجدت بخط فلان " ، أو نحوها مما يُعلم بنوعية التحمل.

كما أفاد علي بن المديني أنه رأى الأَعْمَش ، و لم يروِ عنه . فتكون روايته عن الأَعْمَش مدّلسه .

د .) تدليسه : قبل الولوج في تدليس ابن جُرَيْج أحب أن أنبه إلى أن التدليس أقسام :

قال أبو عبد الله الحاكم : " فالتدليس عندنا على ستة أجناس : . . . و الجنس السادس من التدليس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ، و لم يسمعوا منهم ، إنما قالوا : قال فلان فحمل ذلك عنهم على السماع ، و ليس عندهم سماع عال و لا نازل "[٤] .

و قال ابن الصلاح : " التدليس قسمان : أحدهما تدليس الإسناد و هو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه ، أو عمن عاصره و لم يلقه موهماً أنه قد لقيه و سمعه منه "[٥] .

و قد ذهب جمع من أهل العلم ، لا سيما المتأخرون منهم إلى التفريق بين الإرسال و التدليس . و الذي أريده هنا إثبات إطلاق بعض أهل العلم التدليس على الإرسال .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٣٤٣ ترجمة ٣٥٣٩) .

٢) المناولة على نوعين : أحدهما : المناولة المقرونة بالإجازة ، و من صور هذا النوع أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه أو فرعاً مقابلاً به ، و يقول : هذا سماعي أو روايتي عن فلان فاروه عني ، أو أجزت لك روايته عني .

النوع الثاني : المناولة المجردة عن الإجازة بأن يناوله الكتاب كما تقدم ذكره أولاً و يقتصر على قوله : هذا من حديثي . أو من سماعي . و لا يقول : اروه عني أو أجزت لك روايته عني . و نحو ذلك فهذه مناولة مختلة لا تجوز الرواية بها . انظر : مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٤٥ – ٣٥٠) .

٣) الوجادة : أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ، و لم يلقه ، أو لقيه لكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ، و لا له منه إجازة و لا نحوها ، فله أن يقول : وجدت بخط فلان . أو : قرأت بخط فلان . أو : في كتاب فلان بخطه أخبرنا فلان عن فلان ... و هذا كله إذا وثق أنه خط المذكور أو كتابه . انظر : مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٥٨) .

٤) معرفة علوم الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم (ص ١٢٩ ، ١٣٦) .

٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٣٠) .

أعود لابن جُرَيْج ، فأقول : وصف غير واحد من أهل العلم ابن جُرَيْج بالتدليس ، و بحسب ما ظهر لي أن تدليس ابن جُرَيْج قسمين :

١) روايته عن أناس لم يرهم أو رآهم لكن لم يسمع منهم (و هو ما يسميه بعض أهل العلم : إرسال) .

٢) أن يروي عن شيخه حديثاً لم يسمعه منه بلفظ محتمل كـ : عن أو قال .

وصف العلائي ابن جُرَيْج بأنه مكثر من التدليس ، و لعله أراد القسم الأول ، بدليل هذا النقل عن العلائي : " عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج أحد الأعلام ، ذكر علي بن المديني أنه لم يلق أحداً من الصحابة . و قال أيضاً : لم يسمع من ابن جُرَيْج من المطلب بن عبد الله بن حنطب كان يأخذ أحاديثه من ابن أبي يحيى عنه . و ذكر ابن المديني أيضاً أصحاب ابن عباس ، ثم قال : و لم يلق – يعني ابن جُرَيْج – منهم جابر بن زيد . . . (ثم استطرد العلائي في ذكر الرواة الذين لم يسمع منهم ابن جُرَيْج ، ثم قال) . قلت : و قد روى عنه عدة أحاديث ، و هي عن جماعة ممن تقدم ذكرهم ، و لكنه مدلس كما سبق ذكره فيهم "[1] . انتهى المراد منه .

فأنت ترى إطلاقه التدليس على روايته عن أناس لم يلقهم . و بمراجعة ترجمة ابن جُرَيْج في كتب الجرح و التعديل نجد أمثلة كثيرة تدل على إكثاره من الرواية عمن لم يلق .

أما القسم الثاني من تدليسه فهو قبيح بسبب تدليسه عن الضعفاء كإبراهيم بن أبي يحيى و موسى بن عبيدة ، لكن ذكر الحافظ ابن حجر في غير موضع من فتح الباري أنه قليل . و ما ذكره الحافظ في مراتب المدلسين من إكثار ابن جُرَيْج من التدليس فمحمول و الله أعلم على مجموع القسمين .

و عليه : إذا روى ابن جُرَيْج حديثاً ، فلا يخلو : أن يكون عمن لقيه ، أو لم يلق . فإذا كان الاحتمال الأخير فهو معل بعنعنة ابن جُرَيْج و هو مدلس . و إذا كان الاحتمال الأول : فلا يخلو : إما أن يصرح بالتحديث ، أو لا . فإن كان الأول فهو من صحيح حديثه[2] ، و إن كان الأخير أي لم يصرح بالتحديث فلا يخلو أيضاً : إما أن يكون شيخه عطاء أو لا : فإن كان الاحتمال الأول فهو صحيح أيضاً ، لما تقدم النقل عنه أنه قال : إذا قلت قال عطاء ؛ فأنا سمعته منه و إن لم أقل سمعته[3] . و إن لم يكن شيخه عطاء ، فلا يخلو أن يكون في الحديث ما يستنكر أو لا : فإن كان الأول فمحمول على عنعنته إذ هو احتمال ما زال قائماً . و إن كان الأخير فالذي ظهر أن الأصل تمشية عنعنته

---

١) جامع التحصيل ، للعلائي (ص ٢٢٩ – ٢٣٠) .

٢) إذا استوفى بقية شروط الحديث الصحيح ، كما لا يخفى .

٣) و أما قول أحمد : كل شيء يقول ابن جُرَيْج : قال عطاء ، أو : عن عطاء . فإنه لم يسمعه من عطاء . فهو اجتهاد من الإمام أحمد معارض بتصريح ابن جُرَيْج نفسه ، و لا شك أن قول ابن جُرَيْج هو المقدم هنا . لا سيما و احتمال عدم وقوف أحمد بن حنبل على هذا النص من ابن جُرَيْج قائم .

لأن حديثه كثير[١] وتدليسه قليل، فيعامل معاملة أصحاب المرتبة الثانية عند ابن حجر، وهم "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح وذلك لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى"[٢] .

والراوي عن ابن جُرَيْج : عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد : صدوق يخطئ، وكان مرجئاً أفرط ابن حبان فقال : متروك[٣] .

أقول : وقد كان له مزيد عناية واختصاص بحديث ابن جُرَيْج، حتى قيل : "كان أعلم الناس بحديث ابن جُرَيْج "[٤] .

الوجه الرابع : الأَعْمَش، عن شقيق . لم يجاوز به .

رواه عن الأَعْمَش : أبو كريب، عن عمر بن عبيد .

عمر بن عبيد :

روى عنه : يحيى بن مَعِيْن، وأحمد بن حَنْبَل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج، وعمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، وأبو كريب محمد بن العلاء، وغيرهم[٥] .

—— قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله[٦] .

—— قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن مَعِيْن : صالح[٧] .

—— قال الدارمي، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة . قلت (القائل : الدارمي) : كأنه دونهما[٨] ؟ فقال : نعم[٩] .

—— قال العجلي : كان دون محمد بن عبيد ويعلى بن عبيد في الحديث، وكان صدوقاً .

---

١) نص على ذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى كما تقدم النقل عنه .

٢) مراتب المدلسين، لابن حجر (ص ٦٢) .

٣) التقريب، لابن حجر (ص ٣٦١ ترجمة ٤١٦٠) .

٤) انظر : تهذيب الكمال، للمزي (١٨/٢٧٣ ترجمة ٣٥١٠) .

٥) انظر : تهذيب الكمال، للمزي (٢١/٤٥٥ ترجمة ٤٢٨٢) .

٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/٣٨٧) .

٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/١/١٢٣ ترجمة ٦٦٨) .

٨) أي دون أخويه : يعلى بن عبيد، ومحمد بن عبيد . وقد تقدمت ترجمة يعلى في (حديث ١)، وهو : ثقة . وتقدمت ترجمة محمد في (حديث ٢)، وهو ثقة .

٩) تأريخ الدارمي (ص ١٥٦ رقم ٥٤٤) .

وقال مرة : لا بأس به[١] .

ـــ قال أبو حاتم : محله الصدق[٢] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٣] . وقال في موضع آخر : وكان متيقظاً[٤] .

ـــ قال الدارقطني : ثقة[٥] .

ـــ قال الذهبي : كان من الثقات[٦] .

ـــ قال الذهبي : ثقة ، لا جرح فيه[٧] .

ـــ قال ابن حجر : صدوق[٨] .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة[٩] . وأفاد المزي أن رواية عمر بن عبيد ، عن الأَعْمَش في سنن ابن ماجه[١٠] .

أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً – فيما أعلم – .

مات عمر بن عبيد سنة خمس وثمانين ومائة[١١] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

---

١) انظر : معرفة الثقات ، للعجلي (٢/١٧٠ ترجمة ١٣٥٧) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٤٥٦ ترجمة ٤٢٨٢) . ولم أجد هذا النص في الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم .

٣) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/١٨٩) .

٤) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان (ص ١٧٢ ترجمة ١٣٦٥) .

٥) انظر : التهذيب ، لابن حجر (٧/٤٨١ ترجمة ٧٩٦) .

٦) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٨/٣٣٧ ترجمة ٨٨) .

٧) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣/٢١٣ ترجمة ٦١٦٥) .

٨) التقريب ، لابن حجر (ص ٤١٥ ترجمة ٤٩٤٥) .

٩) تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٤٥٧ ترجمة ٤٢٨٢) .

١٠) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٤٥٥ ترجمة ٤٢٨٢) .

روى ابن ماجه حديثاً واحداً من رواية عمر بن عبيد ، عن الأَعْمَش . انظر : سنن ابن ماجه (١/٣٣٣ حديث ١٠٤٨) .

١١) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٨٤) .

يظهر جلياً من أقوال أهل العلم أنه ثقة .

والراوي عن عمر بن عبيد : أبو كريب ، هو : محمد بن العلاء الهمداني ، قال ابن حجر : ثقة حافظ[١] .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : إبراهيم بن حميد الطويل عن شُعْبَة ، ويحيى بن حماد عن أبي عوانة ، وعبد الله بن عمر الزهري عن يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن شَرِيك عن أبيه ، وأيوب بن جابر ، و ورقاء اليشكري .

رواية إبراهيم بن حميد الطويل ، عن شُعْبَة . لم أقف عليها من وجه يتصل حتى يمكن الحكم عليها ، ثم هي محل نظر، لأمور :

(١) تفرد إبراهيم عن شُعْبَة من بين بقية أصحاب شُعْبَة الثقات الحفاظ بهذا .

(٢) وجود أخطاء يسيرة لإبراهيم ، فلعل هذا أحدها .

(٣) مخالفته الثقات الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش .

وكذلك القول في رواية يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة . لم أقف عليها من وجه متصل . ثم تفرد يحيى عن أبي عوانة من بين بقية أصحاب أبي عوانة يوجب التوقف على أقل تقدير عند عدم المخالفة ، كيف وقد حصلت المخالفة برواية الثقات من أصحاب الأَعْمَش لهذا الحديث موقوفاً . على أن لأبي عوانة أوهام يسيرة إذا حدث من حفظه ، فربما كان الوهم منه .

أما رواية : عبد الله بن عمر الزهري ، عن يحيى بن سعيد :

فهي منكرة ، للآتي :

١) لتفرد عبد الله بن عمر الزهري عن يحيى بن سعيد .

٢) عبد الله لم أقف له على جرح أو تعديل من كلام أهل العلم المتقدمين .

٣) ذكر الذهبي بأن لعبد الله أفراد و غرائب .

٤) خالف الثقات الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش بالوقف .

أما رواية شَرِيك لرواية الرفع فهي مردودة ، للآتي :

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٠٠ ترجمة ٦٢٠٤) .

١) أنها من رواية ابنه عبدالرحمن ، وهو : "صدوق يخطئ" . قاله ابن حجر[١] .

٢) أن شريك نفسه ، متكلم فيه ، وقد تقدم أنه ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، وساء حفظه بعد توليه القضاء ، وهو يخطئ على الأَعْمَش – كما ذكر أبو داود – .

٣) عارضت هذه الرواية رواية الثقات من أصحاب الأَعْمَش .

وأيضاً قد جاء عنه ما يوافق رواية الثقات عن الأَعْمَش ، فهي أولى بالقبول .

وأما رواية أيوب بن جابر عن الأَعْمَش فهي ضعيفة لضعف أيوب بن جابر كما تقدم . وقد ضعف البيهقي رواية أيوب .

وأما رواية ورقاء اليشكري ، وهو وإن كان في الأصل ثقة ، إلا أن روايته عن الأَعْمَش ليست مخرجة في الكتب الستة ، ولا في صحيح ابن خزيمة أو ابن حِبَّان ، ولم يذكر المزي الأَعْمَش في شيوخ ورقاء ، أو ورقاء في تلاميذ الأَعْمَش – كما تقدم ذلك في ترجمة ورقاء – ، ثم ها هو يخالف في روايته عن الأَعْمَش لهذا الحديث الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش فهذا يجعلني أجزم بوهمه في رفع الحديث .

فإن قيل : سلمنا بضعف روايات هذا الوجه كل على حدة ، لكن ألا تتقوى بضم بعضها إلى بعض ؟ .

فالجواب : الذي يظهر لي أن هذا ممكن لو أنه الوجه الوحيد لهذا الحديث . أو كان هذا الوجه هو أقوى الأوجه المروية في هذا الحديث . أمَا و هناك وجه آخر مُعَارِض لهذا الوجه ، و هو أقوى منه ، فلا .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه .

هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، وذلك لما يلي :

(١) روى هذا الوجه جمع من أصحاب الأَعْمَش الثقات ، ومن بينهم : أبو مُعَاوية ، وحفص بن غِيَاث ، وابن نُمَير ، وعلي بن مُسْهِر ، وزهير بن مُعَاوية ، وغيرهم .

(٢) أن الأوجه الأخرى لا تقوى على معارضته .

(٣) رجح هذا الوجه جمع من أهل العلم :

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٤٢ ترجمة ٣٨٩٣) . وقد قال عنه أبو حاتم : واهي الحديث . انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢٤٤/٢/٢ ترجمة ١١٦٣) ، وذكره ابن حِبَّان في الثقات (٣٧٥/٨) وقال : ربما أخطأ .

قال البزار : " هذا الحديث قد رواه غير واحد موقوفاً ، و أسنده ورقاء و شريك و أيوب بن جابر "[١] .

قال الدارقطني : " و الموقوف أصح " .

و قال ابن منده : " و المشهور من حديث الأَعْمَش موقوفاً "[٢] .

و قال ابن حجر : " أخرجه البزار ، و الطبراني من حديث ابن مسعود موقوفاً و مرفوعاً ، و طريق الموقوف أقوى "[٣] .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه .

هذا الوجه يرويه عن الأَعْمَش : ابن جريج .

و هو معل بعنعنة ابن جُرَيْج ، إذ هو مدلس . كما أنه غير معروف بالرواية عن الأَعْمَش بل صرح علي بن المديني بأنه رأى الأَعْمَش و لم يرو عنه . و ابن جُرَيْج تدليسه شديد و ذلك أنه يدلس عن الضعفاء . و مما يدل على هذا أنه جاء بإسناد يخالف رواية الآخرين الذين رووه ، فقال ابن جُرَيْج : عن الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و لعل الراوي الذي أسقطه ابن جُرَيْج دخل عليه هذا الحديث بالحديث الآخر الذي يرويه الأَعْمَش ، عن أبي وائل (شقيق بن سلمة) ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ قلنا : السلام على الله قبل عباده ، السلام على جبريل ، السلام على ميكائيل ، السلام على فلان و فلان . فلما انصرف النبي ﷺ أقبل علينا بوجهه فقال : (إن الله هو السلام ، فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل : التحيات لله و الصلوات و الطيبات . . . الحديث[٤] .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن شقيق . لم يجاوز به .

ثالثاً : رواية القطع التي رواها : عمر بن عبيد ، عن الأَعْمَش ، عن شقيق . لم يجاوز به .

و هذا الوجه تفرد به عمر بن عبيد عن الأَعْمَش مخالفاً الثقات من أصحاب الأَعْمَش فروايته شاذة .

---

١) مسند البزار (٥/١٧٥ حديث ١٧٧١) .

٢) التوحيد ، لابن منده (٢/٦٧ حديث ٢٠٦) .

٣) فتح الباري ، لابن حجر (١١/١٣) .

٤) رواه البخاري في الصحيح (٤/١٣٦ حديث ٦٢٣٠) ، و غيره .

الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه الراجح صحيح الإسناد ، إلا أنه موقوف كما تقدم . لكن الذي يبدو أن له حكم الرفع ، إذ لا مجال للرأي فيه .

الخلاصة :

الحديث اختُلِفَ فيه على الأَعْمَش على عدة أوجه ، الراجح منها ما رواه الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش : كأبي مُعَاوية ، وحفص بن غِيَاث ، و زهير بن مُعَاوية ، وعلي بن مُسْهِر ، وابن نُمَير ، وغيرهم : عن الأَعْمَش عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . موقوفاً .

وهو إسناد صحيح ، والحديث وإن كان موقوفاً إلا أن له حكم الرفع فهو مما لا يقال بالرأي . وقد جاء في بعض طرقه التصريح بالرفع ، لكن لم تصح من حيث الرواية .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٢٦) :

وسئل[١]، عن حديث شقيق، عن عبدالله رضي الله عنه : "كنا مع النبي ﷺ في غار، فخرجت حية فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا، فقال رسول الله ﷺ : (وقيت شركم، ووقيتم شرها)، ونزل على النبي ﷺ ﴿ والمرسلات عرفاً ﴾[٢] ... " الحديث.

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فرواه المسعودي : عن الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه.

و تابعه عبدالصمد بن عبد الوارث، عن حفص بن غِيَاث : عن الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه.

وخالفه عبدالصمد بن النعمان، فرواه : عن حفص، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه.

والصحيح عن حفص : ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كُرَيْب، وأحمد بن حَنْبَل، وابن نُمَير : عنه، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله رضي الله عنه.

وكذلك قال شيبان، وأبو مُعَاوية، والثوري، وأخوه عمر، ويحيى بن أبي زائدة، وحماد بن شعيب[٣].

... (إلى أن قال :) والصحيح حديث علقمة والأسود ا.هـ. المراد نقله.

أوجه الاختلاف :

وقع الاختلاف في هذا الحديث عن الأَعْمَش على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه.

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه.

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله رضي الله عنه.

---

١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٥/٨١ سؤال ٧٢٨).

٢) سورة المرسلات : آية (١).

٣) أي : عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٤٤ حديث ١٠١٥٢) .

من طريق : المسعودي ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد في المسند (١/٤٢٠) ، والهيثم بن كليب الشاشي في المسند (٢/٨٦ حديث ٦٠٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٤٤ حديث ١٠١٥١) .

من طريق : عبدالصمد بن عبد الوارث ، عن حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش مختصراً .

بلفظ : " أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر بقتل حية بمنى " .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه النسائي في التفسير (٢/٤٨٧ حديث ٦٦٢) ، وأحمد في المسند (١/٤٢٢) ، (١/٤٢٨) ، والبزار في المسند (٤/٣٠٠ حديث ١٤٧٧) ، (٤/٣٢٩ حديث ١٥٢١) ، وأبو محمد ابن صاعد في حديث ابن مسعود (٢/٩٣/١) ، وفخر الدين ابن البخاري في مشيخته (ص ٤١٧) .

وعلقه البخاري في الصحيح (٢/٤٤٧) ، (٣/٣١٩)[1] .

من طريق : إسرائيل ، عن الأَعْمَش .

قال البزار : " هذا الحديث لا نعلم رواه عن منصور والأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ؛ إلا إسرائيل " .

قال أبو عبدالرحمن النسائي : " خالفه حفص بن غِيَاث ، رواه عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود " .

قال الدارقطني : " ولم يتابع إسرائيل عن عَلْقمة "[2] .

و رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٤٤ حديث ١٠١٥٠) .

---

١) أقول : إسرائيل يروي الحديث ، عن الأَعْمَش ومنصور ، عن إبراهيم ... ، والبخاري أخرج رواية إسرائيل عن منصور متصلة . بينما أخرج رواية إسرائيل عن الأَعْمَش بصيغة التعليق ، ولعل هذا بسبب الاختلاف الذي وقع على الأَعْمَش في هذا الحديث . وهذا من دقيق تصرفات أبي عبدالله البخاري في الجامع الصحيح .

٢) التتبع ، للدارقطني (ص ٢٣٤ حديث ٩٧) .

من طريق : إسماعيل بن حفص ، عن حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش ، مختصراً .

ولفظه : " أن النبي ﷺ أمر بقتل حية في الحرم " .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله رضي الله عنه .

علقه البخاري في الصحيح (٢/٤٤٧) ، (٣/٣١٩) .

عن : حفص ، وأبي مُعَاوية ، وسليمان بن قَرْم[1] ، عن الأَعْمَش .

وقد وصل رواية حفص :

البخاري في صحيحه (٢/١١ حديث ١٨٣٠) ، (٣/٣٢٠ حديث ٤٩٣٤) ، ومسلم في الصحيح (٤/١٧٥٥ حديث ٢٢٣٤) ، و النسائي في السنن (٥/٢٠٨ حديث ٢٨٨٣) ، وفي التفسير (٢/٤٨٧ حديث ٦٦٣) ، وأحمد في المسند (١/٣٧٨) ، وابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (٢/٤٨٤ حديث ٧٠٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٤٤ حديث ١٠١٤٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢١٠) . وألفاظهم متقاربة .

و رواه مسلم في الصحيح (٤/١٧٥٥ حديث ٢٢٣٥) ، والبزار في المسند (٥/٥٨ حديث ١٦٢٠) ، وابن خزيمة في الصحيح (٤/١٩١ حديث ٢٦٦٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٦٨) ، والحاكم في المستدرك (١/٤٥٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢١٠) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش به مختصراً ، بلفظ : " أن رسول الله ﷺ أمر محرماً بقتل حية بمنى " . هذا لفظ مسلم .

قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلم رواه أحد بهذا اللفظ إلا حفص " . أي باللفظ المختصر .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه هكذا " .

أقول : و تبين من التخريج أن الحاكم وهم في قوله هذا إذ أخرجه مسلم في صحيحه باللفظ المذكور .

ووصل رواية أبي مُعَاوية : مسلم في الصحيح (٤/١٧٥٥ حديث ٢٢٣٤) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٥/٤٠٣) ، وفي المسند (١/١٥٩ حديث ٢٢٦) ، و أحمد في المسند (١/٤٢٨) ، (١/٤٥٦) ، والبزار في المسند (٥/٥٧ حديث ١٦١٩) بألفاظ متقاربة .

---

١) قَرْم : فتح القاف ، وسكون الراء . انظر : التقريب ، لابن حجر (ص ٢٥٣ ترجمة ٢٦٠٠) .

أما رواية سليمان بن قَرْم، عن الأَعْمَش : فقال الحافظ ابن حجر : " لم أقف عليها موصولة "[١] .

و رواه البخاري في الصحيح (٣/٣١٩ حديث ٤٩٣١) ، و مسلم في الصحيح (٤/١٧٥٥ حديث ٢٢٣٤) ، و أبو يعلى الموصلي في المسند (٩/٩١ حديث ٥١٥٨) بألفاظ متقاربة .

من طريق : جرير، عن الأَعْمَش .

و رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٤٣ حديث ١٠١٤٨) ، و في المعجم الأوسط (٢/٩٥ حديث ١١٨٤) .

من طريق : زيد بن أبي أُنيسة، عن الأَعْمَش .

و رواه الهيثم بن كليب الشاشي في المسند (١/٤٢١ حديث ٤٣٨) .

من طريق : شيبان، عن الأَعْمَش .

أقول : و قد أفاد الدارقطني أن هناك آخرين رووا هذا الوجه، عن الأَعْمَش . إلا أني لم أقف على من أخرج رواياتهم، وهم : الثوري، وأخوه : عمر، ويحيى بن أبي زائدة، وحماد بن شعيب .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) المسعودي .

(٢) عبدالصمد بن عبد الوارث، عن حفص بن غِيَاث .

(١) المسعودي : هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، و تبين هناك أنه ثقة لا سيما عن شيوخه الكبار، و أنه ربما غلط عن بعض شيوخه كالأَعْمَش . ثم إنه قد اختلط اختلاطاً شديداً، فمن روى عنه بعد الاختلاط فحديثه ضعيف .

و الراوي عنه في هذا الحديث : يزيد بن هارون، و هو ممن روى عنه بعد الاختلاط[٢] .

(٢) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : ثقة، من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدمين فيه .

---

١) فتح الباري، لابن حجر (٦/٣٥٧) ، و انظر : هدي الساري (ص ٤٩) .

٢) انظر : الكواكب النيرات، لابن الكيال (ص ٢٨٨) .

والراوي عنه: عبدالصمد بن عبد الوارث: قال عنه ابن حجر: "صدوق، ثبت في شُعْبَة"[١].

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأَعْمَش: (١) إسرائيل.

(٢) إسماعيل بن حفص، عن حفص بن غِيَاث.

و عبدالصمد بن النعمان، عن حفص بن غِيَاث. أفاده الدارقطني ولم أقف على من خرج روايته.

(١) إسرائيل، هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي:

روى عنه: أبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق بن همام، وأبو عامر العقدي، وعبيدالله بن موسى، وأبو نعيم، وأبو أحمد الزبيري، والنضر بن شميل، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن آدم، وغيرهم[٢].

ــ قال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش[٣].

ــ قال الدوري، عن يحيى بن مَعِيْن: كان القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا شريك[٤].

ــ قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشيء[٥].

ــ قال ابن المثنى: ما سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن إسرائيل ولا شريك، وكان عبدالرحمن يحدث عنهما[٦].

ــ قال ابن خراش: إسرائيل كان يحيى -يعني ابن سعيد القطان- لا يرضاه، وكان ابن مهدي يرضاه[٧].

ــ قال ابن أبي شيبة، عن عبدالرحمن بن مهدي: كان إسرائيل في الحديث لصاً -يعني: أنه يتلقف العلم تلقفاً[٨]-.

١) التقريب، لابن حجر (ص ٣٥٦ ترجمة ٤٠٨٠).

٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٥١٧ ترجمة ٤٠٢).

٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١/٣٣٠ ترجمة ١٢٥٨).

وأبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: صدوق، ساء حفظه بأخرة، وكتابه صحيح.

٤) تهذيب الكمال، للمزي (٢/٥٢٠ ترجمة ٤٠٢).

٥) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (ص ٣١١ رقم ٤٠٥).

٦) الكامل، لابن عدي (١/٤١١).

٧) تأريخ بغداد، للخطيب (٧/٢١ ترجمة ٣٤٨٨).

٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١/٣٣٠ ترجمة ١٢٥٨).

— قال محمد بن الحسين : سمعت أبا نعيم سئل أيهما أثبت إسرائيل أو أبو عوانة ؟ قال : إسرائيل[١] .

— قال ابن سعد : كان ثقة ، حدث عنه الناس حديثاً كثيراً ، و منهم من يستضعفه[٢] .

— قال ابن أبي خيثمة[٣] ، و ابن أبي مريم[٤] ، و الدارمي[٥] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : إسرائيل أثبت حديثاً من شريك[٦] .

— قال ابن الجنيد : قلت ليحيى أيما أثبت : شريك أو إسرائيل ؟ قال : إسرائيل أقرب حديثاً ، و شريك أحفظ[٧] .

— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : إسرائيل و شريك أحب إلي من مجالد[٨] .

— قال الدارمي ، ليحيى بن مَعِيْن : شريك أحب إليك (أي : في أبي إسحاق) ، أو إسرائيل ؟ فقال : شريك أحب إلي ، و هو أقدم . وإسرائيل صدوق[٩] .

— قال علي بن المديني : إسرائيل ضعيف[١٠] .

— قال محمد بن عبد الله بن نُمَير : ثقة[١١] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب (٧/ ٢٢ ترجمة ٣٤٨٨) .

أبو عوانة ، هو : الوضاح بن عبدالله اليشكري ، تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو ثقة ، متقن لكتابه ، و ربما وهم إذا حدث من حفظه .

٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/ ٣٧٤) .

٣) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/ ١/ ٣٣١ ترجمة ١٢٥٨) .

٤) الكامل ، لابن عدي (١/ ٤١٣) .

٥) تأريخ الدارمي (ص ٧٢ رقم ١٥٠) ، (ص ٢٣٥ رقم ٩١١) .

٦) التأريخ برواية الدوري (٤/ ٦٥ رقم ٣١٦٩) .

شريك بن عبدالله النخعي ، تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ، ساء حفظه بعد توليه القضاء ، قال أبو داود : يخطئ على الأَعْمَش .

٧) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٧٩ رقم ٤٣١) .

٨) التأريخ برواية الدوري (٤/ ٤٤ رقم ٣٠٥٦) .

مجالد هو : ابن سعيد الهمداني ، قال ابن حجر : ليس بالقوي ، و قد تغير في آخر عمره . ت : ١٤٤هـ . م ٤ . التقريب ، لابن حجر (ص ٥٢٠ ترجمة ٦٤٧٨) .

٩) تأريخ الدارمي (ص ٥٩ رقم ٨٥) .

١٠) العلل ، لعلي بن المديني (ص ٨٦ رقم ١٣٤) .

١١) التهذيب ، لابن حجر (١/ ٢٦٣ ترجمة ٤٩٦) .

— حرب بن إسماعيل ، عن أحمد بن حَنْبَل : إسرائيل كان شيخاً ثقة . وجعل يعجب من حفظه[١] .

— قال الميموني ، عن أحمد بن حَنْبَل : صالح الحديث[٢] .

— قال أبو طالب ، عن أحمد بن حَنْبَل : إسرائيل كان يؤدي ما سمع ، كان أثبت من شريك[٣] .

— قال محمد بن موسى ، عن أحمد بن حَنْبَل : إسرائيل هو أصح حديثاً من شريك ، إلا في أبي إسحاق . فإن شريكا أضبط عن أبي إسحاق . وما روى يحيى عن إسرائيل شيئاً . فقيل : لم ؟ فقال : لا أدري ، [ما] أخبرك إلا أنهم يقولون من قبل أبي إسحاق لأنه خلط[٤] .

— قال أبو داود : قلت لأحمد إسرائيل أحب إليك أو شَرِيك ؟ قال : إسرائيل إذا حدث من كتابه لا يغادر ، ويحفظ من كتابه[٥] .

— قال أبو داود : قلت لأحمد : إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به ؟ قال : إسرائيل ثبت الحديث ، كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات قال : روى عنه مناكير .[٦] .

— قال العجلي : كوفي ثقة[٧] .

— قال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث ، وفي حديثه لين .

وقال في موضع آخر : إسرائيل ثقة صدوق ، وليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط[٨] .

— قال الآجري : سمعت أبا داود يقول : شَرِيك ثقة يخطئ على الأَعْمَش ، زهير وإسرائيل فوقه[٩] .

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٣٣١ ترجمة ١٢٥٨) .

٢) العلل ومعرفة الرجال ، رواية المروذي وغيره (ص ٢٠٦ رقم ٣٨٠) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٣٣١ ترجمة ١٢٥٨) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/٥٢٠ ترجمة ٤٠٢) . وما بين المعقوفين زيادة مني يقتضيها السياق .

٥) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (ص ٣١١ رقم ٤٠٥) .

٦) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (ص ٣١١ رقم ٤٠٥) .

٧) معرفة الثقات ، للعجلي (١/٢٢٢ ترجمة ٨٠) . وفيه : وقال مرة : جائز الحديث .

٨) تأريخ بغداد ، للخطيب (٧/٢٤ ترجمة ٣٤٨٨) .

٩) سؤالات الآجري لأبي داود (٥/٥٠١ رقم ٩٢٤) .

زهير ، هو : ابن معاوية الكوفي ، تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، وهو : ثقة ثبت .

ــــ قال الآجري : سمعت أبا داود يقول : إسرائيل أصح حديثاً من شَرِيك[١] .

ــــ قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : إسرائيل ثقة متقن ، من أتقن أصحاب أبي إسحاق[٢] .

ــــ قال النسائي : ليس به بأس[٣] .

ــــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٤] . وقال في موضع آخر : من المتقنين[٥] .

ــــ قال ابن عدي : كثير الحديث مستقيم الحديث ، وقد حدث عنه الأئمة ، ولم يتخلف أحد في الرواية عنه ، وهذه الأحاديث التي ذكرتها من أنكر أحاديث رواها ، وكل ذلك محتمل . . . ، وسائر ما ذكرت من حديثه ، وما لم أذكره كلها محتملة ، وحديثه عامتها مستقيمة ، وهو من أهل الصدق والحفظ . . . ولإسرائيل أخبار كثيرة غير ما ذكرته ، وأضعافها عن الشيوخ الذين يروي عنهم . و حديثه الغالب عليه الاستقامة ، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به[٦] .

ــــ قال ابن حزم : إسرائيل ضعيف[٧] .

ــــ قال ابن القطان : أحد الحفاظ[٨] .

ــــ قال الذهبي : إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول ، وهو في الثبت كالأسطوانة ، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه . نعم شُعْبَة أثبت منه إلا في أبي إسحاق[٩] .

ــــ قال ابن حجر : ثقة ، تكلم فيه بلا حجة[١٠] .

---

١) سؤالات الآجري لأبي داود (٥٠٢/٥ رقم ٩٢٥) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣٣١/١/١ ترجمة ١٢٥٨) .

٣) تهذيب الكمال ، للمزي (٥٢٣/٢ ترجمة ٤٠٢) .

٤) الثقات ، لابن حبان (٧٩/٦) .

٥) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان (ص ١٦٩ ترجمة ١٣٤٣) .

٦) الكامل ، لابن عدي (٤١٦/١ – ٤١٧) .

٧) المحلى ، لابن حزم (٧٢/٨ مسألة ١١٨٢) .

٨) بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان (٥٤٧/٣) .

٩) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢٠٩/١ ترجمة ٨٢٠) ، وانظر : سير أعلام النبلاء ، له (٣٥٩/٧ ترجمة ١٣٣) .

١٠) التقريب ، لابن حجر (ص ١٠٤ ترجمة ٤٠١) .

— قال ابن حجر : احتج به الأئمة كلهم[١] .

— قال المزي : روى له الجماعة[٢] . وأفاد المزي أن رواية إسرائيل عن الأَعْمَش في صحيح البخاري[٣] .

أقول : ليس له في صحيح البخاري من روايته عن الأَعْمَش إلا حديث واحد ، هو حديث الدراسة ، وقد أخرجه البخاري في موضعين من صحيحه (٤٤٧/٢) ، (٣١٩/٣) بصورة المعلق .

ويستدرك على المزي – رحمه الله – أن الترمذي والنسائي أخرجا له من روايته عن الأَعْمَش[٤] .

صحح ابن خزيمة ، وابن حِبَّان لإسرائيل أحاديث كثيرة ، ولم أقف في أي من الكتابين على رواية واحدة لإسرائيل عن الأَعْمَش .

أُختلف في تحديد سنة وفاته ، وذكره الذهبي فيمن مات سنة إحدى وستين ومائة[٥] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

١- إسرائيل متقن لحديث جده أبي إسحاق السبيعي .

٢- ثقة في بقية المشايخ ، لاسيما إذا حدث من كتابه ، أما إذا حدث من حفظه فربما وقعت من أوهام .

٣- قال الذهبي : اعتمده البخاري ومسلم في الأصول . وقال ابن حجر : احتج به الأئمة كلهم .

(٢) إسماعيل بن حفص ، عن حفص بن غِيَاث :

حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : ثقة ، من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدمين فيه .

والراوي عنه : إسماعيل بن حفص ، هو : ابن عمر بن دينار الأُبُلِّي الأودي ، قال عنه ابن حجر : صدوق[٦] .

وعبدالصمد بن النعمان : قال الذهبي : صدوق مشهور ، قال النسائي : ليس بالقوي[٧] .

---

١) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٣٩٠) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (٥٢٤/٢ ترجمة ٤٠٢) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٥١٦/٢ ترجمة ٤٠٢) .

٤) أخرج له الترمذي حديثاً واحداً ، انظر : جامع الترمذي (٣٥٠/٤ حديث ١٩٧٧) . وأخرج له النسائي حديثاً واحداً ، انظر : سنن النسائي (١٧٤/٧ حديث ٤٢٤٧) .

٥) الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٦) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص ١٠٦ ترجمة ٤٣٤) . وضبط ابن حجر الأبلي : بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام .

٧) المغني في الضعفاء ، للذهبي (٣٩٦/٢ ترجمة ٣٧١٧) .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) حفص بن غِيَاث .

(٢) أبو مُعَاوية .

(٣) جرير .

(٤) زيد بن أبي أُنَيسة .

(٥) سليمان بن قَرْم .

(٦) شيبان .

(٧) سفيان الثوري .

(٨) عمر بن سعيد .

(٩) يحيى بن أبي زائدة .

(١٠) حماد بن شعيب .

(١) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : ثقة ، من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدمين فيه .

وقد روى عنه هذا الوجه : أ – ابنه : عمر بن حفص بن غِيَاث . قال ابن حجر : ثقة ربما وهم[١] .

ب – أحمد بن حَنْبَل . قال ابن حجر : أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة[٢] .

ج – يحيى بن آدم . قال ابن حجر : ثقة حافظ فاضل[٣] .

د – داود بن رُشَيْد . قال ابن حجر : ثقة[٤] .

هـ – سهل بن عثمان . قال ابن حجر : أحد الحفاظ ، له غرائب[٥] .

و – أبو كُرَيب : محمد بن العلاء . قال ابن حجر : ثقة حافظ[٦] .

ز – يوسف بن موسى . قال ابن حجر : صدوق[٧] .

ح – موسى بن داود . قال ابن حجر : صدوق فقيه زاهد ، له أوهام[٨] .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٤١١ ترجمة ٤٨٨٠) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٨٤ ترجمة ٩٦) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٨٧ ترجمة ٧٤٩٦) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ١٩٨ ترجمة ١٧٨٤) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٥٨ ترجمة ٢٦٦٤) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٠٠ ترجمة ٦٢٠٤) .

٧) التقريب ، لابن حجر (ص ٦١٢ ترجمة ٧٨٨٧) .

٨) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٥٠ ترجمة ٦٩٥٩) .

ط - أبو بكر بن أبي شيبة . ذكره الدارقطني ، ولم أقف على من أخرجه عنه . وأبو بكر بن أبي شيبة قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ ، صاحب تصانيف[١] .

ي - ابن نُمَير . ذكره الدارقطني ، ولم أقف على من أخرجه عنه . وابن نُمَير ، هو : محمد بن عبدالله ابن نُمَير ، قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ فاضل[٢] .

(٢) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٣) جرير ، هو : ابن عبدالحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ، صحيح الكتاب .

(٤) زيد بن أبي أُنيسة : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : ثقة .

(٥) سليمان بن قَرْم :

روى عنه : سفيان الثوري - وهو من أقرانه - ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو الأحوص ، ويحيى بن آدم ، وغيرهم[٣] .

— قال الدارمي : وسألته (أي يحيى بن مَعِيْن) ، عن سليمان بن قَرْم ؟ . فقال : ليس بشيء[٤] .

— قال الدوري : سمعت يحيى يقول : سليمان بن قَرْم ، يحدث عن الأَعْمَش ، وكان ضعيفاً[٥] .

— قال الدوري[٦] ، وجعفر بن أبان[٧] ، عن يحيى بن مَعِيْن : سليمان بن معاذ ليس بشيء ، وقد روى عنه أبو داود الطيالسي .

— قال علي بن الحسين بن حِبَّان : وجدت في كتاب أبي بخط يده ، قال أبو زكريا (هو : يحيى بن مَعِيْن) : سليمان بن معاذ بصري

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٢٠ ترجمة ٢٥٧٥) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٩٠ ترجمة ٦٠٥٣) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٥٢ ترجمة ٢٥٥٥) .

٤) تأريخ الدارمي (ص ١٢٩ رقم ٤٠٥) .

٥) التأريخ ، برواية الدوري (٣/٤١٢ رقم ٢٠١١) .

٦) انظر : التأريخ ، برواية الدوري (٣/٣٥٧ رقم ١٧٣٢) .

قال الدكتور أحمد محمد نور سيف : ويبدو أن ابن معين يرى التفريق بينهما ، وإن لم يصرح بذلك . حاشية (١) على كتاب التأريخ برواية الدوري (٣/٣٥٧) .

أقول : قد جاء من رواية الحسين بن حبان عنه ما يدل على أنه يرى التفريق بينهما ، وجاء في موضع آخر تصريحه بأنهما واحد فكأنه تغير اجتهاده في هذه المسألة . وسيأتي تعليق الخطيب البغدادي على رواية الحسين بن حِبَّان عن ابن مَعِيْن .

٧) انظر : المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٣٣٣) .

ضعيف الحديث.

وقال في موضع آخر: سليمان بن معاذ الضبي، هو سليمان بن قَرْم (١).

— قال عبدالله بن أحمد بن حَنْبَل: كان أبي يتبع حديث قطبة بن عبد العزيز، وسليمان بن قَرْم، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، وقال: هؤلاء قوم ثقات، وهم أتم حديثاً من سفيان وشُعْبَة، هم أصحاب كتب، وإن كان سفيان وشُعْبَة أحفظ منهم (٢).

— قال محمد بن عوف: قيل لأحمد بن حَنْبَل: سليمان بن قَرْم؟

قال: لا [أرى] به بأساً، ولكنه كان يفرط في التشيع (٣).

— وفرق البخاري بين سليمان بن قَرْم، وسليمان بن معاذ (٤).

— قال ابن أبي حاتم: سُئِلَ أبو زرعة، عن سليمان بن قَرْم؟ فقال: ليس بذاك (٥).

— قال البرذعي: قلت – يعني لأبي زرعة الرازي –: سليمان بن معاذ هو سليمان بن أرقم؟ قال: نعم.

قلت: كيف هو؟ قال: ضعيف الحديث (٦).

— قال ابن أبي حاتم: سليمان بن قَرْم الضبي، وهو: ابن قَرْم بن معاذ ... ونسبه أبو داود (أي الطيالسي) إلى جده كي لا يفطن له، سمعت أبي يقول ذلك (٧).

— قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سليمان بن معاذ الذي يحدث عنه أبو داود ليس بالمتين (٨).

---

١) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب (١/٣٥٠).

٢) تهذيب الكمال، للمزي (١٢/٥٣ ترجمة ٢٥٥٥).

٣) الضعفاء، للعقيلي (٢/١٣٦ ترجمة ٦٢٥)، وما بين المعقوفين تصويب من تهذيب الكمال، للمزي (١٢/٥٣ ترجمة ٢٥٥٥)، ووقع في مطبوعة الضعفاء، للعقيلي: أدري. وهو خطأ بين.

٤) انظر: التأريخ الكبير، للبخاري (٢/٢/٣٣)، (٢/٢/٣٩).

٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/١/١٣٧ ترجمة ٥٩٧).

٦) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي (١/٣٥٠).

٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/١/١٣٦ ترجمة ٥٩٧)، وسيأتي أن الخطيب سيرد على ابن أبي حاتم على أنه من قوله لا من قول أبيه. وعبارة: "سمعت أبي يقول ذلك". انفردت به نسخة كما يُعلم من تعليق العلامة المعلمي رحمه الله على الجرح والتعديل. والله أعلم.

٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/١/١٣٧ ترجمة ٥٩٧).

—قال البزار : ليس به بأس[١] .

—قال النسائي : ضعيف[٢] .

—قال النسائي : ليس بالقوي[٣] .

—والعقيلي ممن فرق بين سليمان بن قَرْم ، وسليمان بن معاذ[٤] .

—وابن حِبَّان كذلك ، فقال في ابن قَرْم : كان رافضياً ، غالياً في الرفض ، ويقلب الأخبار[٥] .

وقال في سليمان بن معاذ : يخالف الثقات في الأخبار[٦] .

—وتناقض ابن حِبَّان فترجم لسليمان بن معاذ في الثقات[٧] .

—والطبراني ممن يرى أن سليمان بن معاذ هو سليمان بن قَرْم ، وأن من فرق بينهما فقد أخطأ[٨] .

—وكذلك ابن عدي فرق بينهما ، فقال في ترجمة سليمان بن قَرْم – بعد أن ذكر عدة أحاديث في فضائل أهل البيت وغير ذلك – : وتدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيع ... ولسليمان بن قَرْم أحاديث غير ما ذكرت عن الكوفيين والبصريين ، وأحاديث حسان افرادات ، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير[٩] .

وقال في ترجمة سليمان بن معاذ – بعد أن ذكر عدة أحاديث – : ولسليمان بن معاذ غير هذا من الحديث ، وأحاديثه متقاربة ، ولم أر

---

١) مسند البزار (٥/١٢٣ حديث ١٧٠٧) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٥٣ ترجمة ٢٥٥٥) .

٣) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ١٨٦ ترجمة ٢٥١) .

٤) انظر : الضعفاء ، للعقيلي (٢/١٣٦ ترجمة ٦٢٤) ، (٢/١٣٦ ترجمة ٦٢٥) .

٥) المجروحين ، لابن حبان (١/٣٣٢) .

٦) المجروحين ، لابن حبان (١/٣٣٣) .

٧) الثقات ، لابن حبان (٦/٣٩٢) .

٨) التهذيب ، لابن حجر (٤/٢١٤ ترجمة ٣٦٧) .

٩) الكامل ، لابن عدي (٣/١١٠٧–١١٠٨) .

سليمان بن أرقم ، أبو معاذ البصري : قال ابن حجر : ضعيف . د ت س . التقريب ، لابن حجر (ص ٢٥٠ ترجمة ٢٥٣٢) .

للمتقدمين فيه كلام ، وفي بعض ما يروي مناكير ، وعامة ما يرويه إنما يروي عنه أبو داود الطيالسي ، وهو بصري[١] .

— قال الدارقطني : سليمان بن معاذ ، عن أبي إسحاق . وسليمان بن قَرْم ، عن الأَعْمَش . وهما رجل واحد[٢] .

— قال الدارقطني : سليمان بن معاذ الضبي . . . ويزعم قوم أنه ابن قَرْم ، ولا يصح ذاك عندي[٣] .

— قال الحاكم : أخرجه مسلم شاهداً ، وهو أيضاً دون هؤلاء الشواهد ، فقد غمزوه بالغلو وسوء الحفظ جميعاً ، وقال يحيى بن مَعِيْن في جميع الروايات عنه : إنه ليس بشيء[٤] .

— وفرق أبو عبدالله الحاكم بين سليمان بن قَرْم ، وسليمان بن معاذ الضبي فجعلهما اثنان[٥] .

— قال عبد الغني بن سعيد الأزدي – معقباً على الحاكم – : فرق بينهما ، وهما واحد[٦] .

— قال عبد الغني بن سعيد الأزدي في "إيضاح الإشكال"[٧] : إن من فرق بينهما فقد أخطأ[٨] .

— قال الخطيب البغدادي معقباً على رواية الحسين بن حبان عن يحيى بن معين : فقد اختلف قول يحيى بن معين في سليمان بن معاذ ، فقال في موضع : هو بصري . وقال في موضع آخر : هو سليمان بن قَرْم . وابن قَرْم كوفي وليس ببصري[٩] .

— قال الخطيب البغدادي معقباً على ابن أبي حاتم : قد جمع أبو العباس ابن عقدة معجم أسماء من روى عنه الثوري ، فلم يذكر فيهم

---

١) الكامل ، لابن عدي (٣/١١٢٢) .

٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ، للدارقطني (٢/٩٧ رقم ٤٣٦ – ٤٣٧) .

٣) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للخطيب (١/٣٥٤) .

٤) المدخل إلى معرفة الصحيحين ، للحاكم (ص ٥٨٦ ترجمة ٣٠٦٣) .

٥) المدخل إلى معرفة الصحيحين ، للحاكم (ص ٣٠٤ ترجمة ١١٣٢) ، (ص ٣٠٥ ترجمة ١١٣٦) .

٦) الأوهام التي في مدخل أبي عبدالله الحاكم النيسابوري ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ص ١٠٥ رقم ٢٥) .

٧) ما يزال الكتاب مخطوطاً ، انظر : تأريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان (٣/٢٣١) . وتأريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين (١/١/٤٦١) ، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، مؤسسة آل البيت (١/٢٦٩ رقم ١٥١١) . ويتلخص الآتي : سمى بروكلمان الكتاب : "إيضاح الإشكال في الروايات" ، وجاء اسم الكتاب في المصدرين الآخرين : "إيضاح الإشكال في الرواة" . والكتاب له نسختان : ١–آصفية ٣/٣٢٤ ، رجال ١٩٠ (١٣٣٥هـ) . ٢–السعيدية بحيدرآباد ، رجال ٥٣ (١٩١ ورقة ، ٥٢٨هـ) . وأرقام النسختين نقلتها من تأريخ التراث العربي .

٨) التهذيب ، لابن حجر (٤/٢١٤ ترجمة ٣٦٧) .

٩) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للخطيب (١/٣٥٠) .

سليمان بن قَرْم ، لكنه ذكر سليمان بن أرقم وكنيته أبو معاذ ، فأحسب ابن أبي حاتم اشتبه عليه سليمان بن أرقم أبو معاذ فظنه سليمان ابن قَرْم بن معاذ ، والله أعلم . وقوله : " إن أبا داود نسبه إلى جده لئلا يفطن له " . بعيد ، لأن يعقوب بن سليمان الحضرمي قد حدث عن سليمان بن معاذ ، أفترى يعقوب أيضاً قصد أن لا يفطن له أنه سليمان بن أرقم ؟ هذا بعيد في نفسي ، والله أعلم . وموضع الشبهة في أمر هذين الرجلين أنهما في طبقة واحدة ، وأنهما ضبيان ، على أن سليمان بن معاذ قد نسب في رواية يعقوب بن إسحاق الحضرمي عنه إلى بني تيم أو تميم . فأما نسبه إلى بني ضبه فقد ذكر عن أبي داود في عدة أحاديث[1] . ا . هـ . المراد منه .

— قال الخطيب البغدادي : والذي أرى أن سليمان بن معاذ غير سليمان بن قَرْم[2] .

— وفرق بينهما ابن القطان الفاسي[3] .

— وظاهر صنيع المزي في تهذيب الكمال يدل على أنه شخص واحد عنده[4] .

— والذهبي يرى أنهما شخص واحد[5] .

— قال ابن حجر : سيئ الحفظ يتشيع .

وابن حجر يرى أن سليمان بن معاذ هو سليمان بن قَرْم[6] .

— وظاهر كلام المعلمي أنه يرى أنهما اثنان ، إذ يقول : فإذا كان الأمر على ما يشعر به صنيع الخطيب أنه لم يأت عن سليمان بن معاذ خبر قد أتى عن سليمان بن قَرْم ، فهما اثنان حتماً . فإن لكل منهما أحاديث عديدة ، وقد أحصيت لسليمان بن معاذ اثني عشر خبراً في مسند الطيالسي ، وبعيد جداً أن يروي جماعة ثقات عن شيخ ليس بالمكثر فيتفرد واحد منهم عنه باثني عشر خبراً لا يشركه فيها غيره ، ولا يشرك هو الآخرين في شيء ، والله أعلم[7] .

---

١) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للخطيب (١/٣٥١) .

٢) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للخطيب (١/٣٥٣) .

٣) انظر : بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان (٥/٥٢٣) .

٤) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٥١ ترجمة ٢٥٥٥) .

٥) انظر : الكاشف (١/٤٦٣ ترجمة ٢١٢٢) ، وميزان الاعتدال (٢/٢١٩ ترجمة ٣٥٩٩) ، (٢/٢٢٣ ترجمة ٣٥١٤) ، وديوان الضعفاء (ص ١٧٤ ترجمة ١٧٦٩) ، (ص ١٧٥ ترجمة ١٧٨١) ، والمغني في الضعفاء (١/٢٨٢ ترجمة ٢٦١٣) ، (١/٢٨٣ ترجمة ٢٦٢٦) ، كلها للذهبي .

٦) انظر : التقريب ، لابن حجر (ص ٢٥٣ ترجمة ٢٦٠٠) .

٧) انظر : الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للخطيب (١/٣٥٣ حاشية ٣) .

ـــ قال المزي : استشهد به البخاري ، و روى له الباقون سوى ابن ماجه[١] .

وأفاد الحاكم[٢] ، و الذهبي[٣] أن رواية مسلم له : متابعة .

كما أفاد المزي أن روايته ، عن الأَعْمَش : في صحيح البخاري تعليقاً ، و في صحيح مسلم[٤] .

أقول : و لم يصحح ابن حِبَّان لسليمان بن قَرْم أو سليمان بن معاذ شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

أولاً : اختلف أهل العلم في شخص سليمان بن قَرْم ، و هل هو سليمان بن معاذ الذي يروي عنه أبو داود الطيالسي ، أو انهما اثنان ؟ .

فذهب كل من العلماء الآتية أسماؤهم إلى أنهما اثنان :

يحيى بن مَعِيْن – في رواية عنه – ، و البخاري ، و العقيلي ، و ابن حِبَّان ، و ابن عدي ، و الدارقطني – في رواية عنه – ، و الحاكم ، و الخطيب البغدادي ، و ابن القطان ، و المعلمي .

و ذهب فريق آخر من العلماء إلى أن سليمان بن قَرْم ، هو : سليمان بن معاذ ، و هم :

يحيى بن مَعِيْن – في رواية عنه – ، و أبو زرعة ، و أبو حاتم ، و ابن أبي حاتم ، و الطبراني ، و الدارقطني – في رواية عنه – ، و عبد الغني الأزدي ، و المزي ، و الذهبي ، و ابن حجر .

و أنا أميل إلى أنهما اثنان .

ثانياً : الرجل ضعيف ، كما هو ظاهر من أقوال أهل العلم .

أخيراً : وصفه أهل العلم بأنه مفرط في التشيع .

(٦) شيبان ، هو : ابن عبدالرحمن ، أبو مُعَاوية البصري :

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٥٤ ترجمة ٢٥٥٥) .

٢) انظر : المدخل إلى معرفة الصحيحين ، للحاكم (ص ٥٨٦ ترجمة ٣٠٦٣) .

٣) انظر : الكاشف ، للذهبي (١/٤٦٣ ترجمة ٢١٢٢) .

٤) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٥٢ ترجمة ٢٥٥٥) .

له في صحيح البخاري حديثان ، كلاهما معلق : الأول حديث الدراسة (٢/٤٤٧) ، و هو مكرر (٣/٣١٩) ، و الآخر (٤/١٢٣ حديث ٦١٦٩) ، و سيأتي دراسة في (حديث ٢٨) . و له في صحيح مسلم حديث واحد باسم سليمان بن قَرْم : انظر ٤/٢٠٣٤ حديث ٢٦٤٠) ، هو أيضاً الحديث الذي سيأتي دراسته في (حديث ٢٨) ، و حديث آخر باسم : سليمان بن معاذ : انظر (٢/١١١٩ حديث ١٤٨٠) .

روى عنه : زائدة بن قدامة ، وأبو داود الطيالسي ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعبيدالله بن موسى ، وأبو نعيم ، وأبو أحمد الزبيري ، و معاذ بن معاذ العنبري ، ومعاوية بن هشام القصار ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، ويزيد بن هارون ، ويونس بن محمد المؤدب ، و الوليد بن مسلم ، ويحيى بن أبي بكير الكرماني ، وغيرهم[١] .

— قال يزيد بن هارون : ثقة[٢] .

— قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث[٣] .

— قال الدارمي ، ليحيى بن مَعِيْن : فشيبان ما حاله في الأَعْمَش ؟ . فقال : ثقة في كل شيء[٤] .

— قال ابن الغلابي ، وابن أبي خيثمة ، وابن أبي مريم ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة . زاد في رواية ابن أبي خيثمة : كان صاحب كتاب رجل صالح . . . ، وهو أحفظ من إسرائيل[٥] .

— قال ابن محرز : قيل ليحيى بن مَعِيْن : فشيبان ؟ قال : ما أصح حديثه عنه (أي عن يحيى بن أبي كثير)[٦] .

— قال عثمان بن أبي شيبة : كان معلماً صدوقاً حسن الحديث[٧] .

— قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : شيبان ثبت في كل المشايخ[٨] .

— قال أبو بكر الأثرم ، عن أحمد بن حَنْبَل : شيبان أحب إلي من الأوزاعي[٩] في يحيى بن أبي كثير ، وهو صاحب كتاب صحيح ،

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٥٩٣ ترجمة ٢٧٨٤) .

٢) تأريخ واسط ، لأسلم بن سهل الواسطي (ص ١٢٩) .

٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٧٧) ، وانظر : (٧/٣٢٢) .

٤) تأريخ الدارمي (ص ٥٣ رقم ٥٦) .

٥) انظر رواياتهم في : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٣٥٦ ترجمة ١٥٦١) ، وتأريخ بغداد ، للخطيب (٩/٢٧٢ ترجمة ٤٨٣٥) .
وإسرائيل ، هو : بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، تقدمت ترجمته قريباً ، وهو : ثقة ، من أحفظ الناس لحديث جده .

٦) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/١١٧ رقم ٥٦٦) .

٧) التهذيب ، لابن حجر (٤/٣٧٤ ترجمة ٦٢٨) نقلاً عن الثقات ، لابن شاهين ، ولم أجده في مطبوعة تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين ، والله أعلم .

٨) مسائل أحمد ، رواية ابنه صالح (٣/٤٢ رقم ١٢٩٨) .

٩) هو : عبدالرحمن بن عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، ت : ١٥٧هـ . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٤٧ ترجمة ٣٩٦٧) .

حديثه صالح[١] .

— قال أبو بكر الأثرم ، عن أحمد بن حَنْبَل : ما أقرب حديث شيبان[٢] .

— قال أبو بكر الأثرم : قلت لأبي عبدالله أحمد بن حَنْبَل كان هشام[٣] أكبر عندك من شيبان ؟ قال : هشام أرفع – يعني هشاماً الدستوائي – هشام حافظ ، و شيبان صاحب كتاب . قيل له : حرب بن شداد[٤] كيف هو ؟ فقال : لا بأس به . قيل له : شيبان ؟ فقال : شيبان أرفع هؤلاء عندي ، شيبان صاحب كتاب صحيح ، قد روى شيبان عن الناس فحديثه صالح[٥] .

أقول : قول أحمد في بداية النص إن هشام أرفع أي في الحفظ ، و قوله في آخر النص إن شيبان أرفع من هؤلاء أي باعتبار أنه صاحب كتاب صحيح ، و الله أعلم .

— قال ابن عمار : ثقة[٦] .

— قال البخاري : شيبان صاحب كتاب[٧] .

— قال العجلي : ثقة[٨] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : حسن الحديث ، صالح الحديث ، يكتب حديثه ، و لا يحتج به[٩] .

---

١) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣٥٦/١/٢ ترجمة ١٥٦١) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب (٢٧٢/٩ ترجمة ٤٨٣٥) .

٣) هو : ابن أبي عبدالله الدستوائي ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت رمي بالقدر ، ت : ١٥٤هـ . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٥٧٣ ترجمة ٧٢٩٩) .

٤) أبو الخطاب البصري ، ثقة ، ت : ١٦١هـ . خ م د ت س . التقريب ، لابن حجر (ص ١٥٥ ترجمة ١١٦٥) .

٥) تأريخ بغداد ، للخطيب (٢٧٢/٩ ترجمة ٤٨٣٥) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب (٢٧٣/٩ ترجمة ٤٨٣٥) .

٧) علل الترمذي الكبير (٦٩٢/٢) .

٨) معرفة الثقات ، للعجلي (٤٦٢/١ ترجمة ٧٤٢) .

٩) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣٥٦/١/٢ ترجمة ١٥٦١) .

قوله : [و لا يحتج له] لم يقف عليها بعض الحفاظ كالباجي في التعديل و التجريح (١١٦٥/٣ ترجمة ١٣٩٣) ، و المزي في تهذيب الكمال (٥٩٦/١٢ ترجمة ٢٧٨٤) ، و ابن حجر في هدي الساري (ص ٤١٠) . و في المقابل وقف عليها الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٨٥/٢ ترجمة ٣٧٥٨) فقال : " و قال أبو حاتم صالح الحديث لا يحتج به " . فتعقبه ابن حجر في هدي الساري بقوله : " و هو وهم في النقل " و استصوب ابن حجر ما في نسخته من الجرح و التعديل و ما نقله الباجي

يتبع ...

— قال الترمذي : شيبان ثقة عندهم ، صاحب كتاب[١] .

— قال الترمذي : هو صاحب كتاب ، و هو صحيح الحديث[٢] .

— قال ابن خراش : كان صدوقاً[٣] .

— قال البزار : ثقة[٤] .

— قال النسائي : ثقة[٥] .

— قال الساجي : صدوق ، وعنده مناكير ، وأحاديث عن الأَعْمَش تفرد بها ، وأثنى عليه أحمد ، وكان ابن مهدي يحدث عنه و

=والمزي عن أبي حاتم . لكن قال العلامة المعلمي في تحقيقه للجرح والتعديل (٣٥٦/١/٢ حاشية ٤) : "كلمة [ولا يحتج به] ثبتت عندنا في الأصلين ... (إلى أن قال :) ولم يهم الذهبي ، ولكن هذه الكلمة وقعت في بعض النسخ دون بعض ، ويوشك أن تكون من زيادة بعض النساخ ، لأن أبا حاتم يكثر أن يقول : "يكتب حديثه ولا يحتج به" ، فلما قال في هذه الترجمة : "يكتب حديثه" جرى قلم الناسخ على العادة بزيادة "ولا يحتج به" ، وهي كالمنافية لما قبلها ، ولما عليه جمهور الأئمة ، والله أعلم .

أقول : ما قاله المعلمي متجه لو كانت عبارة "ولا يحتج به" واردة في نسخة واحدة ، أما وقد جاءت في الأصلين – بحسب تعبيره – فيصعب هذا الاحتمال ، اللهم إلا أن يكون الأصلين منقولان عن أصل قديم . وقول المعلمي : "وهي كالمنافية لما قبلها" . هذا متوقف على تفسير هذه العبارة ، ومعناها عند أبي حاتم . وقد وقفت على مثيلات لها ، قال أبو حاتم في أبي إسرائيل الملائي : "حسن الحديث جيد اللقاء له أغاليط لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه وهو سيئ الحفظ" الجرح والتعديل (١٦٦/١/١ ترجمة ٥٥٩) . وقوله في أيوب بن أبي مسكين : "لا بأس به شيخ صالح يكتب حديثه ولا يحتج به" . الجرح والتعديل (٢٥٩/١/١ ترجمة ٩٢٨) . وقول المعلمي : "ولما عليه جمهور الأئمة" . فالجواب عنه أن أبا حاتم إمام مجتهد في هذا العلم ولا يستغرب تفرده ببعض الآراء عن قول الجمهور . والحاصل أن ما ذكر لا يقوى على حذف هذه العبارة ما دامت قد وردت في نسختين ، وقد وقف عليها الذهبي ونقلها دون إنكار لها . بل رد على أبي حاتم قوله ، فقال في ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٠١ ترجمة ١٦٢) : "ثقة حجة . قال أبو حاتم وحده يكتب حديثه ولا يحتج به" . وانظر : سير أعلام النبلاء (٤٠٨/٧ ترجمة ١٥٠) ، والله أعلم .

١) جامع الترمذي (٥٨٥/٤ حديث ٢٣٧٠) .

٢) جامع الترمذي (١٢٥/٥ حديث ٢٨٢٢) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب (٢٧٣/٩ ترجمة ٤٨٣٥) .

٤) التهذيب ، لابن حجر (٣٧٤/٤ ترجمة ٦٢٨) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٥٩٥/١٢ ترجمة ٢٧٨٤) .

يفخر به[١] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٢] .

ـــ ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الثقات[٣] .

ـــ قال الذهبي : ثقة مشهور[٤] .

ـــ و قال الذهبي : حجة[٥] .

ـــ قال ابن حجر : ثقة صاحب كتاب[٦] .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة[٧] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، وجامع الترمذي ، و سنن ابن ماجه[٨] .

ويستدرك على المزي بالنسائي ، فقد أخرج حديثاً من رواية شيبان ، عن الأَعْمَش[٩] .

أقول : وقفت على حديث واحد من رواية شيبان ، عن الأَعْمَش في المطبوع من صحيح ابن خزيمة[١٠] .

---

١) التهذيب ، لابن حجر (٤/٣٧٤ ترجمة ٦٢٨) .

٢) الثقات ، لابن حبان (٦/٤٤٩) .

٣) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١١٤ ترجمة ٥٥٤) ، ونقل عبارة يحيى بن معين من رواية ابن أبي خيثمة عنه دون نسبتها إليه .

٤) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٢٨٥ ترجمة ٣٧٥٨) .

٥) الكاشف ، للذهبي (١/٤٩١ ترجمة ٢٣١٦) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٩ ترجمة ٢٨٣٣) .

٧) تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٥٩٧ ترجمة ٢٧٨٤) .

٨) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٥٩٣ ترجمة ٢٧٨٤) .

روايته عن الأَعْمَش : انظر : صحيح مسلم (١/٤٤ حديث ١٥) ، (٢/٦٦١ حديث ٩٦١) ، (٢/١١٤٦ حديث ١٥٠٨) ، (٣/١٣٠٣ حديث ١٦٧٦) ، (٤/١٩١٢ حديث ٢٤٦١) ، (٤/٢٠٢١ حديث ١٩١٤) ، وسنن أبي داود (٢/٣٣ حديث ١٣٠٩) ، (٢/٧٠ حديث ١٤٥١) ، (٤/٣٨ حديث ٤٠٠٤) ، (٤/٩٧ حديث ٤٢٤٩) ، (٤/١٢١ حديث ٤٣٣٢) ، وجامع الترمذي (٤/٧٠٣ حديث ٢٥٧٧) ، وعلق له حديثاً آخر (٤/٦٥٨ حديث ٢٤٩٦) ، و سنن ابن ماجه (١/٤٢٣ حديث ١٣٣٥) ، (١/٤٧٧ حديث ١٤٨٨) ، (٢/٩٢٦ حديث ٢٧٧٣) ، (٢/١٢٣٧ حديث ٣٧٦١) .

٩) انظر : سنن النسائي (٨/٢٨٨ حديث ٥٥٤٦) .

١٠) انظر : صحيح ابن خزيمة (٢/١٧٦ حديث ١١٣٣) .

وقد صحح ابن حِبَّان لشيبان أحاديث كثيرة ، ولشيبان ، عن الأَعْمَش عدة أحاديث[١] .

مات سنة أربع وستين ومائة[٢] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الذي يظهر لي من أقوال أهل العلم أنه : ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة .

وله شيوخ متقن عنهم كـ : يحيى بن أبي كثير وغيره ، وقد تكلم الساجي في روايته عن الأَعْمَش بقوله : "صدوق ، وعنده مناكير ، و أحاديث عن الأَعْمَش تفرد بها " . فأجاب عنها ابن حجر بقوله : "وأما قول الساجي فهو معارض بقول أحمد بن حَنْبَل انه ثبت في كل المشايخ ، ومع ذلك فلم أر في البخاري من حديثه عن الأَعْمَش شيئاً لا أصلاً ولا استشهاداً "[٣] .

يضاف إلى ذلك أن عثمان بن سعيد الدارمي قال ليحيى بن مَعِين : فشيبان ما حاله في الأَعْمَش ؟ فقال يحيى بن مَعِين : ثقة في كل شيء . فهذا توثيق من يحيى بن مَعِين لشيبان في الأَعْمَش . وقد أخرج مسلم بن الحجاج عدة أحاديث في صحيحه لشيبان ، عن الأَعْمَش ليس منها حديث واحد مما تفرد به شيبان عن الأَعْمَش[٤] .

(٧) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام ، ومن أوثق الناس في الأَعْمَش .

(٨) عمر بن سعيد بن مسروق الثوري ، أخو سفيان الثوري :

روى عنه : سفيان بن عيينة ، وأبو بكر بن عياش ، وإبراهيم بن طهمان ، وابنه حفص بن عمر ، وأخوه : مبارك بن سعيد[٥] .

— قال العجلي : هو أسن من سفيان ، وكان بعض الكوفيين يفضله على سفيان . كوفي ثقة ، وكان رجلاً صالحاً يفضل على سفيان[٦] .

---

١) انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان – (٦/٣٠٧ حديث ٢٥٦٨) ، (٦/٣٠٨ حديث ٢٥٦٩) ، (١٠/٤٥٢ حديث ٤٥٩٢) ، (١٣/٤٣٨ حديث ٦٠٧٤) ، (١٤/١٠ حديث ٦١٤٢) ، (١٦/٥٣١ حديث ٧٤٨٦) .

٢) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٧) .

٣) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤١٠) .

٤) يبدو أن مسلم بن الحجاج قد احتاط لهذا الأمر فأخرج أحاديث شيبان ، عن الأَعْمَش في المتابعات .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٣٦٧ ترجمة ٤٢٤٣) .

٦) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/١٦٧ ترجمة ١٣٤٥) .

— قال أبو حاتم : ثقة ، لا بأس به[١] .

— قال النسائي : ثقة .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٢] .

— و وثقه الدارقطني[٣] .

— قال ابن حجر : ثقة[٤] .

— قال المزي : روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي[٥] . و أفاد أن رواية عمر ، عن الأَعْمَش في سنن النسائي[٦] .

و صحح ابن حِبَّان له حديثاً واحداً ليس من روايته عن الأَعْمَش .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة .

(٩) يحيى بن أبي زائدة :

روى عنه : يحيى بن مَعِيْن ، و علي بن المديني ، و أحمد بن حَنْبَل ، و ابنا بن أبي شيبة ، و قتيبة بن سعيد ، و أبو كُرَيْب محمد بن العلاء ، و محمد بن عيسى الطباع ، و هناد بن السري ، و يحيى بن آدم ، و غيرهم[٧] .

— قال يحيى بن سعيد القطان : ما خالفني بالكوفة أحد أشد علي من ابن أبي زائدة[٨] .

---

١) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١/١١٠ ترجمة ٥٨٤) .

٢) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/١٨٧) .

٣) التهذيب ، لابن حجر (٧/٤٥٤ ترجمة ٧٥٢) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٤١٣ ترجمة ٤٩٠٦) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٣٦٧ ترجمة ٤٢٤٣) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٣٦٧ ترجمة ٤٢٤٣) .

أقول : له في سنن النسائي حديثان : هما (٧/٢٤١ حديث ٤٤٥٢) ، (٨/٢٩٠ حديث ٥٥٥٣) .

٧) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣١/٣٠٦ ترجمة ٦٨٢٦) .

٨) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/١٤٤ ترجمة ٦٠٩) .

— قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله[١] .

— قال إسحاق بن منصور[٢] ، وابن أبي مريم[٣] ، وأبو خالد الدقاق[٤] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

— قال الدوري[٥] ، وابن الغلابي[٦] ، عن يحيى بن مَعِيْن : كان كيساً ، ولا أعلمه أخطأ إلا في حديث واحد[٧] .

— قال الدارمي ، ليحيى بن مَعِيْن : إسماعيل بن زكريا أحب إليك في الحديث ، أم يحيى بن زكريا ؟ . . . فقال : يحيى أحب إلي[٨] .

٥ — قال الدارمي ، ليحيى بن مَعِيْن : ابن مُسْهِر أحب إليك أو يحيى بن زكريا ؟ .

فقال : كلاهما ثقتان[٩] .

— قال علي بن المديني : يحيى بن أبي زائدة من الثقات[١٠] .

— قال علي بن المديني : لم يكن بالكوفة بعد سفيان الثوري أثبت من يحيى بن أبي زائدة[١١] .

— قال ابن نُمَير : كان ابن أبي زائدة في الحديث أكثر من ابن إدريس في الإتقان[١٢] .

---

١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٩٣) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/١٤٥ ترجمة ٦٠٩) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٤/١١٧ ترجمة ٧٤٥٤) .

٤) من كلام يحيى بن معين في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم (ص ٦٨ رقم ١٧٨) .

٥) انظر : التأريخ برواية الدوري (٣/٤٤٠ رقم ٢١٦٠) .

٦) انظر : تأريخ بغداد ، للخطيب (١٤/١١٦ ترجمة ٧٤٥٤) .

٧) سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن حديث فقال : الوهم ممن هو ؟ فقالا : من ابن أبي زائدة . علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٩٦ حديث ٢٥٧) . قال ابن حجر في التهذيب (١١/٢١٠ ترجمة ٣٤٩) : " وهذا يرد على الذي ذكره ابن معين " . أقول : ابن معين نفى علمه بخطأ ابن أبي زائدة في غير ذلك الحديث ، و لم ينف وقوع الخطأ منه مطلقاً حتى يستدرك عليه بحديث آخر أخطأ فيه ابن أبي زائدة ، وهذا ظاهر .

٨) تأريخ الدارمي (ص ٧٦ رقم ١٧٤) .

٩) تأريخ الدارمي (ص ٧٠ رقم ١٤١) ، (ص ١٥٧ رقم ٥٤٩) .

١٠) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/١٤٤ ترجمة ٦٠٩) .

١١) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٤/١١٥ ترجمة ٧٤٥٤) .

١٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/١٤٤ ترجمة ٦٠٩) .

وابن إدريس : هو عبدالله ، قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٢٩٥ ترجمة ٣٢٠٧) .

ـــ قال عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، عن أبيه : ثقة[١] .

ـــ قال العجلي : ثقة ، وكان ممن جمع له الفقه والحديث ، وكان على قضاء المدائن ، ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث ، مفتياً ، ثبتاً ، صاحب سنة[٢] .

ـــ قال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ، حسن الحديث[٣] .

ـــ قال أبو زرعة : ابن أبي زائدة قلما يخطئ ، فإذا أخطأ أتى بالعظائم[٤] .

ـــ قال أبو حاتم : مستقيم الحديث ، صدوق ، ثقة[٥] .

ـــ قال النسائي : ثقة [ثبت][٦] .

ـــ ووضعه النسائي في الطبقة الثانية من طبقات أصحاب الأَعْمَش[٧] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٨] .

ـــ و قال ابن حِبَّان – في موضع آخر – : من المتقنين[٩] .

ـــ ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الثقات[١٠] .

ـــ قال ابن حجر : ثقة متقن[١١] .

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/١٤٥ ترجمة ٦٠٩) .

٢) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/٣٥٢ ترجمة ١٩٧٥) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٤/١١٩ ترجمة ٧٤٥٤) .

٤) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٩٦ حديث ٢٥٧) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/١٤٥ ترجمة ٦٠٩) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب (١٤/١١٧ ترجمة ٧٤٥٤) ، وما بين المعقوفين زيادة من تهذيب الكمال ، للمزي (٣١/٣٠٩ ترجمة ٦٨٢٦) .

٧) طبقات الرواة عن الأَعْمَش ، للنسائي (ص ٢٧٤) .

٨) الثقات ، لابن حبان (٧/٦١٥) .

٩) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان (ص ١٧٤ ترجمة ١٣٨١) .

١٠) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٦١ ترجمة ١٥٩٧) .

١١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩٠ ترجمة ٧٥٤٨) .

— قال المزي: روى له الجماعة[١] . وأفاد المزي أن رواية ابن أبي زائدة، عن الأَعْمَش في صحيح مسلم، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه[٢] .

أقول: يستدرك على المزي أن رواية ابن أبي زائدة، عن الأَعْمَش عند البخاري تعليقاً، وفي جامع الترمذي[٣] .

صحح ابن خزيمة عدة أحاديث من رواية: ابن أبي زائدة، عن الأَعْمَش[٤] .

وصحح ابن حِبّان لابن أبي زائدة عدة أحاديث ليس منها حديث واحد من روايته، عن الأَعْمَش.

مات يحيى بن أبي زائدة سنة اثنتين وثمانين ومائة[٥] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

يتلخص من كلام أهل العلم: أنه ثقة متقن فقيه. موصوف بقلة الخطأ.

(١٠) حماد بن شعيب:

روى عنه: حسين الجعفي، وموسى بن أعين، وأحمد بن يونس، وعبد الأعلى بن حماد[٦] .

— قال الدوري[٧] ، وابن أبي خيثمة[٨] ، وابن الجنيد[٩] ، وابن أبي مريم[١٠] ، ....

---

١) تهذيب الكمال، للمزي (٣١/٣١٢ ترجمة ٦٨٢٦) .

٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣١/٣٠٥ ترجمة ٦٨٢٦) .

انظر: صحيح مسلم (٢/٧٧٢ حديث ١٠٩٩) ، (٢/٧٧٧ حديث ١١٠٦) ، (٢/٩٤٢ حديث ١٢٩٦) ، (٤/٢٢٠٥ حديث ٢٨٧٧) . وسنن النسائي (٥/٢٧٤ حديث ٣٠٧٣) ، وسنن ابن ماجه (١/١٨١ حديث ٥٤٤) ، (٢/٧٦٨ حديث ٢٢٩٠) .

٣) انظر: صحيح البخاري (٣/٣٠٩ حديث ٤٩٠٢) ، وجامع الترمذي (٣/٦٣٠ حديث ١٣٥٨) .

٤) وجدت في المطبوع من صحيح ابن خزيمة حديثين، انظر: صحيح ابن خزيمة (٤/١٣٣ حديث ٢٥١٩) ، (٤/٢٧٨ حديث ٢٨٧٩) .

٥) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٨٣) .

٦) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٢/١٤٢ ترجمة ٦٢٥) .

٧) التأريخ، برواية الدوري (٣/٢٨٥ رقم ١٣٥٢) ، (٣/٤٨٥ رقم ٢٣٧٤) .

٨) المجروحين، لابن حِبّان (١/٢٥١) .

٩) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٨٣ رقم ٤٤٨) .

١٠) الكامل، لابن عدي (٢/٦٥٩) .

وابن محرز[١]، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بشيء . زاد في رواية ابن الجنيد – وقد ذكر معه رواة آخرين – : "ليس هؤلاء ثقات" . وزاد في رواية ابن أبي مريم : " ولا يكتب حديثه " .

—— قال الدوري[٢]، ومُعَاوية بن صالح[٣]، عن يحيى بن مَعِيْن : ضعيف .

—— قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : سمعت علياً وسئل عن حماد بن شعيب ؟ فقال : لم يزل حماد عندنا ضعيفاً ، ليس بالقوي[٤] .

—— قال حرب بن إسماعيل : سئل أحمد ، عن حماد بن شعيب ؟ فقال : لا أدري كيف هو ؟[٥] .

—— قال البخاري : فيه نظر[٦] .

—— وقال ابن الجارود ، عن البخاري : منكر الحديث[٧] .

—— قال الجوزجاني : واهي الحديث[٨] .

—— قال مسلم بن الحجاج : ضعيف الحديث[٩] .

—— قال أبو زرعة : كوفي ضعيف الحديث[١٠] .

—— قال أبو زرعة : واهي الحديث ، حدث عن أبي الزبير وغيره بمناكير[١١] .

---

١) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/٥٨ رقم ٦٥) .

٢) التأريخ ، برواية الدوري (٣/٣٣٣ رقم ١٦٠٤) .

٣) الكامل ، لابن عدي (٢/٦٦٠) .

٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص ٧٨ رقم ٦٧) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/١٤٢ ترجمة ٦٢٥) .

٦) التأريخ الكبير ، للبخاري (٢/١/٢٥ ترجمة ١٠١) .

٧) تعجيل المنفعة ، لابن حجر (١/٤٦٤ ترجمة ٢٢٧) .

٨) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١١٢ ترجمة ٩٣) .

٩) الكنى والأسماء ، لمسلم (١/٤٢٦ ترجمة ١٦٠٥) .

١٠) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/١٤٢ ترجمة ٦٢٥) .

١١) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٤٣٦) .

— قال ابن أبي حاتم، عن أبيه : ليس هو بالقوي، هو بابة[١] محمد بن أبان[٢] .

— قال النسائي : ضعيف[٣] .

— قال الساجي : فيه ضعف[٤] .

— قال العقيلي – بعد أن أورد له حديثاً – : ولا يتابعه عليه، إلا من هو دونه [أو] مثله[٥] .

— قال ابن حِبَّان : يقلب الأخبار، ويرويها على غير جهتها[٦] .

— قال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه مع ضعفه[٧] .

— قال الذهبي : ضعفوه[٨] .

— قال الذهبي : ضعيف[٩] .

— قال ابن حجر : أخرج له – مع هذا – الحاكم في مستدركه[١٠] .

---

١) بابة : تطلق على معان : يقال : هذا شيء من بابتك أي يصلح لك . قال ابن السكيت البابة عند العرب : الوجه، و البابات : الوجوه، فإذا قال الناس من بابتي فمعناه من الوجه الذي أريده و يصلح لي. ويقال هذا بابة هذا أي شرطه . انظر : لسان العرب، لابن منظور (٢٢٤/١ مادة : بوب) . و مراد أبي حاتم الرازي : أنه من ضرب محمد بن أبان .

٢) الجرح و التعديل، لابن أبي حاتم (١٤٢/٢/١ ترجمة ٦٢٥) .

محمد بن أبان، هو : بن صالح القرشي . ضعفه ابن معين و البخاري و أبو داود و أبو حاتم و النسائي و ابن حبان . انظر : ميزان الاعتدال، للذهبي (٤٥٣/٣ ترجمة ٧١٢٨) ، و لسان الميزان، لابن حجر (٦٣٢/٥ ترجمة ٦٩٥٠) .

٣) الضعفاء و المتروكين، للنسائي (ص ٣٢ ترجمة ١٣٥) .

٤) لسان الميزان، لابن حجر (٦٥٥/٢ ترجمة ٢٩٦١) .

٥) الضعفاء، للعقيلي (٣١٢/١ ترجمة ٣٨١) . و ما بين المعقوفين تصويب من الميزان، للذهبي (٥٩٦/١ ترجمة ٢٢٥٤) ، و انظر : تعجيل المنفعة، لابن حجر (٤٦٥/١ ترجمة ٢٢٧) .

٦) المجروحين، لابن حبان (٢٥١/١) .

٧) الكامل، لابن عدي (٦٦١/٢) .

٨) المغني في الضعفاء، للذهبي (١٨٩/١ ترجمة ١٧١٣) .

٩) تلخيص المستدرك، للذهبي (٥٠٨/٣) .

١٠) لسان الميزان، لابن حجر (٦٥٥/٢ ترجمة ٢٩٦١) .

أقول لم يخرج له أصحاب الكتب الستة ، و لم يصحح له ابن حبّان شيئاً .

ـــ قال الذهبي : توفي سنة تسعين و مائة[1] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

أقول : اتفقت أقوال النقاد الذين وقفت على أقوالهم على تضعيفه ، و لم يخرج له أصحاب الكتب الستة شيئاً . و الذي يظهر أنه كما قال يحيى بن مَعِيْن : ليس بشيء .

الوجه الراجح عن الأعمش :

قبل أن أتحدث عن أي هذه الأوجه أرجح عن الأَعْمَش ، أود أن أذكر ما هو الصحيح عن حفص بن غِيَاث لما له من تأثير في الترجيح بين الأوجه عن الأَعْمَش .

و قد اختُلِفَ عن حفص بن غِيَاث على عدة أوجه :

أ) عبدالصمد بن عبد الوارث ، عن حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ب) إسماعيل بن حفص ، و عبدالصمد بن النعمان ، عن حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش ، إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ج) أحمد بن حَنْبَل ، و أبو بكر بن أبي شيبة ، و يحيى بن آدم ، و أبو كريب محمد بن العلاء ، و عمر بن حفص بن غِيَاث ، و غيرهم ، عن حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و من الظاهر أن الصحيح عن حفص بن غِيَاث ، هو ما رواه جماعة الحفاظ عنه ، و إن الذين خالفوهم – و إن كانوا من أهل الصدق – لا يقوون على مخالفة هؤلاء الحفاظ ، لذا قال الدارقطني : " و الصحيح عن حفص ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، و أبو كريب ، و أحمد بن حَنْبَل ، و ابن نُمَيْر ، عنه ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " .

و عليه فمن روى عن حفص بن غِيَاث الوجه الأول أو الوجه الثاني فقد أخطأ .

و أما الوجه الراجح عن الأَعْمَش ، فأقول و بالله التوفيق :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١) انظر : تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٨١ – ١٩٠هـ /ص ١٣٢) .

هذا الوجه الأول عن الأَعْمَش : منكر . إذ الراوي عنه هو المسعودي ، و المسعودي تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، و أنه : ثقة لكنه يغلط عن الأَعْمَش ثم هو اختلط اختلاطاً فاحشاً ، و الراوي عنه هنا ، هو : يزيد بن هارون . روى عنه بعد الاختلاط - كما تقدم - ، فروايته ضعيفة مع عدم المخالفة ، فكيف و قد خولف ! .

فإن قيل : قد تابعه عبدالصمد بن عبد الوارث ، عن حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش به .

فالجواب : إن هذه الرواية عن حفص بن غِيَاث خطأ عليه كما تقدم .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

هذا الوجه : يحتمل أن يكون محفوظاً عن الأَعْمَش إذ الراوي عنه هو : إسرائيل ، و هو ثقة .

و قد جاء ما يدل على صحة روايته ، فروى البخاري في الصحيح (٢/٤٤٧ حديث ٣٣١٧) و غيره : من طريق إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... الحديث .

فالحديث ثابت من طريق : إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و الأَعْمَش حافظ فيحتمل أن يكون الحديث عنده عن إبراهيم على الوجهين .

كما يحتمل أن تكون رواية إسرائيل ، عن الأَعْمَش وهم من إسرائيل لتفرده عن الأَعْمَش بهذا الوجه ، و لمخالفته الثقات الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش على الوجه الأخير .

ومما يدل لهذا الاحتمال أن البخاري أخرج رواية إسرائيل عن منصور موصولة ، بينما تحاشى إخراج إسرائيل عن الأَعْمَش متصلة ، و أخرجها معلقة ، ثم أشار إلى مخالفة بقية الرواة لإسرائيل حيث علق روايتهم .

و لم أقف على تصحيح لأحد من أهل العلم لرواية إسرائيل ، عن الأَعْمَش . بل وجدتهم ينبهون على تفرد إسرائيل برواية هذا الوجه ، أو مخالفته لغيره .

فهذا البخاري تحاشى إخراجها متصلة . و أبو بكر البزار عندما أخرجها قال : " هذا الحديث لا نعلم رواه عن منصور و الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ إلا إسرائيل " . و قال النسائي : " خالفه (أي : إسرائيل) حفص بن غِيَاث ، رواه عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود " .

و على أي حال فرواية إسرائيل عن الأَعْمَش محل نظر و اجتهاد ، و إن كان الأقرب عندي أن تفرده عن الأَعْمَش بهذا الوجه من دون أصحاب الأَعْمَش الذين هم أوثق منه في الأَعْمَش من أمثال : سفيان الثوري ، و أبو مُعَاوية ، و حفص بن غِيَاث ، و غيرهم . مما يدل على

وهمه فيه ، لا سيما و قد تقدم أن إسرائيل له أوهام يسيرة إذا حدث من حفظه ، فربما كان هذا أحدها .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية غير واحد من الثقات له ، و لتصحيح أهل العلم له ، فقد صححه : البخاري ، و مسلم ، و ابن خزيمة ، و ابن حِبَّان ، بإخراجهم إياه في صحاحهم . و الحاكم حيث قال بعد إخراجه الحديث في المستدرك على الصحيحين: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين " .

قال الدارقطني : " و الصحيح حديث علقمة و الأسود " .

أي أن الحديث محفوظ من طريق : إبراهيم ، عن علقمة و عن الأسود ، عن عبدالله . و لم يحكم الدارقطني على رواية الأَعْمَش .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح . و قد صححه غير واحد من أهل العلم منهم : البخاري ، و مسلم ، و ابن خزيمة (باللفظ المختصر) ، و ابن حِبَّان بإخراجهم إياه في الصحيح . و صححه الحاكم في مستدركه (باللفظ المختصر) على شرط الشيخين .

الخلاصة :

الحديث اختُلِفَ فيه عن الأَعْمَش على عدة أوجه : الأول خطأ على الأَعْمَش . و الثاني محل نظر و اجتهاد . و الأخير هو المحفوظ لرواية الثقات من أصحاب الأَعْمَش له كـ : الثوري ، و أبي مُعَاوية ، و حفص بن غِيَاث ، و غيرهم : عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و هذا إسناد صحيح .

و قد صححه جمع من أهل العلم – كما تقدم – من أمثال : البخاري ، و مسلم ، و ابن خزيمة (باللفظ المختصر) ، و ابن حِبَّان ، و صححه الحاكم (باللفظ المختصر) على شرط الشيخين .

و الله الموفق لا رب سواه ،،،

(الحديث ٢٧) :

و سُئِل[١] ، عن حديث شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ : (ما من أيام العمل أحب إلى الله من العشر الأضحى) .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه أبو إسحاق الفَزَاري : عن الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

قاله إسحاق الطباع ، و محمد بن عبد الرحمن بن سهم عنه .

و قال هشام بن يونس اللؤلؤي[٢] : عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و غيره يرويه : عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح مرسلاً .

و هو أصح . ا .هـ . المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه للاختلاف الواقع على الأَعْمَش ، و وقفت على وجهين آخرين . و هذه الأوجه هي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح مرسلاً .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن مسلم البَطِين[٣] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح و مجاهد و مسلم البَطِين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

---

١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني (٥/٨٧ سؤال ٧٣٣) .

٢) اللؤلؤي : بضم اللامين بينهما واو ساكنة ، و في آخرها واو ثانية . هذه النسبة لجماعة كانوا يبيعون اللؤلؤ . انظر : الأنساب ، للسمعاني (٥/١٤٥) ، و اللباب ، لابن الأثير (٣/١٣٥) .

٣) البَطِين : بفتح أوله ، و كسر الطاء المهملة ، تليها مثناة تحت ساكنة ، ثم نون . انظر : الإكمال ، لابن ماكولا (١/٣٣٤) ، و توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين (١/٥٦٠) ، و نزهة الألباب ، لابن حجر (١/١٢٤ ترجمة ٣٩٩) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٤٦ حديث ١٠٤٥٥) ، وفي المعجم الأوسط (٢/٤٥٠ حديث ١٧٧٧) ، وعنه : أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/٢٥٩ ترجمة ٤١٣) .

من طريق : محمد بن عبدالرحمن بن سهم[١] ، قال حدثنا أبو [إسحاق][٢] الفَزَاري ، عن الأَعْمَش ، [عن شقيق][٣] ، عن عبدالله .

و رواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٤٤ حديث ١٢٦٦٧) - ، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٤٦ حديث ١٠٤٥٥) .

من طريق : إسحاق بن عيسى ، عن أبي إسحاق الفَزَاري ، عن الأَعْمَش .

قال أبو نعيم : غريب من حديث الأَعْمَش ، تفرد به الفَزَاري .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه الدارقطني في العلل (٥/٨٨ سؤال ٧٣٣) .

من طريق : هشام بن يونس ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عوانة - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٤/٥٢٠ حديث ١٨١٣٥) - .

من طريق : موسى بن أَعْيَن[٤] ، عن الأَعْمَش .

---

١) وقع في مطبوعة حلية الأولياء ، لأبي نعيم (٨/٢٥٩ ترجمة ٤١٣) : عبدالرحمن بن سهم . وهو خطأ والصواب ما أثبته . لأمور : ١- جاء في المعجم الأوسط للطبراني على الصواب ، وأبو نعيم يروي هذا الحديث عن الطبراني . ٢- الذي يروي عن أبي إسحاق الفَزَاري محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكي لا والده . انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢/١٦٨ ترجمة ٢٢٥) . ٣- ذكر الدارقطني أن الراوي لهذا الوجه عن أبي إسحاق : محمد بن عبدالرحمن بن سهم .

٢) وقع في مطبوعة المعجم الأوسط تبعاً للمخطوط (١/٩٥/١) : [موسى] بدلاً من [إسحاق] ! ، وهو خطأ . والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ، وأبو نعيم في حلية الأولياء عن الطبراني على الصواب .

٣) سقط من مطبوعة المعجم الأوسط (٢/٤٥٠ حديث ١٧٧٧) تبعاً للمخطوط (١/٩٥/١) : [عن شقيق] . والصواب إثباتها . والحديث رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/٢٥٩ ترجمة ٤١٣) عن الطبراني على الصواب .

٤) أَعْيَن : بفتح أوله وسكون العين المهملة وفتح المثناة تحت تليها نون . انظر : الإكمال ، لابن ماكولا (١/٩٩) ، وتوضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين

يتبع ...

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح مرسلاً .

رواه أحمد في المسند (٢٢٤/١) .

عن : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن مسلم البَطِين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : عبدالرزاق في المصنف (٣٧٦/٤ حديث ٨١٢١) ومن طريق عبدالرزاق : المحاملي في أماليه – رواية الفارسي – (١/٢/١) والطبراني في المعجم الكبير (١٣/١٢ حديث ١٢٣٢٦) وأبو الطاهر المخلص في الفوائد المنتقاة من حديثه – انتقاء ابن أبي الفوارس – (٢/٢٣٩/١١) وابن حزم في المحلى (١٩/٧ مسألة ٧٩٤) ، ومن طريق الطبراني : الشجري في الأمالي (٦١/٢) . و رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤/١٢ حديث ١٢٣٢٨) وفي المعجم الأوسط (١٦٢/٩ حديث ٨٣٥٠)[1] ، ومن طريق الطبراني : الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٦٧/٩ ترجمة ٤٨٣١) والشجري في الأمالي (٦٤/٢) . و رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٩٩/٤ ترجمة ٢٨٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٣/٣ حديث ٣٧٤٩) . بألفاظ متقاربة .

من رواية : الثوري ، عن الأَعْمَش .

قال أبو نعيم : صحيح متفق عليه من حديث الأَعْمَش .

و رواه البخاري في الصحيح (٣٠٦/١ حديث ٩٦٩) ، وأبو داود الطيالسي في المسند (ص ٣٤٢ حديث ٢٦٣١) ومن طريق أبي داود : ابن منده في التوحيد (٢٣٦/٣ حديث ٧٤٩) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٩٨/٤ ترجمة ٢٨٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٨٤/٤) . و رواه أحمد في المسند (٣٤٦/١) ، والدارمي في السنن (٤٥١/١ حديث ١٧٢٢) ، وابن خزيمة في الصحيح (٢٧٣/٤ حديث ٢٨٦٥) ، وأبو علي الطوسي في مختصر الأحكام (٤١٢/٣ حديث ٧٠٢) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٣/١٢ حديث ١٢٣٢٧) ، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد المنتقاة من حديثه – انتقاء ابن أبي الفوارس – (٢/٢٣٩/١١) . بألفاظ متقاربة .

من رواية : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

و رواه الترمذي في الجامع (١٢١/٣ حديث ٧٥٧) ومن طريق الترمذي : البغوي في شرح السنة (٣٤٥/٤ حديث ١١٢٥) . و رواه ابن ماجه في السنن (٥٥٠/١ حديث ١٧٢٧) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٨/٥) ، و أحمد في المسند (٢٢٤/١) ، وابن خزيمة في

=(٢٥٧/١) .

١) وقع في مطبوعة المعجم الأوسط تبعاً للمخطوط (٢/٢٢٧/٢) : [التشريق] بدلاً من [العشر] . والذي يظهر أنه خطأ .

الصحيح (٤/٢٧٣ حديث ٢٨٦٥) ، و ابن حبان في الصحيح – الإحسان – (٢/٣٠ حديث ٣٢٤) ، و أبو الطاهر المخلص في الفوائد المنتقاة من حديثه – انتقاء ابن أبي الفوارس – (١١/٢٣٩/٢) . بألفاظ متقاربة .

من رواية : أبي معاوية ، عن الأَعْمَش .

قال الترمذي : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب .

و رواه أبو بكر بن المقرئ في المعجم (ص ٧٣٣ حديث ٥٢١) .

من طريق : حسان بن إبراهيم ، عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح و مجاهد و مسلم البَطِين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه يعقوب بن إبراهيم الدورقي في مسنده – أفاده ابن حجر في النكت الظراف (٤/٤٤٥ حديث ٥٦١٤) – ، و من طريقه : المحاملي في أماليه – رواية الفارسي – (١/٢/١) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه أبو داود في السنن (٢/٣٢٥ حديث ٢٤٣٨) .

من طريق : وكيع ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : إسحاق الطباع و محمد بن عبد الرحمن بن سهم ، عن أبي إسحاق الفَزَاري .

أبو إسحاق الفَزَاري : اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث ، تقدم في (حديث ١) ، و هو : ثقة حافظ .

و رواه عن أبي إسحاق : إسحاق الطباع ، قال عنه ابن حجر : صدوق[1] .

و محمد بن عبد الرحمن بن سهم . قال عنه ابن حجر : ثقة يغرب[2] .

١) التقريب ، لابن حجر (ص ١٠٢ ترجمة ٣٧٥) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٩٢ ترجمة ٦٠٧٢) .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) هشام بن يونس ، عن أبي معاوية .

(٢) موسى بن أَعْيَن .

(١) أبو مُعَاوية : تقدم في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

والراوي عنه : هشام بن يونس اللؤلؤي . قال عنه ابن حجر : ثقة[١] .

(٢) موسى بن أَعْيَن :

روى عنه : ابنه محمد بن موسى بن أَعْيَن ، و أحمد بن أبي شعيب الحراني ، و يحيى بن يحيى النيسابوري ، و الوليد بن مسلم ، و يحيى بن أيوب المصري ، و غيرهم[٢] .

— قال ابن سعد : كان صدوقاً[٣] .

— قال نصر بن محمد ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة صالح[٤] .

— قال علي بن المديني : كان صالحاً وسطاً[٥] .

— قال يعقوب بن إبراهيم الجوزجاني : رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء على موسى بن أَعْيَن[٦] .

— قال أبو زرعة : ثقة[٧] .

— قال أبو حاتم : ثقة[٨] .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٧٤ ترجمة ٧٣١١) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٨/٢٩ ترجمة ٦٢٣٦) .

٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٤٨٣/٧) .

٤) التهذيب ، لابن حجر (٣٣٥/١٠ ترجمة ٥٨٥) .

٥) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ١٧٤ رقم ٢٦٠) .

٦) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١٣٧/١/٤ ترجمة ٦١٦) .

٧) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١٣٧/١/٤ ترجمة ٦١٦) .

٨) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١٣٧/١/٤ ترجمة ٦١٦) .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[١] . و قال في موضع آخر : من متقني أهل الجزيرة[٢] .

ـــ قال الدارقطني : ثقة[٣] .

ـــ قال الذهبي : ثقة[٤] .

ـــ قال ابن حجر : ثقة عابد[٥] .

ـــ قال ابن حجر : ثقة متفق عليه[٦] .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة ، سوى الترمذي[٧] . و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في سنن النسائي[٨] .

أقول : لم أقف على روايته عن الأَعْمَش في سنن النسائي .

و صحح ابن حِبَّان له أربعة أحاديث ، منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش[٩] .

مات سنة سبع و سبعين و مائة[١٠] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من كلام أهل العلم أنه ثقة . بل حكى ابن حجر الاتفاق على ذلك .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح مرسلاً .

---

١) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٤٥٨) .

٢) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٨٦ ترجمة ١٤٨٨) .

٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٧٣ ترجمة ٤٨٣) .

٤) الكاشف ، للذهبي (٢/٣٠١ ترجمة ٥٦٧٨) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٤٩ ترجمة ٦٩٤٤) .

٦) فتح الباري ، لابن حجر (٢/١٦٠) .

٧) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٩/٣٠ ترجمة ٦٢٣٦) .

٨) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٩/٢٧ ترجمة ٦٢٣٦) .

٩) انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان (٣/٤٣٥ حديث ١١٦٠) ، (٥/٤٢١ حديث ٢٠٦٨) ، (١٠/٣٣٥ حديث ٤٤٨٣) ، و الحديث الذي من رواية موسى بن أَعْيَن ، عن الأَعْمَش : (٨/٢٧ حديث ٣٢٣٣) – .

١٠) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٨١) .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية .

أبو مُعَاوية : تقدم في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

وأفاد الدارقطني في العلل (٥/٨٨ سؤال ٧٣٣) أن غير هشام بن يونس اللؤلؤي يرويه عن أبي مُعَاوية هكذا .

لكني لم أقف على من رواه عن أبي مُعَاوية سوى أحمد بن حَنْبَل .

قال ابن حجر عن أحمد : أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة[1] .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن مسلم البَطِين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري . (٣) أبو مُعَاوية .

(٢) شُعْبَة . (٤) حسان بن إبراهيم .

(١) سفيان الثوري : تقدم في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) شُعْبَة بن الحجاج : تقدم في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٣) أبو مُعَاوية : تقدم في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٤) حسان بن إبراهيم :

روى عنه : علي بن المديني ، وسعيد بن منصور ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، وعفان بن مسلم ، وعلي بن حجر ، ومحمد بن عيسى بن الطباع ، وغيرهم[2] .

—— قال الدورقي[3] ، وابن الغلابي[4] ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة .

—— قال الدارمي ، عن يحيى بن مَعِين : ليس به بأس[5] .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٨٤ ترجمة ٩٦) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٦/٩ ترجمة ١١٨٥) .

٣) الكامل ، لابن عدي (٢/٧٨١) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب (٨/٢٦١ ترجمة ٤٣٦٠) .

٥) تأريخ الدارمي (ص ١٠٠ رقم ٢٧٩) .

ــــ قال ابن محرز[١] ، و ابن الجنيد[٢] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس إذا حدث عن ثقة .

ــــ قال علي بن المديني : كان ثقة[٣] .

ــــ قال حرب بن إسماعيل : سمعت أحمد بن حَنْبَل يوثق حسان بن إبراهيم ، فقال : لا بأس به ، و حديثه حديث أهل الصدق[٤] .

ــــ قال الذهبي : استنكر له أحمد بن حَنْبَل أحاديث[٥] .

ــــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : لا بأس به[٦] .

ــــ قال النسائي : ليس بالقوي[٧] .

ــــ قال العقيلي : في حديثه وهم[٨] .

ــــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، و قال : ربما أخطأ[٩] .

ــــ قال ابن عدي بعد أن ذكر بعض ما يستنكر عليه : له حديث كثير ، و قد حدث بافرادات كثيرة ، . . . ، فلم أجد له أنكر مما ذكرته من هذه الأحاديث ، و حسان عندي من أهل الصدق ، إلا أنه يغلط في الشيء ، و ليس مما يظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسناداً أو متناً ، و إنما هو وهم منه ، و هو عندي لا بأس به[١٠] .

ــــ قال الدارقطني : ثقة[١١] .

---

١) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/٨٠ رقم ٢٣٦) .

٢) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٣٠ رقم ٢٢٧) .

٣) التعديل و التجريح ، لأبي الوليد الباجي (٢/٥٠٠ ترجمة ٢٤٨) .

٤) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٣٨ ترجمة ١٠٥٦) .

٥) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٩/٤١ ترجمة ١١) .

٦) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٣٨ ترجمة ١٠٥٦) .

٧) الضعفاء و المتروكين ، للنسائي (ص ٣٥ ترجمة ١٥٨) .

٨) إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي (٢/٢٤٢) . و انظر : التهذيب ، لابن حجر (٢/٢٤٥ ترجمة ٤٤٧) .

٩) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/٢٢٤) .

١٠) الكامل ، لابن عدي (٢/٧٨٤) .

١١) سؤالات أبي عبد الله بن بكير و غيره للدارقطني (ص ٣٠ رقم ٨) .

— قال الحاكم : احتج به البخاري في البيوع ، وفي تفسير سورة المائدة ، وفي أول النكاح ، وفي الأحكام[١] .

— ذكره ابن خلفون في الثقات[٢] .

— قال الذهبي : ثقة ، قال النسائي ليس بالقوي[٣] .

— قال ابن حجر : صدوق يخطئ[٤] . وقال ابن حجر : له في الصحيح أحاديث يسيرة توبع عليها[٥] .

— قال المزي : روى له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود[٦] . أقول : لم يذكر المزي الأَعْمَش في عداد شيوخ حسان بن إبراهيم ، ولا حسان في عداد تلاميذ الأَعْمَش .

صحح له ابن حِبَّان عدة أحاديث[٧] . ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

مات سنة ست وثمانين ومائة[٨] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

---

١) المدخل إلى معرفة الصحيحين ، للحاكم (ص ٦٤٢ رقم ٤٠٣٨) .

٢) إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي (١/٢٤٤) .

٣) الكاشف (١/٣٢٠ ترجمة ٩٩٥) ، وانظر : ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ٦٧ ترجمة ٨٥) والمغني في الضعفاء (١/١٥٦ ترجمة ١٣٦٨) وديوان الضعفاء (ص ٧٨ ترجمة ٨٧٨) ، كلها للذهبي .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ١٥٧ ترجمة ١١٩٤) .

٥) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٣٩٦) . أقول : له في صحيح البخاري أربعة أحاديث ، انظر : (٢/٧٩ حديث ٢٠٦٧) ، (٣/٢٢٦ حديث ٤٦٢٤) ، (٣/٣٥٤ حديث ٥٠٦٤) ، (٤/٣٣٣ حديث ٧١٦٠) . وقد ذكر الدكتور إبراهيم الكليب في تحقيقه لكتاب المدخل إلى معرفة الصحيحين للحاكم (ص ٦٤٢ حاشية ٢) أن البخاري أخرج حديثاً لحسان في الأصول ، وهو (٣/٢٢٦ حديث ٤٦٢٤) . وهذا غير صحيح . قال ابن حجر في فتح الباري (٨/٢٨٥) بعد أن ذكر حديث حسان بن إبراهيم عن يونس الذي ذكر الدكتور إبراهيم أنه في الأصول ما نصه : "هكذا وقع هنا مختصراً ، وتقدم في أبواب العمل في الصلاة من وجه آخر عن يونس بن يزيد مطولاً ... وفيه القدر المذكور هنا" . وانظر هذه المتابعة في صحيح البخاري (١/٣٧٤ حديث ١٢١٢) .

وله في صحيح مسلم ثلاثة أحاديث ، انظر : (١/٢١٢ حديث ٢٣٧) ، (١/٥١٢ حديث ٧٤٥) ، (٤/١٨٧٤ حديث ٢٤٠٨) . وكلها في المتابعات .

٦) تهذيب الكمال ، للمزي (٦/١٢ ترجمة ١١٨٥) .

٧) انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان (١/٣٣٠ حديث ١٢٣) ، (٢/٣٢٨ حديث ٥٦٩) ، (٣/٥٩ حديث ٧٨٠) – ، وغيرها .

٨) تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٨١–١٩٠هـ/ص ١١٨) .

الراجح في حسان : أنه لا بأس به ؛ كما هو قول يحيى بن مَعِين – في غير ما رواية عنه – ، وأحمد بن حَنْبَل – وهو الذي استنكر له عدة أحاديث – ، وأبي زرعة ، وابن عدي.

ذكر الحاكم أن البخاري احتج بحسان في أربعة مواضع ، وأفاد ابن حجر أن لحسان أحاديث يسيرة توبع عليها ، وبعد مراجعة الأحاديث التي أخرجها البخاري من طريق حسان بن إبراهيم اتضح أن قول ابن حجر هو الصواب ، والله أعلم .

وقد أخرج مسلم بن الحجاج لحسان بن إبراهيم في الصحيح أحاديث يسيرة هي أيضاً في المتابعات .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ومجاهد ومسلم البَطِين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية .

(٢) وكيع.

(١) أبو معاوية : تقدم في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) وكيع : تقدم في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : إسحاق الطباع ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم ، عن أبي إسحاق الفَزَاري .

وقد ضعف هذا الوجه أبو نعيم الأصبهاني حيث قال : " غريب من حديث الأَعْمَش ، تفرد به الفَزَاري " .

أقول : أبو إسحاق الفَزَاري ثقة حافظ . لكنه خالف هنا بقية الرواة عن الأَعْمَش فجعله : عن الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . والصواب رواية الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش : الثوري ، وشُعْبَة ، وأبو مُعَاوية ، ومن وافقهم . وعليه فرواية أبي إسحاق لهذا الوجه غير محفوظة .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه : هشام بن يونس اللؤلؤي – وهو : ثقة – ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

وقد خالف فيه هشام الذين رووه عن أبي مُعَاوية . إلا أن العهدة في هذا ليست منه ، وإنما من الراوي عنه ، وهو : محمد بن القاسم بن

زكريا ، وهو شيخ الدارقطني في هذا الإسناد ، وقد تُكلِّمَ فيه بكلام شديد ، قال أبو الحسن بن حماد الحافظ : "ليس بشيء ... وكان ابن عقدة يدخل عليه الحديث ، وكان غالياً "[١] ، ونقل الذهبي عن الحافظ ابن حماد قوله : " ما رؤي له أصل ، وقد حدث بكتاب النهي عن حسين بن نصر بن مزاحم ولم يكن له فيه سماع "[٢] . وقال الذهبي : " مشهور ، ضُعِّف ، يقال كان يرمى بالرجعة ، كذاب "[٣] .

وأما رواية موسى بن أَعْيَن فإني لم أقف عليها متصلة حتى يمكن الحكم عليها ؛ فلعل في إسنادها من يضعف . ولو سلمنا أن الإسناد صحيح إلى موسى بن أَعْيَن ، فإن روايته هذه مخالفة لرواية من هو أوثق منه ، فهي شاذة . ومما يدل لذلك أن الحافظ ابن حجر لم يحكم عليها بأنها محفوظة مع وقوفه عليها .

وعليه فهذا الوجه لا يصح .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح مرسلاً .

هذا الوجه رواه أبو مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

وذكر الدارقطني أن هذا الوجه أصح . أي من الوجهين الأولين ، وهو كما قال فإن راوي هذا الوجه عن أبي مُعَاوية ، هو : أحمد بن حَنْبَل ، وهو مَنْ هو جلالة وحفظاً .

ومما يدل على أن رواية أحمد لهذا الوجه محفوظة مجيئها من طرق أخرى مرسلة ، وسيأتي الكلام عليها في الوجه الأخير .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن مسلم البَطِين[٤] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

هذا الوجه محفوظ أيضاً عن الأَعْمَش ، وقد صحح هذا الوجه : البخاري ، وابن خزيمة ، وابن حِبَّان حيث أخرجوا الحديث في صحاحهم ، كما صححه الترمذي ، وأبو نعيم ، وابن حزم حيث أخرج الحديث في المحلى[٥] ، كما رجح هذا الوجه على غيره :

١) سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ (ص ١٠٨ رقم ٦٩) .

٢) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١٤/٤ ترجمة ٨٠٧٣) ، وانظر : لسان الميزان ، لابن حجر (٤٦٤/٦ ترجمة ٧٩٩٣) .

٣) المغني في الضعفاء ، للذهبي (٦٢٥/٢ ترجمة ٥٩٠٩) . وقوله : كذاب . وردت في النسخة الأصل دون النسخة الأخرى كما يُعلم من صنيع المحقق .

٤) البَطِين : بفتح أوله ، وكسر الطاء المهملة ، تليها مثناة تحت ساكنة ، ثم نون . انظر : الإكمال ، لابن ماكولا (٣٣٤/١) ، وتوضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين (٥٦٠/١) ، ونزهة الألباب ، لابن حجر (١٢٤/١ ترجمة ٣٩٩) .

٥) ذكر ابن حزم في مقدمة المحلى (٢/١) أنه لم يحتج إلا بخبر صحيح من رواية الثقات .

الحافظ ابن حجر[١] .

الوجه الأخير: الأَعْمَش ، عن أبي صالح و مجاهد و مسلم البَطِين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه : أبو مُعَاوية ، و وكيع ، عن الأَعْمَش .

و روى هذا عن أبي مُعَاوية : يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال عنه ابن حجر : ثقة . . . و كان من الحفاظ[٢] .

الذي يظهر لي أن وكيعاً ، و أبا مُعَاوية (من رواية يعقوب الدورقي عنه) حملا حديث أبي صالح على حديث مسلم البَطِين فوصلا الحديث ، لأن رواية أبي صالح مرسلة كما تقدم في الوجه الثالث ، و رواية مسلم البَطِين هي المتصلة من روايته عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كما في الوجه الرابع ، و قد روى أبو مُعَاوية الوجهين الثالث و الرابع عن الأَعْمَش مما يدل على صحة ما ذكرت ، و الله أعلم[٣] .

و لكن يبقى إشكال ، و هو أني لم أقف على تخريج لرواية الأَعْمَش عن مجاهد مفردة . بل لم يقف عليها الحافظ ابن حجر كما يظهر من صنيعه في تخريجه لطرق الحديث في فتح الباري[٤] . و وجه الإشكال أني لا أدري هل رواية مجاهد مثل رواية أبي صالح أو مثل رواية

---

١) انظر : فتح الباري (٢/٤٥٨) ، و إتحاف المهرة (١٠/٢٤٤ حديث ١٢٦٦٧) ، (١٤/٥٢٠ حديث ١٨١٣٥) ، كلاهما لابن حجر .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٦٠٧ ترجمة ٧٨١٢) .

٣) لهذا نظائر ، و سأضرب بعض الأمثلة :

١ – قال يعقوب بن شيبة : كان سفيان بن عيينة ربما يحدث بالحديث عن اثنين فيسند الكلام عن أحدهما ، فإذا حدث به عن الآخر على الانفراد أوقفه أو أرسله . شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٢/٧٦٥) .

٢– قال الدارقطني في العلل (٥/١٧/٢) : " و رواه همام بن يحيى ، عن يحيى بن سعيد و علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة و رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم . و أحسبه (أي همام بن يحيى) حمل حديث يحيى على حديث علي بن زيد فرفعه لأن يحيى لا يرفعه ، و الله أعلم " .

٣ – قال ابن حزم في المحلى (٦/٧٠) : " و أما حديث علي الذي صدرنا به فإن ابن وهب [رواه] ، عن جرير بن حازم ، عن أبي إسحاق . قرن فيه بين عاصم ابن ضمرة و بين الحارث الأعور ، و الحارث كذاب . و كثير من الشيوخ يجوز عليهم مثل هذا ، و هو أن الحارث أسنده و عاصم لم يسنده فجمعهما جرير و أدخل حديث أحدهما في الآخر " .

٤) قال ابن حجر في فتح الباري (٢/٤٥٨) : " و أخرجه أبو داود من رواية وكيع عن الأَعْمَش فقال : عن مسلم و مجاهد و أبي صالح . عن ابن عباس ؛ فأما طريق مجاهد فقد رواه أبو عوانة من طريق موسى بن أبي عائشة عن مجاهد فقال : عن ابن عمر . بدل ابن عباس " . أقول : هنا أمران : ١ – الحديث الذي وجده ابن حجر هو من مسند ابن عمر لا ابن عباس . ٢ – أنه من رواية غير الأَعْمَش عن مجاهد .

مسلم البَطِين، أو أنها تختلف عنهما .

الحكم على الحديث :

الحديث محفوظ من رواية الأَعْمَش عن أبي صالح مرسلاً، و هذا الوجه ضعيف لعلة الإرسال كما هو معلوم . لكن جاء من طرق أخرى : عن الأَعْمَش، عن مسلم البَطِين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و هذا وجه محفوظ أيضاً، و إسناده صحيح، و قد أخرجه البخاري في صحيحه، و صححه جمع من أهل العلم كما تقدم .

الخلاصة :

اختُلِفَ في هذا الحديث عن الأَعْمَش على عدة أوجه، المحفوظ منها وجهان :

١ – ما رواه أحمد بن حَنْبَل و غيره : عن أبي مُعَاوية، عن أبي صالح مرسلاً. قال الدارقطني : " و هو أصح " . أي أصح ممن رواه عن الأَعْمَش عن أبي صالح متصلاً، و الأمر كما قال .

٢ – ما رواه غير واحد من الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش ك : الثوري، و شُعْبَة، و أبي مُعَاوية : عن الأَعْمَش، عن مسلم البَطِين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و قد صحح هذا الوجه : البخاري، و الترمذي، و ابن خزيمة، و ابن حِبَّان، و أبو نعيم، و ابن حزم .

و الله الموفق، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٢٨) :

وسُئِل[١] الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الحافظ : [عن][٢] حديث شقيق ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : (المرء مع من أحب) .

فقال : هو حديث يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه جرير بن حازم ، و سليمان بن قَرْم ، و جرير بن عبد الحميد : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و رواه أبو مُعَاوية الضرير : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و لعلهما صحيحان . ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث ، عن الأَعْمَش على وجهين ، و وقفت على وجه آخر :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس به .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : البخاري في الصحيح (٤/١٢٣ حديث ٦١٦٩) ، و مسلم في الصحيح (٤/٢٠٣٤ حديث ٢٦٤٠) ، و أبو يعلى الموصلي في المسند (٩/١٠٠ حديث ٥١٦٦) ، و أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٨ حديث ١٢٢١٥) – .

من طريق : جرير (هو : ابن عبد الحميد) ، عن الأَعْمَش .

---

١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني (٥/٩٤ سؤال ٧٤٠) .

٢) في مطبوعة العلل : من . و ما أثبته أولى بالصواب إن شاء الله .

و رواه : البخاري في الصحيح (٤/١٢٣ حديث ٦١٦٨) ، و مسلم في الصحيح (٤/٢٠٣٤ حديث ٢٦٤٠) ، وأحمد في المسند (١/٣٩٢) و (٤/٤٠٥) ، والبزار في المسند (٥/١٠١ حديث ١٦٧٩) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٨ حديث ١٢٢١٥) - ، والهيثم بن كليب في المسند (٢/٦٨ حديث ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧) ، والقضاعي في مسند الشهاب (١/١٤٢ حديث ١٨٩) .

كلهم من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

قال البزار : " وهذا الحديث قد روي عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ " .

و رواه : مسلم في الصحيح (٤/٢٠٣٤ حديث ٢٦٤٠) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٨ حديث ١٢٢١٥) - ، والخطيب البغدادي في كتاب " المكمل "[1] .

و علقه البخاري في الصحيح (٤/١٢٣) ، و وصله ابن حجر في تغليق التعليق (٥/١١٢) من طريق الخطيب البغدادي .

كلهم من طريق : سليمان بن قَرْم ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٨ حديث ١٢٢١٥) - .

من طريق : قبيصة ، عن الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو نعيم في كتاب المحبين[2] .

و علقه البخاري في الصحيح (٤/١٢٣) ، و وصله ابن حجر في تغليق التعليق (٥/١١١) من طريق أبي نعيم .

من رواية : جرير بن حازم ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عوانة في " صحيحه "[3] ، والخطيب في كتاب " المكمل "[4] .

---

١) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/٥٥٨) . ويمكن الوقوف على إسناده بالرجوع إلى كتاب تغليق التعليق ، لابن حجر (٥/١١٢) .

٢) أفاده الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٦٣) ، وفي فتح الباري (١٠/٥٥٨) . ويمكن الوقوف على إسناده بالرجوع إلى كتاب تغليق التعليق ، لابن حجر (٥/١١١) .

٣) أفاده الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٦٣) ، وفي فتح الباري (١٠/٥٥٩) . ويمكن الوقوف على إسناد أبي عوانة بالرجوع إلى تغليق التعليق ، لابن حجر (٥/١١٢) . مع ملاحظة أن هذا الإسناد غير موجود في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٨ حديث ١٢٢١٥) .

٤) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/٥٥٩) . ويمكن الوقوف على إسناد الخطيب بالرجوع إلى كتاب تغليق التعليق ، لابن حجر (٥/١١٢) .

وعلقه البخاري في الصحيح (١٢٣/٤) ، ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (١١٢/٥) من طريق الخطيب البغدادي.

من رواية : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عوانة الإسفرائيني[1] .

من طريق : شيبان ، عن الأَعْمَش .

وأفاد الدارقطني أن عَبيدة بن حُميد ، ومِنْدل ، وحفص ، وعمران ، وصالح بن أبي الأسود . رووا هذا الوجه عن الأَعْمَش[2] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : البخاري في الصحيح (١٢٣/٤ حديث ٦١٧٠) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٩٥/٤) في موضعين و (٣٩٨/٤) و (٤٠٥/٤) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٨/١٠ حديث ١٢٢١٥) - ، والطبراني في المعجم الصغير (٢٣/٢) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في "جزء فيه أحاديثه" - بانتقاء ابن مردويه - (ص ٢٠١ حديث ١٠٥) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١١٢/٤ ترجمة ٢٥٩) ، وفي تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عالياً (ص ٩٥ حديث ٦٣) .

من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم في الصحيح (٢٠٣٤/٤ حديث ٢٦٤١) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٠٥/٤) ، و الحسن بن سفيان في مسنده[3] ، و أبو بكر الروياني في المسند (٣٤٩/١ حديث ٥٣٣) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٩/١٠ حديث ١٢٢١٥) - ، والهيثم بن كليب في المسند (٦٩/٢ حديث ٥٧٨) ، وابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (٣١٦/٢ حديث ٥٥٧) .

وعلقه البخاري في الصحيح (١٢٣/٤) ، ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (١١٣/٥) من طريق الحسن بن سفيان .

كلهم من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم في الصحيح (٢٠٣٤/٤ حديث ٢٦٤١) ، وأحمد بن حَنْبَل (٣٩٢/٤) (٤٠٥/٤) ، وعبد بن حميد في المنتخب من

---

١) أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٥٩/١٠) . ويلاحظ أن رواية شيبان لم يذكرها الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٢٨/١٠ حديث ١٢٢١٥) .

٢) انظر : التتبع ، للدارقطني (ص ١٧٣ حديث ٤٤) .

٣) أفاده الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٦٣) . ويمكن الوقوف على إسناده بالرجوع إلى : تغليق التعليق ، لابن حجر (١١٣/٥) .

مسنده (٤٨٧/١ حديث ٥٥١) ، والحسن بن سفيان في مسنده[١] ، وأبو بكر الروياني في المسند (٣٤٧/١ حديث ٥٢٨) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٩/١٠ حديث ١٢٢١٥) – ، وأبو بكر النجاد في فوائده[٢] ، و البغوي في شرح السنة (٦٢/١٣ حديث ٣٤٧٨) .

و علقه البخاري في الصحيح (١٢٣/٤) ، و وصله ابن حجر في تغليق التعليق (١١٣/٥) من طريق الحسن بن سفيان ، و أبي بكر أحمد ابن سليمان النجاد .

من رواية : محمد بن عُبَيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في "عوالي الحارث بن أبي أسامة" (ص ٥٦ حديث ٦٠) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٩/١٠ حديث ١٢٢١٥) – ، وأبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (٢٦٤/١) ، وأبو طاهر السلفي في " الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين " (ص ٦٦) .

من رواية : محمد بن كُنَاسة[٣] ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني أن : زهيراً ، و زياد بن خيثمة ، و منصور بن أبي الأسود ، و جبير بن حنين الحجري رووا هذا الوجه عن الأَعْمَش[٤] .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس به .

رواه : الحسن بن رشيق في " شيوخ مكة "[٥] .

من طريق : سهل بن عثمان ، عن حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

و قال الحافظ ابن حجر : " غريب ، تفرد به سهل " .

قلت (القائل : ابن حجر) : " و رجاله ثقات ، إلا أني لا أعرف جعفر بن محمد (السوسي ، و هو الراوي عن سهل بن عثمان) ، ولعله

---

١) أفاده ابن حجر في هدي الساري (ص ٦٣) . و يمكن الوقوف على إسناد الحسن بن سفيان في كتاب تغليق التعليق ، لابن حجر (١١٣/٥) .

٢) أفاده ابن حجر في هدي الساري (ص ٦٣) . و يمكن الوقوف على إسناد النجاد في كتاب تغليق التعليق ، لابن حجر (١١٣/٥) .

٣) كُنَاسة : بضم الكاف ، و تخفيف النون ، و بمهملة . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٨٨ ترجمة ٦٠٢٧) .

٤) انظر : التتبع ، للدارقطني (ص ١٧٢ حديث ٤٤) .

٥) أفاده الحافظ ابن حجر . انظر : فتح الباري (٥٥٩/١٠) . و ساق ابن حجر إسناده .

دخل عليه من حديث في إسناد حديث"[١] .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش :

(١) جرير بن عبد الحميد .
(٢) شُعْبَة .
(٣) سليمان بن قَرْم .
(٤) سفيان الثوري .
(٥) جرير بن حازم .
(٦) أبو عوانة .
(٧) شيبان .
(٨) عَبيدة بن حميد .
(٩) حفص .
(١٠) مِندل .
(١١) عمران .
(١٢) صالح بن أبي الأسود .

(١) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ، صحيح الكتاب .

(٢) شُعْبَة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٣) سليمان بن قَرْم : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ضعيف ، مفرط في التشيع .

(٤) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

والراوي عنه : قبيصة بن عقبة ، قال عنه ابن حجر : صدوق ربما خالف[٢] .

وقد تُكُلِّمَ في روايته عن سفيان الثوري بسبب سماعه منه وهو صغير ، فوقعت منه أخطاء[٣] .

(٥) جرير بن حازم : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : مستقيم الحديث ، وفي حديثه عن قتادة ضعف ، وإذا حدث من حفظه ربما وهم .

(٦) أبو عوانة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم .

---

١) فتح الباري ، لابن حجر (١٠/٥٥٩) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٥٣ ترجمة ٥٥١٣) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٤٨٥ ترجمة ٤٨٤٣) .

(٧) شيبان : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ثقة ، وله كتاب صحيح ، وذكر الساجي أن له أحاديث تفرد بها عن الأَعْمَش .

(٨) عَبيدة بن حُميد : تقدمت ترجمته في (حديث ١٥) ، وهو : ليس به بأس .

(٩) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدّمين فيه .

(١٠) مِنْدل ، هو : ابن علي العَنَزي[١] :

روى عنه : أبو نعيم ، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، ويحيى بن آدم ، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّاني ، وغيرهم[٢] .

ـــ قال أبو موسى : ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن مِنْدل بن علي[٣] .

ـــ قال ابن سعد : فيه ضعف ، ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقه ، وكان خيراً فاضلاً من أهل السنة[٤] .

ـــ قال الدارمي[٥] ، وابن محرز[٦] ، والدورقي[٧] ، ومحمد بن إدريس[٨] ، وابن الغلابي[٩] ، وابن أبي مريم[١٠] ، عن يحيى بن مَعِين : ليس به بأس . زاد في رواية ابن الغلابي : "ليس عنده حديث" ، وزاد في رواية ابن أبي مريم : "يكتب حديثه" .

---

١) قال ابن الصلاح : "مِنْدل بن علي : وهو بكسر الميم عن الخطيب وغيره ، ويقولونه كثيراً بفتحها ، وهو لقب واسمه عمرو" . مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٦٨) . قال الحافظ العراقي : "قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر الصواب فيه فتح الميم" . التقييد والإيضاح ، للعراقي (ص ٣٢١) . قال ابن حجر : "مِنْدل : مثلث الميم ، ساكن الثاني" . التقريب ، لابن حجر (ص ٥٤٥ ترجمة ٦٨٨٣) .

وانظر : ذات النقاب ، للذهبي (ص ٦٠ ترجمة ٥٢٧) ، ونزهة الألباب ، لابن حجر (٢/٢٠٢ ترجمة ٢٧٤٤) ، وغيرهما .

العَنَزي : بفتح العين المهملة والنون ، وبالزاي . فجماعة ينسبون إلى : عَنَزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . انظر : الإكمال ، لابن ماكولا (٧/٤٣) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٨/٤٩٤ ترجمة ٦١٧٦) .

٣) الضعفاء ، للعقيلي (٤/٢٦٧ ترجمة ١٨٧٣) .

٤) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٨١) .

٥) تاريخ الدارمي (ص ٩٢ رقم ٢٤٤) .

٦) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/٨٥ رقم ٢٨٩) .

٧) الكامل ، لابن عدي (٦/٢٤٤٧) .

٨) انظر : تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٥٥٨ رقم ١٥٢٥) .

٩) انظر : تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٣/٢٤٩ ترجمة ٧٢٠٨) .

١٠) الكامل ، لابن عدي (٦/٢٤٤٧) .

ــــ قال أبو حاتم ، عن يحيى بن مَعِيْن : ما به بأس[١] .

ــــ قال ابن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس حديثه بشيء[٢] .

ــــ قال الدارمي ، ليحيى بن مَعِيْن : أيهما (أي : حِبَّان[٣] ، ومِنْدل) أحب إليك ؟ فقال : كلاهما وتمرا[٤] . كأنه يضعفهما[٥] .

ــــ قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِيْن : كلاهما سواء[٦] .

ــــ قال أبو داود السجستاني ، عن يحيى بن مَعِيْن : لا هو ، ولا أخوه[٧] .

ــــ قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : مِنْدل وحِبَّان فيهما ضعف ، وهما أحب إلي من قيس[٨] .

ــــ وقال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : مِنْدل وحِبَّان ضعيفا الحديث[٩] .

ــــ وقال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : مِنْدل بن علي ، وحِبَّان بن علي . حِبَّان بن علي أمثلهما[١٠] .

ــــ وقال الدوري : قيل ليحيى : ما تقول في مِنْدل وحِبَّان ؟ فقال : إنما تركا لمكان الوديعة . قيل ليحيى : ما الوديعة ؟ قال : كانوا يقولون إن مِنْدلاً استودع وديعة . فقلت : ينبغي أن يكون حِبَّان أوثقهما ؟ قال : ما أقربهما[١١] .

---

١) انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٤٣٥ ترجمة ١٩٨٧) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٣/٢٤٩ ترجمة ٧٢٠٨) .

٣) حِبَّان بن علي العَنَزي تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ضعيف ولم يصل إلى حد الترك .

٤) هذا التعبير مستفاد من مثل قديم ، ومراد يحيى بن مَعِيْن التقليل من شأن مندل وحبان و تليينهما ، فاستعمل هذا الأسلوب . انظر : شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال ، للدكتور سعدي الهاشمي (ص ٣١٠) وما بعده .

٥) تأريخ الدارمي (ص ٩٢ رقم ٢٤٦) .

٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٧٠ ترجمة ١٢٠٨) .

٧) تهذيب الكمال ، للمزي (٥/٣٤٢ ترجمة ١٠٧١) .

٨) التأريخ ، رواية الدوري (٤/٤٤ رقم ٣٠٥٧) .

وقيس ، هو : ابن الربيع : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٧) ، وترجح لي هناك أنه ليس بشيء .

٩) الضعفاء للعقيلي (٤/٢٦٧ ترجمة ١٨٧٣) . ولم أجد هذا النص في المطبوع من تأريخ الدوري .

١٠) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٢٧٨ رقم ١٣٢٦) .

١١) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٤٤٥ رقم ٢١٨٥) .

ـــ قال مُعَاوية بن صالح، عن يحيى بن مَعِيْن: حِبَّان أصح حديثاً من مِنْدل.
وسألته مرة أخرى عن مِنْدل بن علي؟ فقال: ضعيف الحديث[١].

ـــ وقال مُعَاوية بن صالح، عن يحيى: مِنْدل بن علي ضعيف، وأخوه حِبَّان ضعيف، ومِنْدل أصلح منه.
وفي موضع آخر سُئِل يحيى عن مِنْدل، وحِبَّان؟ فقال: ضعيفان في الحديث[٢].

ـــ قال ابن محرز: وسألت يحيى عن مِنْدل بن علي؟ فقال: ليس بذاك، و[ضعف أمره]. ثم قال: هو صالح. وسألت يحيى بن مَعِيْن عن حِبَّان بن علي؟ فقال: مثله[٣].

ـــ قال ابن الجنيد، ليحيى بن مَعِيْن: مِنْدل وحِبَّان جميعاً سواء؟ قال: سواء. أي: ضعيفان[٤].

ـــ وقال ابن الجنيد: سأل رجل يحيى بن مَعِيْن – وأنا أسمع –، عن مِنْدل؟ فقال: ليس بذاك القوي الشديد. فقال: ابن فُضَيل مثل مِنْدل؟ فقال يحيى: لو كان ابن فُضَيل مثل مِنْدل كان قد هلك. قال: مِنْدل دونه؟ قال: نعم، دونه ودون جيرته أولئك البقالين!![٥].

ـــ قال ابن أبي شيبة، عن يحيى بن مَعِيْن: – وسُئِل عن مِنْدل، وحِبَّان بن علي؟ – فقال: هما صالحان، وليسا بذاك[٦].

ـــ قال محمد بن عبد الله بن نُمَير: حِبَّان وأخوه مِنْدل أحاديثهما فيها بعض الغلط[٧].

ـــ قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ضعيف. فقلت له: حِبَّان أخوه؟ فقال: لا، هو أصلح منه. – يعني مِنْدلاً –. وقال مرة: ما أقربهما[٨].

---

١) الضعفاء، للعقيلي (٤/٢٦٧ ترجمة ١٨٧٣).

٢) الكامل، لابن عدي (٦/٢٤٤٨).

٣) معرفة الرجال، لابن محرز (١/٧٠ رقم ١٦٠ – ١٦١). وما بين المعقوفين تصويب مني، وجاء في مطبوعة الكتاب [ضعف في أمره].

٤) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٦٢ رقم ٧٦٦).

٥) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٧٢ رقم ٨١١).

٦) الضعفاء، للعقيلي (٤/٢٦٧ ترجمة ١٨٧٣).

٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٧٠ ترجمة ١٢٠٨)، (٤/١/٤٣٥ ترجمة ١٩٨٧).

٨) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (١/٤١٢ رقم ٨٧١).

أقول جاء في تهذيب الكمال[١] تبعاً لما في الجرح والتعديل[٢] : " -يعني مِنْدلاً أصلح من أخيه- " ، وهذا وهم ، والصواب أن العبارة هكذا : " هو (أي : حِبَّان) أصلح منه (أي : مِنْدل) " . يدل على ذلك قول عبدالله بن أحمد -في موضع آخر- ، عن أبيه : مِنْدل و حِبَّان ، حِبَّان أصح حديثاً من مِنْدل[٣] .

—— قال عبدالله بن أحمد ، عن أبيه : مِنْدل و حِبَّان فيهما ضعف[٤] .

—— قال البخاري : مِنْدل ضعيف الحديث ، أنا لا أكتب حديثه[٥]

—— قال الجوزجاني : مِنْدل و حِبَّان واهيا الحديث[٦] .

—— قال العجلي : جائز الحديث وكان يتشيع ، وهو قديم الموت لم يدركه إلا الشيوخ . وقال مرة : كوفي صدوق[٧] .

—— قال يعقوب بن شيبة : وأصحابنا : يحيى بن مَعِين ، وعلي بن المديني ، و[غيرهما] من نظرائهم يضعفونه في الحديث ، وكان خيراً فاضلاً صدوقاً ، وهو ضعيف الحديث . وهو أقوى من أخيه (أي : حِبَّان) في الحديث[٨] .

—— قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : لين [الحديث][٩] .

—— قال أبو داود : لا أحدث عن حِبَّان بن علي ولا عن مِنْدل بن علي[١٠] .

—— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : كذا أقول (أي مثل قول ابن مَعِين : ما به بأس) . قال ابن أبي حاتم : وكان البخاري أدخل مِنْدلاً في

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٨/٤٩٥ ترجمة ٦١٧٦) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٤٣٤ ترجمة ١٩٨٧) .

٣) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (١/٥٤٩ رقم ١٣٠٨) .

٤) تأريخ أسماء الضعفاء والمتروكين ، لابن شاهين (ص ١٨١ ترجمة ٦٤٠) .

٥) علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب القاضي (١/٤٤٤) .

٦) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١٠٥ - ١٠٦ ترجمة ٨٦ - ٨٧) .

٧) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/٢٩٧ ترجمة ١٧٨٨) .

٨) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٣/٢٥٠ ترجمة ٧٢٠٨) . وما بين المعقوفين تصويب مني وقد جاءت في مطبوعة الكتاب هكذا : [غيرهم] .

٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٤٣٥ ترجمة ١٩٨٧) . وما بين المعقوفين زيادة من تهذيب الكمال ، للمزي (٢٨/٤٩٧ ترجمة ٦١٧٦) .

١٠) تهذيب الكمال ، للمزي (٥/٣٤٢ ترجمة ١٠٧١) .

كتاب الضعفاء فقال أبي : يحول من هناك[١] .

— وقال ابن أبي حاتم : سُئِلَ أبي عن مِنْدل ؟ فقال : شيخ[٢] .

— قال النسائي : ضعيف[٣] .

— قال الساجي : فيه (أي حِبَّان) ضعف ، وهو أوثق من مِنْدل ، وهما متقاربان[٤] .

— وقال الساجي : ليس بثقة ، روى مناكير[٥] .

— قال الطحاوي : ليس من أهل التثبت في الرواية بشيء ، ولا يحتج به[٦] .

— قال ابن قانع : ضعيف[٧] .

— قال ابن حِبَّان : كان يرفع المراسيل ، ويسند الموقوفات ، ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه ، فلما سلك غير مسلك المتقنين مما لا ينفك منه البشر من الخطأ و فحش ذلك منه عدل به غير مسلك العدول فاستحق الترك[٨] .

— قال أبو أحمد ابن عدي – بعد أن ذكر له بعض حديثه – : ولِمَنْدل غير ما ذكرت ، وله أحاديث أفراد و غرائب ، وهو ممن يكتب حديثه[٩] .

— قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم[١٠] .

---

١) انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٤٣٥ ترجمة ١٩٨٧) .

٢) المرجع السابق .

٣) الضعفاء و المتروكين ، للنسائي (ص ٩٩ ترجمة ٥٧٨) .

٤) ذكره مغلطاي في " إكمال تهذيب الكمال " في ترجمة حِبَّان بن علي .

٥) التهذيب ، لابن حجر (١٠/٢٩٩ ترجمة ٥١٨) .

٦) المرجع السابق .

٧) المرجع السابق .

٨) المجروحين ، لابن حِبَّان (٣/٢٥) .

٩) الكامل ، لابن عدي (٦/٢٤٤٩) .

١٠) الأسامي والكنى ، لأبي أحمد الحاكم (١/٢٦٥/٢) .

ـــ قال الدارقطني : ضعيف[١] .

ـــ قال البَرْقاني : سألته (أي : الدارقطني) ، عن حِبَّان بن علي وأخيه مِنْدل ؟ فقال : متروكان . وقال مرة أخرى : ضعيفان ، و يخرج حديثهما[٢] .

ـــ ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الضعفاء و المتروكين[٣] .

ـــ قال ابن حزم : ضعيف[٤] .

ـــ قال ابن القطان : ضعيف[٥] .

ـــ قال الذهبي : مشهور ، فيه لين ، ضعفه أحمد و الدارقطني[٦] .

ـــ قال ابن حجر : ضعيف[٧] .

ـــ قال المزي : روى له أبو داود ، و ابن ماجه[٨] . و أفاد أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٩] .

أقول : لم يصحح ابن حِبَّان لِمنْدل شيئاً .

مات مِنْدل سنة سبع أو ثمان و ستين و مائة[١٠] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

---

١) الضعفاء و المتروكين ، للدارقطني (ص ٧٩ ترجمة ١٧٦) .

٢) سؤالات البَرْقاني (ص ٢٥ ترجمة ١١٠) .

٣) تأريخ أسماء الضعفاء و المتروكين ، لابن شاهين (ص ١٨١ ترجمة ٦٤٠) .

٤) المحلى ، لابن حزم (١٦٨/٥ مسألة ٦٠٩) ، (١٩١/٦ مسألة ٧٣٧) .

٥) انظر : بيان الوهم و الإيهام ، لابن القطان الفاسي (٣٩٣/٣) .

٦) المغني في الضعفاء ، للذهبي (٦٧٦/٢ ترجمة ٦٤١٤) .

٧) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٤٥ ترجمة ٦٨٨٣) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٤٩٩/٢٨ ترجمة ٦١٧٦) .

٩) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٩٣/٢٨ ترجمة ٦١٧٦) .

١٠) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٩٨/٢٨ ترجمة ٦١٧٦) .

يظهر من كلام أهل العلم أنه : ضعيف الحديث .

(١١) عمران : لم يتبين لي مَنْ المراد .

(١٢) صالح بن أبي الأسود :

— قال ابن عدي : أحاديثه ليست بالمستقيمة . . . (ثم ذكر بعض حديث ، و قال :) و في أحاديثه بعض النكرة ، و ليس هو بذلك المعروف[١] .

— قال الذهبي : واهٍ[٢] .

— و قال الذهبي : منكر الحديث[٣] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال الذهبي : منكر الحديث .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش :

(١) سفيان الثوري .
(٢) أبو مُعَاوية .
(٣) محمد بن عُبَيد .
(٤) زهير بن مُعَاوية .
(٥) منصور بن أبي الأسود .
(٦) محمد بن كُنَاسة .
(٧) زياد بن خيثمة .
(٨) جبير بن حنين الحجري

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٣) محمد بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، و هو : ثقة ، من أهل السنة .

(٤) زهير بن مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، و هو : ثقة ثبت .

---

١) الكامل ، لابن عدي (٤/١٣٨٥) .

٢) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٢٨٨ ترجمة ٣٧٧١) .

٣) المغني ، للذهبي (١/٣٠٢ ترجمة ٢٨١٥) .

(٥) منصور بن أبي الأسود : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، و هو : ليس به بأس .

(٦) محمد بن كُنَاسة[1] :

روى عنه : أحمد بن حَنْبَل ، وحميد بن زنجويه ، و أبو خيثمة زهير بن حرب ، و عبدالله بن صالح العجلي ، و أبو بكر بن أبي شيبة ، و محمد بن عبدالله بن نُمَير ، و أبو كريب محمد بن العلاء ، و يعقوب بن شيبة السدوسي ، و غيرهم[2] .

ـــ قال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة[3] .

ـــ قال عبدالله بن علي بن المديني ، عن أبيه : كان شيخاً ثقة صدوقاً[4] .

ـــ قال العجلي : ثقة[5] .

ـــ قال يعقوب بن شيبة السدوسي : ثقة صالح [الحديث] . . . ، و ذكره علي بن المديني يوماً ، فقال : هو ثقة صدوق[6] .

ـــ قال الآجري ، عن أبي داود : ثقة[7] .

ـــ قال أبو حاتم : كان صاحب أدب ، يكتب حديثه و لا يحتج به[8] .

ـــ قال ابن قانع : كوفي صالح[9] .

---

١) هو : محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى ، أبو يحيى الأسدي . وكُنَاسة لقب لأبيه عبدالله ، أو جده عبد الأعلى .

انظر : الأنساب ، للسمعاني (٩٧/٥) ، و اللباب ، لابن الأثير (١١١/٣) ، و تهذيب الكمال ، للمزي (٤٩٢/٢٥ ترجمة ٥٣٥٣) ، ونزهة الألباب ، لابن حجر (١٢٦/٢ ترجمة ٢٤٠٤) . قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٠٨/٩ ترجمة ١٩٥) : " و يجوز أن يكون لقباً لهما " .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٩٣/٢٥ ترجمة ٥٣٥٣) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب (٤٠٧/٥ ترجمة ٢٩٢٠) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب (٤٠٧/٥ ترجمة ٢٩٢٠) .

٥) معرفة الثقات ، للعجلي (٢٥٢/٢ ترجمة ١٦٤١) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب (٤٠٧/٥ ترجمة ٢٩٢٠) . و وقع ما بين المعقوفين في مطبوعة تأريخ بغداد : [التثبت] ، و هو خطأ . و التصويب من تهذيب الكمال ، للمزي (٤٩٤/٢٥ ترجمة ٥٣٥٣) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب (٤٠٨/٥ ترجمة ٢٩٢٠) .

٨) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣٠٠/٢/٣ ترجمة ١٦٢٨) .

٩) التهذيب ، لابن حجر (٢٦٠/٩ ترجمة ٤٣٢) .

ـــ ذكره ابن حِبّان في كتاب الثقات[١] .

ـــ قال ابن شاهين : ثقة[٢] .

ـــ قال ابن حجر : صدوق ، عارف بالآداب[٣] .

ـــ قال المزي : روى له النسائي حديثاً واحداً[٤] . وأفاد أن روايته عن الأَعْمَش في خارج الكتب الستة[٥] .

أقول : لم يصحح له ابن حِبّان شيئاً – فيما أعلم – .

مات ابن كُنَاسة سنة سبع و مائتين[٦] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الرجل – فيما يبدو – مقل من التحديث بدليل أن أصحاب الكتب الستة لم يخرجوا له شيئاً ، إلا النسائي أخرج له حديثاً واحداً . كما أن ابن حِبّان لم يخرج له في صحيحه شيئاً .

و لعل سبب ذلك أنه كان ذا عناية بأمور أخرى ، قال يعقوب بن شيبة : "كان له علم بالعربية ، و الشعر ، و أيام الناس "[٧] .

و قال أبو حاتم : "كان صاحب أدب "[٨] .

و له قصة تضجر فيها بأصحاب الحديث و تجهمهم ، فلما انصرفوا و جاءه رجل هش إليه ، و استبشر به ، و بسط من وجهه ، و قال : " أضجرني هؤلاء بسوء آدابهم . . . "[٩] .

---

١) الثقات ، لابن حِبّان (٧/٤٤٣) .

٢) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢١٣ ترجمة ١٢٨٥) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٨٨ ترجمة ٦٠٢٧) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٥/٤٩٦ ترجمة ٥٣٥٣) .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٥/٤٩٣ ترجمة ٥٣٥٣) .

٦) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٩٤) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب (٥/٤٠٧ ترجمة ٢٩٢٠) .

٨) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٣٠٠ ترجمة ١٦٢٨) .

٩) انظر : تأريخ بغداد ، للخطيب (٥/٤٠٦ ترجمة ٢٩٢٠) .

ثم إنه قد وهم في حديث تفرد بروايته عن هشام بن عروة موصولاً ، وغيره يرسله[١] .

فلعل الأقرب أنه صدوق – كما قال ابن حجر – ، والله أعلم .

(٧) زياد بن خيثمة :

روى عنه : عبد السلام بن حرب ، ووكيع بن الجراح ، وهشيم بن بشير ، وغيرهم[٢] .

— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس[٣] .

— قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة[٤] .

— قال أبو داود ، عن أحمد بن حَنْبَل : ثقة[٥] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : ثقة[٦] .

— قال الآجري ، عن أبي داود : ثقة[٧] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : صالح الحديث[٨] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٩] .

— ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الثقات[١٠] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٥/٤٩٦ ترجمة ٥٣٥٣) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٩/٤٥٧ ترجمة ٢٠٣٩) .

٣) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٤٢٢ رقم ٢٠٦٧) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٥٣٠ ترجمة ٢٣٩٦) .

٥) انظر : سؤالات أبي داود لأحمد بن حَنْبَل (ص ٣١٤ رقم ٤١٦) .

٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٥٣٠ ترجمة ٢٣٩٦) .

٧) سؤالات الآجري لأبي داود (٣/١١٢ رقم ٤١) .

٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٥٣٠ ترجمة ٢٣٩٦) .

٩) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/٣١٩) .

١٠) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٩٢ ترجمة ٣٩٥) .

ـــ قال الذهبي : ثقة[١] .

ـــ قال ابن حجر : ثقة[٢] .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة سوى البخاري[٣] . ولم يذكر المزي الأَعْمَش في عداد من روى عنهم زياد بن خيثمة[٤] ، كما لم يذكر زياد بن خيثمة في الرواة عن الأَعْمَش[٥] . فلعل رواية زياد بن خيثمة عن الأَعْمَش قليلة جداً .

ولزياد بن خيثمة أحاديث يسيرة في صحيح ابن حِبَّان ، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من كلام أهل العلم أنه : ثقة .

(٨) جبير بن حنين الحجري : لم أجد له ترجمة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس به .

رواه عن الأَعْمَش : حفص بن غِيَاث .

حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : متقن إذا حدث من كتابه ، وإذا حدث من حفظه ربما وهم ، وهو من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدمين فيه .

والراوي عنه : سهل بن عثمان ، قال عنه ابن حجر : أحد الحفاظ ، له غرائب[٦] .

والراوي عن سهل : جعفر بن محمد السوسي : قال عنه ابن حجر : لا أعرفه[٧] .

---

١) الكاشف ، للذهبي (٤٠٩/١ ترجمة ١٦٨٤) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٢١٩ ترجمة ٢٠٧٠) .

٣) تهذيب الكمال ، للمزي (٤٥٨/٩ ترجمة ٢٠٣٩) .

٤) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٥٧/٩ ترجمة ٢٠٣٩) .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٨٠/١٢ ترجمة ٢٥٧٠) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٥٨ ترجمة ٢٦٦٤) .

٧) انظر : فتح الباري ، لابن حجر (٥٥٩/١٠) .

الوجه الراجح عن الأعمش :

ذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا اختلاف بين الوجهين الأول و الثاني ، و أن عبد الله في الوجه الأول ، هو : عبد الله بن قيس أي : أبو موسى الأشعري . وممن ذهب إلى هذا بندار فيما حكاه الإسماعيلي عنه مستدلاً برواية قبيصة ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش[1] .

و مال إلى هذا ابن حجر فقال – بعد أن ذكر رواية قبيصة عن الثوري فقال : عن عبد الله . ولم ينسبه – : هذا يؤيد قول بندار أن عبد الله حيث لم يُنسَب فالمراد به في هذا الحديث أبو موسى ، و أن من نسبه ظن أنه ابن مسعود لكثرة مجيء ذلك على هذه الصورة في رواية أبي وائل ، و لكنه هنا خرج عن القاعدة[2] ، و تبين برواية من صرح أنه أبو موسى الأشعري أن المراد بعبد الله : ابن قيس و هو أبو موسى الأشعري . و لم أر من صرح في روايته عن الأَعْمَش أنه عبد الله بن مسعود إلا ما وقع في رواية جرير بن عبد الحميد هذه عند البخاري عن قتيبة عنه . وقد أخرجه مسلم عن إسحاق بن راهويه و عثمان بن أبي شيبة كلاهما عن جرير فقال : " عن عبد الله " حسب ، وكذا قال أبو يعلى عن أبي خيثمة ، وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية جعفر بن العباس ، و أبو عوانة من رواية إسحاق بن إسماعيل ، كلهم عن جرير به . وكل من ذكر البخاري أنه تابعه إنما جاء من روايته أيضاً عن عبد الله غير منسوب ، وكذا أخرجه أبو عوانة من رواية شيبان ، عن الأَعْمَش ، فقال : " عبد الله " ، و لم ينسبه[3] .

فيتحصل من كلام الحافظ ابن حجر أن قتيبة بن سعيد تفرد عن جرير بن عبد الحميد بالتصريح أن عبد الله ، هو : ابن مسعود . و أن قتيبة سلك الجادة بظنه أن عبد الله في هذا الحديث : ابن مسعود ، لكثرة مجيء ذلك في رواية أبي وائل . و ابن حجر يرجح أن الحديث خرج عن القاعدة ، و أن المراد بعبد الله هنا ، هو : ابن قيس الأشعري أبو موسى . مستدلاً برواية قبيصة عن الثوري .

و الذي يظهر أن مَنْ قال عبد الله أراد : ابن مسعود و إن لم يصرح بذلك ، للآتي :

---

١) انظر : فتح الباري ، لابن حجر (١٠/٥٥٨) .

٢) القاعدة التي يشير إليها ابن حجر ، هي : أن الراوي إذا أطلق اسم شيخه ، حُمِلَ على مَنْ هو أشهر بصحبته ، و روايته عنه أكثر . قال ابن حجر : و هذه قاعدة مطردة عند المحدثين . انظر : فتح الباري ، له (١٠/٨٥) .

وإذا طبقت القاعدة على حديث الدراسة فالمراد بعبد الله ، هو : ابن مسعود . لأن رواية أبي وائل عنه أكثر ، و هو بصحبته أشهر . لذا قال ابن حجر : " لكنه هنا خرج عن القاعدة " .

٣) فتح الباري ، لابن حجر (١٠/٥٥٩) .

١ – إن القاعدة في الراوي الذي يطلق اسم شيخه أنه يحمل على من كانت صحبته له أشهر و روايته عنه أكثر . و لا يخرج عنها إلا بدليل بيّن .

٢ – إن ابن مسعود كثيراً ما يأتي ذكره في الأحاديث (عبدالله) دون أن ينسب ، فيقول الراوي عنه : " عن عبدالله " أو : " قال عبدالله " إلى غير ذلك . بينما كثيراً ما يأتي ذكر أبي موسى الأشعري في الأحاديث بكنيته التي اشتهر بها ، و قليل ما يأتي باسمه مجرداً .

و هذه قرينة أخرى تدل على أن المراد بعبد الله ، هو : ابن مسعود .

٣ – إن أهل العلم بالحديث أدرجوا هذا الحديث في مسند ابن مسعود : كأحمد بن حَنْبَل ، و أبو بكر البزار ، و أبو يعلى الموصلي ، و الهيثم بن كليب . و لو كان عبدالله ، هو : ابن قيس . لأدرجوه في مسند أبي موسى الأشعري .

و أخرج البخاري و مسلم الحديث عن أبي وائل على الوجهين . قال ابن حجر : " صنيع البخاري يقتضي أنه كان عند أبي وائل : عن ابن مسعود و عن أبي موسى جميعاً ، و أن الطريقين صحيحان ، لأنه بين الاختلاف في ذلك و لم يرجح "[١] .

٤ – ترجيح أهل العلم بين الوجهين يدل أنهما مختلفان ، و لو كان المراد بعبد الله ، هو أبن قيس لأصبح الحديث ذا وجه واحد : و قد تقدم عن صاحبي الصحيح ما يقتضي تصحيحهما للوجهين ، و ممن صحح الوجهين أيضاً عن أبي وائل : عثمان بن أبي شيبة – نقله أبو عوانة في صحيحه عنه[٢] – ، و الدارقطني مال إلى تصحيح الوجهين في العلل .

و أبو حاتم الرازي عندما سئل عن الحديث مال لقول من قال : أبو موسى – كما سيأتي قريباً – .

٥ – هذا كله على أن رواية قبيصة ، عن سفيان الثوري – التي اعتمد عليها ابن حجر تبعاً لبندار – محفوظة . أما إن كانت غير محفوظة و هذا ما أرجحه فتسقط المسألة من أساسها لسقوط الدليل .

و سبب كونها غير محفوظة أن الحفاظ من أصحاب سفيان الثوري كأبي نعيم (في صحيح البخاري ١٢٣/٤ حديث ٦١٧٠ و مسند أحمد ٣٩٨/٤) ، و عبدالرحمن بن مهدي (في مسند أحمد ٣٩٥/٤) ، و وكيع بن الجراح (في مسند أحمد ٣٩٥/٤) ثلاثتهم رووا الحديث : عن سفيان ، عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى .

و لا شك أن روايتهم مقدمة على رواية قبيصة : عن سفيان ، عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله .

---

١) فتح الباري ، لابن حجر (٥٥٨/١٠) .

٢) فتح الباري (٥٥٨/١٠) ، و إتحاف المهرة (٢٩/١٠ حديث ١٢٢١٥) ، كلاهما لابن حجر .

فقد تكلم أهل العلم في سماع قبيصة من سفيان ، وأنه إنما سمع منه صغيراً فوقعت منه أخطاء . أقول : و روايته هذه منها بلا شك لمخالفته من تقدم ذكرهم و هم أوثق منه و أحفظ .

ومما يدل على عدم حفظ قبيصة أنه روى عن سفيان الثوري الإسنادين جميعاً[١] .

بعد ترجيح أن الوجه الأول يختلف عن الوجه الثاني . فأي أوجه الحديث أرجح ؟

ذهب أبو حاتم الرازي أن الوجه الثاني أشبه لأن رواته أحفظ[٢] . وقال في موضع آخر : " [سفيان] أحفظ ، ولا أقدم على [سفيان] في الحفظ أحداً من أشكاله "[٣] . لكنه لم يحكم على من قال : " عن عبد الله " بشيء .

و ذهب البخاري و مسلم إلى تصحيح الوجهين حيث أخرجا الوجهين في صحيحيهما . و ذهب إلى هذا أيضاً عثمان بن أبي شيبة – فيما ذكره أبو عوانة عنه في صحيحه[٤] – ، و مال الدارقطني في كتاب العلل إلى هذا فقال : " ولعلهما صحيحان " . وجزم به في التتبع[٥] ، فقال : " محفوظان عن الأَعْمَش " .

أقول : هذا هو الصحيح . لرواية جمع من الثقات لكل من الوجهين .

أما بالنسبة للوجه الأخير فهو غير محفوظ إذ تفرد بروايته : جعفر بن محمد ، عن سهل بن عثمان ، عن حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش . و جعفر بن محمد لم يعرفه ابن حجر ، وقال ابن حجر : " لعله دخل عليه متن حديث في إسناد حديث "[٦] . ومما يؤكد الاحتمال الذي ذكره الحافظ ابن حجر أن راوي هذا الوجه قد أتى بإسناد يستغرب لهذا الحديث مخالفاً رواية الثقات الذين رووا هذا الحديث كما في

---

١) انظر : إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٩ حديث ١٢٢١٥) .

٢) انظر : علل الحديث ، لابن أبي حاتم (٢/١٢٣ سؤال ١٨٦٢) ، (٢/٢٥٤ سؤال ٢٢٥٤) .

٣) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (٢/٣٧٢ سؤال ٢٦٣٢) . و ما بين المعقوفين أثبته كما جاء في نسختي الأصل – كما قال صاحب الحاشية على الكتاب – ، و لأنه المناسب للسياق . وأما ما أثبته الطابع [سمعان] فليس بشيء لمخالفته السياق حيث يقول أبو حاتم : " أحفظ " و سمعان يضعف . انظر : لسان الميزان ، لابن حجر (٣/٤٢٦ ترجمة ٣٩٩٢) . و لمخالفته ترجيح أبي حاتم ؛ فسمعان يروي الحديث من مسند ابن مسعود ، وأبو حاتم يرجح الحديث من مسند أبي موسى .

٤) انظر : فتح الباري (١٠/٥٥٨) ، وإتحاف المهرة (١٠/٢٩ حديث ١٢٢١٥) ، كلاهما لابن حجر .

٥) التتبع ، للدارقطني (ص ١٧٣ حديث ٤٤) .

٦) فتح الباري ، لابن حجر (١٠/٥٥٩) .

الوجهين الأول و الثاني .

الحكم على الحديث :

الحديث من روايته عن الأَعْمَش : صحيح . و قد صححه : البخاري ، و مسلم ، و ابن حبان بإخراجهم إياه في صحاحهم .

الخلاصة :

الحديث روي عن الأَعْمَش على ثلاثة أوجه ، أحدها غير محفوظ (و هو الوجه الأخير) . و الآخران محفوظان لرواية جمع من الثقات لهما ، عن الأَعْمَش . و قد صحح الوجهين : البخاري ، و مسلم ، و عثمان بن أبي شيبة ، و الدارقطني .

و الحديث من طرقه المحفوظة : صحيح .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٢٩) :

وسُئِل[١]، عن حديث أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه: "كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه، وعن يساره، حتى يرى بياض خده السلام عليكم ورحمة الله".

فقال: رواه... سليمان الأَعْمَش: عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

واختُلِفَ عن الأَعْمَش:

فقال عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العَرْزَمي[٢]: عن الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

وخالفه عكرمة بن إبراهيم، فرواه: عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله رضي الله عنه. ا.هـ المراد نقله.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

وقد وقفت على وجه آخر للحديث:

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن مسلم بن صُبَيح[٣]، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

---

١) العلل، للدارقطني (٥/٩٩ سؤال ٧٤٦).

٢) العَرْزَمي: بفتح العين المهملة، وسكون الراء، وفتح الزاي المعجمة. هذه النسبة إلى: عَرْزَم. قال السمعاني: "وظني أنه بطن من فَزَارة، وجَبّانة عَرْزَم بالكوفة، ولعل هذه القبيلة نزلت بها فنسب الموضع إليهم". وقال صفي الدين البغدادي في عَرْزَم: "اسم جَبّانة بالكوفة، تُعرف بجَبّانة عَرْزَم، نسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللبن اسمه عَرْزَم، وقيل في نسبتها غير ذلك". انظر: الأنساب، للسمعاني (٤/١٧٨)، واللباب، لابن الأثير (٢/٣٣٤)، ومراصد الإطلاع، للبغدادي (٢/٩٢٩).

والجَبّانة: بالفتح ثم التشديد. والجَبّان في الأصل: الصحراء. وأهل الكوفة يسمون المقابر: جَبّانة...، وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٢/١١٦ رقم ٢٩١٤)، ومراصد الإطلاع، للبغدادي (١/٢١٠).

٣) صُبَيح: بضم الصاد، وفتح الباء. انظر: تلخيص المتشابه، للخطيب (١/٦٩).

تخريج الأوجه :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

لم أجد من خرجه من هذا الوجه . لكن أفاد الدارقطني أن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العَرْزَمي رواه عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة و الأسود ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٥٦ حديث ١٠١٩٠) .

و لفظه : " صلى بنا رسول الله ﷺ فلما فرغ قلنا : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : (لا ، إنما أنا بشر مثلكم . فإذا نسيت فذكروني) فاستقبل بهم القبلة ، فكبر و كبروا ، ثم سجد و سجدوا ، ثم كبر و سجد و سجدوا ، ثم سلم عن يمينه و عن شماله " .

من طريق : عكرمة بن إبراهيم ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن مسلم بن صُبَيح ، عن مسروق ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٣٠١ حديث ١٥٢٦) ، و أبو الشيخ في ذكر الأقران (ص ٤٠ حديث ١٠٨) .

من طريق : الحكم ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا سليمان بن أبي داود ، تفرد به ابنه عنه " .

و رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (١/٧٠) بنحوه .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

و رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٥٤ حديث ١٠١٨٠) مختصراً .

من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العَرْزَمي .

عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العَرْزَمي :

روى عنه : ابنه محمد ، وعبدالرحمن بن صالح العتكي ، وعلي بن جعفر الأحمر[١] .

ـــ قال ابن شاهين : سمعت أبي يقول : ذكرت لأبي نعيم عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العَرْزَمي ، فقال : كان هؤلاء أهل بيت يتوارثون الضعف قرناً بعد قرن[٢] .

ـــ قال أبو حاتم : ليس بقوي[٣] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه[٤] .

ـــ قال الدارقطني : متروك[٥] .

ـــ قال السمعاني : يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه[٦] .

لم يخرج له أصحاب الكتب الستة ، كما لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

مات سنة ثمانين ومائة[٧] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال أبو حاتم : ليس بقوي .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : عكرمة بن إبراهيم .

عكرمة بن إبراهيم :

---

١) انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٢٨٢ ترجمة ١٣٤٣) .

٢) تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لابن شاهين (ص ١٢٩ ترجمة ٣٩٩) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٢٨٢ ترجمة ١٣٤٣) .

٤) الثقات ، لابن حبان (٧/٩١) .

٥) انظر : الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (ص ١١٩ ترجمة ٣٣٩) ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٦٠ ترجمة ٤٤٣) .

٦) الأنساب ، للسمعاني (٤/١٧٨) . أقول : وهذه عبارة ابن حِبَّان فكأن السمعاني استفادها منه .

٧) انظر : الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٩١) .

روى عنه : عمرو بن الربيع بن طارق ، وأبو جعفر النفيلي ، وهشام بن عبيد الله[١] .

ـــ قال الدوري[٢] ، والدارمي[٣] ، وأبو يعلى الموصلي[٤] ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بشيء .

ـــ قال ابن محرز ، عن يحيى بن مَعِين : ضعيف[٥] .

ـــ قال عمرو بن علي : ضعيف ، منكر الحديث[٦] .

ـــ قال الآجري ، عن أبي داود : ليس بشيء[٧] .

ـــ قال يعقوب بن سفيان : منكر الحديث[٨] .

ـــ قال البزار : لين الحديث[٩] .

وقال أيضاً : لين الحديث ، وقد احتُمِلَ حديثه[١٠] .

ـــ قال النسائي : ضعيف[١١] . وقال في التميز : ليس بثقة[١٢]

ـــ قال العقيلي : يخالف في حديثه ، وفي حفظه اضطراب[١٣]

---

١) انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١١/٢/٣ ترجمة ٤٢) .

٢) التأريخ ، رواية الدوري (١٧١/٤ رقم ٣٧٧٠) .

٣) تأريخ الدارمي (ص ١٤٩ رقم ٥٠٩) .

٤) الكامل ، لابن عدي (١٩١٥/٥) .

٥) معرفة الرجال ، لابن محرز (٧١/١ رقم ١٧٤) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب (٢٦٣/١٢ ترجمة ٦٧٠٦) .

٧) سؤالات الآجري (٢٥٢/٣ رقم ٣٣٥) .

٨) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٦١/٣) .

٩) مسند البزار (٣٤٦/٣ حديث ١١٤٥) .

١٠) كشف الأستار ، للهيثمي (١٦٩/٢ حديث ١٤٤٦) .

١١) الضعفاء و المتروكين ، للنسائي (ص ٨٦ ترجمة ٤٨٢) .

١٢) لسان الميزان ، لابن حجر (٦٩٢/٤ ترجمة ٥٧٢٠) .

١٣) الضعفاء ، للعقيلي (٣٧٧/٣ ترجمة ١٤١٤) .

—— قال ابن حِبَّان : كان ممن يقلب الأخبار و يرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به[١] .

—— قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم[٢] .

—— ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الضعفاء و الكذابين ، و نقل قول ابن مَعِين فيه : ليس بشيء[٣] .

—— قال البيهقي : ضعيف[٤] . و قال : ضعفه يحيى بن مَعِين ، و غيره من أئمة الحديث[٥] .

—— قال الذهبي : ضعفوه[٦] . و قال : مجمع على ضعفه[٧] . و قال أيضاً : واه[٨] .

—— قال ابن حجر : ذكره ابن الجارود في الضعفاء[٩] .

أقول : ليست له رواية في الكتب الستة ، و لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

- حكى الذهبي الإجماع على تضعيفه .

- الراجح عندي أنه : ليس بشيء . كما قال ابن مَعِين - في أكثر من رواية عنه - ، و أبو داود .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن مسلم بن صُبَيح ، عن مسروق ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) الحكم بن عُتَيبة . (٢) أبو عوانة .

(٣) سفيان .

---

١) المجروحين ، لابن حِبَّان (١٨٨/٢) .

٢) الأسامي و الكنى ، لأبي أحمد الحاكم (٣٢٠/١/١) .

٣) تأريخ أسماء الضعفاء و الكذابين ، لابن شاهين (ص ١٥٠ ترجمة ٤٨٨) .

٤) معرفة السنن و الآثار ، للبيهقي (٤٢٩/٢) .

٥) السنن الكبرى ، للبيهقي (٢١٥/٢) .

٦) ديوان الضعفاء ، للذهبي (ص ٢٧٨ ترجمة ٢٨٦٦) .

٧) المغني في الضعفاء ، للذهبي (٤٣٨/٢ ترجمة ٤١٦٤) .

٨) المهذب في اختصار السنن الكبير ، للذهبي (١٧٩/٢) .

٩) لسان الميزان ، لابن حجر (٦٩٢/٤ ترجمة ٥٧٢٠) .

الحكم بن عُتَيبة[١] :

روى عنه : شُعْبَة بن الحجاج ، و سليمان بن مِهْرَان الأَعْمَش ، و قتادة بن دِعَامة ، و الأوزاعي ، و أبو إسحاق السَبِيعي ، و مِسْعَر بن كِدَام ، و منصور بن المعتمر ، و أبو عوانة ، و غيرهم[٢] .

—— قال أحمد بن حَنْبَل : قال شُعْبَة : لم يسمع الحكم من مِقْسَم إلا أربعة أحاديث[٣] .

—— قال موسى بن نُصَير : سمعت عبد الرحمن - يعني : ابن مهدي - ، و قلت له : يا أبا سعيد ، الحكم بن عُتَيبة ؟ قال : ثبت ثقة ، و لكن [يختلف][٤] - يعني - حديثه[٥] .

—— قال علي بن المديني : قلت ليحيى - يعني القطان - أي أصحاب إبراهيم أحب إليك ؟ قال : الحكم و منصور . قلت : فأيهما أحب إليك ؟ قال : ما أقربهما[٦] .

—— قال ابن سعد : كان الحكم بن عُتَيبة ثقة فقيهاً عالماً عالياً رفيعاً كثير الحديث[٧] .

—— قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة[٨] .

—— قال الدارمي ليحيى بن مَعِيْن : فمنصور أحب إليك فيه (أي في إبراهيم) أو الحكم ؟ فقال : منصور . . . قلت : و الحكم أحب

---

١) عُتَيبة : بتاء معجمة باثنتين من فوقها ، و ياء معجمة باثنتين من تحتها ، و باء معجمة بواحدة . مُصغر . انظر : الإكمال ، لابن ماكولا (٦/١٢٠) ، و التقريب ، لابن حجر (ص ١٧٥ ترجمة ١٤٥٣) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٧/١١٦ ترجمة ١٤٣٨) .

٣) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣/٣٥ رقم ٤٠٥٢) .

٤) وردت هذه الكلمة في تهذيب الكمال ، للمزي (٧/١١٨ ترجمة ١٤٣٨) هكذا : [مختلف] . و الذي ظهر لي في معنى قول ابن مهدي أن الحكم يُختَلف عليه في الحديث ، بخلاف قرينه منصور بن المعتمر - مثلاً - فهو لا يُختَلف عليه . قال ابن محرز : "سمعت يحيى (أي ابن معين) و قيل له من كان أثبت أصحاب إبراهيم في إبراهيم و أحبهم إليك ؟ قال : منصور . قيل له : فمن بعده ؟ فقال : الأَعْمَش ، و ذلك أنه لم يختلف عن منصور" . و الله أعلم .

٥) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/١٢٤ ترجمة ٥٦٧) .

٦) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/١٢٤ ترجمة ٥٦٧) .

٧) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٣٢) .

٨) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/١٢٥ ترجمة ٥٦٧) .

إليك فيه (أي: في إبراهيم) أو الفضيل بن عمرو ؟ فقال: الحكم أعلم به[١] .

— قال سعيد بن أبي سعيد الرازي: سئل أحمد بن حَنْبَل، عن الحكم بن عُتَيبة ؟ قال: ليس هو بدون عمرو بن مُرَّة، وأبي حَصِين[٢] .

— قال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي أي أصحاب إبراهيم أحب إليك ؟ قال: الحكم، ثم منصور. ما أقربهما[٣] .

— قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث[٤] .

— قال أبو حاتم: ثقة[٥] .

— قال النسائي: ثقة ثبت[٦] .

— قال الذهبي: عابد قانت، ثقة، صاحب سنة[٧] .

— قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس[٨] .

ذكره العلائي فيمن وصف بالتدليس[٩]، وضعه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[١٠] .

— قال المزي: روى له الجماعة[١١] . ذكر المزي الحكم بن عُتَيبة فيمن روى عن الأَعْمَش، وقال: " وهو (أي الحكم) من شيوخه (

---

١) تأريخ الدارمي (ص ٥٨ رقم ٧٦، ٧٨) .

٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٢/١٢٤ ترجمة ٥٦٧) . وأبو حَصِين: بفتح الحاء، وكسر الصاد. انظر: المؤتلف والمختلف، للدارقطني (٢/٥٥٢)، والإكمال، لابن ماكولا (٢/٤٨٠)

٣) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبدالله بن أحمد (٢/٤٩٣ رقم ٣٢٤٩)، وانظر: (٢/٥٥٣ رقم ٣٦١٧)، (٣/٣٥٢ رقم ٥٥٥٧) .

٤) معرفة الثقات، للعجلي (٢/٣١٢ ترجمة ٣٣٧) .

٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٢/١٢٥ ترجمة ٥٦٧) .

٦) تهذيب الكمال، للمزي (٧/١١٩ ترجمة ١٤٣٨) .

٧) الكاشف، للذهبي (١/٣٤٥ ترجمة ١١٨٥) .

٨) التقريب، لابن حجر (ص ١٧٥ ترجمة ١٤٥٣) .

٩) جامع التحصيل، للعلائي (ص ١٢١ رقم ١٣) .

١٠) مراتب المدلسين، لابن حجر (ص ١٠٧ ترجمة ٤٣)، وانظر: النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (٢/٦٣٩ رقم ٢٠) .

١١) تهذيب الكمال، للمزي (٧/١٢٠ ترجمة ١٤٣٨) .

أي : الأَعْمَش) "[١] . وذكر الأَعْمَش في عِداد الرواة عن الحكم[٢] .

مات الحكم بن عُتَيبة سنة خمس عشرة ومائة[٣] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

- الحكم بن عُتَيبة : ثقة ثبت .

- وُصِفَ الحكم بالتدليس ، والذي يبدو من كلام أهل العلم أن تدليسه مُحْتَمل ، إذ وضعه الحافظان العلائي وابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين ، وهم : " من احتمل الأئمة تدليسهم ، وخرجوا لهم في الصحيح وإن لم يصرحوا بالسماع ، وذلك إما لإمامته ، أو لقلة تدليسه في جنب ما روى ، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة . . . "[٤] .

وقد قال ابن حجر في التقريب : " ربما دلس " . وعبارة " ربما " مُشْعِرَةٌ بقلة تدليسه .

(٢) أبو عوانة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

(٣) سفيان : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى الوجه الأول عن الأَعْمَش : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العَرْزَمي ، وهو ليس بالقوي ، ثم هو قد خولف . قال ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٩/١) : حدثنا ابن فضيل ، عن الأَعْمَش ، عن شقيق بن سلمة ، قال : صليت خلف علي فسلم عن يمينه ، وعن شماله ، وقال : السلام عليكم ورحمة الله . السلام عليكم ورحمة الله .

أقول : الصحيح في رواية الأَعْمَش عن أبي وائل . هو ما رواه ابن فضيل عنه[٥] ، وأما رواية عبد الرحمن العَرْزَمي فهي منكرة ، لضعفه ،

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٨٠/١٢ ترجمة ٢٥٧٠) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١١٦/٧ ترجمة ١٤٣٨) .

٣) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٥٩) .

٤) انظر : جامع التحصيل ، للعلائي (ص ١٣٠) ، ومراتب المدلسين ، لابن حجر (ص ٦٢) .

٥) قد يقال : لماذا لم تجعل رواية ابن فضيل ، عن الأَعْمَش وجهاً من أوجه الاختلاف عليه في حديث الدراسة ؟ . والجواب : لأن الظاهر أن رواية ابن فضيل

يتبع . . .

ولمخالفته ابنَ فضيل، وهو أوثق منه .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً .

الوجه الثاني هو أيضاً منكر عن الأَعْمَش لأن راويه : عكرمة بن إبراهيم ليس بشيء – كما تقدم قريباً – ، مع مخالفته لمن هو أوثق منه .

الوجه الثالث : الأَعْمَش، عن مسلم بن صُبَيح، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً .

الوجه الثالث رواه عن الأَعْمَش ثلاثة من الثقات، وهم : سفيان الثوري، وأبو عوانة، والحكم بن عُتَيبة .

(١) الحكم بن عُتَيبة : رواه أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط، وأبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران، من طريق : سليمان بن أبي داود الحراني، عن الحكم .

وسليمان هذا ضعيف جداً :

—— قال أبو زرعة الدمشقي، عن أحمد بن حَنْبَل : ليس بشيء[١] .

—— وقال عنه البخاري : "منكر الحديث"[٢] .

—— وقال أبو حاتم : "ضعيف الحديث جداً"[٣] .

—— وقال عنه أبو زرعة : "كان لين الحديث"[٤] .

—— وقال ابن حِبَّان : "منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه"[٥] .

=، عن الأَعْمَش . هي في حديث آخر يرويه الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن علي بن أبي طالب من فعله . لكن العَرْزَمي بسبب ضعفه روى حديث الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود بدلاً من علي، والله أعلم .

١) تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٥٤ رقم ١١٥٠) .

٢) التأريخ الكبير، للبخاري (٢/٢/١١ ترجمة ١٧٩٣) .

٣) انظر : الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/١/١١٦ ترجمة ٥٠١)، وأعيدت في (٢/١/١٢٠ ترجمة ٥٢٠) .

٤) المرجع السابق .

٥) المجروحين، لابن حِبَّان (١/٣٣٥) .

ـــ قال الذهبي : " واه "[١] .

(٢) أبو عوانة : رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه بإسناد صحيح عنه .

٣ – سفيان الثوري : رواه أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير ، من طريق : أبي حذيفة ، عن سفيان .

و أبو حذيفة ، هو : موسى بن مسعود النهدي ، قال عنه ابن حجر : " صدوق سيئ الحفظ ، وكان يصحف . . . ، وحديثه عند البخاري في المتابعات "[٢] .

أقول : و رواية أبي حذيفة ، عن سفيان الثوري متكلم فيها :

ـــ قال الدارمي ، ليحيى بن مَعِيْن : أبو حذيفة ؟ فقال : هو مثلهم . يعني : مثل عبد الرزاق ، و قبيصة ، ويعلى ، و عبيد الله في الثوري[٣] .

ـــ قال ابن محرز : سئل يحيى عن أصحاب سفيان من هم ؟ قال : المشهورون : وكيع ، ويحيى ، و . . . هؤلاء ثقات . قيل له : فأبو عاصم ، و عبد الرزاق ، و قبيصة ، و أبو حذيفة ؟ قال : هؤلاء ضعفاء[٤] .

ـــ و قال ابن محرز ، عن يحيى بن مَعِيْن : أبو حذيفة ليس بحجة في سفيان[٥] .

ـــ قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي – و ذكر قبيصة ، و أبا حذيفة – ، فقال : قبيصة[٦] أثبت منه جداً – يعني في حديث سفيان – . أبو حذيفة شبه لا شيء ، و قد كتبت عنهما جميعاً[٧] .

ـــ قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : سمعت أحمد بن حَنبَل يقول : كأن سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو

---

١) المقتنى في سرد الكنى ، للذهبي (١/١٠٠ ترجمة ٥٦٣) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٥٤ ترجمة ٧٠١٠) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٦٣/١/٤ ترجمة ٧٢٣) ، وانظر : تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٦٣ رقم ١٠٣) . وانظر : رواية ابن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِيْن في : شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٥٣٨/٢ و ما بعده) .

٤) انظر : معرفة الرجال ، لابن محرز (١٠٩/١ رقم ٥٠٤) .

٥) انظر : معرفة الرجال ، لابن محرز (١١٤/١ رقم ٥٤٩) .

٦) هو : ابن عقبة السُّوَائي ، قال عنه ابن حجر : صدوق ربما خالف . التقريب (ص ٤٥٣ ترجمة ٥٥١٣) .

٧) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣٨٦/١ رقم ٧٥٨) .

سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس[١] .

— قال أبو حاتم : صدوق ، معروف بالثوري ، كان الثوري نزل بالبصرة على رجل ، و كان أبو حذيفة معهم ، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه ، ولكن كان يصحف ، و روى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث ، و في بعضها شيء[٢] .

— قال ابن حزم : ضعيف ، مصحف ، كثير الخطأ ، روى عن سفيان البواطيل[٣] .

أقول : تفرد موسى بن مسعود النهدي بهذا الحديث عن سفيان الثوري موجب للتوقف مع ما تقدم من الكلام في روايته عن الثوري .

فالحاصل : أن رواية الحكم بن عُتَيبة ، و الثوري لم تثبت ، و أما رواية أبي عوانة فقد رواها الخطيب البغدادي بإسناد صحيح إليه .

و عليه فالوجه الثالث ، هو الوجه المحفوظ عن الأَعْمَش لرواية أبي عوانة له .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح : إسناده صحيح .

الخلاصة :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا على الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين ، و وقفت على وجه آخر من رواية ثلاثة من الثقات عن الأَعْمَش لكن لم يصح الطريق إلى اثنين منهم . و صح السند إلى الثالث .

و بعد دراسة الأوجه الثلاثة تبين أن أرجحها ، ما رواه أبو عوانة : عن الأَعْمَش ، عن أبي الضحى مسلم بن صُبَيح ، عن مسروق ، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً . و هذا سند صحيح .

و أما الوجهان الآخران فهما منكران لضعف راويهما ، و لمخالفتهما من هو أوثق منهما .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) الضعفاء ، للعقيلي (٤/١٦٨ ترجمة ١٧٤٠) .

٢) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/١٦٣ ترجمة ٧٢٣) .

٣) المحلى ، لابن حزم (١/١٢٧) .

(الحديث ٣٠) :

وسُئِل[١] ، عن حديث أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ (الصلوات الحقائق[٢] كفارات لما بينهن) .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِف عنه :

فرفعه حماد بن الحسن ، عن حجاج بن نُصَيْر ، عن شُعْبَة : عن الأَعْمَش .

و وقفه غيره .

و الصحيح موقوف .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا على الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه : البزار في المسند (٥/١٢١ حديث ١٧٠٤) ، بنحوه ، و فيه زيادة (ما اجتنبت الكبائر) .

من طريق : صالح بن موسى ، عن الأَعْمَش .

قال البزار : " هذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عبدالله بن مسعود ، و لا نعلم حدث به عن الأَعْمَش مسنداً إلا صالح بن موسى ، و هو لين الحديث ، و قد روى هذا الحديث غير واحد : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله موقوفاً " .

---

١) العلل ، للدارقطني (٥/١٠١ سؤال ٧٤٧) .

٢) الحقائق : جمع الحقيقة ، و الحقيقة : ما يصير إليه حق الأمر . انظر : غريب الحديث ، لابن الجوزي (١/٢٢٧ باب الحاء مع القاف) .

أقول : و المراد بالحقائق في هذا الحديث أي الصلوات المكتوبة ، و هن الصلوات الخمس . كما جاء في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ (الصلوات الخمس ، و الجمعة إلى الجمعة ، كفارات لما بينهن) رواه مسلم (١/٢٠٩ حديث ٢٣٣) .

وقال الهيثمي : " رواه البزار والطبراني في الكبير ، وفيه صالح بن موسى وهو منكر الحديث "[١] .

وأفاد الدارقطني أن ممن رواه مرفوعاً : حماد بن الحسن ، عن حجاج بن نُصَيْر ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . ولم أقف على هذه الرواية .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه : عبدالرزاق في المصنف (٤٨/١ حديث ١٤٧) ، ومن طريق عبدالرزاق : أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٦١/٩ حديث ٨٧٤١) ، بنحوه ، وفيه زيادة (ما اجتنبت الكبائر) .

من رواية : الثوري ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٦١/٩ حديث ٨٧٤٠) بنحوه ، وفيه زيادة (ما اجتنبت الكبائر) .

من طريق : زائدة بن قدامة .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) صالح بن موسى .

(٢) شُعْبَة .

(١) صالح بن موسى :

روى عنه : أحمد بن عبدالله بن يونس ، وبشر بن آدم ، وأبو يحيى عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمَّاني ، وقتيبة بن سعيد ، وغيرهم[٢] .

— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس حديثه بشيء[٣] . زاد في موضع آخر : لا يكتب حديثه[٤] .

— قال ابن الجنيد ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بشيء[٥] .

---

١) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٣٠٣/١) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٩٦/١٣ ترجمة ٢٨٤١) .

٣) التأريخ ، رواية الدوري (١٥٦/٣ رقم ٦٥٤) ، وانظر : (٢٢٠/٣ رقم ١٠٢٠) ، (٢٢٦/٣ رقم ١٠٥٤) .

٤) انظر : الكامل ، لابن عدي (١٣٨٦/٤) . ولم أجد هذا النص في مطبوعة التأريخ رواية الدوري .

٥) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٣٧ رقم ٢٥٩) .

ـــ قال هاشم بن مرثد الطبراني ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بثقة[١] .

ـــ سأل عبدالله بن أحمد بن حَنْبَل أباه ، عن صالح بن موسى ؟ فقال : ما أدري ، كأنه لم يرضه[٢] .

ـــ قال البخاري : منكر الحديث[٣] . وفي موضع آخر : منكر الحديث عن سهيل بن أبي صالح[٤] .

ـــ قال الجوزجاني : ضعيف الحديث [على حسنه][٥] . وفي موضع أخر : يضعف حديثه[٦] .

ـــ ذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء[٧] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، كثير المناكير عن الثقات .

قلت (القائل : ابن أبي حاتم) : يكتب حديثه ؟ قال : ليس يعجبني حديثه[٨] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ضعيف الحديث[٩] .

ـــ ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم[١٠] .

ـــ قال الترمذي : تكلم بعض أهل العلم في صالح بن موسى من قبل حفظه[١١] .

---

١) تأريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن مَعِيْن (ص ٥٢ رقم ٤٨) .

٢) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٢/٩١ رقم ١٦٥٦) .

٣) التأريخ الصغير (٢/١٨٢) ، والضعفاء الصغير (ص ٦٠ ترجمة ١٦٩) ، كلاهما للبخاري .

٤) التأريخ الكبير ، للبخاري (٢/٢/٢٩١ ترجمة ٢٨٦٤) .

٥) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١١٣ ترجمة ٩٤) ، وما بين المعقوفين زيادة من مصادر أخرى وليست موجودة في مطبوعة "الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني" . انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٣/٩٧ ترجمة ٢٨٤١) ، وميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٣٠٢ ترجمة ٣٨٣١) ، والتحفة اللطيفة ، للسخاوي (٢/٢٣٦ ترجمة ١٧٨٩) .

٦) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١٤٥ ترجمة ١٣٠) .

٧) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٦٢٧ ترجمة ١٥٤) .

٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٤١٥ ترجمة ١٨٢٥) .

٩) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٣٢٠ حديث ٩٥٩) .

١٠) انظر : المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣/٤٢) .

١١) انظر : جامع الترمذي (٥/٦٤٤ حديث ٣٧٣٩) .

— قال البزار : لين الحديث[١] .

— قال النسائي : لا يكتب حديثه ، ضعيف[٢] .

— وقال النسائي في موضع آخر : متروك الحديث[٣] .

— ترجم له العقيلي في الضعفاء ، وأخرج له حديثاً ، وقال : لا يتابع عليه ، ولا على غير شيء من حديثه[٤] .

— قال ابن حِبَّان : كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة ، أو مقلوبة . لا يجوز الاحتجاج به[٥] .

— قال ابن عدي – بعد أن أورد له عدة أحاديث من مناكيره – : ويصلح من الحديث غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه ، إما يكون غلطاً في الإسناد ، أو متن يرويه بإسناد لا يرويه غيره ، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب ، ولكن يشبه عليه ويخطئ ، وأكبر ما يلحقه في أحاديثه ما يرويه في جده طلحة من الفضائل فيما لا يتابعه أحد عليه[٦] .

— ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٧] . وقال في السنن : ضعيف الحديث[٨] . وقال أيضاً : ضعيف ، لا يحتج به[٩] .

— قال ابن شاهين : لا يكتب حديثه[١٠] .

— قال أبو نعيم : يروي المناكير عن عبد الملك بن عمير وغيره ، متروك[١١] .

---

١) مسند البزار (٥/١٢١ حديث ١٧٠٤) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (١٣/٩٧ ترجمة ٢٨٤١) .

٣) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ٥٧ ترجمة ٢٩٨) ، وانظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٣/٩٧ ترجمة ٢٨٤١) .

٤) الضعفاء ، للعقيلي (٢/٢٠٣ ترجمة ٧٣٠) .

٥) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٣٦٩) .

٦) الكامل ، لابن عدي (٤/١٣٨٨) .

٧) الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (ص ١٠٧ رقم ٢٩١) .

٨) السنن ، للدارقطني (٢/١٢٨ حديث ١) ، (٢/١٥٣ حديث ٧١) .

٩) السنن ، للدارقطني (٤/٢٠٨ حديث ١٧) .

١٠) تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لابن شاهين (ص ١١٠ ترجمة ٢٩٩) .

١١) المستخرج على صحيح مسلم ، لأبي نعيم (١/٦٩ ترجمة ١٠١) .

— قال الذهبي : واهٍ[١] .

— وقال الذهبي : ضعيف[٢] .

— قال الهيثمي : منكر الحديث[٣] .

— قال البوصيري : ضعيف[٤] .

— قال ابن حجر : متروك[٥] .

— قال السخاوي : وهو ضعيف[٦] .

— قال المزي : روى له الترمذي حديثاً ، وابن ماجه آخر[٧] . وأفاد المزي أن رواية صالح بن موسى عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٨] .

أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من كلام أهل العلم أنه لا يتعمد الكذب ، وإنما يكثر الخطأ منه ، لذا ذهب جمع من أهل العلم إلى تضعيفه تضعيفاً شديداً ، وإن اختلفت عبارتهم في ذلك . وذهب آخرون إلى أنه ضعيف .

والراجح عندي – بعد تأمل أقوالهم فيه – أنه : منكر الحديث ، والله أعلم .

(٢) شُعْبَة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

---

١) الكاشف ، للذهبي (١/٤٩٩ ترجمة ٢٣٦٤) .

٢) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٣٠٢ ترجمة ٣٨٣١) .

٣) مجمع الزوائد ، للهيثمي (١/٣٠٣) .

٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، للبوصيري (٣/٢٩٨ حديث ١٥٠٢) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٧٤ ترجمة ٢٨٩١) .

٦) التحفة اللطيفة ، للسخاوي (٢/٢٣٦ ترجمة ١٧٨٩) .

٧) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٣/٩٨ ترجمة ٢٨٤١) .

وانظر : جامع الترمذي (٥/٦٤٤ حديث ٣٧٣٩) ، وسنن ابن ماجه (٢/١٤٠٨ حديث ٤٢١٢) .

٨) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٣/٩٥ ترجمة ٢٨٤١) .

لكن السند إلى شُعْبَة فيه مقال : إذ يرويه عن شُعْبَة : حجاج بن نُصَيْر . ويرويه عن حجاج : حماد بن الحسن . أفاد ذلك الدارقطني .

حجاج بن نُصَيْر : قال عنه ابن حجر : ضعيف كان يقبل التلقين[1] .

حماد بن الحسن : قال عنه ابن حجر : ثقة[2] .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) الثوري

(٢) زائدة بن قدامة .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

يروي هذا الوجه عن الأَعْمَش : صالح بن موسى ، وهو منكر الحديث –كما تقدم– . كما يرويه : حجاج بن نُصَيْر ، عن شُعْبَة . و حجاج : ضعيف يقبل التلقين ، و مُتَكَلَّمٌ في روايتِهِ عن شُعْبَة ، وقد تفرد بهذا عن شُعْبَة ، فروايته منكرة بلا شك .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

يروي هذا الوجه : سفيان الثوري ، و زائدة بن قدامة ، وهما من الحفاظ الثقات .

فلا شك أن روايتهما مُقدَّمة على رواية من رفع الحديث .

وهذا هو ما رجحه الحافظ أبو الحسن الدارقطني عندما قال : " والصحيح موقوف " .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : إسناده صحيح ، إلا أنه موقوف .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ١٥٣ ترجمة ١١٣٩) ، وقد تُكُلِّمَ في روايته عن شُعْبَة بخصوصها ، انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٦٤/٥ ترجمة ١١٣٠) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ١٧٨ ترجمة ١٤٩٣) .

و قد جاء الحديث مرفوعاً من رواية أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فروى مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢٠٩/١ حديث ٢٣٣) ، و غيره ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أن رسول الله ﷺ قال : (الصلاة الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، كفارة لما بينهن ، ما لم تغش الكبائر) ، و في رواية أخرى عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : (الصلوات الخمس ، و الجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن) .

الخلاصة :

اختُلِفَ في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين ، فروي عنه ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفاً . و روي عنه ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

جاء الوجه المرفوع من طرق منكرة عن الأَعْمَش ، بينما روى الوجه المرفوع ثقتان حافظان ، هما : سفيان الثوري ، و زائدة بن قدامة .

لذا كان الوجه الموقوف هو الصواب ، و قد صححه أبو الحسن الدارقطني .

و قد جاء الحديث في صحيح مسلم بن الحجاج و غيره من رواية أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً . فالحديث صحيح .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(حديث ٣١) :

وسُئِلَ[١]، عن حديث علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه : "كان النبي ﷺ يتخولنا[٢] بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا " .

فقال : يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه :

فرواه المُخَرِّمي[٣] محمد بن عبد الله : عن شاذان[٤]، عن الثوري : عن الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه . تفرد بهذا القول.

والمحفوظ : عن الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه . ليس فيه علقمة.

ورواه علي بن مُسْهِر، عن الأَعْمَش، فقال : عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه .

وقال أبو عوانة : عن الأَعْمَش، عن مالك بن الحارث، عن أبي وائل .

وقد سمعه الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه . وهو صحيح عنه.

وروي أيضاً : عن أبي عوانة وعلي بن مُسْهِر جميعاً، عن الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه .

وهو الصحيح .

ا.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا عن الأَعْمَش على عدة أوجه، ألخصها على النحو الآتي :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه .

---

١) العلل، للدارقطني (١٢٨/٥ سؤال ٧٦٧) .

٢) يتخولنا : أي يتعهدنا، والخائل : المتعهد للشيء . انظر : غريب الحديث، لأبي عبيد (١٢٥/٣) .

٣) المُخَرِّمي : بضم الميم، وفتح الخاء، وكسر الراء وتشديدها . نسبة إلى المُخَرِّم محلة ببغداد . انظر : الإكمال، لابن ماكولا (٣١١/٧)، والمشتبه، للذهبي (ص ٥٧٧) .

٤) لقب للأسود بن عامر . انظر : ذات النقاب في الألقاب، للذهبي (ص ٣٨ ترجمة ٢٧٣)، ونزهة الألباب، لابن حجر (٣٨٩/١ ترجمة ١٦١٤) .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي وائل .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن علقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

لم أقف على من خرج هذا الوجه .

و أفاد الدارقطني أنه من رواية : محمد بن عبد الله المُخَرِّمي ، عن شاذان ، عن الثوري ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : " تفرد بهذا القول " .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : البخاري في الصحيح (١/٤٢ حديث ٦٨) ، و الترمذي في الجامع (٥/١٤٢ حديث ٢٨٥٥) ، و أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٣٣ حديث ١٢٦٤١) - ، و الهيثم بن كليب الشاشي في المسند (٢/٨١ حديث ٦٠٠) ، و الخطيب البغدادي في الفقيه و المتفقه (٢/٢٥٦ حديث ٩٣٨) ، و البغوي في شرح السنة - من طريق البخاري - (١/٣١٢ حديث ١٤٥) ، و أبو سعد السمعاني في أدب الإملاء و الاستملاء (١/٣٣٢ حديث ١٨٩) .

من طرق عن : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش ، بألفاظ متقاربة .

و قال أبو عيسى الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

و رواه : البخاري في الصحيح (٤/١٧٤ حديث ٦٤١١) ، و أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٣٣ حديث ١٢٦٤١) - .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٧٢ حديث ٢٨٢١) ، و أحمد في المسند (١/٤٤٣) ، و ابن أبي عاصم في المذكر و التذكير و الذكر (ص ٥١ حديث ٢٣) .

من رواية : وكيع ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٧٢ حديث ٢٨٢١) ، و أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٣/١٢٥ حديث ٤٠٥) ، و ابن أبي شيبة في المصنف (٩/٧٠ حديث ٦٥٦٦) ، و أحمد في المسند (١/٤٢٥) ، و ابن أبي عاصم في المذكر و التذكير و

الذكر – من طريق ابن أبي شيبة – (ص ٥١ حديث ٢٣) ، البزار في المسند (٥/١١٤ حديث ١٦٩٥) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٣٣ حديث ١٢٦٤١) – ، والبغوي في شرح السنة (١/٣١٢ حديث ١٤٦) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٧٣ حديث ٢٨٢١) ، والحميدي في المسند (١/٦٠ حديث ١٠٧) ، وأحمد في المسند (١/٣٧٧) .

من رواية : سفيان بن عيينة ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٧٣ حديث ٢٨٢١) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٣٧٨) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٩/١٤٦ حديث ٥٢٢٦) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٣٣ حديث ١٢٦٤١) – .

من طريق : ابن إدريس ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٧٣ حديث ٢٨٢١) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٣٣ حديث ١٢٦٤١) – ، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٣٧ حديث ١٠٤٣٠) .

من طريق : مِنْجَاب بن الحارث ، عن علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٧٣ حديث ٢٨٢١) .

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

و رواه : الترمذي في الجامع (٢/١٨٥)[١] .

من طريق : يحيى بن سعيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٤٢٥) ، والهيثم بن كليب في المسند (٢/٨١ حديث ٥٩٩) .

من طريق : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

---

١) جاء الإسناد في مطبوعة جامع الترمذي (٥/١٤٢ حديث ٢٨٥٥) بزيادة [سفيان] بين يحيى بن سعيد والأَعْمَش . وأفاد المزي في تحفة الأشراف (٧/٤١ حديث ٩٢٥٤) أن هذا في نسخة . ويفهم من كلام المزي أن بقية النسخ جاءت بحذف سفيان .

و رواه : أبو داود الطيالسي في المسند (ص ٣٤ حديث ٢٥٥) ، وأحمد في موضعين من المسند : (١/٤٤٠) ، (١/٤٦٢) ، ومن طريق الطيالسي : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٣٣ حديث ١٢٦٤١) - . و رواه : الهيثم بن كليب في المسند (١/٨٢ حديث ٦٠١) .

من رواية : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

و رواه ابن عدي في الكامل (٢/٥٥٤) ، وابن بشران في أماليه (٥/٥١/٢) .

من طريق : جرير بن حازم ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الأفراد ، لابن القيسراني (٢/٢٢٤) - : " وهو محفوظ عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل " .

و أفاد الدارقطني أن أبا عوانة رواه عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله . إلا أنني لم أقف على روايته هذه .

الوجه الثالث :   الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

روى مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح (٤/٢١٧٣ حديث ٢٨٢١) هذا الحديث من طريق : مِنْجَاب بن الحارث ، عن علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش . بإسناد الوجه الثاني ، ثم قال مسلم : " و زاد مِنْجَاب في روايته عن ابن مُسْهِر : قال الأَعْمَش : وحدثني عمرو بن مرة ، عن شقيق ، عن عبدالله " .

و رواه : الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٣٧ حديث ١٠٤٣١) ، والدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الأفراد ، لابن القيسراني (٢/٢٢٤) - .

من طريق : مِنْجَاب بن الحارث ، عن علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش .

و قال الدارقطني : " تفرد به علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش ، عن عمرو ، عن أبي وائل . و لم يروه عنه غير مِنْجَاب بن الحارث ، و أخرجه مسلم في الصحيح عن مِنْجَاب عنه " .

الوجه الأخير :   الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي وائل .

رواه : أبو يعلى الموصلي في المسند (٨/٤٤٥ حديث ٥٠٣٢) .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :   الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن علقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

لم أقف على من روى هذا الوجه .

لكن أفاد الدارقطني أنه من رواية : محمد بن عبدالله المُخَرِّمي ، عن شاذان ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

و رواه عن سفيان : شاذان - الأسود بن عامر - قال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة[1] .

و رواه عن الأسود بن عامر : محمد بن عبدالله المُخَرِّمي ، قال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة حافظ[2] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش :

(١) سفيان الثوري .

(٢) حفص بن غياث .

(٣) وكيع .

(٤) أبو معاوية .

(٥) سفيان بن عيينة .

(٦) علي بن مُسْهِر .

(٧) عيسى بن يونس .

(٨) يحيى بن سعيد .

(٩) ابن نُمَير .

(١٠) شُعْبَة .

(١١) جرير بن حازم .

(١٢) أبو عوانة .

(١٣) ابن إدريس .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدمين فيه .

(٣) وكيع : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٤) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٥) سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة .

(٦) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ١١١ ترجمة ٥٠٣) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٩٠ ترجمة ٦٠٤٥) .

(٧) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ثبت .

(٨) يحيى بن سعيد : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ثقة ثبت حافظ .

(٩) ابن نمير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(١٠) شُعْبَة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(١١) جرير بن حازم : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : مستقيم الحديث ، إلا أنه إذا حدث من حفظه ربما وهم .

(١٢) أبو عوانة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم .

(١٣) ابن إدريس ، واسمه : عبدالله :

روى عنه : مالك بن أنس - وهو من شيوخه - ، ويحيى بن مَعِيْن ، وأحمد بن حَنْبَل ، وإسحاق بن راهويه ، وزهير بن حرب ، وأبو سعيد الأشج ، وعبدالله بن المبارك ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبدالله بن عمار الموصلي ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، ويحيى بن آدم ، غيرهم[1] .

ـــ قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة[2] .

ـــ قال الدارمي ليحيى بن مَعِيْن : ابن إدريس أحب إليك ، أو ابن نمير ؟ فقال : كلاهما ثقتان ، إلا أن ابن إدريس أرفع ، وهو ثقة في كل شيء[3] .

ـــ قال أبو خالد الدقاق[4] ، وأبو يعلى الموصلي[5] ، عن يحيى بن مَعِيْن : "ابن إدريس خير من ابن فضيل مائة مرة ، وابن فضيل أحسن حديثاً منه" . وهذا لفظ أبي خالد الدقاق .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٤/٢٩٥ ترجمة ٣١٥٩) .

٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٨٩) .

٣) تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٥٢ ترجمة ٥١) ، وانظر : (ص ١٨٨ ترجمة ٦٨٧) .

ابن نمير : هو عبدالله بن نمير ، تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو ثقة .

٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٣٥ رقم ٢٧) .

ابن فضيل : هو محمد بن فضيل ، تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو ثقة .

٥) انظر : تأريخ بغداد ، للخطيب (٩/٤١٩ ترجمة ٥٠٢٨) .

ـــ قال ابن محرز ، عن يحيى بن مَعِين : كان ابن المبارك أفضل من ابن إدريس ، وكان ابن إدريس مأمون ، ثقة ، لا بأس به[١] .

ـــ قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة[٢] .

ـــ قال علي بن المديني : عبدالله بن إدريس فوق أبيه في الحديث[٣] .

ـــ وقال علي بن المديني : كان ابن إدريس ثبتاً ، ما أعلمنا أحد عليه ولا على بشر بن المفضل كبير شيء ، وكان أمرهما قريباً من السواء قليلي الحديث ، كأنهما من مشكاة واحدة[٤] .

ـــ وقال علي بن المديني : عبدالله بن إدريس من الثقات[٥] .

ـــ قال علي بن الحسين : سمعت ابن نمير يقول : ابن إدريس كان أتقن ، وحفص بن غِيَاث كان أعلم بالحديث من ابن إدريس ، وابن أبي زائدة كان أكثر في الحديث من ابن إدريس وفي الإتقان[٦] .

ـــ قال الفِرْيابي : وسألته – يعني : محمد بن عبدالله بن نُمَير – ، عن عبدالله بن إدريس وحفص – يعني : ابن غِيَاث – ؟ فقال : كان حفص أكثر حديثاً ، ولكن ابن إدريس ما خرج عنه فإنه فيه أثبت وأتقن[٧] .

ـــ قال أبو حاتم : هو حجة يحتج بها ، وهو إمام من أئمة المسلمين ، ثقة[٨] .

---

١) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/١١٦ رقم ٥٥٦) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٩ ترجمة ٤٤) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب (٩/٤١٩ ترجمة ٥٠٢٨) .

ووالد عبدالله ، هو : إدريس بن يزيد الأودي ، قال ابن حجر : ثقة ، ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٩٧ ترجمة ٢٩٦) .

٤) معرفة الرجال ، رواية ابن محرز (٢/٢٠٩ رقم ٦٩٨) .

بشر بن المفضل ، قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت عابد ، ع . التقريب ، لابن حجر (ص ١٢٤ ترجمة ٧٠٣) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٩ ترجمة ٤٤) .

٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٩ ترجمة ٤٤) .

حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو من أصحاب الأَعْمَش المقدمين فيه .

وابن أبي زائدة ، هو : يحيى بن زكريا : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو ثقة متقن .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب (٩/٤١٨ ترجمة ٥٠٢٨) .

٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٩ ترجمة ٤٤) .

ـــ قال ابن خراش : ثقة[١] .

ـــ قال البزار : وابن إدريس أحفظ وأولى بالصحة في حديثه[٢] . (أي من ميمون بن زيد) .

ـــ قال النسائي : ثقة ثبت[٣] .

ـــ ذكره النسائي في الطبقة الخامسة من طبقات الرواة عن الأَعْمَش[٤]

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٥] .

ـــ وقال ابن حِبَّان : كان ينصر السنة ويذب ، على ورع شديد ، وإتقان ، وضبط[٦] .

ـــ قال الدارقطني : من الأثبات[٧] .

ـــ وقال الدارقطني : وهو من الثقات الحفاظ[٨] .

ـــ قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد[٩] .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة[١٠] . وأفاد أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح مسلم وسنن ابن ماجه[١١] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب (٩/٤٢٠ ترجمة ٥٠٢٨) .

٢) كشف الأستار ، للهيثمي (٤/٥٩ حديث ٣١٩٤) .

ميمون بن زيد ، قال أبو حاتم : "لين الحديث" كما في الجرح والتعديل ، لابنه (٤/١/٢٣٩ ترجمة ١٠٨١) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٤٧١) ، ونقل الذهبي في ديوان الضعفاء (ص ٤٠٥ ترجمة ٤٣٢٤) عن الأزدي قوله : " فيه ضعف " .

٣) تهذيب الكمال ، للمزي (١٤/٢٩٩ ترجمة ٣١٥٩) .

٤) الطبقات ، للنسائي (ص ١٣٢) .

٥) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٥٩) .

٦) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان (ص ١٧٣ ترجمة ١٣٧٦) .

٧) العلل ، للدارقطني (٨/١٨٠ سؤال ١٤٩٦) .

٨) السنن ، للدارقطني (٤/٢٢٤ حديث ٧٦) .

٩) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٩٥ ترجمة ٣٢٠٧) .

١٠) تهذيب الكمال ، للمزي (١٤/٣٠٠ ترجمة ٣١٥٩) .

١١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٤/٢٩٥ ترجمة ٣١٥٩) .

يتبع ...

أقول : يستدرك على المزي بأن أبا داود ، و الترمذي ، و النسائي أخرجوا له من روايته عن الأَعْمَش [١] .

و صحح ابن خزيمة عدة أحاديث من رواية عبدالله بن إدريس ، عن الأَعْمَش [٢] .

كما صحح ابن حِبَّان لعبدالله بن إدريس عدة أحاديث [٣] ، منها أربعة من روايته عن الأَعْمَش [٤] .

ولد عبدالله بن إدريس سنة خمس عشرة و مائة ، و مات سنة اثنتين و تسعين و مائة [٥] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من أقوال أهل العلم أنه : ثقة ثبت ، صاحب سنة .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : علي بن مُسْهِر .

علي بن مُسْهِر تقدمت ترجمة في (حديث ٢) ، و هو : ثقة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي وائل .

رواه عن الأَعْمَش : أبو عوانة .

أبو عوانة تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : متقن لكتابه بالمرة ، و إذا حدث من غير كتابه ربما وهم .

الوجه الراجح عن الأعمش :

=أقول : روى له مسلم بضعة أحاديث من روايته عن الأَعْمَش ، انظر مثلاً : (١/١١٤ حديث ١٢٤) ، (١/٢٥٤ حديث ٣١٧) ، (١/٣٢٣ حديث ٤٣٢) ، و روى له ابن ماجه أربعة أحاديث من روايته عن الأَعْمَش ، انظر : (١/٦٣ حديث ١٧٩) ، (١/١٦٦ حديث ٤٩٤) ، (١/٣٣١ حديث ١٠٤١) ، (٢/١٤٤٤ حديث ٤٣١٩) .

١) انظر : سنن أبي داود (١/٥٣ حديث ٢٠٤) ، (٤/٢١٠ حديث ٤٦٤٤) . وجامع الترمذي (٥/٦٩٢ حديث ٣٨٥٣) ، وحديث آخر معلق (٤/٦٨٩ حديث ٢٥٥٤) . و سنن النسائي (١/١٣٨ حديث ٢٥٤) ، (٤/١٩ حديث ١٨٦٠) .

٢) انظر : صحيح ابن خزيمة (١/١٢٠ حديث ٢٤١) ، (١/٣٣٣ حديث ٦٦٦) ، (١/٣٤٨ حديث ٧٠٣) .

٣) انظر : صحيح ابن حبان – الإحسان – (١/٤١٣ حديث ١٨٥) ، (٢/٢٢٤ حديث ٤٧٦) ، (٢/٢٢٧ حديث ٤٧٩) .

٤) انظر : صحيح ابن حبان – الإحسان – (١/٢٩٩ حديث ٩٧) ، (١/٤٨٧ حديث ٢٥٣) ، (٨/١٥١ حديث ٣٣٦٥) ، (١١/١٢٥ حديث ٤٨٠٠) .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٤/٢٩٩ – ٣٠٠ ترجمة ٣١٥٩) .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن علقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

لم أقف على هذا الوجه من طريق متصل ، لكن ذكر الدارقطني أن محمد بن عبد الله المُخَرِّمي تفرد به عن شاذان : الأسود ابن عامر ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش به .

و هذا إسناد ظاهره الصحة إلا أن له علة ، فقد رواه عباس بن محمد بن حاتم (عند الخطيب البغدادي في الفقيه و المتفقه) عن الأسود ابن عامر ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و عباس بن محمد ، هو الدوري ، قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني : ثقة حافظ[1] .

و رواية عباس الدوري مقدمة هنا على رواية محمد بن عبد الله المُخَرِّمي ، و ذلك أن المُخَرِّمي تفرد بروايته هذه - كما قال أبو الحسن الدارقطني - بينما توبع الدوري متابعة قاصرة على روايته هذه . إذ روى ثلاثة من الرواة - الذين وقفت على رواياتهم - عن سفيان الثوري . بمثل رواية عباس الدوري ، عن الأسود بن عامر ، عن سفيان .

و هؤلاء الثلاثة ، هم : ١- محمد بن يوسف[2] (في صحيح البخاري) ، و ٢- أبو أحمد الزبيري[3] (في جامع الترمذي) ، و ٣- قبيصة ابن عقبة[4] (في مسند الهيثم ابن كليب) .

و عليه فرواية محمد بن عبد الله المُخَرِّمي شاذة ، و المحفوظ عن سفيان الثوري هو ما رواه الجماعة عن سفيان .

قال الدارقطني : " و المحفوظ عن الأَعْمَش : عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ليس فيه علقمة " .

و قال البزار (٥/٩٥ حديث ١٦٧٠) بعد أن خرج الحديث من طريق : منصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " و هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من حديث أبي وائل عنه ، و قد رواه الأَعْمَش ، عن أبي وائل " .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٩٤ ترجمة ٣١٨٩) .

٢) هو : الفِرْيابي . قال عنه ابن حجر : ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان و هو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٥١٥ ترجمة ٦٤١٥) .

٣) هو : محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي . قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٨٧ ترجمة ٦٠١٧) .

٤) هو : السُوَائي . قال عنه ابن حجر : صدوق ربما خالف . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٥٣ ترجمة ٥٥١٣) . و قد تكلم بعض أهل العلم في رواية قبيصة ، عن سفيان الثوري مع كونها في الكتب الستة . انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٤٨٢-٤٨٦ ترجمة ٤٨٤٣) .

فهذا النقل عن هذين الإمامين يدل أن علقمة لم يرو هذا الحديث عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، والله أعلم .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه جمع من الثقات من أصحاب الأَعْمَش ، عن الأَعْمَش .

وهذا الوجه محفوظ .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وأما هذا الوجه فظاهر مذهب مسلم أنه محفوظ أيضاً عن الأَعْمَش بدليل إخراجه إياه في صحيحه ، وكذلك ذهب الحافظ ابن حجر العسقلاني حيث قال معللاً صنيع مسلم بن الحجاج بإخراج رواية : علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش ، حدثني عمرو بن مرة ، عن شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ما نصه : "فقد يوهم هذا أن الأَعْمَش دلسه أولاً عن شقيق ، ثم سمى الواسطة بينهما ، وليس كذلك . بل سمعه من أبي وائل بلا واسطة وسمعه عنه بواسطة . وأراد (أي مسلم) بذكر الرواية الثانية وإن كانت نازلة تأكيده ، أو لينبه على عنايته بالرواية من حيث إنه سمعه نازلاً فلم يقنع بذلك حتى سمعه عالياً"[1] .

وظاهر صنيع الدارقطني أنه يعل هذا الوجه عندما قال : "وروي أيضاً : عن أبي عوانة وعلي بن مُسْهِر جميعاً ، عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وهو الصحيح" . ومقتضى هذا أن ما رواه علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة خطأ .

ومما يقوي موقف الدارقطني أن مِنْجَاب بن الحارث تفرد بهذا ، عن علي بن مُسْهِر . وعلي بن مُسْهِر تفرد بهذا ، عن الأَعْمَش .

وإذا علمنا أن مِنْجَاب بن الحارث – وإن قال عنه الذهبي[2] ، وابن حجر[3] : ثقة – إلا أنا لا نجد للمتقدمين من أهل العلم بالحديث فيه توثيقاً إلا ذكر ابن حِبَّان له في الثقات[4] . وقد روى عنه جمع من الأئمة من أمثال : محمد بن يحيى الذهلي ، ومسلم ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، وبقي بن مخلد ، وغيرهم[5] .

---

١) فتح الباري ، لابن حجر (١/١٦٢) .

٢) الكاشف ، للذهبي (٢/٢٩٤ ترجمة ٥٦٢٦) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٤٥ ترجمة ٦٨٨٢) .

٤) الثقات ، لابن حبان (٩/٢٠٦) .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٨/٤٩١ ترجمة ٦١٧٥) .

فمخالفة مثل هذا للحفاظ من أصحاب الأَعْمَش من أمثال : سفيان الثوري ، و شُعْبَة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأبي مُعَاوية ، و غيرهم الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . بدون زيادة : عمرو بن مرة بين الأَعْمَش و أبي وائل . تجعلني أقول إنها غير محفوظة ، و رواية الجماعة أولى بالصواب .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي وائل .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : أبو عوانة .

و ظاهر صنيع الدارقطني إعلال هذا الوجه أيضاً ، حيث يقول : "و روي أيضاً : عن أبي عوانة وعلي بن مُسْهِر جميعاً ، عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و هو الصحيح " . و مقتضى كلامه هذا أن ما رواه أبو عوانة ، عن الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . خطأ .

و مما يؤيد ما ذهب إليه الدارقطني في هذا الوجه أن راويه عن أبي عوانة ، هو :

شيبان بن فروخ :

—— قال عنه أحمد بن حَنْبَل : ثقة[١] .

—— قال أبو زرعة : صدوق[٢] .

—— و قال أبو زرعة أيضاً : " يهم كثيراً "[٣] .

—— قال الساجي : قدري إلا أنه كان صدوقاً[٤] .

—— ذكره ابن حِبّان في الثقات[٥] .

—— قال مسلمة : ثقة[٦] .

١) تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٦٠٠ ترجمة ٢٧٨٥) .

٢) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٣٥٧ ترجمة ١٥٦٢) .

٣) الضعفاء ، رواية البرذعي (ص ٥١١) .

٤) التهذيب ، لابن حجر (٤/٣٧٥ ترجمة ٦٢٩) .

٥) الثقات ، لابن حبان (٨/٣١٥) .

٦) التهذيب ، لابن حجر (٤/٣٧٥ ترجمة ٦٢٩) .

— قال الذهبي : أحد الثقات . . . كان صاحب حديث و معرفة و علو إسناد[١] . و وضع الذهبي بجانبه علامة [صح][٢] .

— و ارتضى الذهبي في الكاشف قول أبي زرعة : صدوق[٣] .

— قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني : " صدوق يهم ، و رمي بالقدر "[٤] .

فالحاصل أن الرجل صدوق على أقل تقدير . و الأوهام التي وقعت منه أنزلته من مرتبة الثقة إلى صدوق .

و هذا الوجه الذي رواه شيبان ، عن أبي عوانة . هو أحد هذه الأوهام التي وقع فيها بدليل مخالفته لمن هم أوثق منه . فقد روي عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٥] .

كما رواه الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش ، عن الأَعْمَش بمثل رواية من روى عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . مما يدل على أن هذا هو الصحيح عن الأَعْمَش .

ملحوظة : قد يرد تساؤل مفاده : في حالة أن يكون الوجه الثالث أو الوجه الرابع محفوظاً ، هل يعل الوجه الثاني ؟ بحيث يكون رواية الأَعْمَش ، عن أبي وائل في هذا الإسناد مدلّسة .

الجواب : لا . فقد صرح الأَعْمَش بسماعه لهذا الحديث من أبي وائل . في مسند أحمد و جامع الترمذي و غيرهما . كما رواه شُعْبَة عن الأَعْمَش . و هو لا يروي عن الأَعْمَش إلا ما سمعه من شيخه .

و لذلك قال الدارقطني : " و قد سمعه الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " .

---

١) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٢٨٥ ترجمة ٣٧٥٩) .

٢) و هي إشارة إلى أن العمل على توثيقه . انظر : لسان الميزان ، لابن حجر (١/١٥) .

٣) انظر : الكاشف ، للذهبي (١/٤٩١ ترجمة ٢٣١٧) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٩ ترجمة ٢٨٣٤) .

٥) و أنا لم أقف على من روى هذا عن أبي عوانة حتى أستطيع الحكم عليه ، لكن مما يجعل القلب مطمئناً أن الدارقطني حكم عليه بالصحة بعد ذكره إياه ، مما يدل على ثقة راويه عن أبي عوانة ، و الله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه المحفوظ : صحيح . رواه الشيخان في صحيحيهما . وصححه الترمذي .

الخلاصة :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا على الأَعْمَش في هذا الحديث على أربعة أوجه ، تقدم ذكرها .

وبعد دراسة الأوجه الأربعة ظهر لي أن :

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

هو المحفوظ عن الأَعْمَش ، لرواية الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش – كالثوري ، وشُعْبَة ، والقطان ، وأبي مُعَاوية ، وحفص بن غِيَاث ، ووكيع ، وغيرهم – لهذا الوجه . ولتخريج صاحبي الصحيح له في صحيحيهما .

والحديث من وجهه المحفوظ : صحيح .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٣٢) :

وسُئِل[١] ، عن حديث علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : " رأيت سعداً – رضي الله عنه – يقاتل يوم بدر قتال الفارس " .

[فقال :][٢] يرويه الأَعْمَش ، واختُلِفَ عنه :

فرواه إبراهيم بن يوسف الصيرفي[٣] ، عن أبي مُعَاوية : عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

ومرة يرويه عن أبي مُعَاوية . ولا يذكر فيه علقمة .

وكذلك رواه زائدة ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رضي الله عنه .

وهو أشبه بالصواب . ا . هـ كلامه رحمه الله .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رضي الله عنه .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : أبو بكر البزار في المسند (٣٢٧/٤ حديث ١٥١٧) ، وابن عساكر في تأريخ دمشق (١٥٢/٧) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

ولفظه في مسند البزار : " كان سعد يقاتل مع رسول الله ﷺ يوم بدر قتال الفارس والراجل " .

---

١) العلل ، للدارقطني (١٥٠/٥ سؤال ٧٨٢) .

٢) ما بين المعقوفين ليس في العلل ، وأضفته ليستقيم السياق .

٣) الصيرفي : " بفتح الصاد المهملة ، وسكون الياء ، وفتح الراء ، وفي آخرها الفاء . هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب " قاله السمعاني في الأنساب (٥٧٤/٣) ، وانظر : اللباب ، لابن الأثير (٢٥٤/٢) .

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٤١/٣)، ومن طريق ابن سعد: ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٥٢/٧)، وأحمد بن حَنْبَل في فضائل الصحابة (٧٥٣/٢ حديث ١٣١٩)، وأبو بكر البزار في المسند (٣٢٧/٤ حديث ١٥١٨).

من طرق عن: أبي مُعَاوية، عن الأَعْمَش.

ولفظ الحديث عند ابن سعد: "لقد رأيت سعداً يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال".

قال ابن عساكر: "كذا قال، ولم يذكر علقمة فيه".

ورواه أحمد بن حَنْبَل في فضائل الصحابة (٧٥٣/٢ حديث ١٣١٨).

من طريق: زائدة، عن الأَعْمَش.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش: أبو مُعَاوية.

أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

ورواه عن أبي مُعَاوية: إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي، قال عنه ابن حجر: "صدوق، فيه لين"[(١)].

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش: (١) أبو مُعَاوية. (٢) زائدة.

(١) أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

ورواه عن أبي مُعَاوية، كل من:

أ- أحمد بن حَنْبَل، قال ابن حجر: "أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة"[(٢)].

---

١) التقريب، لابن حجر (ص ٩٥ ترجمة ٢٧٦).

٢) التقريب، لابن حجر (ص ٨٤ ترجمة ٩٦).

ب – ابن سعد ، قال ابن حجر : " صدوق ، فاضل "[١] .

ت – محمد بن المثنى ، قال ابن حجر : " ثقة ثبت "[٢] .

ث – إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، قال ابن حجر : " صدوق ، فيه لين "[٣] .

(٢) زائدة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، و هو : ثقة حافظ صاحب سنة .

الوجه الراجح عن الأعمش :

وقع اختلاف في هذا الحديث على الأَعْمَش ، على النحو الآتي :

رواه أبو مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و رواه عن أبي مُعَاوية : إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، و تقدم أنه صدوق فيه لين .

ثم رواه أخرى عن أبي معاوية من دون ذكر علقمة في الإسناد ، و هذا هو الوجه الآخر للاختلاف . و وافقه على رواية هذا الوجه عن أبي مُعَاوية ثلاثة من الحفاظ ، و هم : أحمد بن حَنْبَل ، و محمد بن المثنى ، و ابن سعد .

فلا شك أن المحفوظ عن أبي مُعَاوية هو ما رواه الجماعة . و رواية إبراهيم بن يوسف الأولى بزيادة علقمة : منكرة . للآتي :

١ – انه متكلم فيه .

٢ – خالف الحفاظ الذين رووا هذا الحديث عن أبي مُعَاوية و لم يذكروا علقمة .

٣ – تردد في إثبات علقمة ، إذ رواه مرة أخرى ، و لم يذكر علقمة ، مما يدل على عدم حفظه لإسناد هذا الحديث .

و روى الوجه الآخر عن الأَعْمَش : زائدة – متابعاً لرواية الجماعة ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش – .

و بناء على ما تقدم : يتضح أن الوجه الآخر – الذي رواه أبو مُعَاوية (من رواية الجماعة عنه) ، و زائدة – هو الوجه المحفوظ عن الأَعْمَش .

و هذا هو ما رجحه الحافظ أبو الحسن الدارقطني حيث قال : " و هو أشبه بالصواب " .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٨٠ ترجمة ٥٩٠٣) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٠٥ ترجمة ٦٢٦٤) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٩٥ ترجمة ٢٧٦) .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه المحفوظ : إسناده منقطع .

إبراهيم النخعي لم يلق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

قال علي بن المديني : " إبراهيم النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي ﷺ "[١] .

قال البيهقي : " و رواية إبراهيم عن عبد الله منقطعة لا شك فيها "[٢] .

قال الذهبي : " استقر الأمر على أن إبراهيم حجة ، و أنه إذا أرسل عن ابن مسعود رضي الله عنه و غيره فليس ذلك بحجة "[٣] .

قال العلائي : هو مكثر من الإرسال و جماعة من الأئمة صححوا مراسيله ، و خص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود[٤] .

قال الزيلعي : إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود[٥] .

قال ابن حجر : " و إبراهيم لم يلق ابن مسعود ، و إنما أخذ عن كبار أصحابه "[٦] .

أقول : و تخصيص البيهقي المذكور آنفاً لما رواه الترمذي في كتاب " العلل "[٧] أن الأعمش قال لإبراهيم النخعي : اسند لي عن عبد الله بن مسعود . فقال إبراهيم : إذا حدثتك ، عن رجل ، عن عبد الله . فهو الذي سميت ، و إذا قلت : قال عبد الله . فهو عن غير واحد عن عبد الله .

قال ابن رجب : " و هذا يقتضي ترجيح المرسل على المسند ، لكن عن النخعي خاصة فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة . و قد قال أحمد في مراسيل النخعي : لا بأس بها . و قال ابن مَعِيْن : مرسلات ابن المسيب أحب إلي من مرسلات الحسن ، و مرسلات إبراهيم

---

١) المراسيل ، لابن أبي حاتم (ص ١٨ ترجمة ١) .

٢) السنن الكبرى ، للبيهقي (٧٦/٨) .

٣) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٧٥/١ ترجمة ٢٥٢) .

٤) انظر : جامع التحصيل ، للعلائي (ص ١٦٨ ترجمة ١٣) .

٥) انظر : نصب الراية ، للزيلعي (١٤٦/١) ، (٣٣٥/١) .

٦) فتح الباري ، لابن حجر (١٧٥/٤) .

٧) جامع الترمذي (٧٥٥/٥) .

صحيحة ، إلا حديث تاجر البحرين ، وحديث الضحك في الصلاة"[١] .

أقول : وحديث الدراسة في الفضائل ، ومعلوم أن الأحاديث في مثل هذا الباب يتسامح فيها ، سيما وليس هناك ما يعارض الحديث .

قال أبو داود السجستاني في رسالته لأهل مكة : " فإذا لم يكن مسند ضد المراسيل ، ولم يوجد المسند ، فالمرسل يحتج به ، وليس هو مثل المتصل في القوة "[٢] .

ولعل هذا هو السبب في تصحيح الحافظ ابن حجر لهذا الحديث[٣] .

وعليه فيمكن القول : إن إسناده صالح .

الخلاصة :

ذكر الدارقطني أنه اختُلِفَ على الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين . الراجح منهما ما رواه : أبو مُعَاوية (من رواية غير واحد من الثقات عنه) ، وزائدة – كلاهما – ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رضي الله عنه .

وأما ما رواه : إبراهيم بن يوسف ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش فهو منكر .

والحديث من وجهه الراجح : إسناده منقطع . إلا أنه من مرسلات إبراهيم النخعي عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وقد صحح بعض أهل العلم مراسيل النخعي مطلقاً كأحمد بن حَنْبَل عندما قال : لا بأس بها . ويحيى بن مَعِيْن إذ يقول : مرسلات إبراهيم صحيحة إلا حديثين . وخص البيهقي تصحيح مراسيل إبراهيم النخعي بما يرسله عن ابن مسعود رضي الله عنه .

أقول : حديث الدراسة من أحاديث الفضائل ، فلا يتشدد فيه كما يتشدد في أحاديث العقائد والأحكام – كما هو معلوم – ، ومراسيل النخعي عن ابن مسعود رضي الله عنه محتملة في الجملة .

والحديث صححه الحافظ ابن حجر ، والذي يظهر لي أن صالح الإسناد .

والله الموفق لا رب سواه ،،،

---

١) شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٢٩٤/١) .

٢) رسالة أبي داود السجستاني إلى أهل مكة في وصف سننه (ص ٣٣) . وقد نقل ابن رجب كلام أبي داود في شرحه لعلل الترمذي (٢٩٦/١) .

٣) انظر : مختصر زوائد مسند البزار ، لابن حجر (٢٠/٢ حديث ١٣٥٧) .

(الحديث ٣٣) :

وسُئِل[١] عن حديث علقمة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ : (كل معروف صدقة) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه :

فرواه عبد الرحيم بن حماد : عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

... ورواه شَرِيك : عن الأَعْمَش، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قال ذلك : أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن طلق بن غنام، عن شَرِيك .

وقال يحيى بن سلام : عن شَرِيك : عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وعن أبي سفيان، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقيل : عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن همام، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

وقيل : عن زياد بن عبدالله البكّائي، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

والصحيح : عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلاً موقوفاً .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه، ألخصها كالتالي :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

الوجه الثالث : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وعن أبي سفيان عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

الوجه الرابع : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن همام، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

الوجه الخامس : الأَعْمَش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

---

١) العلل، للدارقطني (٥/١٥١ سؤال ٧٨٤) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

علقه الدارقطني في العلل .

عن عبد الرحيم بن حماد ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير (١٧/٢٣٠ حديث ٦٣٩) ، وابن عدي في الكامل (٤/١٣٣٥) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٥٠٢ حديث ٦٥٩) ، و الدارقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر المقدسي (٢/٢٢٣) – ، وعلقه الدارقطني في العلل ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان – من طريق أبي الشيخ – (١/٣٠٣)[1] .

من طريق : شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : تفرد به أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن طلق بن غنام ، عن شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

و قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ، و رجاله رجال الصحيح "[2] .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وعن أبي سفيان عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

رواه : الدارقطني في الأفراد ، – وقد فرقه أبو الفضل ابن طاهر المقدسي فجعله في موضعين من أطراف الغرائب و الأفراد : الأول في مسند جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١/١٢٠) ، و الآخر في مسند ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢/٢٠٧) – ، وعلقه الدارقطني في العلل .

من طريق : شَرِيك بن عبد الله ، عن الأَعْمَش .

---

١) أخرج الحديث الطبراني في المعجم الكبير و ابن عدي في الكامل و أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان – وعن أبي الشيخ : أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان – كلهم : عن حاجب بن مالك بن أبي بكر الفرغاني ، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي ... به .

لكن وقع الحديث عند الطبراني في مسند أبي مسعود الأنصاري ، و وقع عند أبي نعيم (مع كونه يرويه عن أبي الشيخ) من رواية أبي مسعود .

وجاء الحديث عند الباقين من رواية ابن مسعود . مع أن السند واحد ، مما يدل أن التصحيف قديم . ومما يرجح أن الحديث من رواية ابن مسعود مجيئه كذلك عند الدارقطني في العلل ، و عند ابن طاهر في أطراف الغرائب و الأفراد .

٢) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٣/١٣٩) . والحديث عند الهيثمي من رواية أبي مسعود الأنصاري تبعاً لما في المعجم الكبير للطبراني .

قال الدارقطني في الأفراد : "الحديث تفرد به أحمد بن علي بن الأفطح الإفريقي ، عن يحيى بن سلام البصري – نزيل إفريقية – ، عن شَرِيك بن عبدالله ، عن الأَعْمَش" .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

رواه ابن مَعِين في الجزء الثاني من حديثه (الفوائد) ، رواية أبي بكر المروزي (ص ٢٥٩ حديث ١٤٦) .

عن : يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش .

و علقه الدارقطني في العلل بصيغة التمريض : عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

علقه الدارقطني في العلل بصيغة التمريض : عن زياد بن عبدالله البَكّائي ، عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٥٤٨/٨ حديث ٥٤٧٩) .

عن : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

رواه عن الأَعْمَش : عبد الرحيم بن حماد .

عبد الرحيم بن حماد :

روى عنه : أهل العراق . قاله ابن حِبَّان[١] .

—— قال العقيلي : يحدث عن الأَعْمَش بمناكير ، و ما لا أصل له[٢] .

—— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٣] .

١) الثقات ، لابن حِبَّان (٤١٣/٨) .

٢) انظر : الضعفاء ، للعقيلي (٨٢/٣ ترجمة ١٠٥٠) .

٣) الثقات ، لابن حِبَّان (٤١٣/٨) .

—— قال الذهبي : عبد الرحيم هذا شيخ واهٍ ، لم أر لهم فيه كلاماً ، وهذا عجيب ![١] .

—— وقال الذهبي : كان صاحب مناكير[٢] .

—— قال ابن حجر : أشار البيهقي في الشعب إلى ضعفه[٣] .

أقول : ولم يصحح له ابن حِبَّان .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

كان صاحب مناكير . قال العقيلي : يحدث عن الأَعْمَش بمناكير وما لا أصل له .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . (أي : مرفوعاً) .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك .

شَرِيك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صحيح الكتاب ، ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما تولى القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، وقال أبو داود : يخطئ على الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رضي الله عنه . وعن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه . (أي : مرفوعاً) .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك .

شَرِيك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صحيح الكتاب ، ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما تولى القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، وقال أبو داود : يخطئ على الأَعْمَش .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن عبد الله رضي الله عنه قوله .

رواه عن الأَعْمَش : سفيان .

سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله رضي الله عنه قوله .

---

١) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٦٠٤ ترجمة ٥٠٢٧) .

٢) المغني في الضعفاء (٢/٣٩١ ترجمة ٣٦٧٢) ، وانظر : ديوان الضعفاء (ص ٢٤٧ ترجمة ٢٥١٢) كلاهما للذهبي .

٣) لسان الميزان ، لابن حجر (٤/٣٣٦ ترجمة ٥١٤٧) .

رواه عن الأَعْمَش : زياد بن عبد الله البَكّائي .

زياد البكائي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق له أوهام ، وثقة في روايته المغازي عن ابن إسحاق .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية .

أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

الوجه الراجح عن الأعمش :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

رواه عن الأَعْمَش : عبد الرحيم بن حماد . وقد تقدم أنه : يحدث عن الأَعْمَش بمناكير وما لا أصل له . وعليه فهذا الوجه منكر عن الأَعْمَش لمخالفة عبد الرحيم بن حماد من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك بن عبد الله النخعي . و رواه عن شَرِيك : طلق بن غنام . قال ابن حجر عن طلق : ثقة[1] . و رواه عن طلق ابن غنام : أحمد بن إبراهيم الدورقي . قال ابن حجر عن الدورقي : ثقة حافظ[2] .

و علة هذا السند أنه من رواية طلق بن غنام عن شَرِيك . و طلق كوفي ، و شَرِيك تغيّر حفظه لما ولي القضاء بالكوفة - كما تقدم في ترجمته - .

و قد أعل هذا الوجه ابن عدي بعلة أخرى فقال : " و أظن أن أحمد الدورقي أخطأ على طلق في متنه (كل معروف صدقة) ولعله أراد أن يقول (المستشار مؤتمن) فزل لسانه فقال (كل معروف صدقة) و الحديث بهذا الإسناد عن طلق إنما هو رواه ابن نمير عن طلق (المستشار مؤتمن) "[3] .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٨٣ ترجمة ٣٠٤٣) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٧٧ ترجمة ٣) .

٣) الكامل ، لابن عدي (٤/١٣٣٦) .

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ – لما تقدم – ، ولمخالفته لأوجه أخرى هي أقوى منه .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وعن أبي سفيان عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك بن عبدالله النخعي . و رواه عن شَرِيك : يحيى بن سلام البصري نزيل افريقيه . قال عنه أبو زرعة الرازي : لا بأس به ربما وهم "[١] ، وقال أبو حاتم : "كان شيخاً بصرياً ، وقع إلى مصر ، وهو صدوق "[٢] ، وذكره ابن حِبّان في الثقات ، وقال : " ربما أخطأ "[٣] ، وقال ابن عدي – بعد أن ذكر له بعض الأحاديث – : " وليحيى بن سلام غير ما ذكرت من الحديث ، وأنكر ما رأيت له هذه الأحاديث التي ذكرتها ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه "[٤] ، وضعفه الدارقطني [٥] .

ولعل أرجح الأقوال فيه قول أبي زرعة الرازي : لا بأس به ، ربما وهم .

و لم أقف على ما يفيد في تأريخ سماع يحيى بن سلام من شَرِيك . هل هو قبل توليه القضاء أم بعد ؟

ثم إن الراوي عن يحيى بن سلام ، هو : أحمد بن علي بن الأفطح ، قال عنه الذهبي : " عن يحيى بن زَهْدم بطامات . وقال ابن عدي : لا أدري البلاء منه أو من شيخه "[٦] . وذكره ابن حِبّان في الثقات وقال : " يروي عن يحيى بن زَهْدم ، عن أبيه ، عن العرس بن عميرة بنسخة مقلوبة . البلية فيها من يحيى بن زَهْدم ، وأما هو في نفسه إذا حدث عن الثقات فصدوق "[٧] .

وبناء على ما تقدم في إسناد الوجه الثالث . مع كونه مخالفاً لأوجه أخرى أقوى منه يمكن القول بأنه وجه غير محفوظ .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

رواه الثوري عن الأَعْمَش . و رواه عن الثوري عبدالرحمن بن مهدي إلا أني لم أقف على إسناده ، وقد حكاه الدارقطني بصيغة التمريض ، ولعله لم يثبت عنده بدليل أنه لم يحكم عليه بالصواب مع أنه من رواية الثوري عن الأَعْمَش . لكن جاء هذا الوجه من رواية

---

١) الضعفاء ، رواية البرذعي (ص ٣٣٩) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٥٥/٢/٤ ترجمة ٦٤٢) .

٣) الثقات ، لابن حِبّان (٢٦١/٩) .

٤) الكامل ، لابن عدي (٢٧٠٩/٧) .

٥) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣٨١/٤ ترجمة ٩٥٢٦) .

٦) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١٢٣/١ ترجمة ٤٩٦) . و لم أجد ترجمة أحمد بن علي بن الأفطح في كتاب الكامل ، لابن عدي ، فالله أعلم .

٧) الثقات ، لابن حِبّان (٥٠/٨) .

يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن الأَعْمَش . وسفيان الثوري من أوثق أصحاب الأَعْمَش إن لم يكن أوثقهم على الإطلاق. وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الخامس : الأَعْمَش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قوله .

رواه زياد بن عبد الله البكائي، عن الأَعْمَش . وزياد ثقة في روايته المغازي عن ابن إسحاق، لكنه صدوق له أوهام في غير المغازي. وقد خالف في هذا الحديث من هو أوثق منه فهذه أحد أوهامه التي وقعت له .

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قوله .

رواه أبو مُعَاوية، عن الأَعْمَش . وأبو معاوية من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدمين فيه، ولذلك صححه الدارقطني. وعليه فهذا الوجه محفوظ.

يتلخص مما تقدم أن المحفوظ من الأوجه المروية عن الأَعْمَش وجهان :

الوجه الرابع : ما رواه سفيان الثوري، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن همام، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . موقوفاً .

والوجه السادس : ما رواه أبو معاوية، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرسلاً موقوفاً .

إلا أن رواية سفيان الثوري فيها زيادة همام، وزيادته مقبولة، لأنه ثقة حافظ كما هو معلوم.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح عن الأَعْمَش : إسناده صحيح، إلا أنه موقوف .

والحديث صحيح مرفوعاً . فقد جاء من طرق أخرى بالرفع :

روى البخاري في الصحيح (٤/٩٥ حديث ٦٠٢١) من طريق : محمد بن مطرف أبي غسان المدني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ : (كل معروف صدقة) .

وروى مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢/٦٩٧ حديث ١٠٠٥)، وأبو داود في السنن (٤/٢٨٧ حديث ٤٩٤٧) كلاهما من طريق : أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ : (كل معروف صدقة) .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش على عدة أوجه . المحفوظ منها اثنان :

الأول : ما رواه سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً . وهو يمثل الوجه الرابع من أوجه الحديث .

الآخر : ما رواه أبو مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً و مرسلاً . و هو يمثل الوجه الأخير .

و قد صحح الدارقطني الوجه الأخير فقط . و ترجح لي صحة الوجه الذي رواه الثوري .

و الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح إلا أنه موقوف . و قد جاء الحديث من طرق أخرى مرفوعاً ، فقد أخرج البخاري في صحيحه حديث جابر رضي الله عنه ، و أخرج مسلم في صحيحه حديث حذيفة رضي الله عنه . فالحديث صحيح .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٣٤) :

وسُئِل[١] عن حديث عَلْقمة، عن عبدالله رضي الله عنه : " دخلت على رسول الله ﷺ، وإنه ليوعك[٢] . فقلت : ما أشد حماك ! . فقال : (إني لأوعك كما يوعك رجلان منكم، أما أنه ليس من عبد ولا أمة يمرض مرضاً إلا احط الله بها خطاياه كما تتخافت[٣] عن الشجرة ورقها) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه :

فرواه النَضْر بن إسماعيل : عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله رضي الله عنه .

و رواه شَرِيك : عن الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمَير، عن الأسود و هَمّام، عن عبدالله رضي الله عنه .

قال ذلك يزيد بن هارون، عن شَرِيك .

و رواه عمرو بن عبدالغفار : عن الأَعْمَش، عن خَيْثَمة، عن عبدالله رضي الله عنه .

و رواه أبو مُعَاوية، وجرير، وعُبَيدة بن حُمَيد، وابن فُضَيل، وعيسى بن يونس، والثوري، وابن نُمَيْر، ويعلى بن عُبَيد : عن الأَعْمَش، عن إبراهيم التَيْمي، عن الحارث بن سويد، عن عبدالله رضي الله عنه .

وهو الصحيح .

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على الأوجه التالية :

الوجه الأول :	الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله رضي الله عنه .

الوجه الثاني :	الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمَير، عن الأسود و هَمّام، عن عبدالله رضي الله عنه .

---

١) العلل، للدارقطني (١٥٣/٥ سؤال ٧٨٥) .

٢) الوَعْك : الحمى، وقيل : ألمها . والوعك : الألم يجده الإنسان من شدة التعب . انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢٠٧/٥ مادة : وعك)، ولسان العرب، لابن منظور (٥١٤/١٠ مادة : وعك) .

٣) قال ابن الأثير : " الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ... ومنه خفت الصوت إذا ضعف وسكن " . النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥٢/٢ مادة : خفت) .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن خَيْثَمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله رضي الله عنه .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/٢٠٨) ، و ابن أبي الدنيا في المرض و الكفارات (ص ٧٠ حديث ٦٨) ، و أبو بكر البزار في المسند (٤/٣٢٨ حديث ١٥١٩) ، بمعناه .

من رواية : النَّضْر بن إسماعيل ، عن الأَعْمَش .

قال أبو بكر البزار : " و لا نعلم روى هذا الحديث عن الأَعْمَش بهذا الإسناد إلا النَّضْر بن إسماعيل " .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمَير ، عن الأسود و هَمّام ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : أبو بكر البزار في المسند (٥/٣١٥ حديث ١٩٣٣) ، و الدارقطني في العلل (٥/١٥٥ سؤال ٧٨٥) بنحوه .

من طريق : شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

قال أبو بكر البزار : " و هذا الحديث قد رواه غير شَرِيك[1] ، عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن الأسود ، عن عبد الله . و زاد شَرِيك : عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن الأسود و هَمّام " .

و رواه : أبو بكر البزار في المسند (٥/٨١ حديث ١٦٥٣) بنحوه .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . و لم يذكر هَمّاماً في إسناده .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن خَيْثَمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

لم أقف على من أخرجه .

أفاد الدارقطني أن راوي هذا الوجه عن الأَعْمَش ، هو : عمرو بن عبد الغفار .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : البخاري في الصحيح (٤/٢٤ حديث ٥٦٤٧) ، (٤/٢٧ حديث ٥٦٦١) ، و مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/١٩٩١ حديث

---

١) يريد به البزار : أبو مُعَاوية . كما سيأتي بعد قليل .

٢٥٧١) ، والنسائي في السنن الكبرى (٤/٣٥٢ حديث ٧٤٨٣) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/١٦٩ حديث ١٢٥٠٤) - ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/٤٥٨ حديث ٢٢٠٨) بنحوه.

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البخاري في الصحيح (٤/٢٧ حديث ٥٦٦٠) ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/١٩٩١ حديث ٢٥٧١) ، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص ١٦ حديث ٢) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٩/٩٨ حديث ٥١٦٤) ، ومن طريق ابن أبي الدنيا : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/١٦٩ حديث ١٢٥٠٤) - . و رواه : أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/١٢٨) ، والبغوي في شرح السنة (٥/٢٤٢ حديث ١٤٣١) - من طريق أبي يعلى الموصلي - بنحوه.

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البخاري في الصحيح (٤/٢٤ حديث ٥٦٤٨) بنحوه.

من طريق : أبي حمزة السكري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البخاري في الصحيح (٤/٢٩ حديث ٥٦٦٧) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/٤٥٩ حديث ٢٢٠٩) بنحوه.

من طريق : عبد العزيز بن مسلم ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/١٩٩١ حديث ٢٥٧١) ، والنسائي في السنن الكبرى (٤/٣٥٧ حديث ٧٥٠٣) ، وأبو داود الطيالسي في المسند (ص ٤٩ حديث ٣٧٠) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/٢٠٧) ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة في المصنف (٣/٢٢٩) ، وفي المسند (١/١٨١ حديث ٢٦٣) ، وأحمد في المسند (١/٣٨١) ، وهَنَّاد بن السَرِي في الزهد (١/٢٤١ حديث ٤١٠) ، و رواه ابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان (٧/١٩٩ حديث ٢٩٣٧) - من طريق : هَنَّاد بن السَرِي - ، و رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٧٢) ، وفي شعب الإيمان (٧/١٤١ حديث ٩٧٧٣) . بنحوه.

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/١٩٩١ حديث ٢٥٧١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤/١٢٨) بنحوه.

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/١٩٩١ حديث ٢٥٧١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤/١٢٨) بنحوه.

من طريق : يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٤٤١) بنحوه.

من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٥٥/١) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤١/٧ حديث ٩٧٧٢) بنحوه .

من طريق : محمد بن عُبَيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٠٧/٢) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٨١/١) ، والدارمي في السنن (٧٧٢/٢ حديث ٢٦٦٩) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٦٩/١٠ حديث ١٢٥٠٤) ، والهيثم بن كليب في المسند (٢٥٩/٢ حديث ٨٣٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٧٢/٣) ، وفي شعب الإيمان (١٤١/٧ حديث ٩٧٧٢) ، و البغوي في شرح السنة (٢٤٣/٥ حديث ١٤٣٢) بنحوه .

من رواية : يعلى بن عُبَيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص ٧١ حديث ٦٩) ، ومن طريق ابن أبي الدنيا : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٦٩/١٠ حديث ١٢٥٠٤) - ، بنحوه .

من طريق : عُبَيدة بن حُمَيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الهيثم بن كليب في المسند (٢٥٩/٢ حديث ٨٣٣) بنحوه .

من طريق : عبدالحميد الحِمَّاني ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو نعيم في حلية الأولياء (١٢٨/٤) بنحوه .

من طريق : علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش .

قال أبو نعيم : " و رواه الثوري ، و شُعْبَة ، و أبو مُعَاوية ، و أبو حمزة ، ويعلى بن عُبَيد في آخرين . والحديث متفق على صحته " .

هذا ما وقفت عليه ممن روى هذا الوجه . وقد ذكر الدارقطني أن ابن فُضَيل و ابن نُمَيْر قد رويا هذا الوجه عن الأَعْمَش ، و لم أقف على روايتهما .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : النَضْر بن إسماعيل .

النَضْر بن إسماعيل :

روى عنه : أحمد بن حَنْبَل ، وأحمد بن منيع البغوي ، وأبو خَيْثَمة زهير بن حرب ، وأبو عُبَيد القاسم بن سلام ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، وغيرهم[١] .

— قال الدوري[٢] ، ويعقوب بن شَيْبَة[٣] ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بشيء .

— قال ابن أبي خَيْثَمة ، عن يحيى بن مَعِين : لا شيء . وقال يحيى مرة أخرى : ليس حديثه بشيء[٤] .

— قال محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة ، عن يحيى بن مَعِين : كان ضعيفاً[٥] .

— قال الليث بن عبده : سمعت يحيى بن مَعِين يقول : النَضْر بن إسماعيل كان صدوقاً ، وكان لا يدري ما يحدث به[٦] .

— قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن النَضْر بن إسماعيل أبي المغيرة القاص ؟ قال : لم يكن يحفظ الإسناد ، روى عن إسماعيل ، عن قيس قال : رأيت أبا بكر – رضي الله عنه – آخذ بلسانه . وهو حديث منكر ، وإنما هذا حديث زيد بن أسلم[٧] .

— قال أبو بكر المروذي : وسُئِلَ (أي : أحمد بن حَنْبَل) عن النَضْر بن إسماعيل أبي المغيرة ؟ فقال : قد كتبنا عنه ، ليس هو بقوي ، يعتبر بحديثه ، ولكن ما كان من رقائق ...[٨] .

— قال العجلي : كوفي ثقة ، وكان إمام مسجد الجامع[٩] .

— قال يعقوب بن شَيْبَة : صدوق ضعيف الحديث[١٠] .

— قال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن النَضْر بن إسماعيل ؟ فقال : ليس بقوي[١١] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٩/٣٧٣ ترجمة ٦٤١٤) .

٢) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٢٧٥ رقم ١٣١١) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٣/٤٣٤ ترجمة ٧٣٠٥) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٣/٤٣٤ ترجمة ٧٣٠٥) .

٥) الضعفاء ، للعقيلي (٤/٢٩٠ ترجمة ١٨٨٤) .

٦) الكامل ، لابن عدي (٧/٢٤٩١) .

٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٤٧٤ ترجمة ٢١٧٧) .

٨) العلل ومعرفة الرجال ، رواية المروذي وغيره (ص ١٢٦ رقم ٢١٨) .

٩) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/٣١٣ ترجمة ١٨٤٩) .

١٠) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٣/٤٣٤ ترجمة ٧٣٠٥) .

١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٤٧٤ ترجمة ٢١٧٧) .

— قال الآجري : سألت أبا داود ، عن النَضْر بن إسماعيل البجلي ؟ فقال : يجيء عنه مناكير[١] .

— قال يعقوب بن سفيان : ضعيف[٢] .

— قال النسائي : ليس بالقوي[٣] .

— قال الساجي : عنده مناكير[٤] .

— قال ابن حِبَّان : كان ممن فحش خطؤه ، وكثر وهمه ، واستحق الترك من أجله[٥] .

— قال ابن عدي – بعد أن ذكر بعض حديثه – : وللنضر غير ما ذكرت ، وأرجو أنه لا بأس به[٦] .

— قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم[٧] .

— قال الدارقطني : كوفي صالح[٨] .

— قال الذهبي[٩] ، وابن حجر[١٠] : ليس بالقوي .

— قال المزي : روى له الترمذي والنسائي[١١] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في جامع الترمذي[١٢] .

أقول : لم يخرج له ابن خزيمة في – القسم المطبوع من صحيحه – من روايته عن الأَعْمَش شيئاً . كما لم يخرج له ابن حِبَّان في صحيحه

---

١) سؤالات أبي عُبَيد الآجري لأبي داود (٥/٥٧٤ رقم ١١٢٤) .

٢) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣/٥٥) .

٣) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ١٠٢ ترجمة ٥٩٥) .

٤) التهذيب ، لابن حجر (١٠/٤٣٥ ترجمة ٧٩١) .

٥) المجروحين ، لابن حِبَّان (٣/٥١) .

٦) الكامل ، لابن عدي (٧/٢٤٩٢) .

٧) التهذيب ، لابن حجر (١٠/٤٣٥ ترجمة ٧٩١) .

٨) سؤالات البَرْقاني للدارقطني (ص ٦٨ ترجمة ٥٢٠) . .

٩) الكاشف ، للذهبي (٢/٣٢٠ ترجمة ٥٨٢٧) .

١٠) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٦١ ترجمة ٧١٣٠) .

١١) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٩/٣٧٥ ترجمة ٦٤١٣) .

١٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٩/٣٧٢ ترجمة ٦٤١٤) .

أخرج له الترمذي حديثاً واحداً من روايته عن الأَعْمَش ، انظر : (٥/٣١٥ حديث ٣١٥٦) . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

شيئاً .

ـــ قال الذهبي : قيل مات سنة اثنتين وثمانين ومائة[١] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو – كما رجح الذهبي وابن حجر – : ليس بالقوي .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمَير ، عن الأسود وهَمَّام ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) شَرِيك بن عبد الله النخعي .

(٢) أبو مُعَاوية .

(١) شَرِيك بن عبد الله : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه . كما قال أبو داود : يخطئ على الأَعْمَش .

(٢) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن خَيْثَمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : عمرو بن عبد الغفار .

عمرو بن عبد الغفار : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو : متروك الحديث .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيْمِي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري .

(٢) جرير بن عبد الحميد .

(٣) أبو حمزة السكري .

(٤) أبو مُعَاوية .

(٥) عيسى بن يونس .

(٦) شُعْبَة .

(٩) عُبَيدة بن حُمَيد .

(١٠) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني .

(١١) علي بن مُسْهِر .

(١٢) محمد بن فُضَيل .

(١٣) عبد الله بن نُمَيْر .

(١٤) عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي .

---

١) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٤/٢٥٥ ترجمة ٩٠٥٧) .

(٧) محمد بن عُبَيد .

(٨) يعلى بن عُبَيد .

(١٥) يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٣) أبو حمزة السكري : تقدمت ترجمته في (حديث ١٩) ، وهو : ثقة .

(٤) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٥) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ثبت .

(٦) شُعْبَة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٧) محمد بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(٨) يعلى بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، تكلم في روايته عن الثوري .

(٩) عُبَيدة بن حُمَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١٥) ، وهو : ليس به بأس .

(١٠) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني : تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، وهو : صدوق يخطئ .

(١١) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(١٢) محمد بن فُضَيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة ، ذو تشيع خفيف .

(١٣) عبد الله بن نُمَيْر : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(١٤) عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي[١] :

روى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، و عبد الله بن مسلمة القعنبي ، و أبو عامر العقدي ، و أبو عُبَيدة الحداد ، و أبو الوليد الطيالسي ، و غيرهم[٢] .

---

١) القَسْمَلي : بفتح القاف ، وإسكان السين المهملة ، وفتح الميم . انظر : تقييد المهمل ، لأبي علي الغساني (١/٨٦/٥) .

هذه النسبة إلى القَسَامِلة ، وهي قبيلة من الأزد ، نزلت البصرة فنسبت الخِطَّةُ والمَحَلَّةُ إليهم . وعبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي أصله من مرو ، وانتقل إلى البصرة ، وكان ينزل في القَسَامِل بالبصرة فنُسِبَ إليها . انظر : الأنساب ، للسمعاني (٤/٤٩٩ - ٥٠٠) .

٢) انظر : الكمال ، للمزي (١٨/٢٠٣ ترجمة ٣٤٧٣) .

ـــ قال إسحاق بن منصور[١]، و أبو خالد الدقاق[٢]، و الدارمي[٣]، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

ـــ قال ابن نُمَيْر : ثقة[٤] .

ـــ قال العجلي : بصري ثقة[٥] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : صالح الحديث ، ثقة[٦] .

ـــ قال ابن خراش : صدوق[٧] .

ـــ قال النسائي في التمييز : ليس به بأس[٨] .

ـــ قال العقيلي : في حديثه بعض الوهم[٩] .

أقول : تعقبه الذهبي بقوله : " هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك و شُعْبَة ، ثم ساق العقيلي له حديثاً واحداً محفوظاً قد خالفه فيه مَنْ هو دونه في الحفظ "[١٠] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[١١] . و قال ابن حِبَّان في موضع آخر : و عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي ربما أوهم فأفحش[١٢] .

ـــ و قال ابن حِبَّان : كان رديء الحفظ[١٣] .

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٣٩٥ ترجمة ١٨٣١) .

٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٥٩ رقم ١٣١) .

٣) تأريخ الدارمي (ص ١٨٥ رقم ٦٦٦) ، وانظر : (ص ١٨٥ رقم ٦٦٧) .

٤) التهذيب ، لابن حجر (٦/٣٥٧ ترجمة ٦٨٠) .

٥) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/٩٩ ترجمة ١١١٦) .

٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٣٩٥ ترجمة ١٨٣١) .

٧) التهذيب ، لابن حجر (٦/٣٥٧ ترجمة ٦٨٠) .

٨) التهذيب ، لابن حجر (٦/٣٥٧ ترجمة ٦٨٠) .

٩) الضعفاء ، للعقيلي (٣/١٧ ترجمة ٩٧٣) .

١٠) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٦٣٥ ترجمة ٥١٣٠) .

١١) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/١١٦) .

١٢) الثقات ، لابن حِبَّان (٣/٣٣١) .

١٣) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٥٨ ترجمة ١٢٤٨) .

— قال ابن شاهين : ثقة[١]

— قال ابن القطان الفاسي : ثقة[٢] .

— قال الذهبي : ثقة عابد [٣] .

— قال ابن حجر : ثقة عابد ، ربما وهم[٤] .

— قال المزي : روى له الجماعة سوى ابن ماجه[٥] . وأفاد أن روايته عن الأَعْمَش في جامع الترمذي[٦] .

ويستدرك على المزي بأن البخاري[٧] أخرج له من روايته عن الأَعْمَش . كما علق له أبو داود حديثاً[٨] .

أقول : لم أر ابن خزيمة أخرج له عن الأَعْمَش شيئاً في القسم المطبوع من صحيحه .

وقد صحح له ابن حِبَّان عدة أحاديث ، منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش [٩] .

مات سنة سبع وستين ومائة[١٠] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الظاهر من أقوال أهل العلم أنه : ثقة ، ربما وهم . وهذا هو ترجيح الحافظ ابن حجر .

١٥ – يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة[١١] :

---

١) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٦٣ ترجمة ٩٤٥) .

٢) بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان (٨٨/٢) .

٣) الكاشف (٦٥٨/١ ترجمة ٣٤١٠) ، وانظر : ميزان الاعتدال (٦٣٥/٢ ترجمة ٥١٣٠) ، كلاهما للذهبي .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٥٩ ترجمة ٤١٢٢) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٠٤/١٨ ترجمة ٣٤٧٣) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٠٢/١٨ ترجمة ٣٤٧٣) .

أخرج الترمذي له حديثاً واحداً من روايته عن الأَعْمَش ، انظر : جامع الترمذي (٧٠١/٤ حديث ٢٥٧٤) .

٧) أخرج له البخاري حديثاً واحداً من روايته عن الأَعْمَش ، هو حديث الدراسة . انظر : صحيح البخاري (٢٩/٤ حديث ٥٦٦٧) .

٨) علق له أبو داود حديثاً واحداً من روايته عن الأَعْمَش . انظر : سنن أبي داود (٥٩/٤ حديث ٤٠٩١) .

٩) انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان (٦٢/٢ حديث ٣٥٠) – .

١٠) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٨) .

١١) غَنِيَّة : " الغين معجمة مفتوحة ، والنون مكسورة ، تليها مثناة تحت مشددة مفتوحة " . توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين الدمشقي (١٥٩/٦) . وانظر : تصحيفات

يتبع . . .

روى عنه : أحمد بن حَنْبَل ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وعلي بن المديني ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة ، ومحمد بن عبد الله بن عَمَّار الموصلي ، ويحيى بن مَعِيْن ، وأبو سعيد الأشج ، وغيرهم[١] .

— قال ابن سعد : كان ثقة صالح الحديث[٢] .

— قال الدارمي : سألته (أي : يحيى بن مَعِيْن) ، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة ، كيف هو ؟ فقال : ثقة[٣]

— قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول : يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة رجل صالح ، هو ثقة ، هو وأبوه[٤] متقاربان في الحديث[٥] .

— قال العجلي : كوفي ثقة ، رجل صالح[٦] .

— قال أبو داود : ثقة[٧] .

— قال النسائي : ليس به بأس[٨] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٩] .

— قال ابن عدي – بعد أن ذكر بعض حديثه – : وليحيى بن عبد الملك غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه بعضه لا يتابع عليه ، وهو ممن يكتب حديثه[١٠] .

=المحدثين ، لأبي أحمد العسكري (ص ٧١٩) ، والإكمال ، لابن ماكولا (٦/١١٩) .

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣١/٤٤٧ ترجمة ٦٨٧٥) .

٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٩٣) .

٣) تأريخ الدارمي (ص ٢٣٤ رقم ٩٠٨) .

٤) اسم أبيه : عبد الملك بن حُمَيد بن أبي غَنِيَّة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ثقة ، ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٦٢ ترجمة ٤١٧٦) .

٥) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣/١٨٩ رقم ٤٨١٥) ، وانظر : (٣/٣١٠ رقم ٥٣٨٣) .

٦) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/٣٥٥ ترجمة ١٩٨٨) .

٧) تهذيب الكمال ، للمزي (٣١/٤٤٨ ترجمة ٦٨٧٥) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٣١/٤٤٩ ترجمة ٦٨٧٥) .

٩) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٦١٤) .

١٠) الكامل ، لابن عدي (٧/٢٦٦٦) .

— قال الدارقطني : ثقة[١] .

— و قال الدارقطني : صدوق[٢] .

— قال ابن ماكولا : ثقة[٣] .

— قال الذهبي : ثقة وقور صالح[٤] .

— و قال الذهبي : احتج به مسلم[٥] .

— قال ابن ناصر الدين الدمشقي : ثقة[٦]

— قال ابن حجر : صدوق له أفراد[٧] .

— قال ابن حجر : لم يضعفه أحد ، و لم يخرج له البخاري سوى حديث واحد . . .[٨] .

— قال المزي : روى له البخاري مقروناً بغيره ، و أبو داود في المراسيل ، و الباقون[٩] . و أفاد أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح مسلم و سنن ابن ماجه[١٠] .

أقول : لم أقف على رواية له عن الأَعْمَش في القسم المطبوع من صحيح ابن خزيمة .

و قد صحح له ابن حِبّان حديثين ، و هما ليس من روايته عن الأَعْمَش .

---

١) سؤالات البَرْقاني (ص ٧٠ رقم ٥٣٤) ، و انظر : المؤتلف و المختلف ، للدارقطني (١٦٥٦/٣) .

٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٨٣ رقم ٥١٣) .

٣) انظر : الإكمال ، لابن ماكولا (١١٩/٦) .

٤) الكاشف ، للذهبي (٣٧٠/٢ ترجمة ٦٢٠٦) .

٥) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣٩٤/٤ ترجمة ٩٥٧٨) .

٦) انظر : توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين الدمشقي (١٥٩/٦) .

٧) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩٣ ترجمة ٧٥٩٨) .

٨) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٥٢) ، و أفاد الحافظ أن البخاري أخرج له هذا الحديث الواحد مقروناً بغيره .

٩) تهذيب الكمال ، للمزي (٤٤٩/٣١ ترجمة ٦٨٧٥) .

١٠) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٤٧/٣١ ترجمة ٦٨٧٥) .

أخرج له مسلم حديثاً واحداً من روايته عن الأَعْمَش ، هو حديث الدراسة . انظر : صحيح مسلم (١٩٩١/٤ حديث ٢٥٧١) . و كذلك أخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً من روايته عن الأَعْمَش ، انظر : سنن ابن ماجه (٣٥٢/١ حديث ١١٠٨) .

مات يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة سنة سبع وثمانين ومائة ، أو قبلها بسنة ، أو بعدها بسنة[١] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من كلام أهل العلم أن يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة : ثقة ، صالح . وهذا هو ترجيح الحافظ الذهبي .

وقول الذهبي : "احتج به مسلم" فيه نظر !

إذ لم يخرج له مسلم في صحيحه سوى حديث واحد[٢] – هو حديث الدراسة – ، وقد توبع عليه فيه .

الوجه الراجح عن الأعمش :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا على الأَعْمَش في هذا الحديث على أربعة أوجه ، هي كالتالي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : النَضْر بن إسماعيل ، وهو – كما تقدم – : ليس بالقوي .

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمَير ، عن الأسود وهَمّام ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك بن عبد الله النخعي ، وأبو مُعَاوية .

أما شَرِيك ، فهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه . كما قال أبو داود : يخطئ على الأَعْمَش .

والراوي عن شَرِيك : يزيد بن هارون . وهو ممن روى عن شَرِيك بواسط قبل توليه القضاء بالكوفة[٣] .

إلا أن هذا الوجه غير محفوظ أيضاً عن الأَعْمَش بسبب مخالفة شَرِيك بن عبد الله النخعي للحفاظ الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش . ولعل هذا أحد الأخطاء التي أرادها أبو داود بقوله في شَرِيك : يخطئ على الأَعْمَش .

ورواية أبي مُعَاوية عن الأَعْمَش : غير محفوظة ، للآتي :

رواه البزار : عن عمرو بن علي ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ... الحديث .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣١/٤٤٩ ترجمة ٦٨٧٥) .

٢) انظر : رجال صحيح مسلم ، لابن منجويه (٢/٣٤٥ ترجمة ١٨٣٩) .

٣) انظر : مسائل أحمد لأبي داود (ص ٣١٣) . والثقات ، لابن حبان (٦/٤٤٤) . وغيرهما .

وعمرو بن علي، هو: أبو حفص الفلاس. قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ[١].

والبزار، هو: أحمد بن عمرو، أبو بكر الحافظ. ثقة، لكنه يخطئ. قال الدارقطني: يخطئ في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظاً، ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم تكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة. يتكلمون فيه. جرحه أبو عبد الرحمن النسائي[٢].

ولعل هذا أحد أوهامه[٣]، إذ المحفوظ عن أبي مُعَاوية، هو ما رواه أبو بكر بن أبي شَيْبَة، وأبو كُرَيب، وأحمد بن حَنْبَل، وهَنَّاد بن السَرِي، وغيرهم: عنه، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم التَيمِي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله.

هذا هو الصحيح عن أبي مُعَاوية، وقد أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وأبي كُرَيب عنه بهذا الإسناد.

<u>الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن خَيْثَمة، عن عبد الله رضي الله عنه.</u>

رواه عن الأَعْمَش: عمرو بن عبد الغفار. تقدمت ترجمته في (حديث ٣)، وهو: متروك الحديث.

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ أيضاً.

<u>الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن إبراهيم التَيمِي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه.</u>

رواه عن الأَعْمَش: جماعة من أصحاب الأَعْمَش الثقات: من أمثال: سفيان الثوري، وشُعْبَة، وجرير بن عبد الحميد، وأبو حمزة السكري، وعيسى بن يونس، علي بن مُسْهِر، وغيرهم.

وهذا الوجه هو الصحيح عن الأَعْمَش، للآتي:

(١) إخراج صاحبي الصحيح له. وكذلك أخرجه ابن حِبَّان في صحيحه.

(٢) رواية الثقات من أصحاب الأَعْمَش لهذا الوجه.

(٣) ضعف الأوجه الأخرى المخالفة لهذا الوجه.

وقد صحح الدارقطني هذا الوجه، وهو الصحيح.

---

١) التقريب، لابن حجر (ص ٤٢٤ ترجمة ٥٠٨١).

٢) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل (ص ٩٢ رقم ٢٣). وانظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/٥٥٦ ترجمة ٢٨١).

٣) ومما يقوي الظن أن الوهم من أبي بكر البزار وجود وهم آخر في حديثٍ رواه عن عمرو بن علي الفلاس أيضاً. انظر: لسان الميزان، لابن حجر (١/٣٦٠ ترجمة ٧٥٨).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح : صحيح . وقد صححه الشيخان .

الخلاصة :

وقع اختلاف على الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه . الصحيح منها ما رواه الشيخان وغيرهما من عدة طرق عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيْمِي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وهذا الوجه صححه الدارقطني .

أما الأوجه الأخرى فهي غير محفوظة . لضعف رواتها من جهة ، ولمخالفتها للوجه المحفوظ من جهة أخرى .

والله الموفق لا رب سواه ،،،

(الحديث ٣٥) :

و سُئِل(١) ، عن حديث عَلْقمة ، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ أنه قال : (إنما أهلك من كان قبلكم بالدينا ر و الد رهم ، و هما مهلكاكم) .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه يحيى بن المنذر الحجري : عن ابن الأجلح ، عن الأَعْمَش ، عن يحيى بن وَثَّاب ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

و رواه شُعْبَة والثوري : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ موقوفاً .

و رفعه مُؤَمَّل بن إهاب : عن أبي داود ، عن شُعْبَة .

وعبدالله بن هاشم : عن يحيى القطان ، عن الثوري .

و مُؤَمَّل بن إهاب : عن مالك بن سُعَيْر(٢) ، عن الأَعْمَش .

و وقفه الباقون .

[و هو الصحيح . وحديث أبي وائل ، عن أبي موسى الموقوف](٣) .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدا رقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

أفاد الدا رقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش على عدة أوجه ألخصها كالتالي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن يحيى بن وَثَّاب ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

---

١) العلل ، للدا رقطني (٥/١٥٩ سؤال ٧٩١) . و سيكرره الدا رقطني في موضع آخر ، انظر : (٧/٢٢٨ سؤال ١٣١٢) .

٢) سُعَيْر : بضم أوله ، و فتح العين المهملة ، و سكون المثناة تحت ، تليها راء . توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين الدمشقي (٥/١٠٧) . و انظر : المؤتلف و المختلف ، للدا رقطني (٣/١١٧٥) ، و المؤتلف و المختلف ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ص ٦٥) ، و الإكمال ، لابن ماكولا (٤/٣١٤) .

٣) كذا في مطبوعة العلل ، و أفاد المحقق أن النص في النسخة الهندية هكذا : [و الصحيح في حديث أبي وائل ، عن أبي موسى . الموقوف] . أقول : ما في النسخة الهندية أولى بالصواب – و الله أعلم – .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . موقوفاً .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن يحيى بن وَثَّاب ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

رواه : أبو بكر البزار في المسند (٥/٥١ حديث ١٦١٢) ، (٥/٥٢ حديث ١٦١٣) ، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١١٧/١٠ حديث ١٠٠٦٩) ، وأبو الحسن الدارقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر المقدسي (١/٢١٤) – ، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٢/١٠٢) .

من طريق : يحيى بن المنذر ، عن عبدالله بن الأجلح ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلمه يروى ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه " .

قال الدارقطني : " غريب من حديث الأَعْمَش ، عن يحيى بن وَثَّاب عنه (أي : عن عَلْقمة) . تفرد به عبدالله بن الأجلح عنه (أي : عن الأَعْمَش) ، ولم يروه غير يحيى بن المنذر " .

قال أبو نعيم : " هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وَثَّاب ، لم يروه عن الأَعْمَش إلا ابن الأجلح " .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن المنذر ، وهو ضعيف "[1] .

وقال الهيثمي في موضع آخر : " رواه البزار ، وإسناده جيد "[2] .

أقول : رواه البزار من طريق يحيى بن المنذر الذي ضعفه الهيثمي نفسه في الموضع الأول ! . فكيف يقول : إسناده جيد ، هذا تناقض منه رحمه الله .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . موقوفاً .

رواه أبو بكر الشافعي في فوائده " الغيلانيات " (١/٦٤٧ حديث ٨٧٣) .

من طريق : أبي حذيفة موسى بن مسعود ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش .

---

١) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٣/١٢٥) .

٢) مجمع الزوائد ، للهيثمي (١٠/٢٤٠) .

و رواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (١/٢٦١) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني أن شُعْبَة روى هذا الوجه عن الأَعْمَش ، إلا أني لم أقف على من خرج روايته .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رضي الله عنه . مرفوعاً .

رواه الدارقطني في العلل (٧/٢٢٩ سؤال ١٣١٢) ، و في الأفراد - كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر (٢/٢٨٧) - ، و أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي في الفوائد المنتخبة من أصول مسموعاته - انتخاب الشيخ أبي عمرو محمد بن أحمد البحيري - (٢/٢٢٢/١) ، و أبو طاهر المخلص في الفوائد المنتقاة (٨/٥/١)[1] .

من طريق : عبدالله بن هاشم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش .

إلا أنه لم يجزم برفعه ، و إنما قال : أراه عن النبي ﷺ .

قال الدارقطني في الأفراد : " غريب من حديث الثوري عن الأَعْمَش عنه (أي : عن أبي وائل) . تفرد به يحيى القطان ، و لم يسنده عنه غير عبدالله بن هاشم " .

و رواه أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط (٣/٢٨ حديث ٢٠٤٣) ، و الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر المقدسي (٢/٢٨٧) - ، و أبو طاهر المخلص في الفوائد المنتقاة - انتقاء ابن أبي الفوارس - (١٠/٢٥١/١) ، و أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/١١٢) ، و الشجري في أماليه (٢/٢٠٧)[2] ، و ابن عساكر الدمشقي في تأريخ دمشق (١٧/٤٢٩) .

من طريق : مُؤَمَّل بن إِهاب ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : " غريب من حديث شُعْبَة عن الأَعْمَش عنه (أي : عن أبي وائل) . تفرد به أبو داود عنه (أي : عن شُعْبَة) ، و لم يسنده عنه (أي : عن أبي داود) غير المُؤَمَّل بن إِهاب " .

قال أبو نعيم : " غريب من حديث شُعْبَة عن الأَعْمَش ، لا أعلم رواه عن شُعْبَة إلا أبو داود و يحيى بن سعيد ، و حديث أبي داود تفرد به

---

١) أفاد هذا المصدر الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٢٧٨ حديث ١٧٠٣) ، و لم أقف عليه .

٢) جاء السند في كتاب الأمالي للشجري هكذا : [... مُؤَمَّل بن إِهاب قال : حدثنا داود ، عن شُعْبَة بن أبي وائل ...] و الصواب كما جاء في بقية المصادر [... مُؤَمَّل بن إِهاب قال : حدثنا أبو داود ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ...] .

عنه مُؤَمَّل ، وحديث يحيى بن [سعيد تفرد به عنه][1] عبدالله بن هاشم الطوسي " .

وعلقه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٦١/١) ، فقال - بعد أن أخرج رواية أبي مُعَاوية الموقوفة - : " رواه أبو داود ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . فرفعه " .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير و الأوسط ، وإسناده حسن "[2] .

وأفاد الدارقطني أن مُؤَمَّل بن إِهاب روى هذا الوجه عن مالك بن سُعَيْر عن الأَعْمَش . إلا أني لم أقف على من أخرج هذه الرواية .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن يحيى بن وَثَّاب ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

روى الوجه الأول عن الأَعْمَش : عبدالله بن الأجلح .

عبدالله بن الأجلح : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و ترجح لي أن ليس بحديثه بأس .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . موقوفاً .

روى الوجه الثاني عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري. (٢) شُعْبَة بن الحجاج. (٣) أبو مُعَاوية .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ متقن .

(٣) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

روى الوجه الأخير عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري. (٢) - شُعْبَة بن الحجاج. (٣) مالك بن سُعَيْر .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

---

١) ما بين المعقوفين زيادة مني يستقيم بها السياق .

٢) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٢٤٨/١٠) .

(٢) شُعْبَة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو: ثقة حافظ متقن .

(٣) مالك بن سُعَيْر :

روى عنه : أبو الأزهر النيسابوري ، وداود بن أمية ، وعبدالله بن محمد الزهري ، وعلي بن حرب الطائي ، وغيرهم[١] .

ـــ قال البخاري : مقارب الحديث[٢] .

ـــ قال أبو زرعة : صدوق[٣] .

ـــ قال أبو داود : ضعيف[٤] .

ـــ قال أبو حاتم : صدوق[٥] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٦] .

ـــ قال الأزدي : عنده مناكير[٧] .

ـــ قال الدارقطني : صدوق[٨] .

ـــ قال الذهبي - في غير موضع - : صدوق[٩] .

ـــ قال ابن حجر : لا بأس به[١٠] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٤٦/٢٧ ترجمة ٥٧٤٢) .

٢) علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب (٨٠٤/٢) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢١٠/١/٤ ترجمة ٩٢٤) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (١٤٦/٢٧ ترجمة ٥٧٤٢) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢١٠/١/٤ ترجمة ٩٢٤) .

٦) الثقات ، لابن حِبَّان (٤٦٢/٧) .

٧) التهذيب ، لابن حجر (١٧/١٠ ترجمة ٢٠) .

٨) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل (ص ٢٧٩ رقم ٤٩٨) .

٩) انظر : ميزان الاعتدال (٤٢٦/٣ ترجمة ٧٠١٨) ، وذِكْرُ أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٥٧ ترجمة ٢٩٠) ، والمغني في الضعفاء (٥٣٨/٢ ترجمة ٥١٤١) ، وديوان الضعفاء (ص ٣٣٤ ترجمة ٣٥١٤) ، كلها للذهبي .

١٠) التقريب ، لابن حجر (ص ٥١٧ ترجمة ٦٤٤٠) .

ـــ قال المزي : روى له البخاري في المتابعات ، وأبو داود في القدر ، والباقون سوى مسلم[١] .

أقول : له في صحيح البخاري حديثان ، وهما في المتابعات[٢] .

وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في كتاب القدر لأبي داود ، وجامع الترمذي ، وسنن ابن ماجه[٣] .

صحح له ابن حِبَّان حديثاً واحداً[٤] ، ولم يخرج ابن خزيمة - في القسم المطبوع من صحيحه - ، أو ابن حِبَّان من روايته عن الأَعْمَش شيئاً .

مات مالك بن سُعَيْر في سنة ثمان وتسعين ومائة[٥] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال غير واحد من أهل العلم : صدوق .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن يحيى بن وَثَّاب ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

رواه : يحيى بن المنذر ، عن عبدالله بن الأجلح ، عن الأَعْمَش .

يحيى بن المنذر : ترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٦] .

وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٧] . ولم يذكراه بجرح أو تعديل .

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (١٤٧/٢٧ ترجمة ٥٧٤٢) .

٢) انظر : هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٤٢) .

٣) تهذيب الكمال ، للمزي (١٤٥/٢٧ ترجمة ٥٧٤٢) .

رواياته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : أخرج له الترمذي حديثاً واحداً ، انظر جامع الترمذي : (٦١٩/٤ حديث ٢٤٢٨) ، وقال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب . وأخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً ، انظر سنن ابن ماجه : (٧٤١/٢ حديث ٢١٩٩) .

٤) انظر : صحيح ابن حِبَّان - الإحسان - (٥٥/١٢ حديث ٥٢٥١) .

٥) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٨٩) .

٦) التأريخ الكبير ، للبخاري (٣٠٦/٢/٤ ترجمة ٣١١٠) .

٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٩٠/٢/٤ ترجمة ٧٩١) .

ـــ و قال عنه أبو جعفر العقيلي : في حديثه نظر[١] .

ـــ و ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٢] .

ـــ و قال الذهبي : ضعفه الدار قطني و غيره[٣] .

و عبدالله بن الأجلح ليس به بأس – كما تقدم – .

و يلاحظ على هذا الوجه أمران ، هما :

(١) ضعف إسناده من قبل يحيى بن المنذر .

(٢) مخالفة يحيى بن المنذر من هو أوثق منه في رواية هذا الحديث . فيحيى بن المنذر يرويه : عن عبدالله بن الأجلح ، عن الأَعْمَش ، عن يحيى بن وَثَّاب ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله بن مسعود .

و غيره يرويه عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى .

و عليه فهذا الوجه غير محفوظ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري ، و شُعْبَة بن الحجاج ، و أبو مُعَاوية .

(١) سفيان الثوري : تقدم أنه : ثقة ثبت حافظ .

و رواه عن الثوري : أبو حذيفة موسى بن مسعود . و أبو حذيفة قال عنه ابن حجر : "صدوق سيئ الحفظ ، و كان يصحف "[٤] .

(٢) شُعْبَة بن الحجاج : تقدم أنه ثقة حافظ متقن . و لا أدري من رواه عن شُعْبَة لأني لم أقف على من خرج روايته .

و الذي يظهر لي أن رواية سفيان و شُعْبَة لهذا الوجه مشهورة عنهما بدليل أن الدار قطني عندما ذكر روايتهما للوجه الأخير صرح بتفرد من رواه عنهما ، بخلاف الوجه الثاني الذي لم يقع تفرد في إسناده عن الثوري أو شُعْبَة لذا لم يشر إلى شيء من هذا كما لم يخرجه في كتابه الأفراد كما فعل في الوجه الأخير .

---

١) الضعفاء ، للعقيلي (٤/٤٣١ ترجمة ٢٠٦١) .

٢) الثقات ، لابن حِبَّان (٩/٢٥٩) .

٣) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٤/٤١١ ترجمة ٩٦٣٨) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٥٤ ترجمة ٧٠١٠) .

(٣) أبو مُعَاوية : تقدم أنه ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

و عليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية ثلاثة من الحفاظ الثقات له ، و هم : سفيان الثوري ، و شُعْبَة بن الحجاج ، و أبو مُعَاوية .

و قد صوب هذا الوجه الدارقطني . و الأمر كما قال .

و مما يؤكد صحة الوقف عن أبي موسى أن الحديث جاء من طريق آخر عن أبي موسى موقوفاً عليه . رواه أبو القاسم الأصبهاني قوام السنة في الترغيب و الترهيب (٥٨٩/٢ حديث ١٤١٣) من طريق : النضر بن شميل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدله ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – موقوفاً عليه . لكن يعكر عليه أن في السند إلى النضر بن شميل من لم أقف له على ترجمة .

<u>الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رضي الله عنه . مرفوعاً .</u>

رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري ، و شُعْبَة بن الحجاج . ، و مالك بن سُعَيْر .

(١) سفيان الثوري : تقدم أنه ثقة ثبت حافظ .

و قد تفرد به : عبدالله بن هاشم ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري . أفاده الدارقطني ، و أبو نعيم الأصبهاني .

قال الألباني : " و هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم "[١] .

أقول : تصحيح الألباني له فيه نظر ، للآتي :

عبدالله بن هاشم أبو عبدالرحمن الطوسي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة صاحب حديث "[٢] .

و يحيى بن سعيد القطان ، قال عنه ابن حجر : " ثقة متقن حافظ إمام قدوة "[٣] .

و عليه فالإسناد ظاهره الصحة ، لكن الدارقطني استغربه من حديث الثوري ، فقال : " تفرد به يحيى القطان ، و لم يسنده عنه غير عبدالله بن هاشم " .

و استغربه الدارقطني لسببين :

(١) التفرد الواقع في إسناده في طبقتين : أ – يحيى القطان ، عن الثوري .

---

١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، للشيخ ناصر الدين الألباني (٢٧٨/٤ حديث ١٧٠٣) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٢٧ ترجمة ٣٦٧٥) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩١ ترجمة ٧٥٥٧) .

ب - عبدالله بن هاشم، عن يحيى القطان.

(٢) تفرد هذا الإسناد بالرفع عن الثوري، وقد رواه غير واحد من الحفاظ - كما تقدم - عن الأَعْمَش بالوقف. ومما يدل على أن راويه لم يضبط الرفع أنه لم يجزم به، وإنما قال: أراه عن النبي ﷺ.

وعليه فرفع الحديث من هذا الوجه غير محفوظ.

(٢) شُعْبَة بن الحجاج: تقدم أنه ثقة حافظ متقن.

وقد تفرد به: مُؤَمَّل بن إِهاب، عن أبي داود الطيالسي، عن شُعْبَة، عن الأَعْمَش. أفاده الدارقطني، وأبو نعيم الأصبهاني.

قال الهيثمي: " رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن "[١].

وقال الألباني: " وهذا إسناد جيد، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير المُؤَمَّل، وهو صدوق له أوهام "[٢].

أقول: في تحسين الهيثمي، وتجويد الألباني لهذا الإسناد نظر، للآتي:

أبو داود الطيالسي: قال ابن حجر: " ثقة حافظ، غلط في أحاديث "[٣].

مُؤَمَّل بن إِهاب:

— قال ابن الجنيد: سئل يحيى (أي: ابن مَعِين) - وأنا أسمع - عن مُؤَمَّل بن إِهاب؟ فكأنه ضعفه[٤].

— قال عنه أبو حاتم الرازي: صدوق[٥].

— قال النسائي: لا بأس به. وفي موضع آخر: ثقة[٦].

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٧].

---

١) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٠/٢٤٨).

٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ ناصر الدين الألباني (٤/٢٧٩ حديث ١٧٠٣).

٣) التقريب، لابن حجر (ص ٢٥٠ ترجمة ٢٥٥٠).

٤) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٤٢ رقم ٧٠١)، وانظر (ص ٤٤٤ رقم ٧٠٩).

٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/١/٣٧٥ ترجمة ١٧١٥).

٦) انظر: تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/١٨٢ ترجمة ٧١٥٨).

٧) الثقات، لابن حِبَّان (٩/١٨٨).

ـــ قال الذهبي : صدوق[١] .

ـــ و وضع الذهبي بجانبه علامة [صح][٢] .

ـــ قال عنه ابن حجر : " صدوق له أوهام "[٣] .

فالراجح أنه صدوق .

و عليه : فظاهر الإسناد أنه حسن . لكن استغربه الدارقطني و أبو نعيم :

قال الدارقطني : " غريب من حديث شُعْبَة عن الأَعْمَش عنه (أي : عن أبي وائل) . تفرد به أبو داود عنه (أي : عن شُعْبَة) ، و لم يسنده عنه (أي : عن أبي داود) غير المُؤَمَّل بن إهاب " .

قال أبو نعيم : " غريب من حديث شُعْبَة عن الأَعْمَش ، لا أعلم رواه عن شُعْبَة إلا أبو داود . . . و حديث أبي داود تفرد به عنه مُؤَمَّل " .

و استغربه الدارقطني و أبو نعيم لأمرين :

(١) التفرد الواقع في طبقتين من إسناده : أ – أبو داود الطيالسي ، عن شُعْبَة .

ب – مُؤَمَّل بن إهاب ، عن أبي داود .

(٢) المخالفة : إذ جاء الحديث من هذا الطريق مرفوعاً ، و رواه بعض الحفاظ عن الأَعْمَش موقوفاً .

و هذان الأمران يجعلان الرفع في هذه الرواية غير محفوظ .

إذ ذهب جمع من أهل العلم بالحديث و علله إلى إعلال تفرد الصدوق عن الثقة الحافظ ، و عدوا تفرده منكراً فكيف إذا انضم إلى ذلك المخالفة . لا شك أن هذا أبين في النكارة[٤] .

---

١) الكاشف ، للذهبي (٢/٣١٠ ترجمة ٥٧٤٨) .

٢) انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (٤/٢٢٩ ترجمة ٨٩٥٠) .

قال الذهبي : " إذا كتبت صح أول الاسم ، فهي إشارة إلى أن العمل على توثيق ذلك الرجل " . لسان الميزان ، لابن حجر (١/١٥) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٥٥ ترجمة ٧٠٣٠) .

٤) قال الذهبي في الموقظة (ص ٤٢) : " المنكر : و هو ما انفرد الراوي الضعيف به ، و قد يُعَدُّ مفرد الصدوق منكراً " . و قال في (ص ٧٧) : " و قد يسمي جماعة من الحفاظ الحديث الذي ينفرد به مثل هُشَيم و حفص بن غِيَاث منكراً " .

و قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (١/٤٦٢) بعد أن استعرض أقوال أهل العلم في حد المنكر : " فتلخص من هذا أن النكارة لا تزول عند يحيى القطان و الإمام أحمد و البَرْدِيجي و غيرهم من المتقدمين إلا بالمتابعة (أي و إن كان المنفرد ثقة) ، و كذلك الشذوذ كما حكاه الحاكم . و أما الشافعي و غيره فيرون أن ما

يتبع ...

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح : صحيح الإسناد ، إلا أنه موقوف .

و قد جاءت أحاديث مرفوعة تدل لمعنى هذا الحديث ، و من ذلك :

ما رواه البخاري في الصحيح (٤/١٧٧ حديث ٦٤٢٥) ، و مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢٢٧٣ حديث ٢٩٦١) من حديث عمرو بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ابشروا و أملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقرَ أخشى عليكم ، و لكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، و تلهيكم كما ألهتهم) . هذا لفظ البخاري ، و لفظ مسلم (و تهلككم كما أهلكتهم) .

و من ذلك ما رواه البخاري في الصحيح (٤/١٧٧ حديث ٦٤٢٦) ، و مسلم في الصحيح (٤/١٧٩٦ حديث ٢٢٩٦) من حديث عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال : (إني فرطكم على الحوض ، و إن عرضه كما بين أَيلة إلى الجُحْفَة . إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ، و لكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها ، و تقتتلوا ، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم) . و هذا لفظ مسلم .

الخلاصة :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على ثلاثة أوجه . الصواب منها ما رواه الثوري ، و شُعْبَة ، و أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رضي الله عنه . موقوفاً عليه .

و الحديث صحيح الإسناد .

و قد جاءت أحاديث مرفوعة بمعنى حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه الموقوف عليه .

و الله الموفق لا رب سواه ،،،

=تفرد به ثقة مقبول الرواية و لم يخالفه غيره فليس بشاذ ، و تصرف الشيخين يدل على مثل هذا المعنى . و فرق الخليلي بين ما ينفرد به شيخ من الشيوخ الثقات ، و بين ما ينفرد به إمام أو حافظ ، فما انفرد به إمام أو حافظ قبل و احتج به بخلاف ما انفرد به شيخ من الشيوخ . و حكى ذلك عن حفاظ الحديث " .

و قال ابن حجر في كتاب النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٦٧٤) : " الصدوق إذا تفرد بشيء لا متابع له و لا شاهد ، و لم يكن عنده من الضبط ما يشترط في حد الصحيح و الحسن فهذا أحد قسمي الشاذ ، فإن خولف من هذه صفته مع ذلك كان أشد في شذوذه ، و ربما سماه بعضهم منكراً ... " .

(الحديث ٣٦) :

وسُئِلَ[1] عن حديث عَلْقمة، عن عبدالله رضي الله عنه : "كان النبي ﷺ ينام ساجداً، وكان يعرف نومه بنفخه".

فقال : يرويه الأَعْمَش، عن إبراهيم . و اختُلِفَ [عنه][2] :

فرواه منصور بن أبي الأسود، وأبو حمزة السكري، وعبدالله بن عبدالقدوس : عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله رضي الله عنه .

وخالفهم وكيع، فرواه : عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها .

... ، وأشبهها بالصواب حديث الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله رضي الله عنه .

ا .هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله رضي الله عنه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله رضي الله عنه .

رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٣٣/١)، وفي المسند (٢٤٧/١ حديث ٣٦٩)، وأبو بكر البزار في المسند (٣٢٨/٤ حديث ١٥٢٠)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٢٥٠/٩ حديث ٥٣٧٠)، والهيثم بن كليب في مسنده (٣٥٦/١ حديث ٣٤٢)، و أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (٩٠/١٠ حديث ٩٩٩٥)، وفي المعجم الأوسط (٤٨٢/١ حديث ٨٧٦)، (٢٤١/٩ حديث ٨٥٢٦)، والبغوي في شرح السنة – من طريق ابن أبي شيبة – (٣٣٨/١ حديث ١٦٤).

---

١) العلل، للدارقطني (١٦٧/٥ سؤال ٧٩٩).

٢) في مطبوعة العلل : [عن]، ولعل الصواب ما أثبته بدلالة السياق.

من طريق : منصور بن أبي الأسود[1] ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة ، وفي آخره زيادة : " ثم يقوم فيمضي في صلاته " .

قال أبو بكر البزار : " وهذا الحديث لا نعلم رواه : عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبد الله . إلا منصور بن أبي الأسود و لم يتابع عليه ، ومنصور فليس به بأس شيخ من أهل الكوفة " .

وقال أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط : " لم يرو هذا الحديث عن الأَعْمَش إلا منصور بن أبي الأسود " .

ورواه أبو عيسى الترمذي في العلل الكبير (١/١٤٩) ، بمعناه .

من طريق : أبي حمزة ، عن الأَعْمَش .

وأفاد الدارقطني أن عبد الله بن عبد القدوس رواه عن الأَعْمَش إلا أني لم أقف على من أخرج روايته .

ملحوظة : قول أبي بكر البزار وأبي القاسم الطبراني أن هذا من أفراد منصور بن أبي الأسود ، عن الأَعْمَش . غير مسلَّم ، فقد تابعه أبو حمزة السكري عند الترمذي في العلل الكبير وأشار إلى متابعته الدارقطني ، وتابعه أيضاً عبد الله بن عبد القدوس - كما أفاده الدارقطني في العلل - .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها .

رواه : ابن ماجه في السنن (١/١٦٠ حديث ٤٧٤) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/١٣٢) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٦/١٣٥) ، وعلقه أبو عيسى الترمذي في العلل الكبير (١/١٥٠) ، بمعناه .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

قال الترمذي في العلل الكبير عن البخاري : " لا أعلم أحداً من أصحاب الأَعْمَش قال : عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . إلا وكيعاً " .

قال مغلطاي : " هذا حديث إسناده على شرط الشيخين "[2] .

وأفاد الدارقطني أن أبا مُعَاوية قد تابع وكيعاً[3] . ولم أقف على من أخرج رواية أبي مُعَاوية .

---

١) وقع في مصنف ابن أبي شيبة : [منصور بن الأسود] ، وهو خطأ .

٢) الإعلام بسنته عليه السلام ، لعلاء الدين مغلطاي (١/١٧٤/٢) .

٣) انظر : العلل ، للدارقطني (٥/٦٤/١) .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) منصور بن أبي الأسود . (٢) أبو حمزة السكري . (٣) عبد الله بن عبد القدوس .

(١) منصور بن أبي الأسود : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، و ترجح لي أنه : ليس به بأس .

(٢) أبو حمزة السكري : و اسمه محمد بن ميمون تقدمت ترجمته في (حديث ١٩) ، و هو : ثقة .

(٣) عبد الله بن عبد القدوس : تقدمت ترجمته في (حديث ٢١) ، و هو : رافضي ، ليس بثقة .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها .

رواه عن الأَعْمَش : (١) وكيع بن الجراح . (٢) أبو مُعَاوية .

(١) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ .

(٢) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش ثلاثة أحدهم لا يفرح بروايته ، و ذلك لأنه " رافضي ليس بثقة " . و أما الآخران : فأحدهما ثقة ، و الآخر ليس به بأس . فيمكن القول أن هذا الوجه محفوظ .

و قد جاء الحديث من طريق آخر : عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

رواه أحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٤٢٦) ، و أبو يعلى الموصلي في المسند (٩/١٤٥ حديث ٥٢٢٤) ، و غيرهما من طريق : الحجاج ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و رواه ابن ماجه في السنن (١/١٦٠ حديث ٤٧٥) ، و أحمد بن حَنْبَل (١/٤٢٦) ، و أبو بكر البزار (٥/٢٨ حديث ١٥٨٥) ، و أبو يعلى الموصلي (٩/٢٨٣ حديث ٥٤١١) في مسانيدهم ، و غيرهم من طريق : الحجاج ، عن فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة

، عن عبد الله رضي الله عنه .

قال مغلطاي : " هذا حديث إسناده صحيح على شرط مسلم "[١] .

لكن وقع خلاف بين الرواة في شيخ الحجاج بن أرطاة ، و أيا كان الراجح ، فإن في الإسناد بعض اللين من أجل الحجاج . قال عنه ابن حجر : " صدوق كثير الخطأ و التدليس "[٢] . فقول مغلطاي : " إسناده صحيح على شرط مسلم " فيه نظر ! .

و المقصود أن هذا الإسناد و إن كان فيه مقال إلا أنه يشهد للوجه الأول .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها .

رواه عن الأَعْمَش : وكيع بن الجراح ، و أبو مُعَاوية .

أما رواية أبي مُعَاوية ، فلم أقف عليها من طريق متصل ، لكن أفاد الدارقطني أنها لا تصح عنه[٣] .

و أما وكيع فهو ثقة حافظ ، لكن احتمال وقوع الوهم منه في إسناد هذا الحديث قائم ، للآتي :

(١) تفرد وكيع في رواية هذا الحديث بهذا الإسناد من بين أصحاب الأَعْمَش . قال البخاري : " لا أعلم أحداً من أصحاب الأَعْمَش قال : عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . إلا وكيعاً " .

(٢) أنه يحدث من حفظه فوقعت منه أوهام يسيرة ، ربما كان هذا أحدها .

(٣) مخالفته لثقتين رويا الحديث عن الأَعْمَش بإسناد مغاير لروايته .

(٤) جاء ما يدل لصحة رواية هذين الثقتين . و لم يأتي ما يدل على صحة روايته . نعم روى ورقاء ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة[٤] . لكن رواية ورقاء هذه لا تصح لمخالفة ورقاء لشُعْبَة بن الحجاج ، و أبي عوانة[٥] ، و شَرِيك[٦] . كل هؤلاء

---

١) الإعلام بسنته عليه السلام ، لمغلطاي (١/١٧٥/١) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ١٥٢ ترجمة ١١١٩) .

٣) انظر : العلل ، للدارقطني (٥/٦٤/١) .

٤) علقه الدارقطني في العلل (٥/١٦٨ سؤال ٧٩٩) ، و لم أقف عليه .

٥) رواية شُعْبَة بن الحجاج ، و أبي عوانة ذكرها الدارقطني في العلل (٥/١٦٨ سؤال ٧٩٩) .

٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٣٢) .

رووه عن منصور ، عن إبراهيم مرسلاً . و رواه سفيان الثوري[١] ، عن منصور ، عن إبراهيم من قوله .

ومما يدل على أن رواية الإرسال أرجح مجيئها من طريق أخرى عن إبراهيم مرسلة : فقد رواها مغيرة ، عن إبراهيم مرسلة[٢] .

و قد اختلف أهل العلم في الترجيح بين الوجهين عن الاعمش ، فذهب محمد بن إسماعيل البخاري إلى احتمال أن الوجهين محفوظان .

قال الترمذي في العلل الكبير : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقلت : أي الروايات أصح ؟ فقال : "يحتمل عنهما جميعاً . ولا أعلم أحداً من أصحاب الأَعْمَش قال : عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . إلا وكيعا"[٣] .

و ذهب عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي إلى أن الوجه الأول أصح .

قال الترمذي : و سألت عبدالله بن عبدالرحمن فقال : "حديث الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله . أصح"[٤] .

وكذلك ذهب الدارقطني ، فقال : "و أشبهها بالصواب حديث الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله " .

و الذي يظهر لي أن الوجه الأول أصح من الوجه الآخر – كما قال عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي – ، لما تقدم من الكلام في رواية وكيع بن الجراح ، و الله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح : إسناده صحيح .

الخلاصة :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين . وقد اختلف أهل العلم في الترجيح بينهما ، و الذي ترجح لي بعد دراسة الحديث أن الوجه الأول هو الأصح .

و الله الموفق لا رب سواه ،،،

---

١) رواه عبدالرزاق في المصنف (١٣٠/١ رقم ٤٨٨) .

٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٢/١) ، وذكره الدارقطني في العلل (١٦٨/٥ سؤال ٧٩٩) .

٣) علل الترمذي الكبير (١٥٠/١) .

٤) علل الترمذي الكبير (١٥٠/١) .

(الحديث ٣٧) :

وسُئِلَ[١] عن حديث عَلْقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: "كل شيء في القرآن ﴿ يا أيها الناس ﴾ أنزل بمكة . وكل شيء في القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ أنزل بالمدينة "[٢] .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فرواه قيس بن الربيع، وأبو وكيع : عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبد الله رضي الله عنه .

وكذلك قال عُبَيد بن عَقِيل، عن شُعْبَة .

وقال غيره : عن شُعْبَة، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة . قوله .

وكذلك رواه أصحاب الأَعْمَش عنه . وهو الصحيح .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش على وجهين، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبد الله رضي الله عنه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة . قوله .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه أبو بكر البزار في المسند (٤/٣٣٦ حديث ١٥٣١) .

---

١) العلل، للدارقطني (٥/١٦٨ سؤال ٨٠٠) .

٢) نقل السيوطي عن بعض أهل العلم محاولة توجيه هذا القول، فنقل عن بعض أهل العلم قوله : " هذا القول إن أخذ على إطلاقه فيه نظر، فإن سورة البقرة مدنية، وفيها ﴿ يا أيها الناس اعبدوا ربكم ﴾، ﴿ يا أيها الناس كلوا مما في الأرض ﴾، وسورة النساء مدنية، وأولها ﴿ يا أيها الناس ﴾ ". كما نقل عن مكي قوله : " هذا إنما هو في الأكثر، وليس بعام، وفي كثير من السور المكية ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ ". انظر : الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (١/٤٧) .

من طريق : قيس بن الربيع ، عن الأَعْمَش .

قال أبو بكر البزار : " وهذا الحديث يرويه غير قيس مرسلاً ، ولا نعلم أحداً أسنده إلا قيس " .

و رواه أبو عبد الله الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١٨/٣) ، وعنه : البيهقي في دلائل النبوة (١٤٤/٧) .

من طريق : الجراح بن مليح ، عن الأَعْمَش .

و قد عزاه السيوطي إلى ابن مردويه [١] .

و قد أفاد الدارقطني أن عُبَيد بن عَقِيل روى هذا الوجه عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . ولم أقف على من خرج روايته .

فتبين من التخريج أن قول البزار – المتقدم قريباً – ومفاده تفرد قيس بن الربيع بهذا الوجه ، ليس صحيحاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة . قوله .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف [٢] (٥٢٢/١٠) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

وذُكِر معلقاً في كتاب " التأريخ " لعثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٢٠ رقم ٣٧٥) .

من رواية : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه أبو عُبَيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص ٣٦٧) ، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٩ رقم ٢٦) .

من رواية : أبي مُعَاوية عمن سمع الأَعْمَش .

و قد عزاه السيوطي إلى : عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ بن حيان في التفسير [٣] .

وأفاد الدارقطني أن غير عُبَيد بن عَقِيل روى هذا الوجه عن شُعْبَة عن الأَعْمَش . ولم أقف على من خرجه .

كما عزا الدارقطني هذا القول إلى أصحاب الأَعْمَش [٤] .

---

١) الدر المنثور ، للسيوطي (٣٩/١) .

٢) سقط من مطبوعة المصنف [عَلْقمة] ، والصواب إثباته .

٣) الدر المنثور ، للسيوطي (٣٩/١) .

٤) العلل ، للدارقطني (١٦٩/٥ سؤال ٨٠٠) .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) قيس بن الربيع . (٢) الجراح بن مليح . (٣) شُعْبَة .

(١) قيس بن الربيع :

روى عنه : سفيان الثوري – وهو من أقرانه ومات قبله – ، وشُعْبَة بن الحجاج – ومات قبله – ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن نُمَير ، وأبو داود الطيالسي ، وجرير بن عبدالحميد ، وعبدالرزاق بن همام ، وأبو نعيم ، وعفان بن مسلم ، وعلي بن الجعد ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم[١] .

— قال البخاري : قال علي : كان وكيع يضعفه[٢] .

— قال عبدالله بن أحمد بن حَنْبَل : حدثني أبي قال : سمعت وكيعاً يقول : حدثنا قيس بن الربيع والله المستعان[٣] .

— قال سفيان بن عيينة : ما رأيت رجلاً أجود حديثاً من قيس[٤] .

— قال أبو داود : سمعت شُعْبَة يقول : من يعذرني من يحيى هذا الأحول يعني : يحيى بن سعيد القطان ، لا يرضى قيس بن الربيع[٥] .

— قال أبو عمر الضرير : سألت ابن المبارك ، عن قيس ؟ فقال : في حديثه خطأ[٦] .

— قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن قيس بن الربيع ، وكان عبدالرحمن حدثنا عنه ، ثم تركه[٧] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٧/٢٤ ترجمة ٤٩٠٣) .

٢) التأريخ الكبير ، للبخاري (١٥٦/١/٤ ترجمة ٧٠٤) .

٣) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٣٦٨/٣ رقم ٥٦١٩) ، وانظر : (٤٣٧/٣ رقم ٥٨٥٩) ، (٤٥٧/٣ رقم ٥٩٤٨) .

وعبارة " والله المستعان " هي من ألفاظ التجريح قليلة الاستعمال ، انظر : شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال ، د . سعدي الهاشمي (ص ٢١١) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٩٧/٢/٣ ترجمة ٥٥٣) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٩٧/٢/٣ ترجمة ٥٥٣) .

٦) الكامل ، لابن عدي (٢٠٦٣/٦) .

٧) التأريخ الصغير ، للبخاري (١٥٨/٢) .

— قال أبو داود : أتي قيس من قبل ابنه ، كان ابنه يأخذ حديث الناس ، فيدخلها في فُرَج كتاب قيس ، ولا يعرف الشيخ ذلك[١] .

— قال أحمد بن صالح : قلت لأبي نعيم في نفسك من قيس بن الربيع شيء ؟ قال : لا[٢] .

— قال حاتم بن الليث الجوهري ، عن عفان بن مسلم : كان قيس ثقة ، يوثقه الثوري وشُعْبَة[٣] .

— قال أبو حاتم : كان عفان يروي عن قيس ويتكلم فيه . فقيل له : تتكلم فيه ؟ فقال : قدمت عليه فقال : حدثنا الشيباني ، عن الشعبي ، فيقول له رجل : ومغيرة . فيقول : ومغيرة . فقال له : وأبو حَصِين . فقال : وأبو حَصِين[٤] .

— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِين – وسئل عن قيس بن الربيع ؟ – فقال : قال عفان أتيناه فكان يحدث ، فربما أدخل حديث مغيرة في حديث منصور[٥] .

— قال حاتم بن الليث الجوهري ، عن أبي الوليد الطيالسي : ثقة ، حسن الحديث[٦] .

— قال ابن سعد : كان كثير الحديث ضعيفاً فيه[٧] .

— قال الدوري[٨] ، والدارمي[٩] ، وأبو داود[١٠] ، وأبو يعلى الموصلي[١١] ، وابن الجنيد[١٢] ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بشيء .

---

١) التأريخ الصغير ، للبخاري (٢/١٥٨) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٩٧ ترجمة ٥٥٣) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢/٤٥٨ ترجمة ٦٩٣٨) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٩٨ ترجمة ٥٥٣) . وانظر : المجروحين ، لابن حِبّان (٢/٢١٩) ففيه التصريح بأن ابنه وآخرين كانوا يلقنونه .

٥) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٤٤٥ رقم ٢١٨٤) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢/٤٥٨ ترجمة ٦٩٣٨) .

٧) التهذيب ، لابن حجر (٨/٣٩٥ ترجمة ٦٩٦) ، ولم أجد النص في مطبوعة الطبقات الكبرى ، لابن سعد .

٨) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٢٧٨ رقم ١٣٢٧) .

٩) تأريخ الدارمي (ص ١٩٣ رقم ٧٠٧) .

١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣/١١٧ رقم ٥٤) .

١١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢/٤٦١ ترجمة ٦٩٣٨) .

١٢) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٨٣ رقم ٤٤٨) .

ــــ وقال الدوري، عن يحيى بن مَعِيْن : لا يساوي شيئاً[١] .

ــــ قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس حديثه بشيء .

وقال مرة أخرى : هو ضعيف الحديث لا يساوي شيئاً[٢] .

ــــ قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، ومُعَاوية بن صالح، عن يحيى بن مَعِيْن : ضعيف . زاد ابن أبي مريم في روايته : لا يكتب حديثه . كان يحدث بالحديث عن عبيدة، وهو عنده عن منصور[٣] .

ــــ قال جعفر الطيالسي، عن يحيى بن مَعِيْن : ما كتبت عن وكيع عن أبيه، ولا من حديث قيس شيئاً قط[٤] .

ــــ قال محمد بن هارون، عن يحيى بن مَعِيْن : ما كتبنا من حديثه شيئاً[٥] .

ــــ قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن مَعِيْن : وكان ضعيفاً[٦] .

ــــ قال ابن الجنيد، عن يحيى بن مَعِيْن : لا شيء[٧] .

ــــ قال أبو خالد الدقاق، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس حديثه بشيء[٨] .

ــــ قال ابن محرز : قيل ليحيى بن مَعِيْن – وأنا أسمع – قيس بن الربيع أي شيء آفته ؟ قال : البَخْت[٩] .

ــــ قال عبدالله بن علي بن المديني، عن أبيه : حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي عن أبيه أن قيس بن الربيع وضعوا في كتابه عن

---

١) التأريخ، رواية الدوري (٣/٢٩٠ رقم ١٣٧٨) .

٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/٢/٩٨ ترجمة ٥٥٣) .

٣) انظر : تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/٤٥٩ ترجمة ٦٩٣٨)، (١٢/٤٦١ ترجمة ٦٩٣٨) .

٤) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/٢٥٢ ترجمة ٣٧٤٣) .

٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/٢/٩٨ ترجمة ٥٥٣) .

٦) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/٤٦٠ ترجمة ٦٩٣٨) .

٧) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٣٧ رقم ٢٦٣) .

٨) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق (ص ١١٢ رقم ٣٦٠) .

٩) معرفة الرجال، لابن محرز (١/٧٧ رقم ٢١٦) .

أقول : لعل مراد يحيى : أنه ابتُلي بابن سوء أفسد عليه حديثه، وهذا من سوء بخته .

أبي هاشم الرماني حديث أبي هاشم إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة في الوضوء . فحدث به . فقيل له : من أبو هاشم ؟ فقال : صاحب الرماني . قال أبي : وهذا الحديث لم يروه أبو هاشم صاحب الرماني ، ولم يسمع قيس من إسماعيل بن كثير شيئاً ، و إنما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه . وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه زماناً ثم تركه[١] .

ـــ قال عبد الله بن علي بن المديني : سألت أبي عن قيس بن الربيع فضعفه جداً[٢] .

ـــ قال جعفر بن أبان الحافظ : سألت ابن نُمَير عن قيس بن الربيع ؟ فقال : إن الناس قد اختلفوا في أمره ، وكان له ابن فكان هو آفته . نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه ، و ظنوا أن ابنه غيرها[٣] .

ـــ قال عثمان بن أبي شيبة : كان صدوقاً ، ولكن اضطرب عليه بعض حديثه[٤] .

ـــ قال حرب بن إسماعيل : قلت لأحمد بن حَنْبَل قيس بن الربيع أي شيء ضعفه ؟ قال : روى أحاديث منكرة[٥] .

ـــ قال المروذي : سألته (أي : أحمد بن حَنْبَل) عن قيس بن الربيع ؟ فليّنه . قلت : أليس قد روى عنه شُعْبَة ؟ قال : بلى[٦] .

ـــ قال أبو طالب لأحمد بن حَنْبَل : لِمَ ترك الناس حديثه ؟ قال : كان يتشيع ، وكان كثير الخطأ في الحديث[٧] .

ـــ قال أحمد بن محمد ، عن أحمد بن حَنْبَل : كان له ابن يأخذ حديث مِسْعَر و سفيان الثوري و المتقدمين فيدخلها في حديث أبيه و هو لا يعلم[٨] .

ـــ قال البخاري : أنا لا أكتب حديث قيس بن الربيع ، ولا أروي عنه[٩] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢/٤٥٩ ترجمة ٦٩٣٨) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢/٤٦٠ ترجمة ٦٩٣٨) .

٣) المجروحين ، لابن حِبَّان (٢/٢١٩) .

٤) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٩١ ترجمة ١١٥٦) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٩٨ ترجمة ٥٥٣) .

٦) العلل و معرفة الرجال ، رواية المروذي و غيره (ص ١٢١ رقم ٢٠٦) .

٧) الكامل ، لابن عدي (٦/٢٠٦٣) .

٨) الكامل ، لابن عدي (٦/٢٠٦٣) .

٩) علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب (٢/٩٤٩) ، وانظر : (٢/٩٧٨) .

ـــ قال الجوزجاني : ساقط[١] .

ـــ قال العجلي : الناس يضعفونه ، و كان شُعْبَة يروي عنه ، و كان معروفاً بالحديث صدوقاً ، و يقال : إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة فترك الناس حديثه[٢] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : فيه لين[٣] .

ـــ ذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء[٤] .

ـــ قال أبو داود السجستاني : حدث بأحاديث عن منصور هي أحاديث عبيد ، و أحاديث عن المغيرة هي أحاديث فراس[٥] .

ـــ قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عن قيس بن الربيع ؟ قال : عهدي به و لا ينشط الناس في الرواية عنه ، و أما الآن فأراه أحلى . و محله الصدق ، و ليس بقوي يكتب حديثه و لا يحتج به ، و هو أحب إلي من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٦] ، و لا يحتج بحديثهما[٧] .

ـــ ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم[٨] .

ـــ قال الترمذي : يضعف في الحديث[٩] .

ـــ و قال الترمذي : ضعفه وكيع و غيره[١٠] .

ـــ قال النسائي : متروك الحديث[١١] .

---

١) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ٩٦ ترجمة ٧٥) .

٢) التهذيب ، لابن حجر (٨/٣٩٥ ترجمة ٦٩٦) .

٣) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٩٨ ترجمة ٥٥٣) .

٤) الضعفاء ، رواية البرذعي (ص ٦٥٠ رقم ٢٧٢) .

٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣/١١٨ رقم ٥٤) .

٦) قال عنه ابن حجر : " صدوق سيئ الحفظ جداً " . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٩٣ ترجمة ٦٠٨١) .

٧) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٩٨ ترجمة ٥٥٣) .

٨) المعرفة و التأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣/٣٦) .

٩) جامع الترمذي (٤/٢٨٢ حديث ١٨٤٦) .

١٠) جامع الترمذي (٥/٢٩٢ حديث ٣١١٥) .

١١) الضعفاء و المتروكين ، للنسائي (ص ٨٩ ترجمة ٤٩٩) .

ــــ قال ابن حِبَّان : قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء و المتأخرين ، و تتبعتها فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً ، فلما كبر ساء حفظه ، و امتُحِنَ بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقةً منه بابنه ، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ، و لم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج ، فكل من مدحه من أئمتنا و حث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه ، و كل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه و غيره[١] .

ــــ قال ابن عدي – بعد أن ذكر بعض حديثه – : و لقيس بن الربيع غير ما ذكرت من الحديث ، و عامة رواياته مستقيمة ، و قد حدث عنه شُعْبَة و غيره من الكبار ، و هو قد حدث عن شُعْبَة ، و عن ابن عيينة و غيرهما ، و يدل ذلك على أنه صاحب حديث . و القول فيه ما قاله شُعْبَة ، و أنه لا بأس به[٢] .

ــــ قال أبو أحمد الحاكم : ليس حديثه بالقائم[٣] .

ــــ قال الدارقطني : ضعيف الحديث[٤] .

ــــ ذكره ابن شاهين في الثقات[٥] . و ذكره أيضاً في الضعفاء[٦] ، فناقض نفسه .

ــــ قال البيهقي : ضعيف عند أهل العلم بالحديث[٧] .

ــــ و قال البيهقي : ضعيف[٨] .

ــــ و قال البيهقي : غير قوي[٩] .

---

١) المجروحين ، لابن حبان (٢/٢١٨) .

٢) الكامل ، لابن عدي (٦/٢٠٧٠) .

٣) التهذيب ، لابن حجر (٨/٣٩٥ ترجمة ٦٩٦) .

٤) العلل ، للدارقطني (٤/٢١ سؤال ٤١٢) ، و انظر : السنن ، للدارقطني (١/٣٣٠) .

٥) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٩١ ترجمة ١١٥٦) .

٦) تأريخ أسماء الضعفاء و الكذابين ، لابن شاهين (ص ١٥٩ ترجمة ٥٢٣) .

٧) السنن الكبرى ، للبيهقي (٦/١٣٦) .

٨) السنن الكبرى ، للبيهقي (١٠/٢٧١) .

٩) السنن الكبرى ، للبيهقي (٧/٢٧٦) .

ــــ و قال البيهقي : لا يحتج به[١] .

ــــ قال ابن القطان : هو عندهم ضعيف ، كابن أبي ليلى و شَرِيك ، اعتراه من سؤ الحفظ لما ولي القضاء ما اعتراهما[٢] .

ــــ قال الذهبي : صدوق سيئ الحفظ[٣] .

ــــ و قال الذهبي : صدوق لا يحتج به[٤] .

ــــ قال ابن حجر : صدوق ، تغيّر لما كبر و أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[٥] .

ــــ و قال ابن حجر : صدوق ، ضعف من قبل حفظه[٦] .

ــــ قال المزي : روى له أبو داود ، و الترمذي ، و ابن ماجه[٧] . و أفاد المزي أن حديثه عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٨] .

أقول : لم يخرج له ابن حِبَّان في صحيحه شيئاً – فيما أعلم – ، كما لم يصحح له ابن خزيمة – في القسم المطبوع من صحيحه – من روايته عن الأَعْمَش شيئاً .

مات سنة ثمان و ستين و مائة على خلاف في ذلك[٩] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

بعد التأمل في أقوال أهل العلم يظهر لي أن قيس بن الربيع من أهل الصدق إلا أن له ابن أدخل في حديثه ما ليس منه ، و ربما لقنه إياها . و لم يفطن لذلك ، لعل ذلك ثقة منه بابنه كما قال ابن حِبَّان .

١) السنن الكبرى ، للبيهقي (٨/٤٢) ، (٨/٣٤٤) .

٢) بيان الوهم و الإيهام ، لابن القطان (٤/١٥١) ، و انظر : (٣/٣٣) ، (٣/١٣٧) .

٣) المغني في الضعفاء ، للذهبي (٢/٥٢٦ ترجمة ٥٠٦٢) ، و انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣/٣٩٣ ترجمة ٦٩١١) .

٤) ديوان الضعفاء ، للذهبي (ص ٣٢٨ ترجمة ٣٤٥٧) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٥٧ ترجمة ٥٥٧٣) .

٦) فتح الباري ، لابن حجر (١٣/٢٨٥) .

٧) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٤/٣٨ ترجمة ٤٩٠٣) .

٨) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٤/٢٦ ترجمة ٤٩٠٣) .

٩) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٨) .

كما وصفه بعض أهل العلم بأنه كثير الخطأ ، و لعل هذا بسبب الأحاديث المنكرة التي أدخلها ابنه عليه .

و لم يذكر أهل العلم – فيما أعلم – حداً يميز حديث قيس بن الربيع المدخول ، الأمر الذي يجعل الفصل بين حديثه الذي سمعه من مشايخه و بين ما أدخله ابنه عليه عسير جداً . و عليه فالذي يظهر لي في قيس بن الربيع أنه : ليس بشيء .

ذكر ابن حِبّان أنه لما كبر ساء حفظه ، و قال ابن القطان إنه اعتراه سوء الحفظ لما ولي القضاء ، و قال ابن حجر إنه تغيّر حفظه .

(٢) الجراح بن مليح :

روى عنه : عبدالرحمن بن مهدي ، وابنه وكيع بن الجراح ، و مسدد بن مسرهد ، و أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، و يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني ، وغيرهم[١] .

—— قال يعقوب بن سفيان : حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ، قال : حدثنا أبو وكيع الجراح بن مليح ، و هو ثقة[٢] .

—— قال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث ، و كان عسراً في الحديث ممتنعاً به[٣] .

—— قال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِيْن : ضعيف الحديث ، أمثل من أبي يحيى الحِمَّاني[٤] .

—— قال الدوري[٥] ، و الدارمي[٦] ، و أحمد بن سعد بن أبي مريم[٧] ، و ابن محرز[٨] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس . زاد ابن أبي مريم في روايته : يكتب حديثه .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤/٥١٨ ترجمة ٩١٠) .

٢) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣/١٣١) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٢٥٢ ترجمة ٣٧٤٢) ، و ليس في المطبوع من الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٨١) : [كان ضعيفاً في الحديث] .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٥٢٣ ترجمة ٢١٧٥) .

أبو يحيى الحِمَّاني ، هو : عبدالحميد بن عبدالرحمن . تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، و هو : صدوق يخطئ ، و رمي بالإرجاء .

٥) الكامل ، لابن عدي (٢/٥٨٤) ، و لم أجد هذا النص في المطبوع من كتاب التأريخ ، رواية الدوري .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٢٥٢ ترجمة ٣٧٤٣) ، و لم أجد النص في المطبوع من كتاب تأريخ الدارمي .

٧) الكامل ، لابن عدي (٢/٥٨٤) .

٨) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/٨٩ رقم ٣٢٦) .

— وقال الدوري[١] ، وابن أبي مريم[٢] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

— قال جعفر الطيالسي ، عن يحيى بن مَعِيْن : ما كتبت عن وكيع عن أبيه ، ولا من حديث قيس شيئاً قط[٣] .

— قال ابن عمار الموصلي : ضعيف[٤] .

— قال البخاري : صدوق[٥] .

— قال العجلي : لا بأس به ، وابنه أنبل منه[٦] .

— قال أبو داود : ثقة[٧] .

— قال أبو داود : إذا روى عنه (أي إذا روى وكيع عن أبيه) قال : ثنا أبي وسفيان ، أبي وإسرائيل ، وما أقل ما أفرده[٨] .

— قال أبو حاتم الرازي : يكتب حديثه ولا يحتج به[٩] .

— قال النسائي : ليس به بأس[١٠] .

— قال ابن حِبَّان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، وزعم يحيى بن مَعِيْن أنه كان وضاعاً للحديث[١١] .

— قال ابن عدي : لأبي وكيع هذا أحاديث صالحة ، وروايات مستقيمة ، وحديثه لا بأس به ، وهو صدوق ، ولم أجد في حديثه

---

١) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٢٦٧ رقم ١٢٥٦) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٢٥٣ ترجمة ٣٧٤٣) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٢٥٢ ترجمة ٣٧٤٣) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٢٥٣ ترجمة ٣٧٤٣) .

٥) علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب (٢/٩٧٧) .

٦) التهذيب ، لابن حجر (٢/٦٧ ترجمة ١٠٨) ، ولم أجد النص في المطبوع من كتاب معرفة الثقات ، للعجلي .

٧) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣/١١٦ رقم ٥١) ، وانظر : (٣/١٣٤ رقم ٨٣) .

٨) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣/١٣٤ رقم ٨٣) .

٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٥٢٣ ترجمة ٢١٧٥) .

١٠) تهذيب الكمال ، للمزي (٤/٥١٩ ترجمة ٩١٠) .

١١) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٢١٩) .

منكراً فأذكره ، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع ، وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس[١] .

ـــ قال الأزدي : يتكلمون فيه ، وليس بالمرضي عندهم[٢] .

ـــ قال البَرْقَاني : سألت أبا الحسن علي بن عمر عن الجراح أبي وكيع ؟ فقال : ليس بشيء هو كثير الوهم . قلت : يعتبر به ؟ قال : لا[٣] .

ـــ قال الذهبي : كان فيه ضعف ، وعسر الحديث[٤] .

ـــ قال ابن حجر : صدوق يهم[٥] .

ـــ وقال ابن حجر : مختلف فيه[٦] .

ـــ قال المزي : روى له البخاري في الأدب ، والباقون سوى النسائي[٧] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٨] .

أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً – فيما أعلم – ، ولم يخرج له ابن خزيمة – في القسم المطبوع من صحيحه – من روايته عن الأَعْمَش .

مات بعد سنة خمس وسبعين ومائة[٩] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الراجح ما قاله الحافظ ابن حجر ، وأنه : صدوق يهم .

وقد اختلفت الروايات عن يحيى بن مَعِيْن ، وأكثرها عنه : أنه ليس به بأس . أما ما نقله ابن حِبَّان عن يحيى بن مَعِيْن "أنه كان وضاعاً

---

١) الكامل ، لابن عدي (٤/٥٨٥) .

٢) التهذيب ، لابن حجر (٢/٦٧ ترجمة ١٠٨) .

٣) سؤالات البَرْقَاني للدارقطني (ص ٢٠ رقم ٦٧) .

٤) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٣٨٩ ترجمة ١٤٥١) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ١٣٨ ترجمة ٩٠٨) .

٦) فتح الباري ، لابن حجر (١٢/٥٤) .

٧) تهذيب الكمال ، للمزي (٤/٥٢٠ ترجمة ٩١٠) .

٨) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤/٥١٧ ترجمة ٩١٠) .

٩) الطبقات ، لخليفة بن خياط (ص ١٦٩) .

للحديث " . فهذا النص معارض لجميع الروايات التي وقفت عليها عن يحيى بن مَعِيْن ، و معارض لجميع أقوال أهل العلم إذ لم يتهمه أحد بالكذب – فيما وقفت عليه – . و بين ابن حِبَّان و ابن مَعِيْن مفاوز ، و ابن حِبَّان لم يذكر سنده إلى ابن مَعِيْن . و بناء عليه فاتهام يحيى بن مَعِيْن للجراح بن مليح بالكذب غير ثابت .

(٣) شُعْبَة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة قوله .

رواه عن الأَعْمَش : (١) وكيع بن الجراح. (٣) شُعْبَة بن الحجاج.

(٢) سفيان الثوري .

(١) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ .

(٢) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ .

(٣) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش قيس بن الربيع ، و الجراح بن مليح والد وكيع ، و شُعْبَة – من رواية عُبَيد بن عَقِيل عنه – .

و ترجح لي أن الأول : (قيس بن الربيع) ليس بشيء . والثاني : (والد وكيع : الجراح) صدوق يهم ، و الأخير : (شُعْبَة بن الحجاج) ثقة حافظ متقن . لكن رواية شُعْبَة لهذا الوجه غير محفوظة فقد تفرد : عُبَيد بن عَقِيل برواية هذا الوجه عن شُعْبَة . و عُبَيد قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق "[١] . و قد خالف من رواه عن شُعْبَة فلم يذكر عبد الله . كما خالف من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش و لم يذكر عبد الله .

و تفرد الصدوق عده بعض أهل العلم منكراً[٢] ، فإذا انضم إلى ذلك مخالفته لمن هو أوثق منه كان ذلك أبين في النكارة .

و عليه فهذا الوجه غير محفوظ .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٧٧ ترجمة ٤٣٨٤) .

٢) تقدم النقل بذلك قريباً ، انظر : دراسة الحديث الخامس و الثلاثون .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة . قوله .

رواه عن الأَعْمَش : وكيع بن الجراح ، وسفيان الثوري ، و شُعْبَة بن الحجاج .

و هذا الوجه هو المحفوظ عن الأَعْمَش لرواية هؤلاء الحفاظ له .

و قد رجح هذا الوجه يحيى بن مَعِيْن :

قال الدارمي ، عن يحيى بن مَعِيْن : " الصواب ما قال سفيان "[١] .

كما أنه ترجيح الدارقطني إذ قال : " و هو الصحيح " .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح : إسناده صحيح ، لكنه مقطوع فهو من قول عَلْقمة .

الخلاصة :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على وجهين . الصواب منها ما رواه : سفيان الثوري ، و وكيع بن الجراح ، و شُعْبَة بن الحجاج ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة . من قوله .

و هذا إسناد صحيح إلى علقمة .

و الله الموفق لا رب سواه ،،،

١) التأريخ ، رواية الدارمي (ص ١٢٠ رقم ٣٧٥) .

(الحديث ٣٨) :

وسُئِلَ[١] عن حديث عَبِيدة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾[٢] (إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع . . .) الحديث.

فقال : يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه :

رواه الثوري : عن منصور[٣]، والأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَبِيدة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ورواه أبو مُعَاوية الضرير، وجرير، وابن فُضَيل، وعيسى بن يونس : عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وحديث عَبِيدة أثبت .

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - بتصرف .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَبِيدة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَبِيدة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

---

١) انظر : العلل، للدارقطني (٥/١٧٧ سؤال ٨٠٥) .

٢) سورة الزمر : آية (٦٧) .

٣) ذكر الدارقطني أن هناك اختلافاً وقع على منصور في هذا الحديث، واقتصرتُ على ذكر الخلاف عن الأَعْمَش لأنه محل الدراسة .

أقول : الصواب في الاختلاف عن منصور، هو ما رواه : سفيان الثوري، وشيبان، وإسرائيل، وجرير بن عبدالحميد، وأبو الأشهب النخعي، والحسين بن واقد، وغيرهم : عن منصور، عن إبراهيم، عن عَبِيدة، عن عبدالله .

رواه : البخاري في الصحيح (٣٨٦/٤ حديث ٧٤١٤) ، والترمذي في الجامع (٣٧١/٥ حديث ٣٢٣٨) ، والنسائي في السنن الكبرى (٤٤٦/٦ حديث ١١٤٥١) – وهو في التفسير (٢٣٧/٢ حديث ٤٧١) – ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٢٩/١) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢٣٩/١ حديث ٥٤٢) ، وعبدالله بن أحمد في السنة – من طريق : أبيه – (٢٦٤/١ حديث ٤٨٨) ، وأبو بكر البزار في المسند (٣١٥/٤ حديث ١٤٩٨) ، وابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان (١٧/٢٤) ، وابن خزيمة في التوحيد (١٨٠/١) ، (١٨١/١) ، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٣/١٠ حديث ١٠٣٣٥) ، وأبو بكر الآجري في الشريعة (١١٦٦/٣ حديث ٧٣٨) ، وأبو الحسن الدارقطني في العلل (١٧٩/٥ سؤال ٨٠٥) ، وفي الصفات (ص ٢٤ حديث ٢٥) ، (ص ٢٥ حديث ٢٦) ، وابن بطة كما في المختار من الإبانة – الرد على الجهمية – (٢٨٢/٣ حديث ٢١٣) ، (٢٨٣/٣ حديث ٢١٤) ، والحافظ ابن منده في كتاب التوحيد (٢١/٣ حديث ٣٧١) ، وفي الرد على الجهمية (ص ٨٤ حديث ٦٣) ، وعلقه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢٣) .

من رواية : سفيان ، عن منصور والأَعْمَش .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

قال أبو عبدالرحمن النسائي : " خالفه عيسى بن يونس ، رواه : عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله " .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : البخاري في الصحيح (٣٨٧/٤ حديث ٧٤١٥) ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٤٨/٤ حديث ٢٧٨٦) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٣٨٣/١٠ حديث ١٢٩٨٣) – ، والدارقطني في الصفات (ص ٢٢ حديث ٢١) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢١) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

وأشار إلى روايته : ابن منده في التوحيد (٢١/٣ حديث ٣٧٠) .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٤٨/٤ حديث ٢٧٨٦) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٧٨/١) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢٣٩/١ حديث ٥٤٣) ، وعبدالله بن أحمد في السنة (٢٦٥/١ حديث ٤٩١) ، وأبو بكر البزار في المسند (٣١٤/٤ حديث ١٤٩٦) ، وابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان (١٨/٢٤) ، وابن خزيمة في التوحيد (١٧٩/١) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٣٨٣/١٠ حديث ١٢٩٨٣) – ، والدارقطني في الصفات (ص ٢١ حديث ١٩) ، (ص ٢١ حديث ٢٠) ، (ص ٢٣ حديث ٢٣) ، وابن بطة كما في المختار من الإبانة – الرد على الجهمية – (٢٨٠/٣ حديث ٢١١) ، والحافظ ابن منده في كتاب التوحيد (٢١/٣ حديث ٣٧٠) ، وفي الرد على الجهمية (ص ٨٣ حديث ٦٢) ، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/٤٦٧ حديث ٧٠٧) ، (٣/٤٦٧ حديث ٧٠٨) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢١) ، و الواحدي في أسباب النزول (ص ٣٧١)[1] .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

وأشار إلى روايته : ابن منده في التوحيد (٣/٢١ حديث ٣٧٠) .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٤٨ حديث ٢٧٨٦) ، والنسائي في السنن الكبرى (٦/٤٤٧ حديث ١١٤٥٢) – وهو في التفسير (٢/٢٣٨ حديث ٤٧٢) – ، وابن خزيمة – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٣٨٣ حديث ١٢٩٨٣) – .

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

وأشار إلى روايته : الدارقطني في الصفات (ص ٢٤ حديث ٢٤) ، والحافظ ابن منده في التوحيد (٣/٢١ حديث ٣٧٠) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢١) .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٤٨ حديث ٢٧٨٦) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٩/٩٣ حديث ٥١٦٠) ، وابن خزيمة في التوحيد (١/١٧٩) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٣٨٣ حديث ١٢٩٨٣) – ، ومن طريق أبي يعلى الموصلي : ابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (١٦/٣١٨ حديث ٧٣٢٥) ، والدارقطني في الصفات (ص ٢١ حديث ٢٠) ، وابن بطة كما في المختار من الإبانة – الرد على الجهمية – (٣/٢٨٢ حديث ٢١٣) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢٢) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

وأشار إلى روايته : ابن منده في التوحيد (٣/٢١ حديث ٣٧٠) .

و رواه : البخاري في الصحيح (٤/٣٩٥ حديث ٧٤٥١) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٤٠ حديث ٥٤٤) ، وأبو بكر البزار في المسند (٤/٣١٤ حديث ١٤٩٧) ، وابن خزيمة في التوحيد (١/١٨٢) ، والدارقطني في الصفات (ص ٢٣ حديث ٢٢) .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

وأشار إلى روايته : ابن منده في التوحيد (٣/٢١ حديث ٣٧٠) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢١) .

---

١) سقط من مطبوعة أسباب النزول ، للواحدي : [عن إبراهيم] والصواب إثباتها كما في بقية المصادر .

قال البزار : " هكذا رواه الأَعْمَش : عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله . و رواه الثوري ، عن منصور و الأَعْمَش : عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ " .

و رواه : الدارقطني في الصفات (ص ٢٣ حديث ٢٣) ، و ابن بطة كما في المختار من الإبانة – الرد على الجهمية – (٣/٢٨٢ حديث ٢١٣) .

من طريق : محمد بن فُضَيل ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن بطة كما في المختار من الإبانة – الرد على الجهمية – (٣/٢٨٢ حديث ٢١٣)[1] ، و علقه الدارقطني في الصفات (ص ٢٤ حديث ٢٤) .

من طريق : قيس بن الربيع ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الدارقطني في الصفات (ص ٢٤ حديث ٢٤) .

من طريق : معمر بن زائدة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن بطة كما في المختار من الإبانة – الرد على الجهمية – (٣/٢٨٢ حديث ٢١٣) .

من طريق : أبي نعيم ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :   الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش :   سفيان الثوري.

سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ .

الوجه الآخر :   الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش :   (١) حفص بن غِيَاث .   (٦) محمد بن فُضَيل .

(٢) أبو مُعَاوية .   (٧) قيس بن الربيع .

---

١) لكن سقط من المطبوعة : [عن إبراهيم] ، و الصواب إثباته .

(٣) عيسى بن يونس .

(٤) جرير بن عبد الحميد .

(٥) أبو عوانة .

(٨) معمر بن زائدة .

(٩) أبو نعيم .

(١) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدمين فيه .

(٢) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٣) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ثبت .

(٤) جرير ، هو ابن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ، صحيح الكتاب .

(٥) أبو عوانة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم .

(٦) محمد بن فُضَيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٧) قيس بن الربيع : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٧) ، وهو : ليس بشيء .

(٨) معمر بن زائدة :

— قال العقيلي : عن الأَعْمَش ، ولا يتابع على حديثه[١] .

— ترجم له الذهبي في غير موضع من كتبه[٢] ، واكتفى بإيراد عبارة العقيلي السابقة .

— كما ترجم له ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان[٣] ، ولم يزد على عبارة العقيلي شيئاً .

خلاصة كلام أهل العلم فيه :

قال العقيلي : لا يتابع على حديثه .

(٩) أبو نعيم : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو : حافظ متقن .

---

١) الضعفاء ، للعقيلي (٤/٢٠٦ ترجمة ١٧٩٠) .

٢) انظر : ميزان الاعتدال (٤/١٥٤ ترجمة ٨٦٨٣) ، والمغني في الضعفاء (٢/٦٧١ حديث ٦٣٦٦) ، وديوان الضعفاء (ص ٣٩٤ ترجمة ٤٢٠٣) ، كلها للذهبي .

٣) لسان الميزان ، لابن حجر (٦/٧ ترجمة ٨٥٦٧) .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

تقدم أن الذي روى هذا الوجه ، هو : سفيان الثوري . وهو : ثقة ثبت حافظ .

والراوي عنه ، هو : يحيى بن سعيد القطان ، تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو أيضاً : ثقة ثبت حافظ .

وقد اختلف أهل العلم في هذا الوجه ، هل هو محفوظ أم لا ؟

أفاد الحافظ ابن حجر أن تصرف الشيخين في صحيحيهما يقتضي أن الوجهين عن الأَعْمَش محفوظين[١] .

قول ابن حجر : (تصرف الشيخين . . .) باعتبار أن البخاري أخرج الوجهين جميعاً ، أما مسلم فأخرج الوجه الآخر فقط .

كما صحح الترمذي هذا الوجه .

وفي المقابل يرى ابنُ خزيمة أن هذا الإسناد وَهْمٌ من يحيى بن سعيد القطان .

قال ابن خزيمة : " الجواد قد يعثر في بعض الأوقات ، وهم يحيى بن سعيد في إسناد خبر الأَعْمَش ، مع حفظه وإتقانه وعلمه بالأخبار ، فقال : عن عَبيدة ، عن عبد الله . وإنما هو : عن عَلْقمة "[٢] .

ومما يقوي موقف ابن خزيمة أمران :

١- أن سائر الرواة عن الأَعْمَش يجعلون (عَلْقمة) بدلاً من (عبيدة) . وقد تفرد يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش في قوله : (عَبيدة) .

٢- أن بعض الحفاظ إذا روى حديثاً عن شيخين ربما حمل حديث أحدهما على حديث الآخر[٣] . فلعل يحيى حمل حديث الأَعْمَش على حديث منصور .

وموقف النسائي قريب من موقف ابن خزيمة إذ أخرج رواية يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش . ثم قال : خالفه عيسى بن يونس . ثم أخرج رواية عيسى بن يونس . وطريقة النسائي في سننه - إذا جمع الروايات المُعَلَّة والمحفوظة في الباب - أنه يخرج الرواية

١) انظر : فتح الباري ، لابن حجر (٣٩٧/١٣) .

٢) التوحيد ، لابن خزيمة (١٨٣/١) .

٣) ممن كان يفعل ذلك سفيان بن عيينة . قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٧٦٥/٢) : " قال يعقوب بن شيبة : كان سفيان بن عيينة ربما يحدث بالحديث عن اثنين فيسند الكلام عن أحدهما ، فإذا حدث به عن الآخر على الانفراد أوقفه أو أرسله " .

المُعَلّة أولاً ، ثم الرواية الصحيحة[١] .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

روى هذا الوجه جماعة من الثقات عن الأَعْمَش ، و أخرجه البخاري و مسلم في صحيحيهما .

و قد صححه أيضاً ابن خزيمة حيث أخرجه في كتابه التوحيد ، كما صححه ابن حِبَّان .

فهو محفوظ عن الأَعْمَش .

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الأول عن الأَعْمَش مخرج في صحيح البخاري ، و قد صحح هذا الوجه الترمذي حيث قال بعد أن أخرجه في جامعه : " هذا حديث حسن صحيح " . و صحح الحديث من وجهه الآخر الشيخان ، و ابن خزيمة ، و ابن حِبَّان .

فالحديث صحيح .

لكن قال الدارقطني : " و حديث عَبِيدة أثبت " .

يريد أن رواية منصور : عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

أثبت من رواية الأَعْمَش : عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

و هذا بناء على أن منصور أوثق من الأَعْمَش .

قال ابن محرز : و سمعت يحيى (أي : ابن مَعِين) و قيل له : من كان أثبت أصحاب إبراهيم في إبراهيم و أحبهم إليك ؟ . قال : منصور . فقيل له : فمن بعده ؟ فقال : الأَعْمَش ، و ذلك أنه لم يختلف عن منصور[٢] .

و الدارقطني لم يعل رواية الأَعْمَش ، و إنما قال : " حديث عَبِيدة أثبت " .

و الصواب أن الإسنادين صحيحان ، كما ذهب إلى ذلك البخاري و مسلم بإخراجهما للإسنادين في صحيحيهما . و ممن صرح بصحة الإسنادين أبو بكر بن خزيمة حيث قال : " الإسنادان صحيحان : منصور ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه . و :

---

١) انظر : شرح علل الترمذي ، لابن رجب (١/٤١١) .

٢) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/١١٩ رقم ٥٨٣) .

الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه . غير مستنكر لإبراهيم النخعي مع علمه و طول مجالسته أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه أن يروي خبراً عن جماعة من أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه عنه "(١) .

الخلاصة :

الحديث اختُلِفَ فيه عن الأَعْمَش على وجهين . الوجه الأول اختلف فيه أهل العلم ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ، و صححه أبو عيسى الترمذي . و قد أعله النسائي و ابن خزيمة .

و الوجه الثاني محفوظ عن الأَعْمَش لم يُخْتَلف في ذلك – فيما أعلم – ، و قد صححه البخاري و مسلم و ابن خزيمة و ابن حِبَّان .

و قد ذكر الدارقطني أن حديث منصور ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدة . أثبت من رواية الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن علقمة .

و الصواب صحة الإسنادين جميعاً ، إذ أخرج البخاري و مسلم كلا الإسنادين . كما نص على صحتهما ابن خزيمة .

و الحاصل أن الحديث صحيح بلا شك .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

١) التوحيد ، لابن خزيمة (١/١٨٣) .

(الحديث ٣٩) :

وسُئِل[١] عن حديث عَبِيدة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : (إن آخر أهل الجنة دخولاً ، وآخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج من النار حبواً . . .) الحديث .

فقال : يرويه الأَعْمَش ومنصور ، و اختُلِفَ عن الأَعْمَش :

فرواه منصور : عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و كذلك رواه أبو مُعَاوية الضرير ، و قتادة بن الفُضَيل أبو حميد : عن الأَعْمَش .

و رواه عبدالواحد بن زياد : عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة و عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

زاد فيه عَلْقمة . قاله عفان عنه .

و أرجو أن يكون محفوظاً .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا عن الأَعْمَش على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة و عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/١٧٤ حديث ١٨٦) ، و الترمذي في الجامع (٤/٧١٢ حديث ٢٥٩٥) ، و في الشمائل المحمدية (ص ١٠٦ حديث ٢٣٣) ، و ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١١٩ حديث ١٥٨٦٣) ، و أحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٣٧٨) ، و هناد ابن السري في الزهد (١/١٥٤ حديث ٢٠٧) ، و ابن خزيمة في التوحيد (٢/٧٥٣) ، (٢/٧٥٤) ، و أبو عوانة في المسند (١/١٦٥) ، و

---

١) العلل ، للدارقطني (٥/١٨٣ سؤال ٨٠٧) .

ابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (١٦/٤٤٧ حديث ٧٤٢٧) ، (١٦/٤٥٧ حديث ٧٤٣١) ، وابن منده في الإيمان (٢/٨١٩ حديث ٨٤٣) ، وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج على صحيح مسلم (١/٢٥٣ حديث ٤٦٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٥/١٨٨ حديث ٤٣٥٦) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال أبو عيسى الترمذي في الجامع : " هذا حديث حسن صحيح " .

و رواه الدارقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر المقدسي (٢١٣/١) – ، والخطيب البغدادي في تأريخ بغداد[1] (٥/١٢٠ ترجمة ٢٥٣٧) .

من طريق : يعقوب بن كعب ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش و مغيرة .

قال الدارقطني : " غريب من حديث مغيرة بن مِقْسَم الضبي ، عن إبراهيم ، عنه . تفرد به يعقوب بن كعب ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش و مغيرة " .

و رواه ابن منده في الإيمان (٢/٨١٩ حديث ٨٤٤) .

من طريق : وكيع ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني إلى أن قتادة بن الفُضَيل روى هذا الوجه عن الأَعْمَش ، و لم أقف على من خرج روايته .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة و عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه ابن خزيمة في التوحيد (٢/٧٥٤) ، وأبو عوانة في المسند (١/١٦٥) ، وابن منده في الإيمان (٢/٨٢٠ حديث ٨٤٤) .

من طريق : عبدالواحد بن زياد ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

---

١) جاء السند في مطبوعة تأريخ بغداد هكذا : [... الأَعْمَش و مغيرة ، عن عمر بن إبراهيم ، عن عَبِيدة ...] ، والصواب هكذا : [... الأَعْمَش و مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ...] .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٣) قتادة بن الفُضَيل .

(٢) وكيع بن الجراح .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٣) قتادة بن الفُضَيل الرُّهَاوي[١] :

روى عنه : أحمد بن سليمان الرُّهَاوي ، وأحمد بن عبد الملك الحَرّاني ، وعلي بن بحر القطان ، وغيرهم[٢] .

— قال أبو حاتم : شيخ[٣] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٤] ، وقال : كان يخضب رأسه ولحيته ، وقد قيل (أي في اسمه) : قتادة بن الفضل بن عبد الله .

أقول : وقد ترجم ابن حِبَّان لقتادة بن الفضل في موضع آخر من كتابه الثقات[٥] . فكأنه تردد هل هو شخص واحد أم اثنان .

— قال ابن شاهين : كان ثقة[٦] .

— قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : أخرجه أبو عروبة في تأريخ الجزريين[٧] .

— قال الذهبي : وثق[٨] .

— قال ابن حجر : مقبول[٩] .

---

١) الرهاوي : بضم الراء ، وفتح الهاء ، وفي آخرها واو . نسبة إلى أرض الرها من أرض الجزيرة بينها وبين حران ستة فراسخ . انظر : مشتبه النسبة ، لعبد الغني بن سعيد (ص ٣٠) ، والأنساب ، للسمعاني (١٠٨/٣) ، واللباب ، لابن الأثير (٤٥/٢) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٥١٩/٢٣ ترجمة ٤٨٤٩) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٣٥/٢/٣ ترجمة ٧٦٠) ، ووقع في مطبوعة الجرح والتعديل : [قتادة بن الفضل] .

٤) الثقات ، لابن حِبَّان (٣٤١/٧) .

٥) الثقات ، لابن حِبَّان (٢٢/٩) .

٦) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٨٩ ترجمة ١١٤٦) .

٧) مشتبه النسبة ، لعبد الغني بن سعيد (ص ٣٠) .

٨) الكاشف ، للذهبي (١٣٤/٢ ترجمة ٤٥٥٢) .

ـــ قال المزي : روى له النسائي حديثاً واحداً[١] . و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في سنن النسائي[٢] .

أقول : لم يصحح ابن خزيمة لقتادة بن الفُضَيل عن الأَعْمَش – في القسم المطبوع من صحيحه – شيئاً . كما لم يصحح له ابن حِبّان مطلقاً .

مات سنة مائتين[٣] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

لم أجد في قتادة بن الفُضَيل هذا جرحاً من أحد من أهل العلم ، كما لم أجد فيه توثيقاً معتبراً . لذا قال الذهبي : وثق . و قال ابن حجر : مقبول . فهو في أدنى درجات التعديل ، و الله أعلم .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة و عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : عبدالواحد بن زياد .

عبدالواحد بن زياد : تقدمت ترجمته في (حديث ٧) ، و هو : ثقة بكل حال ، إلا أن في روايته عن الأَعْمَش وهماً يسيراً .

الوجه الراجح عن الأعمش :

اختُلِفَ في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

هذا الوجه يرويه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، و وكيع .

و هو محفوظ عن الأَعْمَش للأمور التالية :

(١) تصحيح أهل العلم له ، و ممن صححه :

---

٩) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٥٣ ترجمة ٥٥١٩) .

١) تهذيب الكمال ، للمزي (٥١٩/٢٣ ترجمة ٤٨٤٩) .

أقول : الحديث في السنن الكبرى ، للنسائي . و هو من روايته عن الأَعْمَش ، و سيأتي قريباً الإحالة إليه .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٥١٩/٢٣ ترجمة ٤٨٤٩) .

له حديث واحد عن الأَعْمَش في السنن الكبرى ، للنسائي (٢٤٦/٥ حديث ٨٧٩٧) .

٣) انظر : الثقات ، لابن حِبّان (٣٤١/٧) .

أ - مسلم بن الحجاج حيث أخرجه في صحيحه .

ب - أبو عيسى الترمذي حيث قال في جامعه : " هذا حديث حسن صحيح " .

ج - أبو بكر بن خزيمة حيث أخرجه في كتاب التوحيد .

د - ابن حِبَّان حيث أخرجه في صحيحه .

(٢) رواه اثنان من الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش ، عن الأَعْمَش .

(٣) جاء من طريق آخر عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وهذا يدل على صحة هذا الوجه .

الوجه الآخر: الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة وعَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

هذا الوجه تفرد بروايته عن الأَعْمَش : عبدالواحد بن زياد .

وقد أفاد الدارقطني أن عفان قال ذلك عن عبدالواحد . يشير إلى تفرد عفان به .

ولكن وقفت على متابع لعفان في روايته لهذا الوجه عن عبدالواحد بن زياد ، هو : عبدالله بن يحيى الثقفي عند ابن منده في الإيمان .

وهذا الوجه يحتمل أن يكون محفوظاً ، لأن عبدالواحد بن زياد ثقة ، وقد زاد فيه عَلْقمة . وغير مستبعد أن يكون لإبراهيم النخعي في هذا الحديث شيخين . ولعل هذا هو ما جعل ابن خزيمة يصححه إذ أخرجه في كتابه " التوحيد " .

ومن جهة أخرى فهو - أعني : عبدالواحد بن زياد - قد تفرد بهذا الوجه مخالفاً بذلك من رواه عن الأَعْمَش بدون زيادة عَلْقمة ، وهما - أعني : أبا مُعَاوية ، ووكيع بن الجراح - أوثق منه . ولعبد الواحد أوهام يسيرة في روايته عن الأَعْمَش لربما كان هذا أحدها . ولم يأت الحديث من طريق آخر بزيادة عَلْقمة .

ولعل مجموع الأمرين جعلا أبا الحسن الدارقطني لم يجزم بشيء ، وإنما مال إلى أن يكون محفوظاً ، فقال : " وأرجو أن يكون محفوظاً " .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه ، كما صححه غير واحد من أهل العلم بالحديث : كأبي عيسى الترمذي ، وأبي بكر بن خزيمة ، وأبي حاتم بن حِبَّان .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين :

أصحهما ما رواه أبو مُعَاوية ، ووكيع : عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وقد صحح هذا الوجه جمع من أهل العلم .

والوجه الآخر رواه عبد الواحد بن زياد : عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدة وعَلْقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وقد صحح هذا الوجه ابن خزيمة ، ولم يجزم الدارقطني ، وإنما مال إلى أن يكون محفوظاً .

والحديث صحيح .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٤٠) :

وسُئِل[١] عن حديث عَبِيدة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " خرج رسول الله ﷺ لحاجة فلقيته بماء "، فقال: (من أمرك بهذا ؟). فقلت: " ما أمرني أحد ". فقال: (قد أحسنت، أبشر بالجنة، ثم جاء علي فبشره بالجنة . . .)[٢] الحديث.

فقال: . . . رواه الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، و اختُلِفَ عنه:

فرواه عبد الله بن عبد القدوس، و أبو يحيى التيمي[٣]، و شَرِيك: عن الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلِمة[٤]، عن عَبِيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

. . . و رواه منصور بن أبي الأسود: عن الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عَبِيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

و لم يذكر ابن سَلِمة.

. . . و الصحيح ما قاله عبد الله بن عبد القدوس و من تابعه عن الأَعْمَش.

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين، هما:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلِمة، عن عَبِيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عَبِيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

١) العلل، للدارقطني (١٨٥/٥ سؤال ٨٠٩).

٢) لم أقف على هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية الأَعْمَش. و إنما وقفت عليه مختصراً بالشطر الأخير دون قصة خروج الرسول صلى الله عليه وسلم لقضاء حاجته، ولقيا ابن مسعود له بالماء، و تبشير الرسول صلى الله عليه و سلم له بالجنة. و الله أعلم.

٣) التَّيمي: بفتح التاء المثناة من فوقها، و سكون الياء المثناة من تحتها، و في آخرها الميم. هذه نسبة إلى: عدة قبائل اسمها تيم. انظر: الأنساب، للسمعاني (٤٩٨/١)، و اللباب، لابن الأثير (٢٣٣/١).

٤) سَلِمة: بكسر اللام. انظر: الإكمال، لابن ماكولا (٣٣٦/٤)، و المشتبه، للذهبي (ص ٣٦٥)، و توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي (١٣٨/٥)، و تبصير المنتبه، لابن حجر (٦٨٩/٢).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :　الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلِمة ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه الترمذي في الجامع[1] (٦٢٢/٥ حديث ٣٦٩٤) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على كتاب فضائل الصحابة لأبيه (١٠٤/١ حديث ٧٦) مختصراً .

من طريق : عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأَعْمَش .

قال أبو عيسى الترمذي : " هذا حديث غريب من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ " .

و رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٦/١٠ حديث ١٠٣٤٣) مختصراً .

من طريق : شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني أن ممن رواه عن الأَعْمَش : أبو يحيى التيمي . و لم أقف على من خرج روايته .

الوجه الآخر :　الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

لم أقف على من خرج هذا الوجه عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش ، هو : منصور بن أبي الأسود .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :　الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلِمة ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) عبد الله بن عبد القدوس .　　(٣) أبو يحيى التيمي .

(٢) شَرِيك .

(١) عبد الله بن عبد القدوس : تقدمت ترجمته في (حديث ٢١) ، وهو : ليس بثقة .

(٢) شَرِيك ، هو : ابن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، و لما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، كما أنه يخطئ على الأَعْمَش .

---

[1]) وقع السند في مطبوعة جامع الترمذي هكذا [حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا عبد الملك بن عبد القدوس ...] ، وجاء السند في تحفة الأشراف ، للمزي (٩٣/٧ حديث ٩٤٠٦) هكذا : [حدثنا محمد بن حميد ، قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس ...] . و هو الصواب .

(٣) أبو يحيى التيمي، وهو: إسماعيل بن إبراهيم الأحول:

روى عنه: الحسن بن حماد سجادة، وأبو سعيد الأشج، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عُبَيد المحاربي، وأبو كُرَيب محمد بن العلاء، وغيرهم[١].

— قال علي بن المديني: ضعيف[٢].

— قال البخاري: ذاهب الحديث. كان ابن نُمَير يضعفه جداً[٣].

— قال مسلم: ضعيف الحديث[٤].

— قال أبو زرعة: يعد في الكوفيين[٥].

— قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: ضعيف الحديث. وسألت أبي عنه ثانياً؟ فقال: قال ابن نُمَير: ضعيف جداً[٦].

— قال الترمذي: يضعف في الحديث[٧].

— قال النسائي: ضعيف[٨].

— قال ابن حِبَّان: يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وكان ابن نُمَير شديد الحمل عليه[٩].

— قال ابن عدي: لأبي يحيى التيمي هذا أحاديث حسان، وليس فيما يرويه حديث منكر المتن، ويكتب حديثه[١٠].

---

١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣/٣٩ ترجمة ٤٢٢).

٢) الضعفاء، للعقيلي (١/٧٣ ترجمة ٧٧).

٣) علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب (١/٢٨٤). وانظر: التأريخ الكبير (١/١/٣٤٢ ترجمة ١٠٨٢)، والتأريخ الصغير (٢/٢٣٣)، والضعفاء الصغير (ص ١٥ ترجمة ١٤)، كلها للبخاري.

٤) الكنى والأسماء، لمسلم (٢/٩٠٣ ترجمة ٣٦٦٨).

٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١/١٥٥ ترجمة ٥١٤).

٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١/١٥٥ ترجمة ٥١٤).

٧) جامع الترمذي (٢/٤٠٩ حديث ٥٢٩).

٨) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ١٦ ترجمة ٣٠).

٩) المجروحين، لابن حِبَّان (١/١٢٢).

١٠) الكامل، لابن عدي (١/٣٠٣).

— قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم[١] .

— سُئِلَ الدارقطني عن اسم أبي يحيى التيمي ؟ فقال : إسماعيل بن إبراهيم كوفي . قيل : ثقة ؟ قال : " لا ، متوسط "[٢] .

— وقال الدارقطني : ضعيف[٣] .

— قال الذهبي : ضعفه غير واحد ، وما علمت أحداً صلّحه إلا ابن عدي[٤] .

— وقال الذهبي : ضُعِّف[٥] .

— قال ابن حجر : ضعيف[٦] .

أقول : روى له ابن خزيمة في القسم المطبوع من صحيحه من روايته عن الأَعْمَش حديثاً واحداً[٧] . ولم أر ابن حِبَّان أخرج له في صحيحه شيئاً .

قال المزي : " روى له الترمذي وابن ماجه "[٨] ، وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٩] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من أقوال أهل العلم أنه : ضعيف الحديث ، والله أعلم .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : منصور بن أبي الأسود .

---

١) التهذيب ، لابن حجر (١/٢٨١ ترجمة ٥١٨) .

٢) العلل ، للدارقطني – النسخة المصرية – (٥/٨٣/١) .

٣) انظر : التهذيب ، لابن حجر (١/٢٨١ ترجمة ٥١٨) .

٤) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٢١٣ ترجمة ٨٢٩) .

٥) الكاشف ، للذهبي (١/٢٤٣ ترجمة ٣٥٥) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص١٠٦ ترجمة ٤٢١) .

٧) انظر : صحيح ابن خزيمة (١/١٣٥ حديث ٢٦٩) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٤٠ ترجمة ٤٢٢) .

٩) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٣٨ ترجمة ٤٢٢) .

منصور بن أبي الأسود : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن سَلِمة ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش ، ثلاثة :

الأول : عبدالله بن عبدالقدوس : ليس بثقة .

الثاني : شَرِيك بن عبدالله النخعي : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، كما أنه يخطئ على الأَعْمَش .

والراوي عنه ، هو : يحيى بن يعلى أبو زكريا الكوفي . قال عنه ابن حجر : ضعيف شيعي[1] .

والراوي عن يحيى بن يعلى ، هو : ضِرَار بن صُرَد . قال عنه ابن حجر : صدوق له أوهام وخطأ ، ورمي بالتشيع[2] .

والحاصل أن السند ضعيف ، لأمرين :

١ – ضعف يحيى بن يعلى الراوي عن شَرِيك .

٢ – شَرِيك النخعي ساء حفظه وكثر وهمه لما ولي القضاء بالكوفة ، والراوي عنه كوفي .

الآخر : أبو يحيى التيمي : وترجح لي أنه ضعيف الحديث .

وبناء على ما تقدم فليس لهذا الوجه إسناد قائم بذاته ، لكن يمكن القول بأنه وجه محفوظ عن الأَعْمَش لمجموع الطرق .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : منصور بن أبي الأسود ، وهو : ليس به بأس .

لكن يُعلّه أن رواة الوجه الأول أدخلوا عبدالله بن سَلِمة بين عمرو بن مرة ، وعَبِيدة . وعليه فهذا الإسناد ضعيف ، للانقطاع .

ومما يدل على صحة إدخال : عبدالله بن سَلِمة بين عمرو بن مرة ، وعَبِيدة الآتي :

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩٨ ترجمة ٧٦٧٧) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٨٠ ترجمة ٢٩٨٢) .

(١) أن عمرو بن مرة غير معروف الرواية عن عَبِيدة بن عمرو السلماني . إذ لم يذكر المزي عَبِيدة في شيوخ عمرو بن مرة ، ولا ذكر عمرو بن مرة في الرواة عن عَبِيدة – مع ما عُرِفَ عن المزي محاولة الاستقصاء –[١] .

(٢) مجيء الحديث من طرق أخرى عن عمرو بن مرة بمثل ما رواه أصحاب الوجه الأول : عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة .

من ذلك ما رواه إسماعيل بن رجاء : عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلِمة ، عن عَبِيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . به مختصراً .

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٠٦ حديث ١٠٣٤٢) .

وإسماعيل بن رجاء ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة "[٢] . لكن السند إليه ضعيف .

كما رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٠٦ حديث ١٠٣٤٤) .

من طريق : أبي الجحاف – واسمه : داود بن أبي عوف التميمي – ، عن عمرو بن مرة به مختصراً .

وأبو الجحَّاف قال عنه ابن حجر : " صدوق شيعي ، ربما أخطأ "[٣] . لكن السند إليه ضعيف أيضاً .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني بإسنادين ، وكلاهما ضعيف "[٤] .

أقول : وهذان الطريقان وإن كانا ضعيفين ، إلا أن ضعفهما ينجبر بتعدد الطرق إلى عمرو بن مرة .

ومن مجموع ما تقدم يظهر – والله أعلم – سبب قول الدارقطني : " والصحيح ما قاله عبد الله بن عبد القدوس ومن تابعه عن الأَعْمَش " . أي بزيادة عبد الله بن سَلِمة في إسناد الحديث .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح عن الأَعْمَش : لا يصح .

قال أبو عيسى الترمذي : " هذا حديث غريب من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " .

ووجه الغرابة تفرد عبد الله بن سَلِمة بهذا الحديث عن عَبِيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٢/٢٣٢ ترجمة ٤٤٤٨) ، (١٩/٢٦٦ ترجمة ٣٧٥٦) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ١٠٧ ترجمة ٤٤٣) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ١٩٩ ترجمة ١٨٠٥) .

٤) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٩/١٢٠) .

وعبدالله بن سَلِمة :

ــــ قال شُعْبَة ، عن عمرو بن مرة : كان عبدالله بن سَلِمة يحدثنا فنعرف وننكر ، وكان قد كبر[١] .

ــــ قال البخاري : لا يتابع في حديثه[٢] .

ــــ قال العجلي : كوفي تابعي ، من ثقات الكوفيين[٣] .

ــــ قال يعقوب بن شيبة : ثقة ، يُعد في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة[٤] .

ــــ قال أبو حاتم : تعرف و تنكر[٥] .

ــــ قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به[٦] .

ــــ قال الذهبي : صويلح[٧] .

ــــ قال ابن حجر : "صدوق ، تغير حفظه "[٨] .

فيمكن تلخيص ما سبق بالآتي :

(١) تفرد عبدالله بن سَلِمة بهذا الحديث ، عن عَبِيدة .

(٢) عبدالله بن سَلِمة وإن كان من أهل الصدق ، إلا أنه تغير حفظه بعدما كبر .

(٣) عبدالله بن مرة هو راوي هذا الحديث عن عبدالله بن سَلِمة ، وهو ممن روى عن عبدالله بن سَلِمة بعدما كبر . وقد تقدم قريباً عن عمرو بن مرة قوله : "كان عبدالله بن سَلِمة يحدثنا فنعرف وننكر ، وكان قد كبر" .

١) التأريخ الكبير ، للبخاري (٣/١/٩٩ ترجمة ٢٨٥) .

٢) التأريخ الكبير ، للبخاري (٣/١/٩٩ ترجمة ٢٨٥) .

٣) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/٣٢ ترجمة ٨٩٩) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (١٥/٥٢ ترجمة ٣٣١٣) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٧٤ ترجمة ٣٤٥) .

٦) الكامل ، لابن عدي (٤/١٤٨٧) .

٧) الكاشف ، للذهبي (١/٥٥٩ ترجمة ٢٧٦٠) .

٨) التقريب ، لابن حجر (ص٣٠٦ ترجمة ٣٣٦٤) .

ويضاف على ما تقدم :

(٤) ليس لعبدالله بن سَلِمة ، عن عَبِيدة السلماني في الكتب الستة ومسند أحمد سوى حديث واحد أخرجه الترمذي[١] .

(٥) وعَبِيدة : " تابعي كبير مخضرم ، فقيه ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله " قاله ابن حجر[٢] .

فتفرد عبدالله بن سَلِمة – وقد تقدم ما فيه من كلام – ، عن عَبِيدة – وهو مَنْ هو ثقة وثبتاً – بهذا الحديث ، هو : علة الحديث .

الخلاصة :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين :

الصواب منهما ما رواه عبدالله بن عبدالقدوس ، وأبو يحيى التيمي ، وشَرِيك النخعي : عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله ابن سلمة ، عن عَبِيدة ، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

والطريق إلى شَرِيك : ضعيف ، وأبو يحيى التيمي : ضعيف ، وعبدالله بن عبدالقدوس : ليس بشيء . ولكن بمجموع هذه الطرق ينجبر الضعف الواقع فيها عن الأَعْمَش .

وقد جاء الحديث من طرق أخرى – لا تخلو من مقال – عن عمرو بن مرة بمثل ما رواه أصحاب الوجه الأول عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة .

لكن الحديث لا يصح بسبب تفرد عبدالله بن سَلِمة به عن عَبِيدة السلماني .

والله الموفق لا رب سواه ،،،

---

١) جامع الترمذي (٥/٦٢٢ حديث ٣٦٩٤) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٧٩ ترجمة ٤٤١٢) .

(الحديث ٤١) :

وسُئِل[١] عن حديث عبدالرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : "أتى علينا زمان ولسنا نقضي ولسنا هنالك ، ثم إن الله عز وجل قَدَّر أَنْ بلغنا مِنْ الأمر ما ترون . . . "الحديث .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه أبو مُعَاوية ، وحفص بن غِيَاث ، وأصحاب الأَعْمَش : عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وخالفهم الثوري ، فرواه : عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن حُرَيث بن ظُهير ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قال يحيى القطان : كنا نرى أن سفيان وهم فيه . [حتى][٢] رأيت مؤملاً يرويه عن سفيان ، عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن حُرَيث بن ظُهير وعبدالرحمن بن يزيد . فصح القولان جميعاً .

وقد روى حديث حُرَيث بن ظُهير : عبدالله بن نُمَير ، عن الأَعْمَش . أيضاً .

. . . ا .هـ المراد نقله من كلام الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث ، عن الأَعْمَش . على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن حُرَيث بن ظُهير ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : النسائي في السنن (٨/٢٣٠ حديث ٥٣٩٧) ، وفي السنن الكبرى (٣/٤٦٨ حديث ٥٩٤٥) ، والدارقطني في العلل (٥/٢١١

---

١) العلل ، للدارقطني (٥/٢١٠ سؤال ٨٢٥) .

٢) ما بين المعقوفين زيادة مني حتى يستقيم السياق .

سؤال ٨٢٥) ، وابن بشران في أماليه (٢٠/٣٤/٢) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال أبو عبد الرحمن النسائي : " هذا الحديث جيد جيد " .

و رواه : الدارمي في السنن (١/٦٥ حديث ١٧٠) .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

وأفاد الدارقطني أن حفص بن غِيَاث ، وأصحاب الأَعْمَش رووا هذا الوجه عن الأَعْمَش . إلا أني لم أقف على من أخرج هذا الوجه من غير طريق أبي مُعَاوية وأبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن حُرَيث بن ظُهير ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : النسائي في السنن (٨/٢٣٠ حديث ٥٣٩٨) ، وفي السنن الكبرى (٣/٤٦٩ حديث ٥٩٤٦) ، والدارمي في السنن (١/٦٣ حديث ١٦٥) بألفاظ متقاربة .

من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الدارمي في السنن (١/٦٥ حديث ١٦٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١١٥) ، ومن طريقه : ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٣٢٨) ، وقال البيهقي : بمعناه .

من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

وأفاد الدارقطني أن عبد الله بن نُمَير روى هذا الوجه عن الأَعْمَش . إلا أني لم أقف على من أخرج روايته .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رضي الله عنه .

روى هذا الوجه ، عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٣) حفص بن غِيَاث .

(٢) أبو عوانة .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

(٣) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن حُرَيث بن ظُهير ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه ، عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري . (٣) عبد الله بن نُمَير .

(٢) شُعْبَة .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ متقن .

(٣) عبد الله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

تقدم أني لم أقف على من خرج روايته ، و بناء عليه فلا يمكنني الجزم بصحة هذه الرواية عن ابن نُمَير .

الوجه الراجح عن الأعمش :

أختلف في هذا الحديث على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، و حفص بن غِيَاث ، و أصحاب الأَعْمَش .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

و قد جَوَّده النسائي فقال : " هذا الحديث جيد جيد " .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير ، عن حُرَيث بن ظُهير ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : سفيان الثوري ، و شُعْبَة ، و عبد الله بن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

و هذا الوجه محفوظ أيضاً عن الأَعْمَش ، للآتي :

(١) إن سفيان الثوري يرويه على الوجهين تارة ، و يرويه على أحد الوجهين تارة أخرى :

روى الدارقطني في العلل (٥/٢١١ سؤال ٨٢٥) من طريق : مؤمل ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن حُرَيث بن ظُهير و عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و روى البيهقي في السنن الكبرى (١٠/١١٥) ، و من طريقه : ابن عساكر في تأريخ دمشق (٤/٣٢٨) من طريق : محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، و ربما قال : عن حُرَيث بن ظُهير ، قال : قال

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه . . . الحديث .

و هذا يدل على حفظ سفيان الثوري للوجهين .

قال يحيى القطان : "كنا نرى أن سفيان وهم فيه ، [حتى] رأيت مؤملاً يرويه : عن سفيان ، عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن حُرَيث بن ظُهير و عبدالرحمن بن يزيد . فصح القولان جميعاً " .

(٢) أن سفيان قد توبع على روايته ، قال الدارقطني : " و قد روى حديث حُرَيث بن ظُهير : عبدالله بن نُمَير ، عن الأَعْمَش أيضاً " .

كما أني وقفت على متابعة أخرى ، هي : رواية شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

الحكم على الحديث :

تقدم أن الحديث مروي من وجهين عن الأَعْمَش ، و كلا الوجهين محفوظان :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله رضي الله عنه .

و هذا سند صحيح ، و قد تقدم تجويد النسائي له .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن حُرَيث بن ظُهير ، عن عبدالله رضي الله عنه .

و في هذا الإسناد : حُرَيث بن ظُهير :

— ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ﷺ [١] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات [٢] .

— قال الذهبي : لا يعرف [٣] .

— قال ابن حجر متعقباً الذهبي : يعني عدالته [٤] .

---

١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/١٩٤) .

٢) الثقات ، لابن حبان (٤/١٧٤) .

٣) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٤٧٤ ترجمة ١٧٨٩) .

٤) التهذيب ، لابن حجر (٢/٢٣٤) .

— وقال ابن حجر : مجهول[1] .

لكن تابعه عبدالرحمن بن يزيد – كما في الوجه الأول – ، مما يدل على أن روايته عن ابن مسعود هنا صحيحه .

والحاصل أن الحديث عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صحيح .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير ، عن حُرَيث بن ظُهير ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و ترجح أن الوجهين محفوظان .

والحديث عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من وجهيه : صحيح .

والله الموفق لا رب سواه ،،،

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص١٥٦ ترجمة ١١٨١) .

(الحديث ٤٢) :

وسُئِل[١] عن حديث عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: " القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة ".

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

فقال علي بن مُسْهِر، و أبو إسحاق الفزاري، و عيسى بن يونس: عن الأَعْمَش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد.

و قال عيسى بن يونس أيضاً: عن الأَعْمَش، عن عُمَارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و قال حفص بن غِيَاث، و ابن نُمَير: عن الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عمير و مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و صح القولان جميعاً، و الله أعلم.

ا.هـ كلام الدارقطني – رحمه الله –.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين، هما:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد (أي: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن عُمَارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و أفاد أن هناك من جمع بين الوجهين، فقال: الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عمير و مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أقول: لكني وقفت على وجهين لم يذكرهما الدارقطني، و هما:

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ.

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

---

١) العلل، للدارقطني (٥/٢١٣ سؤال ٨٢٧).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد . (أي : عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) .

رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/١٠٣)[1] .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

قال الحاكم : "هذا حديث مسند صحيح على شرطهما ، و لم يخرجاه" . و لم يتعقبه الذهبي بشيء .

و رواه : الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/١٠٣) .

من طريق : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

لكن جمع في هذا الإسناد بين شيخي الأَعْمَش : (عُمَارة ، و مالك بن الحارث) .

و رواه : الدارمي في السنن (١/٧٧ حديث ٢٢١) .

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

لكن جمع في هذا الإسناد بين شيخي الأَعْمَش : (عُمَارة ، و مالك بن الحارث) .

و أفاد الدارقطني أن : علي بن مُسْهِر ، و أبو إسحاق الفزاري . رويا هذا الوجه عن الأَعْمَش ، لكني لم أقف على من أخرج رواياتهما .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/١٠٣) .

من طريق : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

لكن جمع في هذا الإسناد بين شيخي الأَعْمَش : (عُمَارة ، و مالك بن الحارث) .

و رواه : الدارمي في السنن (١/٧٧ حديث ٢٢١) .

لكن جمع في هذا الإسناد بين شيخي الأَعْمَش : (عُمَارة ، و مالك بن الحارث) .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال رسول الله ﷺ .

---

١) سقط من إسناد الحاكم : [عبد الرحمن بن يزيد] ، و هو سقط مطبعي ، إذ الصواب إثباته . و انظر : إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٣٣٥ حديث ١٢٨٨٢) .

رواه : مسدد في مسنده – كما في المطالب العالية ، لابن حجر (٣/٢٨٧ حديث ٢٩٩٦) – .

من رواية : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

قال البوصيري : " رواه مسدد هكذا ، و الحاكم موقوفاً من حديث عبد الله بن مسعود ، و قال : صحيح على شرط الشيخين "(١)

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه الدارقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر المقدسي (١/٢٢٤) – ، بنحوه .

من طريق : عمرو بن خالد ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : " تفرد به أبو حفص عمرو بن خالد ، عن الأَعْمَش ، عنه " .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد (أي : عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) .

رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري . (٢) علي بن مُسْهِر . (٣) أبو إسحاق الفزاري . (٤) عيسى بن يونس . (٥) ابن نُمَير .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، و هو : ثقة .

(٣) أبو إسحاق الفزاري : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة حافظ .

(٤) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، و هو : ثقة ثبت .

(٥) عبد الله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) عيسى بن يونس . (٢) ابن نُمَير .

١) مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، للبوصيري (١/١٣٨ حديث ٢٨٠) .

(١) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، و هو : ثقة ثبت .

(٢) عبدالله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، قال : قال رسول الله ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : حفص بن غِيَاث .

حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدّمين فيه .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : عمرو بن خالد .

عمرو بن خالد ، أبو حفص الأعشى :

روى عنه : عمرو بن عبدالله الأودي ، و همام بن إسماعيل ، و أحمد بن حازم[١] .

— قال ابن حِبَّان : يروي عن الثقات الموضوعات ، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار[٢] .

— قال ابن عدي – بعد أن ذكر بعض حديثه – : له غير ما ذكرت ، و رواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة[٣] .

و قد فَصَلَ ابن عدي ترجمة أبي حفص الأعشى من ترجمة أبي يوسف الأعشى ، فقال في أبي حفص ما قدمت بعد أن ذكر بعض حديثه ، و قال في أبي يوسف : "منكر الحديث" و زاد في نسبه الأسدي ، و ساق له حديثاً واحداً حكم بوضعه[٤] .

و ذهب الذهبي إلى أنهما واحد[٥] ، و كذلك ذهب المزي[٦] .

— قال الدارقطني : متروك[٧] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٦٠٨ ترجمة ٤٣٥٨) .

٢) المجروحين ، لابن حِبَّان (٢/٧٩) .

٣) الكامل ، لابن عدي (٥/١٧٧٩) .

٤) الكامل ، لابن عدي (٥/١٧٧٨) .

٥) انظر : ميزان الاعتدال (٣/٢٥٧ ترجمة ٦٣٥٨) ، و المغني في الضعفاء (٢/٤٨٣ ترجمة ٤٦٤٨) ، كلاهما للذهبي .

٦) يدل لذلك إيراده لقول ابن عدي : "منكر الحديث" في ترجمة أبي حفص الأعشى . انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٦٠٧ ترجمة ٤٣٥٨) .

٧) سؤالات البَرْقاني (ص ٥٣ ترجمة ٣٧٣) .

ـــ قال أبو نعيم : يروي عن هشام بن عروة و غيره موضوعات[١] .

ـــ قال الذهبي : كوفي ضعيف[٢] .

ـــ قال ابن حجر : منكر الحديث[٣] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من أقوال أهل العلم فيه أنه كما قال ابن عدي و تبعه ابن حجر : منكر الحديث .

الوجه الراجح عن الأعمش :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد (أي : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رضي الله عنه .

و هما محفوظان عن الأَعْمَش ، للآتي :

١ – روى الوجهين جمع من الثقات .

٢ – هناك مِنْ الرواة مَنْ جمع بين الإسنادين ، منهم عيسى بن يونس :

قال الدارقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر المقدسي (١/٢١٢) – : "جمع عيسى بن يونس بين هذين الإسنادين عن الأَعْمَش . – يعني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير . و الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث . كليهما : عن عبد الرحمن – " .

كما أن هناك من الرواة من جمع بين شيخي الأَعْمَش في سند واحد :

– عبد الله بن نُمَير كما في مستدرك الحاكم ، و قد تقدم تخريجه .

– و أفاد الدارقطني أن حفص بن غِيَاث رواه : عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير و مالك بن الحارث به .

---

١) المستخرج على صحيح مسلم ، لأبي نعيم (١/٧٥ ترجمة ١٦٨) .

٢) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣/٢٥٦ ترجمة ٦٣٥٨) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٢١ ترجمة ٥٠٢٢) .

٣ – لا يستبعد أن يكون للأَعْمَش في هذا الحديث شيخين لما عُرِف عنه من كثرة الرواية .

وقد صحح هذين الوجهين الدارقطني فقال : " و صح القولان جميعاً ، و الله أعلم " .

كما صحح الوجه الأول الحاكم على شرط الشيخين .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال رسول الله ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : حفص بن غِيَاث . وعن حفص : مسدد :

و مسدد ، قال عنه ابن حجر : " ثقة حافظ "[1] .

لكن هذا الوجه غير محفوظ ، و هو وهم عن الأَعْمَش ، لمخالفته رواية من رواه : عن الأَعْمَش ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . من قوله .

وهم أصحاب الوجه الأول ، و قولهم هو المعتمد لكونهم أكثر عدداً ، و أوثق حفظاً .

و إن كنت لا أستطيع الجزم : هل الوهم من حفص بن غِيَاث ، أو من مسدد ؟ .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

هذا الوجه منكر ، للآتي :

(١) تفرد به عمرو بن خالد ، و هو : منكر الحديث – كما تقدم – .

(٢) خالف عمرو بن خالد في سياقه للإسناد بقية من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش ، و هم أوثق منه .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه المحفوظين عن الأَعْمَش : سنده صحيح .

فقد رواه جمع من الرواة الثقات : عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة و مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

إلا أنه موقوف .

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٢٨ ترجمة ٦٥٩٨) .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث ، عن الأَعْمَش على عدة أوجه ، المحفوظ منها :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

والوجه الثاني: الأَعْمَش ، عن عُمَارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقد صحح الحاكم الوجه الأول على شرط الشيخين .

وقد جمع بين هذين الوجهين بعض الرواة من أمثال : حفص بن غِيَاث ، وابن نُمَير ، فقالا : عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير ومالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وهذا يدل على صحة الوجهين جميعاً ، كما هو تصويب الدارقطني – رحمه الله – .

والله الموفق لا رب سواه ،،،

(الحديث ٤٣) :

وسُئِل[١] عن حديث عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه صلى المغرب ، فلما انصرف جعلنا نلتفت . فقال : " ما لكم ؟ " . قلنا : نرى الشمس طالعة ! . فقال : " هذا – والله الذي لا إله إلا هو – ميقات هذه الصلاة " ، ثم قرأ : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾[٢] .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه زائدة ، وجرير ، وابن مُسْهِر ، والثوري ، وأبو شهاب ، وأبو مُعَاوية ، ومِنْدل : عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وخالفهم شُعْبَة ، فرواه : عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير ، عن عبدالرحمن بن يزيد .

وروواه حفص بن غِيَاث : عن الأَعْمَش . بتصحيح القولين جميعاً ، فقال : عن إبراهيم وعُمَارة ، عن عبدالرحمن بن يزيد .

فصحت الأقاويل كلها .

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الأخر : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير ، عن عبدالرحمن بن يزيد . (أي : عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير (٩/٢٦٣ حديث ٩١٣١) .

---

١) العلل ، للدارقطني (٥/٢١٣ سؤال ٨٢٨) .

٢) سورة الإسراء : آية (٧٨) .

من طريق : زائدة ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني أن جريراً ، وابنَ مُسْهِرٍ ، والثوري ، وأبا شهاب ، وأبا مُعَاوية ، ومِنْدلاً رووا هذا الوجه عن الأَعْمَش . إلا أني لم أقف على من أخرج روايتهم .

الوجه الأخر : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد . (أي : عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير (٩/٢٦٣ حديث ٩١٣٢) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ، و رجاله رجال الصحيح "[1] .

ويلاحظ أن الدارقطني ذكر أبا مُعَاوية فيمن روى عن الأَعْمَش الوجه الأول ، و لم يذكره فيمن روى الوجه الآخر .

وأفاد الدارقطني أن شُعْبَة روى هذا الوجه عن الأَعْمَش . إلا أني لم أقف على من أخرج روايته هذه .

وقد روي الحديث عن الأَعْمَش بالجمع بين الوجهين :

رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢/٣٦٣) ، من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم وعُمَارة . به نحوه .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه بهذه السياقة " . و لم يتعقبه الذهبي بشيء .

ويلاحظ أن الدارقطني ذكر جريراً فيمن روى عن الأَعْمَش الوجه الأول ، و لم يذكره فيمن جمع بين الوجهين .

و رواه : الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٥٤) ، من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : صلى عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بأصحابه صلاة المغرب . . . الحديث بنحوه . وفي آخره : قيل : حدثكم عُمَارة أيضاً ؟ قال : نعم .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : (١) زائدة بن قدامة . (٥) أبو مُعَاوية .

(٢) جرير بن عبد الحميد . (٦) أبو شهاب .

---

١) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٧/٥٤) .

(٣) علي بن مُسْهِر . (٧) مِنْدل .

(٤) سفيان الثوري .

(١) زائدة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

(٢) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٣) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(٤) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٥) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٦) أبو شهاب ، عبد ربه بن نافع الحَنّاط[١] :

روى عنه : سعيد بن منصور ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو الربيع الزهراني ، وأبو نعيم ، ومسدد بن مسرهد ، وغيرهم[٢] .

ـــ قال علي - يعني : ابن المديني - : سمعت يحيى - يعني : القطان - يقول : لم يكن أبو شهاب الحَنّاط بالحافظ . (قال علي :) ولم يرض يحيى أمره[٣] .

ـــ قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث[٤] .

ـــ قال عبد الخالق بن منصور[٥] ، وأحمد بن سعد بن أبي مريم[٦] ، وأبو بكر بن أبي خيثمة[٧] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

ـــ قال الدارمي : قلت (أي : ليحيى بن مَعِيْن) : أبو شهاب أحب إليك فيه (أي : في الأَعْمَش) ، أو أبو بكر بن عياش ؟ فقال : أبو

١) الحَنّاط : بفتح الحاء المهملة ، وتشديد النون ، وفي آخرها طاء مهملة . هذه النسبة إلى بيع الحنطة . انظر : الأنساب ، للسمعاني (٢/٢٧٣) ، واللباب ، لابن الأثير (١/٣٩٤) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٦/٤٨٦ ترجمة ٣٧٤٤) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١/٤٢ ترجمة ٢١٧) .

٤) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٩١) .

٥) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١١/١٣٠ ترجمة ٥٨٢٢) .

٦) المرجع السابق .

٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١/٤٢ ترجمة ٢١٧) .

شهاب أحب إليّ من أبي بكر في كل شيء[١] .

ـــ قال ابن نُمَير : ثقة صدوق[٢] .

ـــ قال الميموني ، عن أحمد بن حَنْبَل : كان كوفياً ، يقال رجلاً صالحاً ، ما علمت إلا خيراً رحمه الله[٣] .

ـــ قال عبد الله بن أحمد : سألته (أي : أحمد بن حَنْبَل) ، عن أبي شهاب الحَنّاط ؟ فقال : ما بحديثه بأس . فقلت له : إن يحيى بن سعيد يقول : ليس هو بالحافظ ؟ . فلم يرض بذلك ، و لم يقر به[٤] .

ـــ قال الفضل بن زياد ، عن أحمد بن حَنْبَل : ثقة[٥] .

ـــ نقل ابن شاهين ، عن ابن عمّار قوله : إنما كان يُطعن فيه مِن أجل النبيذ . إنه كان يشرب النبيذ[٦] .

ـــ قال العجلي : كوفي ، لا بأس به[٧] .

ـــ و قال العجلي – مرة أخرى – : ثقة[٨] .

ـــ قال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ، كثير الحديث ، [و كان] رجلاً صالحاً ، لم يكن بالمتقن ، و قد تكلموا في حفظه[٩] .

ـــ قال أبو حاتم : صالح الحديث[١٠] .

---

١) تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٥٢ رقم ٥٣) .

٢) التهذيب ، لابن حجر (٦/١٢٩ ترجمة ٢٦٩) .

٣) تهذيب الكمال ، للمزي (١٦/٤٨٧ ترجمة ٣٧٤٤) .

٤) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٢/٥٠٠ رقم ٣٢٩٩) .

٥) انظر : المعرفة و التأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٢/١٧٠) .

٦) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٦١ ترجمة ٩٢٢) .

٧) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/٧١ ترجمة ١٠١٤) .

٨) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١١/١٣٠ ترجمة ٥٨٢٢) .

٩) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١١/١٢٩ ترجمة ٥٨٢٢) . و ما بين المعقوفين زيادة من تهذيب الكمال ، للمزي (١٦/٤٨٧ ترجمة ٣٧٤٤) ، و السياق يقتضيها . كما وقع في تهذيب الكمال عبارة : [لم يكن بالمتين] بدلاً من [لم يكن بالمتقن] .

١٠) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١/٤٢ ترجمة ٢١٧) .

ـــ قال ابن خراش : صدوق[١] .

ـــ قال البزار : ثقة[٢] .

ـــ قال النسائي : ليس بالقوي[٣] .

ـــ قال الساجي : صدوق يهم في حديثه[٤] .

ـــ قال الطبري : هو حافظ متقن من ثقات المسلمين[٥] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٦] .

ـــ قال الأزدي : صدوق يهم في حديثه ، يخطئ[٧] .

ـــ قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم[٨] .

ـــ ذكره ابن شاهين في الثقات[٩] .

ـــ قال الخطيب البغدادي : كان صدوقاً[١٠] .

ـــ قال أبو عمر بن عبد البر : هو عندهم ثقة[١١] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١١/١٣٠ ترجمة ٥٨٢٢) .

٢) التهذيب ، لابن حجر (٦/١٢٩ ترجمة ٢٦٩) .

٣) تهذيب الكمال ، للمزي (١٦/٤٨٨ ترجمة ٣٧٤٤) .

٤) التهذيب ، لابن حجر (٦/١٢٩ ترجمة ٢٦٩) .

٥) فتح الباري ، لابن حجر (١٣/٤٢٧) .

٦) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/١٥٤) .

٧) التهذيب ، لابن حجر (٦/١٢٩ ترجمة ٢٦٩) .

٨) الأسامي و الكنى ، لأبي أحمد الحاكم (١/٢٢٤/١) .

٩) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٦١ ترجمة ٩٢٢) .

١٠) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١/٣٦) .

١١) الاستغناء ، لابن عبد البر (٢/٩٥١ ترجمة ١١٤٦) .

ـــ قال الذهبي : صدوق ، وليس بذاك الحافظ[١] .

ـــ وقال الذهبي : صدوق ، وفي حفظه شيء[٢] .

ـــ وقال الذهبي : ثقة من رجال الصحيحين[٣] .

ـــ قال برهان الدين الحلبي : في حفظه شيء[٤] .

ـــ قال ابن حجر : صدوق يهم[٥] .

ـــ قال ابن حجر : والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره[٦] .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة سوى الترمذي[٧] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح البخاري[٨] .

ـــ قال ابن حجر : له في مسلم حديث واحد[٩] .

أقول : روى له البخاري عن الأَعْمَش حديثين موصولين وآخر معلقاً[١٠] ، ويستدرك على المزي بأن النسائي أخرج لأبي شهاب عن الأَعْمَش حديثاً واحداً[١١] .

وصحح له ابن حِبَّان حديثاً واحداً ليس من روايته عن الأَعْمَش[١٢] .

---

١) المغني في الضعفاء (١/٣٧٠ ترجمة ٣٥١٤) ، وانظر : الكاشف (١/٦١٩ ترجمة ٣١٢٨) ، وديوان الضعفاء (ص ٢٦٦ ترجمة ٢٧١٩) ، كلها للذهبي .

٢) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١١٦ ترجمة ٢٠١) ، وانظر : ميزان الاعتدال ، كلاهما للذهبي (٢/٥٤٤ ترجمة ٤٨٠٠) ، ووضع بجانبه [صح] .

٣) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٤/٥٣٦ ترجمة ١٠٢٩١) .

٤) حاشيته على كتاب الكاشف للذهبي (١/٦١٩ ترجمة ٣١٢٨) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٣٥ ترجمة ٣٧٩٠) .

٦) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤١٧) .

٧) تهذيب الكمال ، للمزي (١٦/٤٨٨ ترجمة ٣٧٤٤) .

٨) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٦/٤٨٥ ترجمة ٣٧٤٤) .

٩) التهذيب ، لابن حجر (٦/١٢٩ ترجمة ٢٦٩) . وانظر : صحيح مسلم (٢/٩١٠ حديث ١٢٤٠) .

١٠) انظر صحيح البخاري : (٢/١٧١ حديث ٢٣٨٨) ، (٤/١٥٤ حديث ٦٣٠٨) ، والمعلق : (٤/١٤٥ حديث ٦٢٦٨) .

١١) انظر : سنن النسائي (٨/١٣٤ حديث ٥٠٦٤) .

١٢) انظر : صحيح ابن حِبَّان - الإحسان (٥/٤٢٨ حديث ٢٠٧٢) - .

مات أبو شهاب الحَنّاط سنة إحدى أو اثنتين و سبعين و مائة[١] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الظاهر أن أبا شهاب الحَنّاط ثقة ، و قد ذكر ابن سعد و يعقوب بن شيبة بأنه كثير الحديث ، و من كان كذلك فلا يتعجب وقوع أوهام منه . إلا أن هذه الأوهام جعلت بعض النقاد يحكمون عليه بأنه ليس بالحافظ . أما من ضعفه فقد أجاب ابن حجر عن هذا بقوله : " و الظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة و أنظاره " .

(٧) مِندل بن علي : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٨) ، و هو : ضعيف الحديث .

<u>الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .</u>

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٢) شُعْبَة .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

و قد تقدم عن الدارقطني أن أبا مُعَاوية ممن روى الوجه الأول عن الأَعْمَش ، و لم أقف على من أخرجه حتى يتسنى لي الحكم عليه . لكن أخرج أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير بسند صحيح إلى أبي مُعَاوية عن الأَعْمَش : الوجه الآخر .

(٢) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ متقن .

و قد روى الوجهين عن الأَعْمَش ، و جمعهما في إسناد واحد : جرير ، و حفص بن غِيَاث :

(١) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة صحيح الكتاب .

و قد ذكره الدارقطني فيمن روى الوجه الأول عن الأَعْمَش ، و لم يذكره فيمن جمع بين الوجهين . لكني لم أقف على روايته للوجه الأول فلا أستطيع الحكم عليها بشيء .

أما روايته الجمع بين الوجهين عن الأَعْمَش : فقد رواها الحاكم في مستدركه – كما تقدم – بسند صحيح إليه .

(٢) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

الوجه الراجح عن الأعمش :

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٦/٤٨٨ ترجمة ٣٧٤٤) ، و الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٩) .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش جمع من الثقات ، منهم : زائدة بن قدامة ، و جرير ، و ابن مُسْهِر ، و الثوري ، و غيرهم .

و بناء عليه فإن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الأخر : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد . (أي : عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، و شُعْبَة ، و هما ثقتان حافظان .

و قد قال الهيثمي عن رواية أبي مُعَاوية لهذا الوجه : رجاله رجال الصحيح .

و بناء عليه فيمكن القول بأن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

و مما يدل على أن الوجهين محفوظان عن الأَعْمَش ، ما يلي :

(١) مجيء الحديث من طرق أخرى عن الأَعْمَش بالوجهين جميعاً :

فقد روى الحاكم في المستدرك من طريق جرير ، و الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق حفص بن غِيَاث ، كلاهما عن الأَعْمَش . بالجمع بين الوجهين .

و قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه بهذه السياقة . و لم يتعقبه الذهبي بشيء .

(٢) أن الأَعْمَش شيخ مكثر ، و لا يستغرب من مثله رواية الحديث الواحد عن شيخين .

و هذا هو ترجيح أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه عن الأَعْمَش : إسناده صحيح .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين ، و بعد النظر فيهما ظهر أنهما محفوظان عن الأَعْمَش ، لرواية جمع من الثقات للوجه الأول ، و رواية ثقتين حافظين للوجه الآخر ، و لمجيئ الحديث من طرق أخرى عن الأَعْمَش بالوجهين معاً ، و لأن الأَعْمَش من الرواة المكثرين جداً في الرواية فلا يستغرب من مثله رواية حديث واحد عن شيخين . و الحديث من وجهيه المحفوظين : صحيح .

و الله الموفق لا رب سواه ،،،

(الحديث ٤٤) :

و سُئِل[١] عن حديث عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ : (من كذب علي متعمداً . . .) الحديث.

فقال : يرويه الأَعْمَش، عن طلحة بن مصرف، و اختُلِفَ عنه :

فرواه يونس بن بكير : عن الأَعْمَش، عن طلحة، عن أبي مَيْسرة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و قال محمد الحضرمي، عن محمد بن جعفر الكلبي، عن يونس بن بكير، عن الأَعْمَش، عن طلحة بن مصرف، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ .

و رواه يحيى بن طلحة، عن أبي مُعَاوية : عن الأَعْمَش، عن طلحة، عن أبي عمار – و هو : عَرِيْب[٢] بن حُميد –، عن أبي مَيْسرة، عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و رواه أبو مُعَاوية، و وكيع، و فضيل بن عياض، و زهير بن مُعَاوية : عن الأَعْمَش، عن طلحة، عن أبي عمار، عن أبي مَيْسرة مرسلاً.

. . . و المرسل أصح. ا. هـ كلامه – رحمه الله –.

تقدمت دراسة هذا الحديث[٣] في مسند علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. و ترجح لي هناك أن الحديث مرسل كما رجحه الدارقطني، و رجحه غيره من أهل العلم.

---

١) العلل، للدارقطني (٥/٢١٩ سؤال ٨٣٢).

٢) عَرِيْب : بفتح أوله، وكسر الراء، بعدها تحتانية ساكنة، ثم موحدة. انظر : توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (٦/٢٤١)، و التقريب، لابن حجر (٣٩٠ ترجمة ٤٥٧٣).

٣) يراجع (حديث ١٣).

(الحديث ٤٥) :

وسُئِل[١] عن حديث عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " قال رجل : يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ . . . " الحديث .

فقال : . . . رواه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه الثوري ، ومَعْمَر ، وجرير ، وعبدالله بن نُمَير : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وخالفهم أبو شهاب الحَنّاط ، وأبو مُعَاوية الضرير ، وشيبان بن عبدالرحمن ، فرووه : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

. . . والصحيح حديث عمرو بن شرحبيل .

ا . هـ المراد نقله من كلام الدارقطني – رحمه الله – .

ملحوظة :

يذكر أهل العلم هذا الحديث من أمثلة الحديث المدرج في كتب المصطلح[٢] ، وقد أورده الحافظ العراقي في ألفيته[٣] حيث قال :

ومنه متن عن جماعة ورد … وبعضهم خالف بعضاً في السند
فيجمع الكل بإسناد ذُكِر … كمتن "أي الذنب أعظم" الخبر
فإن عمراً عند واصل فقط … بين شقيق وابن مسعود سقط
وزاد الأَعْمَش كذا منصور … وعمد الأدراج لها محظور

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

---

١) العلل ، للدارقطني (٥/ ٢٢٠ سؤال ٨٣٤) .

٢) انظر : مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٧٦) ، وكتاب النكت على ابن الصلاح ، للزركشي (ص ٣٩٥) ، وفتح المغيث ، للسخاوي (١/ ٢٩٠) ، وتدريب الراوي ، للسيوطي (١/ ٣٢١) . وسيأتي في تخريج الأوجه أن الخطيب البغدادي أخرج هذا الحديث في كتابه " الفصل للوصل المدرج في النقل " .

٣) التبصرة والتذكرة ، للعراقي (١/ ٢٥٧) .

الوجه الآخر: الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : البخاري في الصحيح (٢٧١/٣ حديث ٤٧٦١) ، (٢٥٢/٤ حديث ٦٨١١) ، وفي خلق أفعال العباد (ص ١٥٣ حديث ٤٧١) ، والترمذي في الجامع (٣٣٧/٥ حديث ٣١٨٢) ، والنسائي في السنن الكبرى (٤٢١/٦ حديث ١١٣٦٩) ، – وهو في التفسير – (١٢٩/٢ حديث ٣٨٩) ، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني في زياداته على جامع مَعْمَر بن راشد (٤٦٤/١٠ حديث ١٩٧٢٠) ، و أحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٣٤/١) ، وأبو بكر البزار في مسنده (٢٥٩/٥ حديث ١٨٧٥) ، وابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٦/١٩) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٥٥/١) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٤٣/٢ حديث ٨٨٨) ، (٣٤٤/٢ حديث ٨٨٩) ، (٣٧٣/١٣ حديث ٥٣٣٨) ، (٣٧٣/١٣ حديث ٥٣٣٩) ، (٣٧٤/١٣ حديث ٥٣٤٠) ، وأبو بكر الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ١٨١ حديث ٣٨٧) ، (ص ٢٢٣ حديث ٤٩٠) ، والدارقطني في العلل (٢٢٢/٥ سؤال ٨٣٤) ، (٢٢٣/٥ سؤال ٨٣٤) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٤٥/٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨/٨) ، وفي شعب الإيمان (٣٥٤/٤ حديث ٥٣٧٢) ، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٨١٩/٢) ، (٨٢٠/٢) ، (٨٢٧/٢) ، (٨٣٩/٢) ، (٨٤٠/٢) ، وأبو القاسم المهرواني في الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب – تخريج الخطيب البغدادي – (ص ١١٦ حديث ٧٧) ، و البغوي في شرح السنة (٨٢/١ حديث ٤٢) ، وأبو القاسم الأصبهاني "قوام السنة" في الترغيب والترهيب (٦٠٧/٢ حديث ١٤٥٣) .

كلهم من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

قال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" .

وقال البيهقي في السنن الكبرى : "حديث منصور ، والأَعْمَش موصول ؛ وحديث واصل ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . ليس فيه ذكر عمرو بن شرحبيل" .

ورواه : البخاري في الصحيح (٢٦٥/٤ حديث ٦٨٦١) ، (٤١٢/٤ حديث ٧٥٣٢) ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (٩١/١ حديث ٨٦) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٠١/٩ حديث ٥١٦٧) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٤٥/٢ حديث ٨٩٠) ، (٣٧٤/١٣ حديث ٥٣٤١) ، والهيثم بن كليب في مسنده (٢٩/٢ حديث ٤٩٩) ، (٢٣٠/٢ حديث ٨٠٢) ، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١٦٤/١ حديث ٢٥٨) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٨/٤ حديث ٥٣١٦) ، (٣٥٣/٤ حديث ٥٣٧١) ، و

الخطيب البغدادي في الفصل للمدرج في النقل (٢/٨٢٨) ، و أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب و الترهيب (٢/٦١٦ حديث ١٤٦٦) .

كلهم من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

و رواه : الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/٨٢٦) .

من طريق : أبي عُبَيدة بن مَعن المسعودي ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/٨٢٧) .

من طريق : زيد بن أبي أُنيسة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المسند (١/١٦٥ حديث ٢٣٨) ، و الهيثم بن كليب في مسنده (٢/٢٠٧ حديث ٧٧٥) ، و الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/٨٢٨) .

من طريق : عبد الله بن نُمَير ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

و أفاد الدارقطني أن مَعْمَراً رواه عن الأَعْمَش . و لم أقف على من خرج روايته هذه[١] .

و أفاد الخطيب البغدادي أن أبا يوسف القاضي ، رواه عن الأَعْمَش[٢] . و لم أقف على من خرج روايته هذه .

الوجه الآخر: الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : فخر الدين ابن البخاري في مشيخته (ص ٢١٥) .

---

١) أخرج الهيثم بن كليب في مسنده (٢/٣٠ حديث ٥٠٠) ، و أبو نعيم في حلية الأولياء – معلقاً – (٤/١٤٦) رواية مَعْمَر : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عبد الله . و في هذا إشكال من جهتين :

الجهة الأولى : أن الدارقطني ذكر مَعْمَراً فيمن روى هذا الحديث : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل (لا : مسروق) ، عن عبد الله .

الجهة الأخرى : أن الخطيب البغدادي أخرج في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/٨٢٥) رواية مَعْمَر بنفس إسناد الهيثم بن كليب لكن : عن منصور (لا : عن الأَعْمَش) ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عبد الله . و انظر : الفصل (٢/٨٢١) . و الله أعلم بالصواب .

لكن الخطب يسير ، فرواية مَعْمَر هذه لا تصح لمخالفتها بقية الروايات . قال الخطيب في الفصل للوصل المدرج للنقل (٢/٨٢١) : " و ذلك وهم لا شبهة فيه " . و قد جاءت رواية مَعْمَر في جامعه (١٠/٤٦٤ حديث ١٩٧١٩) عن منصور على الصواب ، فقال مَعْمَر : عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود ... الحديث .

٢) انظر : الفوائد المنتخبة الصحاح و الغرائب (المهروانيات) لأبي القاسم المهرواني – تخريج الخطيب البغدادي – (ص ١١٧) .

من طريق : قُطْبَة بن عبد العزيز ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٤٣١) ، والهيثم بن كليب في مسنده (٢/٢٨ حديث ٤٩٤) ، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/٨٢٩) ، (٢/٨٣٠) ، وفخر الدين ابن البخاري في مشيخته (ص ٢١٥) ، (ص ٢١٦) .

من طريق : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٣٨٠) ، (١/٤٣١) ، والنسائي في السنن الكبرى (٦/٤٢٠ حديث ١١٣٦٨) ، – وهو في التفسير – (٢/١٢٨ حديث ٣٨٨) ، والبزار في مسنده (٥/١٠٧ حديث ١٦٨٧) ، والهيثم بن كليب في مسنده (٢/٢٧ حديث ٤٩٣) ، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/٨٢٩) ، (٢/٨٣٠) ، وفخر الدين ابن البخاري في مشيخته (ص ٢١٥) ، (ص ٢١٦) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال البزار : " وهذا الحديث رواه غير أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل " .

و رواه : أبو يعلى الموصلي في مسنده (٩/٣٢ حديث ٥٠٩٨) ، والهيثم بن كليب في مسنده (٢/٢٨ حديث ٤٩٦) ، ومن طريق أبي يعلى : ابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (١٠/٢٦١ حديث ٤٤١٤) . و رواه : الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/٨٣٠) .

كلهم من طريق : أبي شهاب الحَنَّاط ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الهيثم بن كليب في مسنده (٢/٢٤ حديث ٤٨٦) ، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج النقل (٢/٨٢٩) .

من طريق : شيبان بن عبد الرحمن ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الهيثم بن كليب في مسنده (٢/٢٥ حديث ٤٨٧) ، (٢/٢٨ حديث ٤٩٥) ، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٢/٨٣٠) .

من طريق : عبد الواحد بن زياد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الهيثم بن كليب في مسنده (٢/٢٨ حديث ٤٩٥) ، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٢/٨٣٠) .

من طريق : عبد العزيز بن مسلم ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/١٩)[١] .

من طريق : يحيى بن عيسى ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الهيثم بن كليب في مسنده (٢٨/٢ حديث ٤٩٨)[٢] ، و الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٨٣٠/٢) .

من طريق : إسماعيل بن زكريا ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الهيثم بن كليب في مسنده (٢٨/٢ حديث ٤٩٧) ، و الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٨٣٠/٢) .

من طريق : قُرَّان[٣] بن تمام ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٨٣٠/٢) .

من طريق : حجوة بن مدرك ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبدالله .

رواه عن الأَعْمَش :

(١) سفيان الثوري .

(٢) جرير بن عبدالحميد .

(٣) زيد بن أبي أُنَيسة .

(٥) مَعْمَر .

(٦) أبو عُبَيدة بن معن .

(٧) أبو يوسف القاضي .

---

١) وقع في مطبوعة تفسير ابن جرير الطبري (٢٦/١٩) : [عن الأَعْمَش ، عن سفيان ، عن عبدالله] ، و هو خطأ مطبعي ظاهر صوابه : [عن الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبدالله] .

٢) سقط من مطبوعة مسند الهيثم بن كليب [عن عبدالله] فصار الإسناد مرسلاً . و الصواب إثباته فقد روى الحديثَ الخطيبُ البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٨٣٠/٢) متصلاً . و لم يذكر الحفاظ الذين أشاروا إلى الاختلاف على الأَعْمَش في هذا الحديث كالدارقطني في العلل (٢٢١/٥ سؤال ٨٣٤) ، أو الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٢٢/٢ ، و ما بعده) ، أو ابن حِبَّان في صحيحه – الإحسان – (٢٦٣/١٠) أن أحداً قد رواه عن الأَعْمَش مرسلاً . بل نص الخطيب البغدادي على أن إسماعيل بن زكريا ممن يرويه عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله . متصلاً . انظر : الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٢٩/٢ – ٨٣٠) ، و الفوائد المنتخبة لأبي القاسم المهرواني – تخريج الخطيب البغدادي – (ص ١١٧ حديث ٧٧) .

٣) قُرَّان : بضم القاف ، و تشديد الراء المهملة ، و النون . انظر : المؤتلف و المختلف ، للدارقطني (١٩١٦/٤) ، و المؤتلف و المختلف ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ص ١٠٦) ، و الإكمال ، لابن ماكولا (١٠٩/٧) ، و تبصير المنتبه ، لابن حجر (١١٢٤/٣) .

(٤) عبدالله بن نُمَير .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) جرير بن عبدالحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٣) زيد بن أبي أُنيسة : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : ثقة .

(٤) عبدالله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٥) مَعْمَر بن راشد : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن بعض مشايخه وهم منهم الأَعْمَش ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .

(٦) أبو عُبَيدة بن مَعن – واسمه : عبد الملك – :

روى عنه : عبدالله بن المبارك ، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي ، وابنه : محمد بن أبي عُبَيدة بن مَعن ، وغيرهم[(١)] .

—— قال ابن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة[(٢)] .

—— قال ابن محرز ، عن ابن مَعِين : عبد الملك بن مَعن شيخ كان كاتباً ، كان يروي عنه عباد بن عباد المهلبي ، شيخ مشهور ثقة[(٣)] .

—— قال العجلي : ثقة ، وكان ختم على الأَعْمَش القُرآن[(٤)] .

—— قال الذهبي : ثقة[(٥)] .

—— قال ابن حجر : ثقة[(٦)] .

—— وقال ابن حجر : هو مشهور بكنيته ، وقلّ أن يرد في الرواية إلا بها[(٧)] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤١٨/١٨ ترجمة ٣٥٦٣) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣٦٩/٢/٢ ترجمة ١٧٢٥) .

٣) معرفة الرجال ، لابن محرز (١٠٤/١ رقم ٤٦٩) ، (١٥٧/١ رقم ٨٦٧) .

٤) معرفة الثقات ، للعجلي (٤١٤/٢ ترجمة ٢٢٠١) .

٥) الكاشف ، للذهبي (٦٧٠/١ ترجمة ٣٤٨٣) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٦٥ ترجمة ٤٢١٨) .

٧) التهذيب ، لابن حجر (٤٢٥/٦ ترجمة ٨٨٢) .

ـــ قال المزي : روى له مسلم ، و أبو داود ، و النسائي ، و ابن ماجه[١] . و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش عند من ذُكِر[٢] .

أقول : صحح له ابن حِبَّان عدة أحاديث كلها من روايته عن الأَعْمَش[٣] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة .

(٧) أبو يوسف القاضي – و اسمه : يعقوب بن إبراهيم – :

روى عنه : يحيى بن مَعِيْن ، و علي بن الجعد ، و أسد بن الفرات ، و أحمد بن منيع ، و غيرهم كثير[٤] .

ـــ قال أبو نعيم : سمعت النعمان (هو : أبو حنيفة) يقول : ألا تعجبون من يعقوب ، يقول عليّ ما لا أقول ![٥] .

ـــ قال يحيى بن آدم : شهد أبو يوسف عند شَرِيك فرد شهادته ، فقلت له : رددت شهادة أبي يوسف ! . قال : [ألا] أرد شهادة من يزعم أن الصلاة ليست من الإيمان[٦] .

ـــ قال الحسن بن الربيع : قيل لابن المبارك أبو يوسف أعلم أم محمد ؟ قال : لا تقل أيهما أعلم ، و لكن قل أيهما أكذب[٧] .

ـــ قال أحمد بن داود الحداني : سمعت عيسى بن يونس – و سُئِل عن أبي يوسف ؟ – فقال : يعقوب كان يحفظ الحديث عند

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٤١٨ ترجمة ٣٥٦٣) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٤١٨ ترجمة ٣٥٦٣) .

أحاديث أبي عبيدة بن مَعن ، عن الأَعْمَش في الكتب الستة كالتالي : انظر : صحيح مسلم (٤/١٩١٢ حديث ٢٤٦١) ، (٤/٢٠٨٤ حديث ٢٧١٣) . و سنن أبي داود (٢/٦٥ حديث ١٤٣٠) ، (٢/١٢٣ حديث ١٦٥٤) ، (٤/٣٦ حديث ٣٩٩٨) . و سنن النسائي (٣/٢٤٤ حديث ١٧٢٩) . و سنن ابن ماجه (١/٦٦٦ حديث ٢٠٦٣) ، (٢/٨١٠ حديث ٢٤٢٦) ، (٢/٩٦٣ حديث ٢٨٨٥) ، (٢/١٢٥٩ حديث ٣٨٣١) .

٣) انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان – (٦/٢٠٢ حديث ٢٤٥٠) ، (٨/١٦٨ حديث ٣٣٧٥) ، (٨/٢٠٠ حديث ٣٤٠٩) ، (١٤/٧ حديث ٦١٤٠) ، (١٥/١٤٧ حديث ٦٧٤٧) ، (١٥/٥٠٤ حديث ٧٠٣١) ، (١٥/٥٣٧ حديث ٧٠٦٢) .

٤) انظر : سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٨/٥٣٦ ترجمة ١٤١) .

٥) التأريخ الصغير ، للبخاري (٢/٢٠٩) .

٦) الضعفاء ، للعقيلي (٤/٤٤١ ترجمة ٢٠٧١) ، و ما بين المعقوفين تصويب مني ، و قد جاءت الكلمة في مطبوعة الضعفاء للعقيلي [لا] .

٧) الكامل ، لابن عدي (٧/٢٦٠٢) .

الأَعْمَش[١] .

ــــ قال محمود بن غيلان ، عن يزيد بن ها رون : لا يحل الرواية عنه ، إنه كان يعطي أموال اليتامى مضاربة ، ويجعل الربح لنفسه[٢] .

ــــ قال محمد بن المثنى : ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن أبي يوسف شيئاً قط[٣] .

ــــ قال البخاري : تركه يحيى ، وابن مهدي ، وغيرهما[٤] .

ــــ قال ابن سعد : كان عند أبي يوسف حديث كثير عن أبي خصيف ، والمغيرة ، وحصين ، ومطرف ، وهشام بن عروة ، والأَعْمَش ، وغيرهم من الكوفيين ، وكان يعرف بالحفظ للحديث . . . ثم لزم أبا حنيفة النعمان بن ثابت فتفقه وغلب عليه الرأي وجفا الحديث[٥] .

ــــ قال أبو يعلى عن عمرو الناقد : لا أرى أن أروي عن أحد من أصحاب الرأي ؛ إلا أبو يوسف فإنه كان صاحب سنة[٦] .

ــــ قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : أبو يوسف أنبل من أن يكذب[٧] .

ــــ قال ابن أبي مريم ، عن يحيى بن مَعِيْن : لا يكتب حديثه[٨] .

ــــ قال يعقوب بن شيبة : ذكره يحيى بن مَعِيْن يوماً ، فقال كلاماً نسبه فيه إلى الصدق لا أقدم عليه[٩] .

ــــ وقال يعقوب بن شيبة ، عن يحيى بن مَعِيْن : كتبت عن أبي يوسف ، وأنا أحدث عنه[١٠] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/٢٥٨ ترجمة ٧٥٥٨) .

٢) الضعفاء ، للعقيلي (٤/٤٤٠ ترجمة ٢٠٧١) .

٣) الضعفاء ، للعقيلي (٤/٤٣٩ ترجمة ٢٠٧١) .

٤) الضعفاء الصغير ، للبخاري (ص ١٢٣ ترجمة ٤١٢) .

٥) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٧/٣٣٠) .

٦) الكامل ، لابن عدي (٧/٢٦٠٣) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/٢٥٩ ترجمة ٧٥٥٨) . ولم أجده في المطبوع من تأريخ الدوري .

٨) الكامل ، لابن عدي (٧/٢٦٠٢) .

٩) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/٢٥٩ ترجمة ٧٥٥٨) .

١٠) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/٢٥٩ ترجمة ٧٥٥٨) .

— قال الطحاوي : سمعت إبراهيم بن أبي داود يقول : سمعت يحيى بن مَعِيْن يقول : ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً ولا أثبت من أبي يوسف[١] .

— قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٢] ، وابن الغلابي[٣] ، عن يحيى بن مَعِيْن : لم يكن يعرف الحديث . زاد ابن الغلابي : وهو ثقة .

— قال حسين بن فهم : سمعت أبي يسأل يحيى بن مَعِيْن عن أبي يوسف ؟ فقال : ثقة إذا حدث عن الثقات[٤] .

— قال محمد بن سعد العوفي ، عن يحيى بن مَعِيْن : كان أبو يوسف ثقة ، إلا أنه كان ربما غلط[٥] .

— قال عبدالله بن علي بن المديني : وأراه قال (أي : علي بن المديني) : ما أجد على أبي يوسف شيء إلا حديث هشام في الحجر ، و كان صدوقاً ، ولم يرو عن هشام غيره – يعني هذا الحديث –[٦] .

— قال عبدالله بن أحمد ، عن أبيه : أبو يوسف صدوق ، ولكن أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنهم شيء[٧] .

— قال يعقوب بن شيبة ، عن أحمد بن حَنْبَل : أول من كتبت عنه الحديث أبو يوسف ، وأنا لا أحدث عنه[٨] .

— قال إسحاق بن إبراهيم ، عن أحمد بن حَنْبَل : كان أبو يوسف – يعني القاضي – من أمثلهم ، كان من أكثرهم حديثاً[٩] .

— قال حَنْبَل بن إسحاق ، عن أحمد بن حَنْبَل : كان يعقوب أبو يوسف يروي عن حنظلة وعن المكين ، وكان منصفاً في الحديث[١٠] .

---

١) الكامل ، لابن عدي (٢٦٠٣/٧) .

وانظر : رواية أحمد بن عطية ، عن يحيى بن مَعِيْن . في تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤ ترجمة ٧٥٥٨) .

٢) الضعفاء ، للعقيلي (٤٣٨/٤ ترجمة ٢٠٧١) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤ ترجمة ٧٥٥٨) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤ ترجمة ٧٥٥٨) .

٥) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤ ترجمة ٧٥٥٨) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٥٥/١٤ ترجمة ٧٥٥٨) .

٧) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٣٠٠/٣ رقم ٥٣٣٢) .

٨) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤ ترجمة ٧٥٥٨) .

٩) مسائل الإمام أحمد بن حَنْبَل ، رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ (٢٣٥/٢ رقم ٢٣٠٠) ، وانظر : (١٦٨/٢ رقم ١٩٢٨) .

١٠) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٦٠/١٤ ترجمة ٧٥٥٨) .

— قال أبو حفص عمرو بن علي : صدوق ، كثير الغلط[١] .

— قال البخاري : تركوه[٢] .

— قال الجوزجاني : أسد بن عمرو ، وأبو يوسف ، ومحمد بن الحسن ، واللؤلؤي قد فرغ الله منهم[٣] .

— ذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء[٤] .

— قال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، عن أبي يوسف يعقوب القاضي ؟ قال : يكتب حديثه ، وهو أحب إلي من الحسن اللؤلؤي[٥] .

— قال النسائي : ثقة[٦] .

— قال ابن حبَّان : كان شيخاً متقناً ، لم يكن يسلك مسلك صاحبيه إلا في الفروع ، وكان يباينهما في الإيمان والقُرآن[٧] .

— قال ابن عدي : لأبي يوسف أصناف ، وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه ؛ إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بن عمارة وغيره ، وهو كثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبراً مسنداً ، وإذا روى عنه ثقة ويروي هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته[٨] .

— قال البَرْقاني : سألته (أي : الدارقطني) عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ؟ فقال : هو أقوى من محمد بن الحسن[٩] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/٢٦٠ ترجمة ٧٥٥٨) .

٢) التأريخ الكبير ، للبخاري (٤/٢/٣٩٧ ترجمة ٣٤٦٣) .

٣) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١١٨ ترجمة ٩٩ وما بعده) .

٤) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٦٧٢ ترجمة ٣٧٦) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/٢٠٢ ترجمة ٨٤١) .

والحسن ، هو : ابن زياد اللؤلؤي الكوفي . كذبه غير واحد من أهل العلم ، كابن مَعِين ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير ، وأبي داود ، ويعقوب بن سفيان ، والعقيلي ، والساجي . انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٤٩١ ترجمة ١٨٤٩) ، ولسان الميزان ، لابن حجر (٢/٣٨٨ ترجمة ٢٤٧٠) .

٦) أصحاب أبي حنيفة المطبوع في آخر الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ١٢٤) .

٧) الثقات (٧/٦٤٥) ، وانظر : مشاهير علماء الأمصار (ص ١٧١ ترجمة ١٣٥٦) ، كلاهما لابن حِبَّان .

٨) الكامل ، لابن عدي (٧/٢٦٠٤) .

٩) سؤالات البَرْقاني (ص ٧٣ رقم ٥٦٧) .

ومحمد بن الحسن ، هو : الشيباني . صاحب أبي حنيفة . اختلف أهل العلم فيه ما بين تضعيف وتكذيب . انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣/٥١٣ ترجمة

يتبع ...

—— قال أبو الطيب الطبري ، سمعت أبا الحسن الدارقطني سُئِلَ عن أبي يوسف القاضي ؟ فقال : أعور بين عميان[١] .

—— ذكره ابن شاهين في الثقات[٢] ، ونقل فيه قول ابن مَعِيْن : ثقة ، إذا حدث عن الثقات .

—— قال ابن القطان : هو محمول عليه عندهم[٣] .

أقول : صحح له ابن حِبَّان حديثاً واحداً[٤] ، ولم يخرج له من روايته عن الأَعْمَش شيئاً .

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة[٥] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

ذكر أهل العلم أن لأبي يوسف أغلاطاً ، والذي يظهر لي أنها يسيرة بدليل أن بعض أهل العلم قد وثقه ، بل وصفه ابن حِبَّان بالإتقان ، و فيهم من هو متشدد . كما أن عبارة ابن مَعِيْن توحي بقلة هذه الأخطاء عندما قال : "كان أبو يوسف ثقة ، إلا أنه كان ربما غلط " .

والحاصل أن قلة هذه الأخطاء ترد على من ضعفه ، وإنما تنزله مُنْزلة مَن خَفَّ ضَبْطه ، وهو : الصدوق . وهذا هو ترجيح علي بن المديني ، وأحمد بن حَنْبَل ، وغيرهما . وقريب منه قول ابن عدي : لا بأس به .

وقد ترك الرواية عنه بعض أهل الحديث كيحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي – فيما رواه البخاري عنهما – ، وأحمد بن حَنْبَل – فيما رواه يعقوب بن شيبة – ، والبخاري عندما قال : تركوه .

ولعل هذا بسبب الاختلاف الذي حصل بين أهل الحديث من جهة ، وأهل الرأي من جهة أخرى . فقد قال أحمد بن حَنْبَل – وهو ممن قال عن أبي يوسف : صدوق – : " ولكن أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنهم شيء " ، والله أعلم .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) قُطْبَة بن عبد العزيز . (٧) عبد العزيز بن مسلم .

=٧٣٧٤) ، ولسان الميزان ، لابن حجر (٢٤/٦ ترجمة ٧٢٥٧) .

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٦٠/١٤ ترجمة ٧٥٥٨) .

٢) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٦٥ ترجمة ١٦٢٩) .

٣) بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان (٢١٣/٣) .

٤) انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان – (٣٢٥/١١ حديث ٤٩٥٠) .

٥) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٨٣) .

(٢) وكيع بن الجراح.

(٣) أبو مُعَاوية .

(٤) أبو شهاب الحَنّاط.

(٥) شيبان بن عبدالرحمن.

(٦) عبدالواحد بن زياد .

(٨) يحيى بن عيسى .

(٩) إسماعيل بن زكريا .

(١٠) قُرّان بن تمام.

(١١) حجوة بن مدرك .

(١) قُطْبَة بن عبد العزيز : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ثقة .

(٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٣) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٤) أبو شهاب الحَنّاط : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٣) ، وهو : ثقة .

(٥) شيبان بن عبدالرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة .

(٦) عبدالواحد بن زياد : تقدمت ترجمته في (حديث ٧) ، وهو : ثقة .

(٧) عبد العزيز بن مسلم : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٤) ، وهو : ثقة ، ربما وهم .

(٨) يحيى بن عيسى : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ليس بالقوي، إلا أن رواياته عن الأَعْمَش لها مزيد قوة عن غيرها لطول ملازمته للأَعْمَش .

(٩) إسماعيل بن زكريا :

روى عنه : سعيد بن منصور ، وأبو الربيع الزهراني ، ومحمد بن سليمان لوين ، ومحمد بن الصباح الدولابي ، وغيرهم[١] .

ـــ قال الميموني ، عن يحيى بن مَعِيْن : ضعيف الحديث[٢] .

ـــ قال الليث بن عبدة ، عن يحيى بن مَعِيْن : ضعيف[٣] .

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٩٣ ترجمة ٤٤٥) .

٢) انظر : العلل ومعرفة الرجال ، رواية المروذي وغيره (ص ٢١٥ رقم ٤٠٧) .

٣) الكامل ، لابن عدي (١/٣١١) .

—— قال عثمان الدارمي ، ليحيى بن مَعِيْن : فإسماعيل بن زكريا أحب إليك في الحديث ، أو يحيى بن زكريا ؟ فقال : لِمَ ، أهما أخوان عندك ؟ . قلت : لا ، ولكني أردت في الحديث . فقال : يحيى أحب إليّ(١) .

—— قال أبو خالد الدقاق(٢) ، و ابن محرز(٣) عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس .

—— و قال أبو خالد الدقاق ، عن يحيى بن مَعِيْن : صالح الحديث . قيل له : فحجة هو ؟ قال : الحجة شيء آخر(٤) .

—— قال الدوري(٥) ، و ابن أبي خيثمة(٦) ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

—— قال ابن الجنيد ، عن يحيى بن مَعِيْن : صالح(٧) .

—— قال عبدالله بن أحمد ، عن أبيه : حديثه حديث مقارب(٨) .

—— قال الميموني ، عن أحمد بن حَنْبَل : أما الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث صالح ، و [لكن] ليس ينشرح الصدر له ، ليس يعرف هكذا – [يريد] بالطلب –(٩) .

—— قال أحمد بن ثابت أبو يحيى ، عن أحمد بن حَنْبَل : ضعيف الحديث(١٠) .

—— قال الفضل بن زياد ، عن أحمد بن حَنْبَل : ثقة(١١) .

---

١) تأريخ الدارمي (ص ٧٦ رقم ١٧٤) . و يحيى بن زكريا ، هو : ابن أبي زائدة . تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، و هو : ثقة متقن .

٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٨٨ رقم ٢٨٠) .

٣) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/ ٨٥ رقم ٢٨٧) .

٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ١١٢ رقم ٣٥٨) .

٥) التأريخ ، رواية الدوري (٣/ ٢٦٦ رقم ١٢٥٠) .

٦) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/ ١/ ١٧٠ ترجمة ٥٧٠) .

٧) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٧٥ رقم ٨٢٧) .

٨) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٢/ ٤٩٦ رقم ٣٢٧٣) .

٩) العلل و معرفة الرجال ، رواية المروذي و غيره (ص ٢٣٩ رقم ٤٧٥) . و ما بين المعقوفات تصويب من تهذيب الكمال ، للمزي (٣/ ٩٤ ترجمة ٤٤٥) ، و قد جاءت في مطبوعة العلل و معرفة الرجال ، رواية المروذي و غيره ، هكذا : [لكنه] ، [عهد] على التوالي .

١٠) الكامل ، لابن عدي (١/ ٣١٢) .

١١) المعرفة و التأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ١٧٠) .

ـــ قال أبو داود ، عن أحمد بن حَنْبَل : ما كان به بأس[١] .

ـــ قال العجلي : ضعيف الحديث[٢] .

ـــ قال الآجري ، عن أبي داود : كان ثقة[٣] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : صالح[٤] .

ـــ قال ابن خراش : صدوق[٥] .

ـــ قال النسائي : أرجو أن لا يكون به بأس[٦] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٧] .

ـــ قال ابن عدي : حديث إسماعيل من الحديث صدر صالح ، و هو حسن الحديث يكتب حديثه[٨] .

ـــ ذكره ابن شاهين في الثقات[٩] ، و نقل فيه توثيق ابن مَعِيْن .

ـــ قال الذهبي : صدوق ، اختلف قول ابن مَعِيْن فيه[١٠] . قال الذهبي : ثقة منصف[١١] .

ـــ قال ابن حجر : صدوق يخطئ قليلاً[١٢] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/٢١٦ ترجمة ٣٢٧٣) .

٢) التهذيب ، لابن حجر (١/٢٩٨ ترجمة ٥٥١) .

٣) سؤالات الآجري (٥/٥٦٨ رقم ١١٠٦) .

٤) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/١٧٠ ترجمة ٥٧٠) .

٥) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/٢١٨ ترجمة ٣٢٧٣) .

٦) تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٩٥ ترجمة ٤٤٥) .

٧) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/٤٤) .

٨) الكامل ، لابن عدي (١/٣١٢) .

٩) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٨ ترجمة ١٣) .

١٠) الكاشف (١/٢٤٦ ترجمة ٣٧٥) ، و انظر : ميزان الاعتدال (١/٢٢٨ ترجمة ٨٧٨) ، كلاهما للذهبي .

١١) ذكر أسماء من تكلم فيه و هو موثق ، للذهبي (ص ٤٥ ترجمة ٣٤) .

١٢) التقريب ، لابن حجر (ص ١٠٧ ترجمة ٤٤٥) .

ـــ و قال ابن حجر : روى له الجماعة ، لكن ليس له في البخاري سوى أربعة أحاديث ثلاثة منها أخرجها من رواية غيره بمتابعته ، و الرابع أخرجه و له شاهد[١] .

قال المزي : روى له الجماعة[٢] . و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح مسلم[٣] .

أقول : لم يخرج له ابن خزيمة – في القسم المطبوع من صحيحه – من روايته عن الأَعْمَش .

و قد صحح له ابن حِبَّان عدة أحاديث ، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

مات سنة ثلاث و سبعين و مائة ، أو التي بعدها[٤] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الذي يظهر لي – و الله أعلم – أنه : لا بأس به .

(١٠) قُرَّان بن تمام :

روى عنه : أحمد بن حَنْبَل ، و أحمد بن منيع البغوي ، و علي بن حجر السعدي ، و مسدد بن مسرهد ، و يحيى بن آدم ، و غيرهم[٥] .

ـــ قال ابن سعد : كانت عنده أحاديث ، و منهم من يستضعفه[٦] . و قال ابن سعد : و كان ضعيفاً[٧] .

ـــ قال الدوري[٨] ، و أبو حاتم[٩] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة . زاد الدوري في روايته : و كان صاحب دواب .

---

١) انظر : هدي الساري ، لابن حجر (ص ٣٩٠) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٩٥ ترجمة ٤٤٥) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٩٢ ترجمة ٤٤٥) .

انظر : صحيح مسلم (١/٢٣٤ حديث ٢٧٩) ، (١/٣٠٦ حديث ٤٠٦) ، (١/٤٥٩ حديث ٦٤٩) ، (٢/١١٠٤ حديث ١٤٧٧) .

٤) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٩٥ ترجمة ٤٤٥) .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٥٦٠ ترجمة ٤٨٦٢) .

٦) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٩٩) .

٧) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٧/٣٤٤) .

٨) التأريخ ، رواية الدوري (٤/٥١ رقم ٣٠٩٦) .

٩) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/١٤٤ ترجمة ٨٠٣) .

ــ قال ابن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِين : كان يبيع الدواب ، رجل صدوق [ثقة] . قيل ليحيى : كان صاحب حديث ؟ قال : لا بأس به[١] .

ــ قال أبو داود ، عن أحمد بن حَنْبَل : ليس به بأس[٢] .

ــ قال حَنْبَل بن إسحاق ، عن أحمد بن حَنْبَل : كوفي ثقة[٣] .

ــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : شيخ لين[٤] .

ــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٥] . و ترجم له ابن حِبَّان في موضع آخر من الثقات ، و قال : يخطئ[٦] .

ــ قال البَرْقاني ، عن الدارقطني : كوفي ثقة[٧] .

ــ ذكره ابن شاهين في الثقات[٨] .

ــ قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ[٩] .

ــ قال المزي : روى له أبو داود ، و الترمذي ، و النسائي[١٠] . و لم يذكر المزي الأَعْمَش فيمن روى عنهم قُرَّان[١١] .

أقول : لم أر ابن خزيمة أخرج له في القسم المطبوع من صحيحه عن الأَعْمَش .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢/٤٧٣ ترجمة ٦٩٤٦) . و ما بين المعقوفين تصويب من تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٥٦٠ ترجمة ٤٨٦٢) . و قد جاءت في مطبوعة تأريخ بغداد ، هكذا : [و وثقه] .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢/٤٧٣ ترجمة ٦٩٤٦) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢/٤٧٣ ترجمة ٦٩٤٦) .

٤) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/١٤٤ ترجمة ٨٠٣) .

٥) الثقات ، لابن حِبَّان (٩/٢٣) .

٦) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٣٤٦) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢/٤٧٣ ترجمة ٦٩٤٦) .

٨) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٩٣ ترجمة ١١٧٢) .

٩) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٥٤ ترجمة ٥٥٣٢) .

١٠) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٥٦١ ترجمة ٤٨٦٢) .

١١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٥٥٩ ترجمة ٤٨٦٢) .

ولم يخرج له ابن حِبَّان في صحيحه شيئاً .

مات سنة إحدى و ثمانين و مائة[١] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الذي يظهر من أقوال أهل العلم أنه : لا بأس به .

(١١) حجوة بن مدرك :

روى عنه : هشام بن عمار ، وعثمان بن عبد الرحمن الحراني[٢] .

—— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : محله الصدق[٣] .

—— قال محمد بن إبراهيم الكناني ، عن أبي حاتم الرازي : صدوق[٤] .

—— قال ابن ماكولا : حجوة بن مدرك روى عن هشام بن عروة حديث قبض العلم ، روى عنه عيسى بن موسى التيمي[٥] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال أبو حاتم : محله الصدق .

الوجه الراجح عن الأعمش :

ذهب الدارقطني إلى أن الوجه الأول هو الصواب . قال الدارقطني : " والصحيح حديث عمرو بن شرحبيل " .

وكأن الترمذي يذهب إلى هذا أيضاً إذ يقول : " حديث سفيان عن منصور والأَعْمَش (أي : عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله) أصح من حديث واصل (أي : عن أبي وائل ، عن عبد الله) ، لأنه زاد في إسناده رجلاً "[٦] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٥٦١/٢٣ ترجمة ٤٨٦٢) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣١٩/٢/١ ترجمة ١٤٢٨) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣١٩/٢/١ ترجمة ١٤٢٨) .

٤) تأريخ دمشق ، لابن عساكر (٢٧٧/٤) .

٥) الإكمال ، لابن ماكولا (٣٩٤/٢) .

٦) جامع الترمذي (٣٣٧/٥ حديث ٣١٨٣) .

وكذلك البيهقي يميل إلى هذا ، لقوله : " حديث منصور ، والأَعْمَش موصول ؛ وحديث واصل ، عن أبي وائل ، عن عبدالله . ليس فيه ذكر عمرو بن شرحبيل "(١) .

فالترمذي والبيهقي لم يحكيا عن الأَعْمَش إلا الوجه الأول .

وذهب ابن حِبَّان إلى أن الوجهين محفوظان . قال ابن حِبَّان : " ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبدالله ، وسمعه من عمرو بن شرحبيل ، عن عبدالله . حتى يكون الطريقان جميعاً محفوظين "(٢) .

وكذلك رجح السخاوي ، فقال : " وبالجملة فهو في هذا المثال من المزيد في متصل الأسانيد ؛ لكون شقيق روى عن كل من عمرو ، وابن مسعود "(٣) .

أقول : الذي يظهر لي أن الوجهين محفوظان عن الأَعْمَش لرواية جمع من الثقات لكل من الوجهين .

إلا أن الوجه الآخر الذي رواه الأَعْمَش : عن أبي وائل ، عن عبدالله . مُعَل بالانقطاع بين أبي وائل ، وعبدالله . بسبب الوجه الأول الذي رواه الأَعْمَش : عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل ، عن عبدالله .

وأبو وائل وإن سمع من عبدالله ، وروى عنه عدة أحاديث . إلا أنه لم يسمع هذا الحديث من عبدالله بل سمعه من عمرو بن شرحبيل ، عن عبدالله . كما بين هذا الوجه الأول .

ولعل هذا هو السبب في إخراج صاحبي الصحيح لحديث الأَعْمَش من طريق سفيان (عند البخاري) ، وجرير (عند البخاري ، ومسلم) : عن الأَعْمَش بالوجه الأول .

وأعرضا عن الطرق التي روت الحديث عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله . مع أن ظاهرها الصحة ، وهي أعلى إسناداً .

فإن قيل : فإن في هذا اتهام لأبي وائل بالتدليس ؟

فالجواب : أن الأَعْمَش قد وقع منه – على قلةٍ : تدليس التسوية – فلعل هذا منها .

قال الدارمي : سمعت يحيى – وسُئِل عن الرجل يلقى الضعيف بين الثقتين ، يوصل الحديث ثقة عن ثقة ، ويقول : أنقص من الحديث و

---

١) السنن الكبرى ، للبيهقي (١٨/٨) .

٢) الصحيح – الإحسان – ، لابن حِبَّان (٢٦٤/١٠ حديث ٤٤١٥) .

٣) فتح المغيث ، للسخاوي (٢٩٢/١) .

أصل ثقة عن ثقة، يُحسِّن الحديث بذلك؟ فقال: لا يفعل، لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء، فإذا هو قد حسنه وثبّته، ولكن يحدث به كما روي. قال عثمان: وكان الأَعْمَش ربما فعل ذلك[١].

فيكون الأَعْمَش هو الذي أسقط عمرو بن شرحبيل في بعض الأحيان، وحدث به متصلاً أحياناً أخرى.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول إسناده صحيح، وقد صححه الشيخان: البخاري، ومسلم. كما صححه أبو عيسى الترمذي.

ومن وجهه الآخر: ظاهر إسناده الصحة، وقد صححه ابن حِبَّان. إلا أنه مُعَلّ بالانقطاع بين: أبي وائل، وعبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الخلاصة:

الحديث اختُلِفَ فيه عن الأَعْمَش على وجهين، والوجهان محفوظان عن الأَعْمَش لرواية جمع من الثقات لكلا الوجهين.

إلا أن الوجه الأول، وهو ما رواه الأَعْمَش: عن أبي وائل، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. صحيح الإسناد وقد خرجه البخاري، ومسلم في صحيحيهما، وصححه أبو عيسى الترمذي.

أما الوجه الآخر، وهو ما رواه الأَعْمَش: عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. منقطع الإسناد وإن صححه ابن حِبَّان.

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

---

١) تأريخ الدارمي (ص ٢٤٣ رقم ٩٥٢).

(الحديث ٤٦)

و سُئِل[1] عن حديث عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال : (ستكون فتن و أمور تنكرونها) قيل : فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : (تؤدون إليهم الحق الذي جعل الله لهم عليكم، و تسألون الله الذي لكم) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فقال يحيى القطان، و جرير، و أبو مُعَاوية، و وكيع، و الأوزاعي : عن الأَعْمَش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ .

و رواه الثوري : عن الأَعْمَش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . بمتابعة من تقدم. قال ذلك : محمد بن كثير، و مُؤَمَّل، عن الثوري.

و قيل : عن مُؤَمَّل، عن الثوري، عن الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و قيل : عن الثوري، عن الأَعْمَش، عن عمارة بن عمير، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و هو المحفوظ.

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش – فيما ذكر الدارقطني – على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الثالث : الأَعْمَش، عن عمارة بن عمير، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و قد وقفت على وجه رابع لم يذكره الدارقطني :

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

---

١) العلل، للدارقطني (٥/٢٢٥ سؤال ٨٣٦) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

رواه : البخاري في الصحيح (٣١٢/٤ حديث ٧٠٥٢) ، وأبو عيسى الترمذي في الجامع (٤٨٢/٤ حديث ٢١٩٠) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٨٤/١) ، (٣٨٦/١) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٨٨/٩ حديث ٥١٥٦) ، والبغوي في شرح السنة (٥٣/١٠ حديث ٢٤٦٢) .

من رواية : يحيى بن سعيد ، عن الأَعْمَش .

قال أبو عيسى الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

و رواه : البخاري في الصحيح (٥٢٩/٢ حديث ٣٦٠٣) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٢٨/١) ، وابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٤٤٧/١٠ حديث ٤٥٨٧) ، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١١٨/١٠ حديث ١٠٠٧٣) ، والدارقطني في العلل (٢٢٦/٥ سؤال ٨٣٦) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٤٦/٤) .

من رواية : محمد بن كثير (عند : البخاري) ، وعصام بن يزيد (عند : ابن حِبَّان) ، ومُؤَمَّل (عند : الباقين) كلهم : عن سفيان ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : " قال ذلك محمد بن كثير ، ومُؤَمَّل : عن الثوري " .

أقول : وقد تابعهما عصام بن يزيد عند ابن حِبَّان كما ترى .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٤٧٢/٣ حديث ١٨٤٣) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٦٠/١٥ حديث ١٩١١٢) ، و في المسند (١٧٨/١ حديث ٢٥٩) .

من رواية : أبي الأحوص ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٤٧٢/٣ حديث ١٨٤٣) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المسند (١٧٨/١ حديث ٢٥٩) ، و أحمد ابن حَنْبَل في المسند (٤٣٣/١) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٨٨/٩ حديث ٥١٥٦) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٤٧٢/٣ حديث ١٨٤٣) ، وأحمد بن حَنْبَل في مسنده (٣٨٤/١) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٤٧٢/٣ حديث ١٨٤٣) ، والهيثم بن كليب في المسند (١٤٦/٢ حديث ٦٩١) ، وأبو القاسم

ابن بشران في جزء فيه سبعة مجالس من أماليه (١/١٠٧) .

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٣/١٤٧٢ حديث ١٨٤٣) ، وأبو بكر البزار في المسند (٥/١٧٢ حديث ١٧٦٨) . .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

قال أبو بكر البزار : " وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عبد الله ، ولا نعلم له طريقاً عن عبد الله إلا هذا الطريق ، وقد روي عن غير عبد الله بغير هذا اللفظ " .

و رواه : أبو داود الطيالسي في المسند (ص ٣٨ حديث ٢٩٧) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٤٣٣) ، والهيثم بن كليب في المسند (٢/١٤٦ حديث ٦٨٩) ، (٢/١٤٦ حديث ٦٩٠) .

من رواية : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الهيثم بن كليب في المسند (٢/١٤٤ حديث ٦٨٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٥٧) .

من طريق : يعلى بن عبيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٤/٤٦٠)[1] ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٥٧)[2] .

من طريق : زائدة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو القاسم الطبراني في المعجم الصغير (٢/٨٠) .

من طريق : يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأَعْمَش .

قال الطبراني : " حديث الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب مشهور " .

و رواه : الهيثم بن كليب في المسند (٢/١٤٥ حديث ٦٨٨) ، وابن عدي في الكامل (٥/١٩١٨) .

---

١) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : " وقع في أصل قديم من صحيح أبي عوانة : عن عبد الله بن عمرو ، بدل ابن مسعود ، وكذا رأيته في فرع آخر . وهو في الصحيحين : عن ابن مسعود . وهو المحفوظ " . إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (١٠/٢٠٩ حديث ١٢٦٠٠) .

٢) الذي في السنن الكبرى ، للبيهقي (٨/١٥٧) : [... الحسن بن علي بن عفان العامري ، ثنا أبو أسامة ، عن الأَعْمَش ...] . وقد رواه أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٤/٤٦٠) ، فقال : [حدثنا الحسن بن علي العامري ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال : ثنا زائدة ، عن الأَعْمَش ...] . والذي يظهر لي أن زائدة قد سقط من مطبوعة السنن الكبرى للبيهقي ، لأن أصل السند واحد ، والله أعلم .

من طريق : الأوزاعي ، عن الأَعْمَش .

قال ابن عدي : " وهذا من رواية الأوزاعي ، عن الأَعْمَش . لا يروى إلا عن عقبة ، عن الأوزاعي . والحارث بن سليمان ، عن عقبة : أحاديث ليست هي بالمحفوظة . والأوزاعي ، عن الأَعْمَش : ما أرى يصح منها شيء . وقد روى الأوزاعي ، عن الأَعْمَش غير حديث "[1] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : أحمد بن حَنْبَل في مسنده (٤٢٨/١) ، والدارقطني في العلل (٢٢٦/٥ سؤال ٨٢٦) .

من رواية : مُؤَمَّل ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمارة بن عمير ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١١٨/١٠ حديث ١٠٠٧٣) ، والدارقطني في العلل (٢٢٦/٥ سؤال ٨٢٦) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٤٦/٤) .

من طريق : محمد بن أبي بكر المقدمي (عند : الطبراني ، وأبي نعيم) ، وأحمد بن سنان وحميد بن عياش (عند : الدارقطني) ، عن مُؤَمَّل بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش .

قال أبو نعيم : " غريب من حديث الثوري ، عن الأَعْمَش . تفرد به مُؤَمَّل عنه " .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط (٤٥٣/٧ حديث ٦٨٨٩) ، وفي المعجم الصغير (٨٠/٢) .

من طريق : يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأَعْمَش .

قال أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط : " لم يرو هذا الحديث عن الأَعْمَش ، عن أبي حازم ؛ إلا يحيى بن عيسى . تفرد به أحمد بن عبد العزيز . وحديث زيد بن وهب عند الثوري والناس " .

دراسة أوجه الاختلاف :

---

١) الكامل ، لابن عدي (١٩١٩/٥) .

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

رواه عن الأَعْمَش: (١) يحيى بن سعيد.

(٢) سفيان الثوري.

(٣) أبو الأحوص.

(٤) وكيع بن الجراح.

(٥) أبو مُعَاوية.

(٦) عيسى بن يونس.

(٧) جرير بن عبد الحميد.

(٨) شُعْبَة.

(٩) يعلى بن عبيد.

(١٠) زائدة.

(١١) يحيى بن عيسى الرملي.

(١٢) الأوزاعي.

(١) يحيى بن سعيد القطان: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣)، وهو: ثقة ثبت حافظ.

(٢) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام..

رواه عن سفيان، ثلاثة:

أ- محمد بن كثير: قال عنه ابن حجر: ثقة، لم يصب من ضعفه[١].

ب- مُؤَمَّل بن إسماعيل: قال ابن حجر: صدوق، سيئ الحفظ[٢]. وقد روى هذا الوجه عن مُؤَمَّل غير واحد[٣].

ج- عصام بن يزيد: قال ابن حِبَّان: ينفرد ويخالف، وكان صدوقاً، حديثه عند الأصبهانيين[٤].

(٣) أبو الأحوص، هو: سلام بن سليم: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: ثقة صاحب سنة.

(٤) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ..

(٥) أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

(٦) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت.

---

١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٠٤ ترجمة ٦٢٥٢).

٢) التقريب، لابن حجر (ص ٥٥٥ ترجمة ٧٠٢٩).

٣) روى هذا الوجه عن مُؤَمَّل: أحمد بن حَنْبَل (في مسنده)، ومحمد بن أبي بكر المقدمي (عند الطبراني، وأبي نعيم)، ومحمد بن مصعب الصوري، وأحمد بن سنان، وحميد بن عياش (ثلاثتهم عند الدارقطني في العلل)،

٤) الثقات، لابن حِبَّان (٨/٥٢٠).

(٧) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب . .

(٨) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٩) يعلى بن عبيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .

(١٠) زائدة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة . .

(١١) يحيى بن عيسى : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ليس بالقوي ، إلا أن رواياته عن الأَعْمَش لها مزيد قوة عن غيرها لطول ملازمته للأَعْمَش .

(١٢) الأوزاعي ، واسمه : عبد الرحمن بن عمرو :

روى عنه : ابن شهاب الزهري ، وقتادة بن دعامة ، ويحيى بن أبي كثير - وهم من شيوخه - ، وأبو إسحاق الفَزَاري ، وسفيان الثوري ، وشُعْبَة بن الحجاج ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن نُمَير ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ووكيع بن الجراح ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم كثير[(١)] .

ــــ قال عمرو بن علي ، عن ابن مهدي : الأئمة في الحديث أربعة : الأوزاعي ، ومالك ، وسفيان الثوري ، وحماد بن زيد[(٢)] .

ــــ قال ابن سعد : كان ثقة ، مأموناً ، صدوقاً ، فاضلاً ، خيراً ، كثير الحديث ، والعلم ، والفقه ، حجة[(٣)] .

ــــ قال الدوري[(٤)] ، وابن محرز[(٥)] ، عن ابن مَعِيْن : ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي والأوزاعي . وعلي بن المبارك بعد هؤلاء . وهذا لفظ الدوري .

ــــ قال عثمان الدارمي : سألته (أي : يحيى بن مَعِيْن) عن الأوزاعي ، ما حاله في الزهري ؟ فقال : ثقة . . . ما أقل ما روى الأوزاعي عن الزهري[(٦)] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٧/٣١٠ ترجمة ٣٩١٨) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٢٦٧ ترجمة ١٢٥٧) .

٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٧/٤٨٨) .

٤) التأريخ ، رواية الدوري (٤/١٨٠ رقم ٣٨٢٥) .

٥) انظر : معرفة الرجال ، لابن محرز (١/١١٧ رقم ٥٦٥) .

٦) تأريخ الدارمي (ص ٤٥ رقم ٢٢ ، ٢٣) .

ـــ قال أبو خالد الدقاق : قيل له (أي : ليحيى بن مَعِين) : الأوزاعي مثل مالك ؟ قال : لا . قيل له : فمعْمَر (أي : مثل مالك) ؟ قال : لا . مالك أكبر الناس كلهم في الزهري ، و أثبتهم عندي[١] .

ـــ قال ابن الجنيد : سُئِلَ يحيى بن مَعِيْن ـ و أنا أسمع ـ من أثبت من روى عن الزهري ؟ فقال : مالك ، ثم . . . (إلى أن قال :) ، ثم شعيب ، و الأوزاعي ، و الزبيدي ، و سفيان بن عيينة ، و كل هؤلاء ثقات . قلت ليحيى : أيما أثبت سفيان أو الأوزاعي ؟ فقال : سفيان ليس به بأس ، و الأوزاعي أثبت منه[٢] .

ـــ قال أبو داود ، عن يحيى بن مَعِيْن : الأوزاعي ثقة ، و هو أحب إلي من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة ، و الأوزاعي في الزهري ليس بذاك أخذ كتاب الزهري من الزبيدي[٣] .

ـــ قال أبو زرعة الدمشقي ، عن يحيى بن مَعِين : الأوزاعي حجة[٤] .

ـــ قال هاشم بن مرثد الطبراني ، عن يحيى بن مَعِيْن : إمام ثقة[٥] .

ـــ قال محمد بن عبد الرحيم ، عن علي : الأوزاعي مقارب الحديث[٦] .

ـــ قال عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، عن أبيه : ثقة[٧] .

ـــ قال يعقوب بن شيبة ، عن أحمد بن حَنْبَل : حديث الأوزاعي عن يحيى مضطرب[٨] .

ـــ قال عمرو بن علي : الأوزاعي ثبت بما سمع[٩] .

١) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم (ص ١٢٣ رقم ٤٠٠) .

٢) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٠٨ رقم ١٤٧) .

٣) تأريخ دمشق ، لابن عساكر (١٠/٨١) .

٤) انظر : تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٦٠ رقم ١١٧٢) .

٥) تأريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني عن أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن (ص ٤١ رقم ٣٥) .

٦) تأريخ دمشق ، لابن عساكر (١٠/٨٣) .

٧) انظر : العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٢/٣٤٧ رقم ٢٥٣٨) .

٨) تأريخ دمشق ، لابن عساكر (١٠/٨٢) .

٩) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٢٦٧ ترجمة ١٢٥٦) .

— قال العجلي : شامي ثقة ، من خيار الناس[١] .

— قال يعقوب بن شيبة : هو ثقة ثبت ، إلا روايته عن الزهري خاصة فإن فيها شيئاً[٢] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٣] .

— وقال ابن حِبَّان : أحد أئمة الدنيا : فقهاً ، وعلماً ، وورعاً ، وحفظاً ، وفضلاً ، وعبادةً ، وضبطاً مع زهادة[٤] .

— ذكره ابن شاهين في الثقات[٥] .

— قال البيهقي : الأوزاعي ثقة في نفسه[٦] .

— قال ابن عساكر : إمام أهل الشام في الحديث والفقه[٧] .

— قال الذهبي : إمام ثقة ، وليس هو في الزهري كمالك وعقيل[٨] .

— قال ابن حجر : ثقة جليل[٩] .

قال المزي : روى له الجماعة[١٠] . وأفاد المزي أن رواية الأوزاعي عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[١١] .

أقول : لم أر ابن خزيمة يخرج للأوزاعي عن الأَعْمَش في القسم المطبوع من صحيحه .

وقد صحح ابن حِبَّان للأوزاعي أحاديث كثيرة ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

---

١) معرفة الثقات ، للعجلي (٨٣/٢ ترجمة ١٠٦٣) .

٢) تأريخ دمشق ، لابن عساكر (٨٢/١٠) .

٣) الثقات ، لابن حِبَّان (٦٣/٧) .

٤) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٨٠ ترجمة ١٤٢٥) .

٥) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٤٩ ترجمة ٨٢١) .

٦) تأريخ دمشق ، لابن عساكر (٨٣/١٠) .

٧) تأريخ دمشق ، لابن عساكر (٦٦/١٠) .

٨) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٥٨٠/٢ ترجمة ٤٩٢٩) .

٩) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٤٧ ترجمة ٣٩٦٧) .

١٠) تهذيب الكمال ، للمزي (٣١٦/١٧ ترجمة ٣٩١٩) .

١١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٠٨/١٧ ترجمة ٣٩١٨) .

مات الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومائة[١] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة إمام فقيه .

تكلم أهل العلم في روايته عن الزهري ، والصحيح أنه ثقة في الزهري أيضاً ، للآتي :

(١) أن يحيى بن مَعِيْن – وهو ممن تكلم في روايته عن الزهري – وثقه في الزهري في رواية : الدارمي ، وابن الجنيد عنه .

(٢) رواية الأوزاعي عن الزهري في الكتب الستة[٢] .

ومراد أهل العلم أنه ليس بالمتقن جداً عن الزهري كمالك بن أنس ، وعقيل ، وغيرهما .

وهذا هو ترجيح الذهبي كما تقدم .

وقول أحمد بن حَنْبَل – في رواية يعقوب بن شيبة عنه – : حديث الأوزاعي عن يحيى مضطرب .

قد يراد به حديثاً معيناً ، وإلا فالأوزاعي ثقة في يحيى بن أبي كثير أيضاً ، للآتي :

(١) نص ابن مَعِيْن – في رواية : الدوري ، وابن محرز – على أنه ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي والأوزاعي .

(٢) رواية الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير في الكتب الستة[٣] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري .

سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

رواه عن سفيان : مُؤَمَّل بن إسماعيل : قال ابن حجر : صدوق ، سيئ الحفظ[٤] . وقد روى هذا الوجه عن مُؤَمَّل غير واحد[٥] .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمارة بن عمير ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

---

١) الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٤) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٠٩/١٧ ترجمة ٣٩١٨) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٠٩/١٧ ترجمة ٣٩١٨) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٥٥ ترجمة ٧٠٢٩) .

٥) رواه عن مُؤَمَّل : أحمد بن حَنْبَل (في المسند) ، ومحمد بن مصعب الصوري (في العلل) .

رواه عن الأَعْمَش: سفيان الثوري.

سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

رواه عن سفيان: مُؤَمَّل بن إسماعيل: قال ابن حجر: صدوق، سيئ الحفظ[1]. وقد روى هذا الوجه عن مُؤَمَّل غير واحد[2].

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

رواه عن الأَعْمَش: يحيى بن عيسى.

يحيى بن عيسى: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣)، وهو: ليس بالقوي، إلا أن رواياته عن الأَعْمَش لها مزيد قوة عن غيرها لطول ملازمته للأَعْمَش.

الوجه الراجح عن الأعمش:

تقدم أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

رواه عن الأَعْمَش جمع من الثقات، أمثال: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان الثوري (من رواية غير واحد عنه)، وشُعْبَة بن الحجاج، وأبو مُعَاوية، ووكيع بن الجراح، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم.

وقد صحح هذا الوجه: البخاري، ومسلم، وابن حِبَّان بإخراجهم لهذا الحديث في صحاحهم. كما صححه أبو عيسى الترمذي حيث قال عقب إخراجه: "هذا حديث حسن صحيح".

وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأَعْمَش: سفيان الثوري، وهو: ثقة ثبت. لكنه من رواية مُؤَمَّل عنه، وتقدم أن مُؤَمَّل: "صدوق سيئ الحفظ". ولم أقف على تصحيح أحد من أهل العلم لهذا الوجه.

---

١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٥٥ ترجمة ٧٠٢٩).

٢) رواه عن مُؤَمَّل: محمد بن أبي بكر المقدمي (عند الطبراني، وأبي نعيم)، وأحمد بن سنان وحميد بن عياش (عند الدارقطني).

و عليه فهذا الوجه غير محفوظ للآتي :

(١) تفرد مُؤَمَّل (و هو : صدوق ، سيئ الحفظ) بهذا الوجه ، عن سفيان الثوري (و هو : ثقة ثبت حافظ) .

(٢) مخالفته لبقية الرواة الثقات الحفاظ أمثال يحيى بن سعيد القطان ، و شُعْبَة بن الحجاج ، و وكيع بن الجراح ، و أبو مُعَاوية ، و غيرهم الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش بإسناد مغاير لرواية مُؤَمَّل : عن سفيان ، عن الأَعْمَش . و مُؤَمَّل لو خالف أحدهم لكانت روايته مرجوحة ، فكيف و قد خالفهم جميعاً .

(٣) روى هذا الحديث عن سفيان الثوري من هو أوثق من مُؤَمَّل بن إسماعيل ، و هو محمد بن كثير عند البخاري في صحيحه بمثل رواية الجماعة ، عن الأَعْمَش . و هو الأليق بسفيان أن يوافق جماعة الحفاظ.

و قد توبع محمد بن كثير على روايته هذه : تابعه عصام بن يزيد عند ابن حِبَّان ، و تابعه مُؤَمَّل نفسه عند أحمد في المسند و الطبراني في المعجم الكبير و غيرهما . فرواية محمد بن كثير ، و عصام بن يزيد أولى بالقبول من رواية مُؤَمَّل التي تفرد بها .

(٤) ثم إن مُؤَمَّل لم يضبط إسناد هذا الحديث عن سفيان الثوري : فتارة يرويه : عن سفيان ، عن الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله . بمثل رواية الجماعة (و هذا هو الوجه الأول) . و تارة يرويه : عن سفيان ، عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبدالله . (و هذا هو الوجه الثاني) ، و هو إسناد لا يرويه غيره . و تارة أخرى يرويه : عن سفيان ، عن الأَعْمَش ، عن عمارة بن عمير ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبدالله . (و هذا هو الوجه الثالث) ، و هذا إسناد لا يرويه غيره أيضاً . و كل هذا يدل على اضطرابه في هذا الحديث ، و عدم حفظه .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمارة بن عمير ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري ، و تقدم مراراً أنه ثقة ثبت . لكن روى هذا الوجه عن سفيان الثوري : مُؤَمَّل بن إسماعيل ، و قد تقدم أيضاً أنه : " صدوق ، سيئ الحفظ " .

لكن قال الدارقطني عن هذا الوجه : " و هو المحفوظ " ! .

و لا أدري ما وجهه ، بل هذا الوجه غير محفوظ ، لجميع الأمور الأربعة التي ذكرتها في إعلال رواية مُؤَمَّل للوجه الثاني . و لا أريد إعادتها هنا و قد تقدمت قريباً .

و قد استغرب هذا الوجه أبو نعيم الأصبهاني ، فقال : " غريب من حديث الثوري ، عن الأَعْمَش . تفرد به مُؤَمَّل عنه " .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : يحيى بن عيسى الرملي . و تفرد به عنه : أحمد بن عبد العزيز الواسطي .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن الأَعْمَش ، عن أبي حازم ؛ إلا يحيى بن عيسى . تفرد به أحمد بن عبد العزيز " .

وأحمد بن عبد العزيز : قال عنه ابن حِبَّان : " حدثنا عنه ابن قتيبة بنسخ حسان تشبه أحاديث الأثبات "[1] .

وهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، للآتي :

(١) شيخ الطبراني في هذا الإسناد : محمد بن الخزر بن عمرو الطبراني ، لم أعثر له على ترجمة .

(٢) تفرد أحمد بن عبد العزيز بهذا الحديث عن يحيى بن عيسى . وأحمد هذا لم أجد من تكلم فيه سوى ابن حِبَّان .

(٣) تفرد يحيى بن عيسى الرملي برواية هذا الوجه عن الأَعْمَش .

(٤) ضعف يحيى بن عيسى .

(٥) في هذا السند مخالفة لمن روى الحديث عن الأَعْمَش . فقد روى هذا الحديث الثقات من أصحاب الأَعْمَش : عن الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود . (وهذا هو الوجه الأول) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح .

وقد صححه الشيخان : البخاري ، ومسلم في صحيحيهما ، وصححه الترمذي في جامعه ، وابن حِبَّان في صحيحه .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث ، عن الأَعْمَش على عدة أوجه :

المحفوظ منها ، ما رواه غير واحد من الحفاظ الثقات كيحيى بن سعيد ، وشُعْبَة ، وسفيان الثوري (من الوجه المحفوظ عنه) ، وأبي مُعَاوية ، ووكيع بن الجراح ، وجرير بن عبد الحميد ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود .

والحديث من وجهه المحفوظ : صحيح . وقد صححه الشيخان وغيرهما .

وبقية الأوجه لا تصح عن الأَعْمَش .

والله الموفق لا رب سواه ،،،

---

١) الثقات ، لابن حِبَّان (٢٥/٨) .

(الحديث ٤٧) :

و سُئِل[١] عن حديث مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) .

فقال : يرويه أبو الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

و اختلف عنه على الأَعْمَش[٢] :

فرواه أبو بكر بن عياش : عن الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

و اختُلِفَ عن شَرِيك، فرواه أبو أحمد الزُّبيري، عن شَرِيك : عن الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن عمر رضي الله عنه .

و خالفه إسحاق بن محمد العَرْزَمي، و رواه عن شَرِيك : عن الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن ابن عمر رضي الله عنه .

و رواه أبو مُعَاوية، و غيره : عن الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق . مرسلاً، و هو الصحيح .

و رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن مَعْمَر : عن الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها . ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق . مرسلاً .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

الوجه الثالث : الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن عمر رضي الله عنه .

الوجه الرابع : الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن ابن عمر رضي الله عنه .

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها .

تخريج أوجه الاختلاف :

---

١) العلل، للدارقطني (٥/٢٤١ سؤال ٨٥١) .

٢) كذا في مطبوعة العلل للدارقطني، و ذكر المحقق أن كلمة (عنه) من إحدى النسخ، و الذي يظهر لي أن بحذفها يستقيم الكلام .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق . مرسلاً .

رواه : النسائي في السنن (٧/١٢٧ حديث ٤١٢٨) ، و في السنن الكبرى (٢/٣١٧ حديث ٣٥٩٣) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال النسائي في المجتبى : " هذا الصواب " .

و رواه : النسائي في السنن (٧/١٢٨ حديث ٤١٢٩) ، (٢/٣١٧ حديث ٣٥٩٤) .

من طريق : يعلى ، عن الأَعْمَش .

قال النسائي : " مرسل " .

و أفاد الدارقطني في موضع ثان أن الثوري ، و عيسى بن يونس ممن روى هذا الوجه[1] .

و أفاد الدارقطني في موضع آخر أن شُعْبَة ، و جرير ، و عبدالله بن نُمَير ، و حفص بن غِيَاث ممن روى هذا الوجه عن الأَعْمَش[2] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

رواه : النسائي في السنن (٧/١٢٧ حديث ٤١٢٧) ، و في السنن الكبرى (٢/٣١٧ حديث ٣٥٩٢) ، و أبو بكر البزار في المسند (٥/٣٣٤ حديث ١٩٥٩) ، (٥/٣٣٤ حديث ١٩٦٠) ، و أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٩٢ حديث ١٠٣٠١) ، و أبو القاسم بن بشران في أماليه (٨/٨٥/١) .

من طريق : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش .

و في آخره – عند مَنْ ذُكِر ، إلا الطبراني – زيادة : (و لا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ، و لا بجريرة أخيه) ، و هذا لفظ النسائي ، و البزار .

قال البزار : " و هذا الكلام قد روي بعضه عن النبي صلى الله عليه و سلم من وجوه بألفاظ مختلفة ، و روي عن عبد الله من وجه آخر بعض كلامه ، و لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه " .

قال الهيثمي : " رواه أحمد ، و أبو يعلى ، و البزار ، و الطبراني ، و رجالهم رجال الصحيح "[3] .

---

١) انظر : (الحديث ١٣٨) .

٢) انظر : (الحديث ١٦٥) .

٣) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٧/٢٩٨) .

أقول : و لم أجده في مسند أحمد ، أو في مسند أبي يعلى الموصلي ، فالله أعلم .

أفاد الدارقطني أن يحيى الحِمّاني رواه عن شَرِيك : عن الأَعْمَش [١] .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : النسائي في السنن (١٢٦/٧ حديث ٤١٢٦) ، و في السنن الكبرى (٣١٦/٢ حديث ٣٥٩١) .

من طريق : أبي أحمد الزُّبيري ، عن شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

و في آخره زيادة : (لا يؤخذ الرجل بجناية أبيه ، و لا جناية أخيه) .

قال النسائي في المجتبى : " هذا خطأ ، و الصواب مرسل " .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

لم أجد من خرجه .

أفاد الدارقطني إن إسحاق بن محمد العَرْزَمي رواه عن شَرِيك : عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها .

علقه الدارقطني في العلل (٢/٦٨/٥) : عن الحلواني ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر : عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني أن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد رواه عن مَعْمَر : عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق . مرسلاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية .

(٢) يعلى بن عبيد .

(٣) سفيان الثوري .

(٤) عيسى بن يونس .

(٥) شُعْبَة بن الحجاج .

(٦) جرير بن عبد الحميد .

(٧) عبد الله بن نُمَير .

(٨) حفص بن غِيَاث .

---

١) العلل ، للدارقطني (٢/٦٥/٤) ، و انظر : دراسة (الحديث ١٣٨) .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) يعلى بن عبيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .

(٣) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٤) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ثبت .

(٥) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٦) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٧) عبد الله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٨) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو بكر بن عياش . (٢) شَرِيك .

(١) أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، وكتابه صحيح .

(٢) شَرِيك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

والراوي عن شَرِيك هنا : يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني ، وهو : حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . قاله الحافظ ابن حجر[(١)] .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن عمر رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك .

شَرِيك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

والراوي عن شَرِيك هنا : أبو أحمد الزُّبيري ، وهو : ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري . قاله الحافظ ابن حجر[(٢)] .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩٣ ترجمة ٧٥٩١) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٨٧ ترجمة ٦٠١٧) .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك .

شَرِيك بن عبدالله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، و لما ولي القضاء ساء حفظه و كثر وهمه ، و هو كثير الحديث ، و كتابه صحيح ، و قد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

و الراوي عن شَرِيك هنا : إسحاق بن محمد العَرْزَمي :

— ترجم له ابن أبي حاتم ، و لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً[١] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٢] .

— ذكره الدارقطني في الضعفاء و المتروكين[٣] .

— قال الذهبي : واه[٤] .

— و قال في موضع ثان : متروك[٥] .

— و قال في موضع آخر : تكلم فيه[٦] .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها .

رواه عن الأَعْمَش : مَعْمَر .

مَعْمَر بن راشد : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، و هو : ثقة ، إلا أن في روايته عن بعض مشايخه وهم منهم الأَعْمَش ، و كذا فيما حدث به بالبصرة .

---

١) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٢٣٣ ترجمة ٨٢١) .

٢) الثقات ، لابن حِبَّان (٨/١١٢) .

٣) الضعفاء و المتروكين ، للدارقطني (ص ٦٣ ترجمة ١٠٠) .

٤) المغني في الضعفاء ، للذهبي (١/٧٣ ترجمة ٥٨٢) .

٥) ديوان الضعفاء ، للذهبي (ص ٢٨ ترجمة ٣٥٠) .

٦) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/١٩٩ ترجمة ٧٨٧) .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق . مرسلاً .

هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، فقد رواه جمع من الحفاظ منهم : أبو مُعَاوية ، و سفيان الثوري ، و شُعْبَة ، وجرير ، وحفص بن غِيَاث ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق مرسلاً .

و قد صحح الإرسال الدارقطني في العلل ، والنسائي في سننه .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : أبو بكر بن عياش ، و شَرِيك النخعي .

و هذا الوجه غير محفوظ ، للآتي :

أبو بكر بن عياش له أوهام لا سيما بعد ما كبر ، و قد خالف هنا جماعة من الثقات الحفاظ الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش مرسلاً .

ومما يدل على وهمه سلوكه الجادة في إسناد هذا الحديث إذ أن مسروقاً من أصحاب ابن مسعود .

قال ابن رجب : " فإن كان المنفرد عن الحفاظ مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهور ، و الحفاظ يخالفونه ؛ فإنه لا يكاد يرتاب في وهمه وخطئه ، لأن الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة و الأوهام كثيراً ، فيسلكه من لا يحفظ . . . ، وأبو حاتم كثيراً ما يعلل الأحاديث بمثل هذا ، وكذلك غيره من الأئمة "[١] .

أما متابعة شَرِيك النخعي فهي لا تقوي هذا الوجه ، لأمور :

أولها : إن الراوي عن شَرِيك ، هو : يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني ، و قد تقدم عن الحافظ ابن حجر أنه متهم بسرقة الحديث .

ثانيها : أن الحِمّاني كوفي ، و معلوم أن شَرِيك النخعي لما ولي القضاء بالكوفة ساء حفظه وكثر وهمه .

آخرها : أن شَرِيك النخعي يخطئ على الأَعْمَش .

و بعد ما تقدم يعلم ما في قول الهيثمي : " رجالهم رجال الصحيح " من قصور ، فالحديث الصحيح لا بد له من السلامة من العلة و الشذوذ ، مع كونه متصلاً برجال ثقات ، كما هو مقرر في مكانه .

١) شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٢/٧٢٥ ، وما بعده) .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك النخعي .

و هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، للآتي :

(١) يروي هذا الوجه عن شَرِيك : أبو أحمد الزُّبيري ، و هو كوفي . و قد تقدم أن شَرِيكا ساء حفظه و كثر وهمه لما ولي القضاء بالكوفة .

(٢) إن شَرِيك بن عبد الله النخعي يخطئ على الأَعْمَش .

فلو انفرد شَرِيك بمثل هذا الإسناد لكان مُعلاً للأمرين المتقدمين ، فكيف و قد خالف من هو أوثق منه .

إذ روى الحديث جماعة من الحفاظ عن الأَعْمَش مرسلاً ، و رواه شَرِيك عن الأَعْمَش مُوْصِلاً الحديث با بن عمر .

فكل هذه الأمور توضح أن شَرِيكاً قد وهم في روايته هنا .

و قد حكم النسائي بأن هذا الوجه خطأ ، فقال : " هذا خطأ ، و الصواب مرسل " .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك بن عبد الله النخعي .

و هذا الوجه غير محفوظ ، لعدة أمور :

(١) الراوي عن شَرِيك ، و هو إسحاق العَرْزَمي ليس بثقة .

(٢) شَرِيك متكلم في روايته عن الأَعْمَش .

(٣) مخالفة هذا الوجه لرواية الحفاظ الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش في موضعين :

أ – إسقاط مسروق من الإسناد ، و هو ثابت فيه .

ب – ذكر صحابي الحديث ابن عمر ، و الصحيح أن الحديث مرسل .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها .

رواه عن الأَعْمَش : مَعْمَر .

و هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، لأمرين :

(١) مَعْمَر و إن كان ثقة ؛ إلا أن له أوهاماً عن بعض مشايخه منهم الأَعْمَش .

(٢) مخالفة مَعْمَر للحفاظ الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش مرسلاً .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح عن الأَعْمَش مرسل ، فهو من أقسام الحديث الضعيف .

لكن للحديث شواهد في الصحيحين – فضلاً عن غيرهما – يصح بها :

(١) رواه البخاري في صحيحه (٥٩/١ حديث ١٢١) ، (١٧٤/٣ حديث ٤٤٠٥) ، (٢٦٦/٤ حديث ٦٨٦٩) ، (٣١٦/٤ حديث ٧٠٨٠) ، و رواه مسلم في صحيحه (٨١/١ حديث ٦٥) من حديث جرير .

(٢) و رواه البخاري في صحيحه (٥٢٨/١ حديث ١٧٣٩) من حديث ابن عباس ، و هو قطعة من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم للناس يوم النحر .

(٣) و رواه البخاري في صحيحه (٥٢٨/١ حديث ١٧٤١) ، (١٧٤/٣ حديث ٤٤٠٦) ، (٦/٤ حديث ٥٥٥٠) من حديث أبي بكرة ، و هو قطعة من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر .

(٤) و رواه البخاري في صحيحه (١٧٤/٣ حديث ٤٤٠٣) ، (١٢٢/٤ حديث ٦١٦٦) ، (٢٤٨/٤ حديث ٦٧٨٥) ، (٢٦٦/٤ حديث ٦٨٦٨) ، و رواه مسلم في صحيحه (٨٢/١ حديث ٦٦) من حديث ابن عمر .

الخلاصة :

اختُلِفَ في هذا الحديث عن الأَعْمَش على خمسة أوجه ، المحفوظ منها ما رواه غير واحد من الثقات الحفاظ كالثوري ، و شُعْبَة ، و أبي مُعَاوية ، و غيرهم : عن الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، مرسلاً .

و الأوجه الأخرى عن الأَعْمَش غير محفوظة عنه .

و الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش ضعيف بسبب الإرسال .

لكن للحديث شواهد في الصحيحين و غيرهما يصح الحديث بها .

و الله الموفق لا رب سواه ،،،

(الحديث ٤٨) :

و سُئِلَ[١] عن حديث مسروق ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : (إذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة[٢] كجر السلسلة على الصفا . . .) الحديث .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق .

و اختُلِفَ عن الأَعْمَش :

فرواه أبو مُعَاوية الضرير : عن الأَعْمَش مرفوعاً .

حدث به عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري ، و أحمد بن أبي سريج الرازي ، و علي بن إِشْكَاب[٣] .

و كذلك رواه قُرَّان بن تمام : عن الأَعْمَش . و قال فيه : رفع الحديث .

و رواه أصحاب أبي مُعَاوية - غير من سمينا - ، و أصحاب الأَعْمَش موقوفاً .

. . . و الموقوف هو المحفوظ ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه : أبو داود في السنن (٤/٢٣٥ حديث ٤٧٣٨) ، و ابن خزيمة في التوحيد (١/٣٥٠ حديث ٢٠٧) ، و ابن أبي حاتم في الرد على

---

١) العلل ، للدارقطني (٥/٢٤٢ سؤال ٨٥٢) .

٢) الصلصلة : صوت الحديد إذا حُرِّك . يقال : صلَّ الحديد ، و صلصل . و الصلصلة أشد من الصليل . انظر : النهاية ، لابن الأثير (٣/٤٦ مادة : صلصل) .

٣) إِشْكَاب : بكسر أوله . لقب للحسين بن إبراهيم والد علي . انظر : نزهة الألباب ، لابن حجر (١/٧٨ ترجمة ١٣٨) .

الجهمية[١] ، و ابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (١/٢٢٣ حديث ٣٧) ، و أبو بكر الآجري في الشريعة (٣/١٠٩٤ حديث ٦٦٩) ، و ابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية - الرد على الجهمية - (١/٢٣٦ حديث ١٢) ، (١/٢٣٧ حديث ١٥) ، (٢/٣٢٢ حديث ٥٠٠) ، (٢/٣٢٢ حديث ٥٠١) ، و اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة (٢/٣٦٨ حديث ٥٤٧) ، (٢/٣٦٨ حديث ٥٤٨) ، و البيهقي في الأسماء و الصفات (ص ٢٦٢) ، - و من طريق أبي داود أيضاً - (ص ٢٦٢) ، و الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (١١/٣٩٢ ترجمة ٦٢٦٩) ، و فخر الدين ابن البخاري في مشيخته (ص ١٥٩ ، ١٦٠) ، و ابن حجر في تغليق التعليق (٥/٣٥٤) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

قال ابن أبي حاتم : " هكذا حدث به أبو مُعَاوية مسنداً ، و وجدته بالكوفة موقوفاً " .

قال البيهقي : " و رواه شُعْبَة ، عن الأَعْمَش موقوفاً ، و قيل عنه أيضاً مرفوعاً ، و روي من وجهين آخرين مرفوعاً " .

قال الخطيب البغدادي : " هكذا رواه : ابن إِشْكاب ، عن أبي مُعَاوية مرفوعاً . و تابعه على رفعه أحمد بن أبي سريج الرازي ، و إبراهيم بن سعيد الجوهري ، و علي بن مسلم الطوسي جميعاً ، عن أبي مُعَاوية . و هو غريب . و رواه أصحاب أبي مُعَاوية عنه موقوفاً ، و هو المحفوظ من حديثه " .

و رواه : ابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية - الرد على الجهمية - (١/٢٣٦ حديث ١٣) .

من طريق : محاضر ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية - الرد على الجهمية - (١/٢٣٧ حديث ١٤) .

من طريق : وكيع ، عن الأَعْمَش .

و علقه : عبدالله بن أحمد في السنة (١/٢٨٢ حديث ٥٣٧) .

من طريق : قُرَّان ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني في العلل (٥/٢٤٢ سؤال ٨٥٢) ، و الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (١١/٣٩٣ ترجمة ٦٢٦٩) أن قُرَّان بن تمام رواه عن الأَعْمَش ، و قال فيه : رفع الحديث .

---

١) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٣/٤٥٦) .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه : البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٥١ حديث ٤٦٥) .

من طريق : أبي حمزة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٥١ حديث ٤٦٦) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

و رواه : عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٤٧ حديث ٣٠٨) ، و ابن خزيمة في التوحيد (١/٣٥١ حديث ٢٠٩) ، و ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية[١] ، و اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة (٢/٣٦٩ حديث ٥٤٩) .

من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

و رواه : أبو الشيخ في العظمة (٢/٤٦٤ حديث ١٤٤) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : عبد الله بن أحمد في السنة (١/٢٨١ حديث ٥٣٧) ، و من طريقه : أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ص ٣٢ حديث ٦) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

و رواه : عبد الله بن أحمد في السنة (١/٢٨١ حديث ٥٣٧) ، و ابن خزيمة في التوحيد (١/٣٥٣ حديث ٢١٠)[٢] ، و ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية[٣] ، و من طريق عبد الله بن أحمد : رواه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ص ٣٢ حديث ٦) .

من رواية : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

---

١) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٣/٤٥٦) .

٢) وقع في مطبوعة كتاب التوحيد ، لابن خزيمة (١/٣٥٣ حديث ٢١٠) : [حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، قال : ثنا ابن أبي نمر ، عن الأَعْمَش] ، و هو خطأ ، لتقدم وفاة ابن أبي نمر ، ثم هو غير معروف الرواية عن الأَعْمَش ، و الأشج لم يدركه فيما يظهر إذ توفي الأشج في سنة سبع و خمسين و مائتين ، و توفي ابن أبي نمر بعد سنة أربعين و مائة . انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٥/٢٧ ترجمة ٣٣٠٣) ، (١٢/٤٧٥ ترجمة ٢٧٣٧) .

صوابه - و الله أعلم - : [ابن نُمَير] . لتقارب الرسم بين الاسمين ، و لأن ابن نُمَير يروي هذا الوجه عن الأَعْمَش .

٣) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٣/٤٥٦) .

و رواه : ابن خزيمة في التوحيد (١/٣٥٤ حديث ٢١١) .

من طريق : وكيع ، عن الأَعْمَش .

و رواه : عبدالله بن أحمد في السنة (١/٢٨١ حديث ٥٣٧) ، و ابن خزيمة في التوحيد (١/٣٥١ حديث ٢٠٨) ، و من طريق عبدالله بن أحمد : رواه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ص ٣٢ حديث ٦) . و رواه : البيهقي في الأسماء و الصفات (ص ٢٦٢) ، و الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/٣٩٣ ترجمة ٦٢٦٩) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

قال أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد : " و قد روى هذا الحديث بعض الشيوخ عن قُرَّان بن تمام ، عن الأَعْمَش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . و رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم ، و رواه أيضاً أبو مُعَاوية ببغداد فرفعه مرة " .

و رواه : عبدالله بن أحمد في السنة (١/٢٨١ حديث ٥٣٦) ، و أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ص ٣٢ حديث ٥) ، و ابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية – الرد على الجهمية – (١/٢٤٠ حديث ١٦) .

من طريق : عبدالرحمن بن محمد المُحَاربي[1] ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٣) وكيع بن الجراح.

(٢) محاضر بن المُوَرِّع. (٤) قُرَّان بن تمام.

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) محاضر بن المُوَرِّع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، و هو : ليس به بأس .

(٣) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ .

(٤) قُرَّان بن تمام : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٥) ، و هو : لا بأس به .

---

١) المُحَارِبي : بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، بعدها الألف ، و في آخرها الراء المكسورة ، و الباء الموحدة . هذه النسبة إلى الجد ، و إلى قبيلة محارب . الأنساب ، للسمعاني (٥/٢٠٧) .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو حمزة السكري. (٦) عبد الله بن نُمَير .

(٢) حفص بن غِيَاث . (٧) وكيع بن الجراح .

(٣) شُعْبَة بن الحجاج . (٨) أبو مُعَاوية .

(٤) سفيان الثوري. (٩) عبد الرحمن بن محمد المُحَاربي .

(٥) جرير بن عبد الحميد .

(١) أبو حمزة السكري : تقدمت ترجمته في (حديث ١٩) ، وهو : ثقة .

(٢) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(٣) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٤) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٥) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٦) عبد الله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٧) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٨) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٩) عبد الرحمن بن محمد المُحَاربي :

روى عنه : أحمد بن حَنْبَل ، و أبو سعيد بن الأشج ، و أبو بكر بن أبي شيبة ، و محمد بن عبد الله بن نُمَير ، و أبو كريب محمد بن العلاء ، و هناد بن السري ، و غيرهم[١] .

— قال ابن سعد : كان شيخاً ثقة ، كثير الغلط[٢] .

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٧/٣٨٨ ترجمة ٣٩٤٩) .

٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٩٢) .

— قال ابن أبي خيثمة[١]، والدوري[٢]، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

— قال الدارمي، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس[٣] .

— قال ابن شاهين : قال عثمان بن أبي شيبة : هو صدوق، ولكن هو كذا . ضعفه[٤] .

— قال العجلي : لا بأس به[٥] .

— وقال العجلي : كان يدلس، أنكر أحمد حديثه عن مَعْمَر[٦] .

— قال الآجري : سمعت أبا داود ذكر حمّاد الأبح[٧]، فقال : يخطئ كما يخطئ الناس . وسئل أبو داود، عن المُحَارِبي ؟ فقال : هو مثل حمّاد الأبح[٨] .

— قال أبو حاتم : صدوق إذا حدّث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين[٩] .

— قال الدارمي : ليس بذاك[١٠] .

— قال عبد الله بن أحمد : بلغنا أن المُحَارِبي كان يدلس[١١] .

— قال البزار : ثقة[١٢] .

---

١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢/٢٨٢ ترجمة ١٣٤٢) .

٢) التأريخ، رواية الدوري (٣/٢٦٩ رقم ١٢٦٨) .

٣) التهذيب، لابن حجر (٦/٢٦٦ ترجمة ٥٢٤) . ولم أجد هذا النص في تأريخ الدارمي المطبوع .

٤) تأريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٤٦ ترجمة ٧٩٨) .

٥) معرفة الثقات، للعجلي (٢/٨٧ ترجمة ١٠٧٥) .

٦) التهذيب، لابن حجر (٦/٢٦٦ ترجمة ٥٢٤) . ولم أجد هذا النص في "معرفة الثقات، للعجلي" المطبوع .

٧) الأبح : بالموحدة المفتوحة، بعدها مهملة . هو : حماد بن يحيى الأبح . انظر : التقريب، لابن حجر (ص ١٧٩ ترجمة ١٥٠٩) .

٨) سؤالات الآجري لأبي داود (٥/٥٧٠ رقم ١١١٠، ١١١١) .

٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢/٢٨٢ ترجمة ١٣٤٢) .

١٠) التهذيب، لابن حجر (٦/٢٦٦ ترجمة ٥٢٤) . ولم أجد هذا النص في تأريخ الدارمي المطبوع .

١١) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٣/٣٦٤ رقم ٥٥٩٧) .

١٢) مسند البزار (٨/٢٧٩ حديث ٣٣٤٣) .

— قال النسائي : ثقة[١] .

— وقال في موضع آخر : ليس به بأس[٢] .

— قال الساجي : صدوق يهم[٣] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٤] ، وفي مشاهير علماء الأمصار[٥] .

— قال الدارقطني : ثقة[٦] .

— قال ابن شاهين : ثقة[٧] .

— قال الذهبي : ثقة صاحب حديث[٨] .

— وقال الذهبي : ثقة يغرب[٩] .

— وقال الذهبي : ثقة ، لكنه يروي المناكير عن المجاهيل[١٠] .

— قال ابن حجر : لا بأس به ، وكان يدلس[١١] .

— وضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[١٢] .

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (١٧/٣٨٩ ترجمة ٣٩٤٩) .

٢) المرجع السابق .

٣) التهذيب ، لابن حجر (٦/٢٦٦ ترجمة ٥٢٤) .

٤) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٩٢) .

٥) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٧٣ ترجمة ١٣٧٢) .

٦) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٣٥ ترجمة ٣٨٠) .

٧) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٤٨ ترجمة ٨١٠) .

٨) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٥٨٥ ترجمة ٤٩٥٢) .

٩) الكاشف ، للذهبي (١/٦٤٢ ترجمة ٣٣٠٥) .

١٠) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي (ص ١٢١ ترجمة ٢١٣) .

١١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٤٩ ترجمة ٣٩٩٩) .

١٢) مراتب المدلسين ، لابن حجر (ص ١٤٠ ترجمة ٨٠) .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة[١] . وأفاد المزي أن رواية عبد الرحمن المُحَارِبي ، عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٢] .

أقول : يستدرك على المزي بأن له رواية عن الأَعْمَش في بعض الكتب الستة ، فقد علق له الترمذي حديثاً[٣] ، و روى له النسائي حديثاً[٤] ، و كذلك ابن ماجه[٥] .

لم أقف في القسم المطبوع من صحيح ابن خزيمة على رواية للمُحَارِبي ، عن الأَعْمَش .

و قد صحح ابن حِبَّان بضعة أحاديث للمُحَارِبي ، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

ـــ قال ابن حجر : ليس له في البخاري سوى حديثين متابعة[٦] .

أقول : له في صحيح مسلم حديث واحد متابعة[٧] .

مات سنة خمس و تسعين و مائة[٨]

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر لي أنه : ثقة ، له أوهام .

و قد وصم بشيء من التدليس ، و في ذكر ابن حجر له في المرتبة الثالثة[٩] شيء من النظر ، إذ لم يقل أحد ممن وصف المُحَارِبي بالتدليس : إنه مكثر . بل إن عبد الله بن أحمد قال : " بلغنا أن المُحَارِبي كان يدلس " ، فذكره بلاغاً و لم يجزم به .

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (١٧/٣٩٠ ترجمة ٣٩٤٩) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٧/٣٨٧ ترجمة ٣٩٤٩) .

٣) انظر : جامع الترمذي (٣/٣٨٣ حديث ١٠٨١) .

٤) انظر : سنن النسائي (٤/١٧٠ حديث ٢٢٤١) ، و كرره في موضع آخر (٦/٥٧ حديث ٣٢٠٨) .

٥) انظر : سنن ابن ماجه (٢/١٣٠٦ حديث ٣٩٥٦) .

٦) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤١٩) .

٧) انظر : صحيح مسلم (٣/١٢١٢ حديث ١٥٨٨) . و انظر : رجال صحيح مسلم ، لابن منجويه (١/٤٢٢ ترجمة ٩٤٦) .

٨) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٨٨) .

٩) قال ابن حجر واصفاً أصحاب المرتبة الثالثة : " من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، و منهم من رد حديثهم مطلقاً ، و منهم من قبلهم ... " مراتب المدلسين ، لابن حجر (ص ٦٣) .

وثمة أمر آخر، وهو أن بعض أهل العلم من المحدثين يطلق التدليس على الإرسال، ولعل وصف المُحَارِبي بالتدليس يكون من هذا الباب. يدل على ذلك أول كلام عبدالله بن أحمد الذي يقول فيه – بعد أن سأل أباه عن حديث رواه المُحَارِبي، عن مَعْمَر فأنكره أحمد ابن حَنْبَل جداً –: " ولم نعلم أن المُحَارِبي سمع من مَعْمَر شيئاً، وبلغنا أن المُحَارِبي كان يدلس ". أي أن رواية المُحَارِبي عن مَعْمَر هنا من التدليس الذي بلغنا عنه.

وبناء على هذا فلا تعَل رواية المُحَارِبي عن شيخ صح سماعه منه بالعنعنة خشية تدليسه. لما تقدم من أنه مقل – فيما يظهر –، ثم إن تدليسه في روايته عمن لم يسمع منهم، موهماً السماع منهم.

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش: أبو مُعَاوية، ووكيع، ومحاضر، وقُرَّان.

أبو مُعَاوية ثبت في حديثه عن الأَعْمَش، لكن اختُلِفَ عنه: فذكر الدارقطني ثلاثة من الرواة رووه عن أبي مُعَاوية مرفوعاً.

قال الدارقطني: " ورواه أصحاب أبي مُعَاوية – غير من سمينا –، وأصحاب الأَعْمَش موقوفاً ".

أقول: لكني وقفت على آخرين رووه عن أبي مُعَاوية مرفوعاً، من أمثال: علي بن مسلم (عند أبي داود)، وعلي بن حرب (عند ابن بطة)، والحسين بن محمد بن الصباح (عند اللالكائي). فهذا مما يستدرك على أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

وقد حكم الدارقطني على رواية الوقف بأنها محفوظة.

كما استغرب الخطيب البغدادي رواية الرفع عن أبي مُعَاوية، وحكم على رواية الوقف بأنها محفوظة. وهذا يستلزم أن رواية الرفع ليست بمحفوظة عند هذين الإمامين مستدلين على ذلك بأن أصحاب أبي مُعَاوية – غير من روى الرفع عنه – يروونه موقوفاً.

أقول: لكن الحَمْلَ في ذلك على أبي مُعَاوية، إذ احتمال وقوع الوهم من شخص واحد أقرب من احتمال وقوعه من عدة أشخاص كما هو معلوم. ومما يؤكد أن أبا مُعَاوية هو الذي وهم في رفعه ما أفاده عبدالله بن أحمد بن حَنْبَل بقوله: " ورواه (أي: مرفوعاً) أيضاً أبو مُعَاوية ببغداد فرفعه مرة ". فلعل من سمعه من أبي مُعَاوية مرفوعاً كان حاضراً في ذلك المجلس الذي روى فيه أبو مُعَاوية الحديث مرفوعاً.

أقول هذا مع احتمال كون رواية الرفع عن أبي مُعَاوية محفوظة أيضاً، للآتي:

(١) إن أبا مُعَاوية من أصحاب الأَعْمَش المقدمين، فلا يستغرب أن يحفظ عنه وجهين من أوجه هذا الحديث.

(٢) إن أبا مُعَاوية قد توبع على رواية الرفع .

(٣) صحح رواية الرفع عن أبي مُعَاوية : ابن خزيمة ، و ابن حِبَّان ، و هما إمامان من أئمة هذا الشأن .

كما روى الرفع عن الأَعْمَش : محاضر ، و هو لا بأس به .

أما وكيع فقد اختُلِفَ عنه في رواية هذا الحديث . فجاء عنه الوجهان – الرفع و الوقف – ، و هما صحيحان عنه .

و أما قُرَّان فلم أقف على الإسناد إليه ، فلا أستطيع الجزم بثبوته عنه .

فالحاصل أن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، حتى لو كان الراجح عن أبي مُعَاوية عدم صحة الرفع ؛ لمجيء الحديث من طرق أخرى عن الأَعْمَش بالرفع .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، موقوفاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش جمع من أصحابه ، و قد حكم الدارقطني ، و الخطيب البغدادي بأنه محفوظ عن الأَعْمَش . كما صحح هذا الوجه أيضاً ابن خزيمة .

و هو محفوظ عن الأَعْمَش .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه المحفوظين : صحيح .

و على فرض أن الوجه الآخر (أعني رواية الوقف) هو المحفوظ دون الوجه الأول (أي : رواية الرفع) ؛ فان الحديث صحيح أيضاً . لأنه مما لا يقال بالرأي ، و لا مجال للاجتهاد فيه كما هو معلوم ؛ فيكون موقوفاً له حكم الرفع .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث ، عن الأَعْمَش على وجهين ، الوجه الأول : جاء الحديث فيه عن الأَعْمَش مرفوعاً . و الوجه الآخر : جاء الحديث فيه موقوفاً . و ترجح لي أن الوجهين محفوظان عن الأَعْمَش .

الحديث من وجهيه : صحيح . و قد صححه ابن خزيمة ، و ابن حِبَّان .

و على فرض أن رواية الرفع لم تصح فالحديث ثابت أيضاً إذ هو في حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٤٩) :

وسُئِلَ[١] ، عن حديث مرة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه – موقوف – قال : " موت الفجاءة أسف على الكافر ، تخفيف على المؤمن " .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه أبو بكر بن عياش : عن الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن مرة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

و رواه المُحَارِبي : عن الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه .

و قال أبو شهاب مثل قول المُحَارِبي ، و قال : عن عبد الله رضي الله عنه ، و عائشة رضي الله عنها .

و قول المُحَارِبي أشبه بالصواب . ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن مرة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه ، و عائشة رضي الله عنها .

و قد وقفت على وجه آخر :

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن رجل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن مرة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

علقه : الدارقطني في العلل (٥/٢٧٢ سؤال ٨٧٣) ، و علقه أيضاً أبو بكر البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٧٩) .

من رواية : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش .

---

١) العلل ، للدارقطني (٥/٢٧٢ سؤال ٨٧٣) .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه .

علقه : الدارقطني في العلل (٥/٢٧٢ سؤال ٨٧٣) .

من رواية : المُحَارِبي ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه ، وعائشة رضي الله عنها .

رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٧٠) ، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٧٩) .

من طريق : أبي شهاب ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن رجل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : عبد الرزاق في المصنف (٣/٥٩٦ حديث ٦٧٧٦) .

من رواية : الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : عبد الرزاق في المصنف (٣/٥٩٦ حديث ٦٧٧٦) ، ومن طريق عبد الرزاق : أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (٩/١٩٤ حديث ٨٨٦٥) .

من رواية : مَعْمَر ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن مرة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : أبو بكر بن عياش .

أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، وكتابه صحيح .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : المُحَارِبي .

المُحَارِبي ، واسمه : عبد الرحمن بن محمد . تقدمت ترجمته في (حديث ٤٨) ، وهو : ثقة ، له أوهام .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه ، وعائشة رضي الله عنها .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : أبو شهاب .

أبو شهاب الحَنّاط : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٣) ، وهو : ثقة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن رجل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري . (٢) مَعْمَر .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) مَعْمَر بن راشد : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن بعض مشايخه وهم منهم الأَعْمَش ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .

الوجه الراجح عن الأعمش :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن مرة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : أبو بكر بن عياش .

أبو بكر : صدوق ، ساء حفظة بأخرة فكثر غلطه .

وقد خالف بقية من رواه عن الأَعْمَش بجعله الراوي عن عبد الله (مرة) .

فروايته غير محفوظة .

على أني لم أستطع الوقوف على روايته من وجه يتصل فقد ، يكون سبب المخالفة ضعف الإسناد إليه .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : المُحَارِبي .

واسمه : عبد الرحمن بن محمد . وهو : ثقة ، له أوهام .

وقد رجح الدارقطني روايته فقال : " وقول المُحَارِبي أشبه بالصواب " .

ولعل سبب ذلك يعود إلى أمرين :

(١) أنه : ثقة .

(٢) أنه لم ينفرد بشيء :

فقد تابعه : أبو بكر بن عياش (في الوجه الأول) ، وأبو شهاب (في الوجه الثالث) على قوله : [عن زُبَيْد] .

بخلاف الوجه الأخير كما سيأتي .

كما تابعه : أبو شهاب (في الوجه الثالث) ، وسفيان الثوري ومَعْمَر (في الوجه الأخير) على قوله : [عن أبي الأحوص] . بخلاف الوجه الأول كما تقدم .

على أني لم أستطع الوقوف على رواية المُحَارِبي من وجه يتصل ، حتى أتمكن من الحكم على إسناد روايته . لكن الذي يبدو أن الإسناد إليه صحيح ؛ بدليل ترجيح الدارقطني – وهو إمام من أئمة هذا الشأن – لرواية المُحَارِبي على غيرها من الروايات .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وعائشة رضي الله عنها .

رواه عن الأَعْمَش : أبو شهاب الحَنّاط .

وأبو شهاب الحَنّاط : ثقة .

وروايته قريبة من رواية المُحَارِبي ، إلا أنه زاد (وعائشة) .

وهذه الزيادة غير محفوظة ، للآتي :

(١) مخالفته لكل من وقفت على روايته لهذا الحديث عن الأَعْمَش بذكرها – رضي الله عنها – .

(٢) أبو الأحوص غير معروف الرواية عن عائشة . فقد أفاض المزي في ذكر الرواة عن عائشة ، ولم يذكر أبا الأحوص بينهم[1] . كما أن المزي لم يذكر عائشة – رضي الله عنها – فيمن روى عنهم أبو الأحوص مع شهرتها ، وقد ذكر المزي جملة ممن روى عنهم أبو الأحوص ، وفيهم بعض الصحابة ، كابن مسعود ، وأبي موسى الأشعري ، وأبي مسعود الأنصاري ، و غيرهم[2] .

وكذلك لا يوجد – حسب إطلاعي – رواية لأبي الأحوص ، عن عائشة في مسند أحمد مع ضخامته[3] .

(٣) الإسناد كوفي ، وعائشة – رضي الله عنها – مدنية . وهذه قرينة على أن ذكر عائشة غير محفوظ في هذا الإسناد .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن رجل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٢٨/٣٥ ترجمة ٧٨٨٥) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٤٥/٢٢ ترجمة ٤٥٤٨) .

٣) انظر : إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، لابن حجر (٦/٩ مسند ١٠٦٣) . وانظر فهرس الرواة عنها (٥١٧/٩) .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري ، و مَعْمَر .

و هما ثقتان ، إلا أنهما قالا في روايتهما : [عن رجل] بدلاً من [عن زُبَيْد] .

و هذا لا يعل الحديث فما أبهماه قد عينه غيرهما .

مما تقدم يتضح أن الوجه الثاني هو أرجح هذه الأوجه عن الأَعْمَش ، و هو ترجيح أبي الحسن الدارقطني .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : إسناده صحيح .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على أربعة أوجه . المحفوظ منها ما رواه عبدالرحمن بن محمد المُحَارِبي : عن الأَعْمَش ، عن زُبَيْد ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله . و قال الدارقطني عن هذا الوجه : أنه أشبه بالصواب .

و الحديث من وجهه المحفوظ : إسناده صحيح .

أما الوجهان الأول ، و الثالث فغير محفوظان .

و الوجه الأخير أبهم راوياً عيّنه الوجه المحفوظ .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٥٠) :

وسُئِلَ[١] عن حديث وهب بن ربيعة، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "إنني لمستتر بأستار الكعبة في ثلاثة نفر: ثقفي وختناه[٢] قرشيان، كثير شحوم بطونهم، قليل فقه قلوبهم... " الحديث، وفيه: "فأنزل الله عز وجل ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَارُكُمْ ﴾[٣]... " الحديث.

فقال: يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه:

فرواه الثوري: عن الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وتابعه عبد الله بن بِشْر الرقي: عن الأَعْمَش.

ورواه أبو مُعَاوية الضرير، وقُطْبَة بن عبد العزيز: عن الأَعْمَش، عن عُمَارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال قُطْبَة: قلت للأَعْمَش إن سفيان الثوري يقول: هو وهب بن ربيعة. قال: فأطرق، ثم همهم ساعة، هم رفع رأسه، فقال: صدق سفيان، هو وهب بن ربيعة.

وخالفهم أبو مريم عبد الغفار، فرواه: عن الأَعْمَش، عن عُمَارة، عن زيد بن وهب الجهني، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ورواه الحسن بن عُمَارة، والمسعودي: عن الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ووهما فيه.

ورواه شُعْبَة: عن الأَعْمَش، عن رجل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والقول قول سفيان الثوري، وعبد الله بن بِشْر.

ورواه زيد بن أبي أُنَيْسة: عن الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ا.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

أوجه الاختلاف :

---

١) العلل، للدارقطني (٥/٢٧٧ سؤال ٨٨١).

٢) الخَتَن: أبو امرأة الرجل، وأخو امرأته، وكل من كان من قبل امرأته. كما يطلق الختن على الرجل المتزوج بابنته، أو بأخته. والأحماء من قبل الزوج، والأختان من قبل المرأة، والصهر يجمعهما. انظر: لسان العرب، لابن منظور (١٣/١٣٨ مادة: ختن).

٣) سورة فصلت: آية (٢٢).

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث، على الأوجه التالية:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمير، عن زيد بن وهب الجهني، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الرابع: الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الخامس: الأَعْمَش، عن رجل، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٤٢/٤ حديث ٢٧٧٥)، وأبو عيسى الترمذي في الجامع (٣٧٦/٥ حديث ٣٢٤٩)، و عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره (١٥١/٢ رقم ٢٧٠١)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المسند (١٧٥/١ حديث ٢٥٤)، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٤٢/١)، (٤٤٣/١)، -كما رواه أحمد بن حَنْبَل في المسند من طريق عبد الرزاق (٤٠٨/١)-.

و رواه: الدارمي في نقضه على المريسي (٣٢١/١ - ٣٢٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٧٨/١ حديث ٦٢٦)، (٢٧٩/١ حديث ٦٢٧)، (٢٧٩/١ حديث ٦٢٨)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٦٠/٩ حديث ٥٢٤٥)، وابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان (٧٠/٢٤)، وأبو عوانة -كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٥٠٦/١٠ حديث ١٣٢٩٨)-، وأبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١٨/١ حديث ١٢٩)، وابن حِبَّان في الصحيح -الإحسان- (١١٧/٢ حديث ٣٩١)، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٣٨/١٠ حديث ١٠١٣٢)، والدارقطني في العلل (٢٧٩/٥ سؤال ٨٨١).

من رواية: سفيان الثوري، عن الأَعْمَش. بألفاظ متقاربة.

قال الطبراني: "هكذا رواه سفيان الثوري، وخالفه أبو مُعَاوية وأصحاب الأَعْمَش".

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه: أبو عيسى الترمذي في الجامع (٣٧٥/٥ حديث ٣٢٤٩)، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٨١/١)، (٤٢٦/١)، (٤٤٢/١)، و

أبو يعلى الموصلي في المسند (٩/١٣٠ حديث ٥٢٠٤) ، و أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٣٩ حديث ١٠١٣٤) ، و علقه الدارقطني في العلل (٥/٢٧٨ سؤال ٨٨١) .

و رواه : الواحدي في أسباب النزول – من طريق أبي يعلى – (ص ٣٧٢ حديث ٢)[1] .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال أبو عيسى الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

و رواه : أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٣٩ حديث ١٠١٣٥) .

من طريق : علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش .

و علقه : الدارقطني في العلل (٥/٢٧٨ سؤال ٨٨١) .

من رواية : قُطْبَة بن عبد العزيز ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن زيد بن وهب الجهني ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

علقه : الدارقطني في العلل (٥/٢٧٨ سؤال ٨٨١) .

من رواية : عبد الغفار بن القاسم ، عن الأَعْمَش .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٤٠ حديث ١٠١٣٧) .

من طريق : المسعودي ، عن الأَعْمَش .

و علقه : الدارقطني في العلل (٥/٢٧٨ سؤال ٨٨١) .

من رواية : الحسن بن عُمَارة ، عن الأَعْمَش .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن رجل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

علقه : الدارقطني في العلل (٥/٢٧٨ سؤال ٨٨١) .

١) سقط من سند الواحدي : [عن عُمَارة بن عُمير] و الذي يظهر أنه خطأ مطبعي . فالواحدي يروي الحديث من طريق أبي يعلى الموصلي ، و عُمَارة مثبت في مسند أبي يعلى كما هو الحال في بقية المصادر التي خرجت الحديث من طريق أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

من رواية : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : ابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (١١٦/٢ حديث ٣٩٠) ، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٤٠/١٠ حديث ١٠١٣٦) .

من طريق : زيد بن أبي أُنَيسة ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري . (٢) عبد الله بن بِشْر الرقي .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) عبد الله بن بِشْر الرقي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : لا بأس به ، إلا أن أبا حاتم الرازي قال : لم يثبت سماعه من الأَعْمَش . وقد حدث عنه بمناكير ، فيما قاله الحاكم . كما أنه مضعف في الزهري .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٣) قُطْبَة بن عبد العزيز .

(٢) علي بن مُسْهِر .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(٣) قُطْبَة بن عبد العزيز : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ثقة .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن زيد بن وهب الجهني ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : عبد الغفار بن القاسم .

عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ، ويكنى أبا مريم :

روى عنه : ابن عمه يحيى بن سعيد الأنصاري ، و شُعْبَة بن الحجاج[١] .

ـــ قال أحمد بن حَنْبَل ، عن عفان : خرجت أنا و بهز إلى الكوفة ، فقال لي بهز : اذهب بنا إلى ابن أبي مريم . فقلت : لا[٢] .

ـــ قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بشيء[٣] .

ـــ قال مُعَاوية بن صالح ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بثقة[٤] .

ـــ قال علي بن المديني : كان يضع الحديث[٥] .

ـــ و قال علي بن المديني : كان شُعْبَة حسن الرأي في أبي مريم عبد الغفار ، و تعلم منه - زعموا - توقيف الرجال ، ثم ظهر منه رأي رديء في الرفض ، فترك حديثه[٦] .

ـــ قال محمد بن عوف الحمصي ، عن أحمد بن حَنْبَل : ليس بثقة ، كان يحدث ببلايا في عثمان رضي الله عنه ، و عامة حديثه بواطيل[٧] .

ـــ قال أحمد بن محمد بن هانئ ، لأحمد بن حَنْبَل : فإن شُعْبَة قد روى عنه . قال : شُعْبَة عرفه قديماً ، كان يقول : إنما كان ما نَزَلَ به بَعْدُ . . . قلت لأبي عبد الله : أبو مريم من جاء ضعفه ، من قبل رأيه ، أو من قبل حديثه ؟ . قال : من قبل رأيه . ثم قال : و قد حدث ببلايا في عثمان أحاديث سوء[٨] .

ـــ قال البخاري : ليس بالقوي عندهم[٩] .

---

١) انظر : الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١/٥٣ ترجمة ٢٨٤) .

٢) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٢/٣٣٢ رقم ٢٤٧٣) .

٣) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٣٦٦ رقم ١٧٧٨) .

٤) الضعفاء ، للعقيلي (٣/١٠٢ ترجمة ١٠٧٥) .

٥) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٦٤٠ ترجمة ٥١٤٧) .

٦) الاستغناء ، لابن عبد البر (٢/٦٩٥ ترجمة ٧٩١) . و قد روى بعض هذا النص ابن محرز في معرفة الرجال (٢/٢١٠ رقم ٧٠٢) .

٧) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١/٥٣ ترجمة ٢٨٤) ، و انظر : رواية أبي داود ، عن أحمد في الضعفاء ، للعقيلي (٣/١٠٢ ترجمة ١٠٧٥) .

٨) الضعفاء ، للعقيلي (٣/١٠٢ ترجمة ١٠٧٥) .

٩) التأريخ الكبير ، للبخاري (٣/٢/١٢٢ ترجمة ١٩٠٥) .

— قال أبو إسحاق الجوزجاني : زائغ ساقط[١] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة الرازي : لين[٢] .

— قال الآجري ، عن أبي داود : كان يضع الحديث[٣] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : متروك الحديث ، كان من رؤساء الشيعة ، وكان شُعْبَة حسن الرأي فيه ، لا يكتب حديثه[٤] .

— ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم[٥] .

— قال النسائي : متروك الحديث[٦]

— قال ابن عدي : سمعت أحمد بن محمد بن سعيد[٧] يثني على أبي مريم ، ويطريه وتجاوز الحد في مدحه ، حتى قال : لو انتشر علم أبي مريم وخرج حديثه لم يحتج الناس إلى شُعْبَة .

قال ابن عدي متعقباً : وابن سعيد حيث مال هذا الميل الشديد إنما كان لإفراطه في التشيع[٨] .

— قال ابن حِبَّان : كان ممن يروي المثالب في عثمان بن عفان ، وشرب الخمر حتى يسكر ، ومع ذلك يقلب الأخبار ، لا يجوز الاحتجاج به . تركه أحمد بن حَنْبَل ، ويحيى بن مَعِيْن[٩] .

— قال ابن عدي – بعد أن ذكر له بعض حديثه – : ولعبد الغفار بن القاسم أحاديث صالحة ، وفي حديثه ما لا يتابع عليه ، وكان

١) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ٥٨ ترجمة ٣٣) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١/٥٤ ترجمة ٢٨٤) .

٣) لسان الميزان ، لابن حجر (٤/٤١٤ ترجمة ٥٢٦٩) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١/٥٤ ترجمة ٢٨٤) .

٥) المعرفة والتاريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣/٣٤) .

٦) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ٧١ ترجمة ٣٨٨) .

٧) هو : الحافظ ابن عقدة .

٨) الكامل ، لابن عدي (٥/١٩٦٤) .

٩) المجروحين ، لابن حِبَّان (٢/١٤٣) .

غالياً في التشيع، وقد روى عنه شُعْبَة حديثين، ويكتب حديثه مع ضعفه[١].

— قال الدارقطني: كوفي ضعيف، حدث عنه شُعْبَة ولعله لم يَخْبُره[٢].

— قال البَرْقاني، عن الدارقطني: متروك. ثم قال: شيخ شُعْبَة، أثنى عليه شُعْبَة، وخفي على شُعْبَة، وبقي بعد شُعْبَة فخلط[٣].

— ذكره ابن شاهين في الضعفاء[٤].

— قال الذهبي: تركوه[٥].

— وقال الذهبي: رافضي، ليس بثقة[٦].

— وقال الذهبي: لا أعلم في شيوخ شُعْبَة أوهى منه[٧].

— وقال الذهبي: كان ذا اعتناء بالعلم والرجال، وقد أخذ عنه شُعْبَة، ولما تبين له أنه ليس بثقة تركه[٨].

— قال ابن حجر: ذكره الساجي، والعقيلي، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء[٩].

— بقي إلى قريب الستين ومائة، قاله الذهبي[١٠].

— قال ابن حجر – عقب رواية البَرْقاني عن الدارقطني: "بقي بعد شُعْبَة" –: فهذا يصرح بأنه تأخر بعد الستين، لأن شُعْبَة مات

---

١) الكامل، لابن عدي (٥/١٩٦٥).

٢) الضعفاء والمتروكين، للدارقطني (ص ١٢٣ ترجمة ٣٥٦).

٣) سؤالات البَرْقاني (ص ٤٦ ترجمة ٣١٦).

٤) تأريخ أسماء الضعفاء والمتروكين، لابن شاهين (ص ١٣٣ ترجمة ٤٢٢).

٥) المغني في الضعفاء (٢/٤٠١ ترجمة ٣٧٦٨)، وديوان الضعفاء (ص ٢٥٤ ترجمة ٢٥٨٢)، كلاهما للذهبي.

٦) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٦٤٠ ترجمة ٥١٤٧).

٧) تأريخ الإسلام، للذهبي (حوادث وفيات ١٦١ – ١٧٠ هـ/ص ٣٣١ ترجمة ٢٤٥).

٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٦٤١ ترجمة ٥١٤٧).

٩) لسان الميزان، لابن حجر (٤/٤١٤ ترجمة ٥٢٦٩).

١٠) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٦٤٠ ترجمة ٥١٤٧).

بعدها[١] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من كلام أهل العلم أنه : رافضي ، متروك الحديث ، وقد جزم علي بن المديني ، وأبو داود بأنه كان يضع الحديث .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) المسعودي. (٢) الحسن بن عُمَارة .

(١) المسعودي ، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ثقة ، لا سيما في شيوخه الكبار . ويغلط إذا حدث عن شيوخه الصغار ، ومنهم الأَعْمَش . وقد اختلط في آخر عمره فمن حدث عنه بعد الاختلاط فليس حديثه بشيء .

(٢) الحسن بن عُمَارة :

روى عنه : محمد بن إسحاق – وهو أكبر منه – ، وسفيان الثوري – وهو من أقرانه – ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأبو مُعَاوية الضرير ، وجرير بن حازم ، وجرير بن عبد الحميد ، وعبد الرزاق بن همام ، وغيرهم[٢] .

ـــ قال البخاري : قال لي أحمد بن سعيد (هو : الدارمي) : سمعت النضر بن شميل ، عن شُعْبَة : أفادني الحسن بن عُمَارة ، عن الحكم – قال أحمد : أحسبه سبعين حديثاً – فلم يكن لها أصل[٣] .

ـــ قال عبدان : أخبرني أبي (هو : عثمان بن جَبَلة) ، عن شُعْبَة : روى الحسن بن عُمَارة ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار . سبعة أحاديث ، فلقيت الحكم فسألته عنها ؟ فقال : ما حدثت بحديث منها[٤] .

ـــ قال أبو داود الطيالسي : قال لي شُعْبَة : ائت جرير بن حازم فقل له : لا تروي عن الحسن بن عُمَارة فإنه يكذب . قلت : [وأي شيء ذلك ؟][٥] قال : سألت الحكم بن عتيبة عن أحاديث فلم يكن عنده فيها حديث ، فإذا الحسن بن عُمَارة قد حكى عن الحكم في

١) لسان الميزان ، لابن حجر (٤/٤١٤ ترجمة ٥٢٦٩) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٦/٢٦٦ ترجمة ١٢٥٢) .

٣) التاريخ الكبير ، للبخاري (١/٢/٣٠٣ ترجمة ٢٥٤٩) .

٤) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ٦٢ ترجمة ٣٧) .

٥) هكذا في مطبوعة الجرح والتعديل ، والنص في تاريخ بغداد (٧/٣٤٧ ترجمة ٣٨٧٠) بلفظ : [وما علامة ذلك ؟] .

بعض ذلك عن يحيى الجزار عن علي ، و بعضاً عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس[١] .

—— قال حجاج بن محمد : سمعت شُعْبَة يقول : ما أبالي حدثت عن الحسن بن عُمَارة بحديث ، أو زنيت زنية في الإسلام ![٢] .

—— قال ابن خراش : الحسن بن عُمَارة كان شُعْبَة يشهد أنه كذاب[٣] .

—— قال علي بن الحسن بن شقيق : قلت لابن المبارك ، لِمَ تركت أحاديث الحسن بن عُمَارة ؟ ، فقال : جرحه عندي سفيان الثوري ، و شُعْبَة بن الحجاج ، فبقولهما تركت حديثه[٤] .

—— قال جرير بن عبد الحميد : ما ظننت أني أعيش إلى دهر يحدث فيه عن محمد بن إسحاق ، و يسكت فيه عن الحسن بن عُمَارة[٥] .

—— قال جرير : ترك شُعْبَة حديث الحسن بن عُمَارة ، و تكلم فيه ، ثم تكلم الناس فيه بعد[٦] .

—— قال عيسى بن يونس – و سُئِل عن الحسن بن عُمَارة ؟ – فقال : شيخ صالح ، و كان صديقاً لأخي إسرائيل ، قال فيه شُعْبَة ، و أعانه عليه سفيان[٧] .

—— قال ها رون بن سعيد الأيلي : سألت أيوب بن سويد عن الذي كان شُعْبَة يطعن به على الحسن بن عُمَارة ؟ فقال : كان يقول إن الحكم بن عتيبة لم يحدث عن يحيى الجزار إلا ثلاثة أحاديث ، و الحسن يحدث ، عن الحكم ، عن يحيى أحاديث كثيرة . قال : فقلت ذلك للحسن بن عُمَارة ، فقال : إن الحكم أعطاني حديثه عن يحيى في كتاب لأحفظه فحفظته[٨] .

—— قال أحمد بن حَنْبَل : كان وكيع إذا أتى على حديث الحسن بن عُمَارة قال : أجر عليه – يعني : اضرب عليه –[٩] .

---

١) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٧ ترجمة ١١٦) .

٢) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٢٢٩) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٣٤٧ ترجمة ٣٨٧٠) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (٦/٢٦٩ ترجمة ١٢٥٢) .

٥) الكامل ، لابن عدي (٢/٧٠٠) .

٦) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٨ ترجمة ١١٦) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٣٤٨ ترجمة ٣٨٧٠) .

٨) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٣٤٨ ترجمة ٣٨٧٠) .

٩) الضعفاء ، للعقيلي (١/٢٣٩ ترجمة ٢٨٦) .

ـــ قال محمد بن المثنى : ما سمعت يحيى ، وعبدالرحمن رويا عن الحسن بن عُمَارة شيئاً قط[١] .

ـــ قال البخاري : كان ابن عيينة يضعفه[٢] .

ـــ وقال البخاري : قال لي عبدالله بن محمد (هو الجعفي) : قيل لابن عيينة : أكان الحسن بن عُمَارة يحفظ ؟ فقال : كان له فضل ، وغيره أحفظ منه[٣] .

ـــ قال عبدالله بن المبارك ، عن ابن عيينة : كنت إذا سمعت الحسن بن عُمَارة يروي عن الزهري جعلت إصبعي في أذني[٤] .

ـــ قال أبو حاتم : سمعت الحميدي يقول : دمّر على الحسن بن عُمَارة[٥] .

ـــ قال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث ، ومنهم من لا يكتب حديثه[٦] .

ـــ قال مُعَاوية بن صالح ، عن يحيى بن مَعِيْن : ضعيف[٧] .

ـــ قال ابن أبي مريم ، عن يحيى بن مَعِيْن : لا يكتب حديثه[٨] .

ـــ قال أحمد بن أبي يحيى ، عن يحيى بن مَعِيْن : أبو محمد الكناني الحسن بن عُمَارة يكذب[٩] .

ـــ قال ابن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس حديثه بشيء[١٠] .

ـــ قال عبدالله بن علي بن المديني ، عن أبيه : ما أحتاج إلى شُعْبَة فيه ، أمر الحسن بن عُمَارة أبين من ذاك . قيل : أكان يغلط ؟ ، فقال

---

١) الكامل ، لابن عدي (٢/٦٩٨) .

٢) التأريخ الكبير ، للبخاري (١/٢/٣٠٣ ترجمة ٢٥٤٩) .

٣) التأريخ الكبير ، للبخاري (١/٢/٣٠٣ ترجمة ٢٥٤٩) .

٤) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ٦٣ ترجمة ٣٧) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٨ ترجمة ١١٦) .

٦) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٦٨) .

٧) الضعفاء ، للعقيلي (١/٢٤٠ ترجمة ٢٨٦) .

٨) الكامل ، لابن عدي (٢/٧٠٠) .

٩) الكامل ، لابن عدي (٢/٧٠٠) .

١٠) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٣٤٩ ترجمة ٣٨٧٠) .

أبي : كان يغلط ! أي شيء يغلط ، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث[١] .

ـــ قال أبو العباس القرشي ، عن علي بن المديني : ضعيف ، لا يكتب حديثه[٢] .

ـــ قال المروذي[٣] ، وأبو طالب أحمد بن حميد[٤] ، عن أحمد بن حَنْبَل : متروك الحديث . قال أبو طالب : قلت : كان له هوى ؟ قال : لا ، ولكن كان منكر الحديث ، أحاديثه موضوعة ، ولا يكتب حديثه .

ـــ قال أحمد بن أصرم ، عن أحمد بن حَنْبَل : ليس بشيء[٥] .

ـــ قال أحمد بن أبي يحيى ، عن أحمد بن حَنْبَل : لا يكتب حديث الحسن بن عُمَارة[٦] .

ـــ قال عمرو بن علي الفلاس : رجل صدوق ، صالح ، كثير الخطأ والوهم ، متروك الحديث[٧] .

ـــ ذكره البخاري في الضعفاء الصغير[٨] .

ـــ قال الجوزجاني : ساقط[٩] .

ـــ قال مسلم بن الحجاج : متروك الحديث[١٠] .

ـــ قال يعقوب بن شيبة : متروك الحديث[١١] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٣٤٩ ترجمة ٣٨٧٠) .

٢) الكامل ، لابن عدي (٢/٧٠٠) .

٣) العلل ومعرفة الرجال ، رواية المروذي وغيره (ص ١٠٦ رقم ١٧٠) ، (ص ١٤٧ رقم ٢٦١) .

٤) الكامل ، لابن عدي (٢/٧٠٠) .

٥) الضعفاء ، للعقيلي (١/٢٤٠ ترجمة ٢٨٦) .

٦) الكامل ، لابن عدي (٢/٧٠٠) .

٧) الكامل ، لابن عدي (٢/٧٠٠) .

٨) الضعفاء الصغير ، للبخاري (ص ٣٠ ترجمة ٦٦) .

٩) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ٦٢ ترجمة ٣٧) .

١٠) الكنى والأسماء ، لمسلم بن الحجاج (٢/٧٣٢ ترجمة ٢٩٥٤) .

١١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٣٥٠ ترجمة ٣٨٧٠) .

— ذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء(١) .

— قال أبو حاتم : متروك الحديث(٢) .

— ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم(٣) .

— قال أبو عيسى الترمذي : هو ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه شُعْبَة و غيره ، و تركه ابن المبارك(٤) .

— قال البزار : لين الحديث ، و قد سكت الناس عن حديثه(٥) .

— قال أبو علي صالح بن محمد : لا يكتب حديثه(٦) .

— قال النسائي : متروك الحديث(٧) .

— و قال النسائي – في موضع آخر – : ليس بثقة ، و لا يكتب حديثه(٨) .

— قال الساجي : ضعيف الحديث ، متروك ، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه(٩) .

— قال ابن حِبَّان : كان بليّة الحسن بن عُمَارة أنه كان يدلس عن الثقات ما وضع عليهم الضعفاء ، كان يسمع من موسى بن مطير ، و أبي العطوف ، و أبان بن أبي عياش ، و أضرابهم ، ثم يسقط أسماءهم ، و يرويها عن مشايخهم الثقات ، فلما رأى شُعْبَة تلك الأحاديث الموضوعة التي يرويها عن أقوام ثقات أنكرها عليه ، و أطلق عليه الجرح ، و لم يعلم أن بينه و بينهم هؤلاء الكذابين . فكان الحسن بن عُمَارة هو الجاني على نفسه بتدليسه عن هؤلاء و إسقاطهم من الأخبار حتى التزق الموضوعات به ، و أرجو أن الله عز و جل يرفع لشُعْبَة في

---

١) الضعفاء ، رواية البرذعي (ص ٦٠٨ ترجمة ٦٤) .

٢) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٨ ترجمة ١١٦) .

٣) المعرفة و التأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣/٣٤) .

٤) الجامع ، للترمذي (٣/٢٢ حديث ٦٣٨) .

٥) مسند البزار (٣/٢٣٥ حديث ١٠٢٣) ، و انظر : (٣/١٦٠ حديث ٩٤٥) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٣٥٠ ترجمة ٣٨٧٠) .

٧) الضعفاء و المتروكين ، للنسائي (ص ٣٤ ترجمة ١٤٩) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٦/٢٧١ ترجمة ١٢٥٢) .

٩) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٣٥٠ ترجمة ٣٨٧٠) .

الجنان درجات لا يبلغها غيره ، إلا من عمل عمله بذبه الكذب عمن أخبر الله عز وجل أنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى صلى الله عليه وسلم[١] .

— قال ابن عدي – بعد أن ذكر له بعض حديثه – : والحسن بن عُمَارة ما أقرب قصته إلى ما قاله عمرو بن علي أنه كثير الوهم و الخطأ . وقد روى عنه الأئمة من الناس كما ذكرته . . . ، وقد قمت باعتذار بعض ما أمليت أن قوماً شاركوا الحسن بن عُمَارة في بعض هذه الروايات ، وقد قيل كما رويته وذكرته أن الحسن بن عُمَارة كان صاحب مال ، فحول الحكم إلى منزله فاستفاد منه ، وخصه بما لم يخص غيره . على أن بعض رواياته ، عن الحكم ، وعن غيره ؛ غير محفوظات ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق[٢] .

— ذكره الدارقطني في كتاب الضعفاء والمتروكين[٣] .

— وقال الدارقطني : متروك الحديث[٤] .

— ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين[٥] .

— قال عبد الحق الإشبيلي : متروك[٦] .

— قال ابن القطان : متروك[٧] .

— قال الذهبي : ضعفوه[٨] .

— وقال الذهبي : متروك عندهم[٩] .

---

١) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٢٢٩) .

٢) الكامل ، لابن عدي (٢/٧٠٩) .

٣) الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (ص ٨١ ترجمة ١٨٦) .

٤) انظر : سنن الدارقطني (٢/٢٥٨ حديث ٩٩) ، (٢/٢٦٣ حديث ١٣٠) ، (٢/٢٦٨ حديث ١٤٥) ، وغيرها .

٥) تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لابن شاهين (ص ٧٠ ترجمة ١١٠) .

٦) الأحكام الوسطى ، لعبد الحق الإشبيلي (٣/١٩٨) .

٧) بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان (٢/٨٢) .

٨) الكاشف ، للذهبي (١/٣٢٨ ترجمة ١٠٥١) .

٩) المغني في الضعفاء (١/١٦٥ ترجمة ١٤٥٤) ، وانظر : ديوان الضعفاء (ص ٨٤ ترجمة ٩٣٧) ، كلاهما للذهبي .

ـــــ وقال الذهبي : تالف[١] .

ـــــ قال ابن حجر : متروك[٢] .

ـــــ وقال ابن حجر : مشهور ، رماه شُعْبَة بالكذب ، وأطبقوا على تركه ، وليس له في الصحيحين رواية . . .[٣] .

ـــــ وضعه ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين[٤] من أجل كلام ابن حِبَّان المتقدم .

ـــــ قال المزي : روى له الترمذي ، وابن ماجه ، وذكره البخاري في حديث عروة البارقي[٥] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٦] .

أقول : ذكر أهل العلم أن البخاري لم يقصد الرواية عن الحسن بن عُمَارة ، ولا الاستشهاد به بل أراد بسياقه ذلك أن يبين أنه لم يحفظ الإسناد الذي حدثه به عروة[٧] . ومما يدل على هذا أني لم أقف على ترجمة للحسن بن عُمَارة عند من صنف في رجال البخاري . لم أجد في القسم المطبوع من صحيح ابن خزيمة للحسن بن عُمَارة ، عن الأَعْمَش شيئاً ، كما لم أجد له في صحيح ابن حِبَّان شيئاً .

مات الحسن بن عُمَارة سنة ثلاث وخمسين ومائة[٨] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : متروك الحديث ، وقد حكى الساجي إجماع أهل الحديث على ترك حديثه . وقال الذهبي : متروك عندهم . وقال ابن حجر :

---

١) المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه ، للذهبي (ص ١٤٨ ترجمة ١١٦٩) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ١٦٢ ترجمة ١٢٦٤) .

٣) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٣٩٧) .

٤) انظر : مراتب المدلسين ، لابن حجر (ص ١٧٤ ترجمة ١٣٤) .

المرتبة الخامسة هم من ضُعِّف بأمر آخر سوى التدليس ، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع ؛ إلا إن توبع من كان ضعفه منهم يسيراً . انظر : مراتب المدلسين ، لابن حجر (ص ٦٣) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٦/٢٧٦ ترجمة ١٢٥٢) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٦/٢٦٦ ترجمة ١٢٥٢) .

٧) انظر : بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان (٥/١٦٤ ، وما بعده) ، وهدي الساري ، لابن حجر (ص ٣٩٧) .

٨) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٣) .

أطبقوا على تركه .

على أنه أتهم بالكذب ، فقد جزم غير واحد من أهل العلم كشُعْبَة بن الحجاج ، ويحيى بن مَعِين – في رواية عنه – ، وعلي بن المديني – في رواية عنه – بأنه يكذب .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن رجل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : شُعْبَة .

شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : زيد بن أبي أُنَيْسة .

زيد بن أبي أُنَيْسة : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : ثقة .

الوجه الراجح عن الأعمش :

روى الأَعْمَش هذا الحديث على أكثر من وجه ، مما جعل الدارقطني يقول : " وهذا كان الأَعْمَش [اضطرب] في إسناده "[1] . والواقع أن الأَعْمَش وقع في وهمٍ وتردد سيأتي بيانه :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري ، وعبد الله بن بِشْر .

وسفيان الثوري ثقة حافظ كما هو معلوم ، أما عبد الله بن بِشْر وإن ترجح لي أنه لا بأس به ؛ إلا أنه لم يسمع من الأَعْمَش .

ثم إن الأَعْمَش رجع إلى قول سفيان كما سيأتي .

وقد صحح هذا الوجه مسلم بن الحجاج ، وأبو حاتم ابن حِبَّان بإخراجهما لهذا الحديث في صحيحيهما ، كما رجحه الدارقطني بقوله : " والقول قول سفيان الثوري ، وعبد الله بن بِشْر " .

وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

---

١) التتبع ، للدارقطني (ص ٢٣٩ حديث ١٠١) . وما بين المعقوفين تصويب مني ، وقد جاءت الكلمة في مطبوعة التتبع هكذا : [اضطر] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، وعلي بن مُسْهِر ، وقُطْبَة بن عبد العزيز .

وهم ثقات ، لا سيما أبو مُعَاوية في روايته عن الأَعْمَش .

وقد صحح هذا الوجه أبو عيسى الترمذي .

وهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش أيضاً .

لكن الأَعْمَش وهم في روايته لهذا الحديث بهذا الإسناد ، كما يدل على ذلك ما رواه الطحاوي بسنده إلى قبيصة بن عقبة أنه قال : قال لي قُطْبَة بن عبد العزيز : كنت أنا وسفيان نتذاكر حديث الأَعْمَش ، فذكرت حديث عبد الله : "كنت متعلقاً بأستار الكعبة" ، فقلت : عن عُمَارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله . فقال لي سفيان : عُمَارة ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبد الله . فقمت من فوري إلى الأَعْمَش ، فقلت : يا أبا محمد عندك حديث عبد الله : "كنت متعلقاً بأستار الكعبة" ؟ . فقال : عُمَارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد . فقلت : إن سفيان يقول : عُمَارة ، عن وهب بن ربيعة . فقال لي : أمهل . فجعل يهمهم كما يهمهم البعير . ثم قال : أصاب سفيان[1] .

فإن قيل ما وجه تصحيح الترمذي لهذا الوجه مع رجوع الأَعْمَش عنه ؟ فأقول – ظناً مني – : أنه لم يبلغه رجوع الأَعْمَش إلى ما رواه سفيان عنه ، أو بلغه ولم يثبت عنده ، فصححه .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن زيد بن وهب الجهني ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : عبد الغفار بن القاسم .

وهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، للآتي :

(١) تفرد عبد الغفار بن القاسم به – فيما أعلم – ، وهو : رافضي ، متروك الحديث ، كما أتهم بوضع الحديث .

(٢) مخالفته لمن هو أوثق منه .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : المسعودي ، والحسن بن عُمَارة .

---

١) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١/١١٩) . كما روى رجوع الأَعْمَش إلى رواية الثوري : الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٣٩ حديث ١٠١٣٣) .

رواية المسعودي غير محفوظة، للآتي:

(١) المسعودي وإن كان ثقة؛ إلا أنه يغلط إذا حدث عن شيوخه الصغار، ومنهم الأَعْمَش.

(٢) اختلط المسعودي في آخر عمره فمن حدث عنه بعد الاختلاط فليس حديثه بشيء. والراوي عنه في هذا الحديث يزيد ابن هارون، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط، قاله أحمد بن حَنْبَل وابن نُمَير[1].

(٣) سلك المسعودي في روايته لهذا الحديث الجادة، وهذا مما يدل على وهمه في هذا الحديث.

(٤) مخالفة المسعودي لمن روى الوجه الأول، وهو الوجه المحفوظ كما تقدم.

وقد تابع المسعودي: الحسن بن عُمَارة، لكن متابعته لا تنفع لأن الحسن متروك الحديث، وقد كذبه بعض أهل العلم. ويقال عن رواية الحسن ما يقال في رواية المسعودي من سلوكه للجادة، ومخالفته لمن هو أوثق منهما معاً.

وقد جزم الدارقطني بوهمهما في هذا الوجه.

الوجه الخامس: الأَعْمَش، عن رجل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأَعْمَش: شُعْبَة.

شُعْبَة بن الحجاج ثقة حافظ متقن؛ إلا أني لم أقف على روايته من وجه يتصل حتى أستطيع الحكم عليها. والذي يغلب على ظني أن السند إلى شُعْبَة لا يصح. وذلك أن في هذا الوجه مخالفة للوجه المحفوظ عن الأَعْمَش، وإلصاق العهدة بمن هو دون شُعْبَة أولى.

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأَعْمَش: زيد بن أبي أُنَيسة.

زيد تقدمت ترجمته، وترجح لي أنه: ثقة. إلا أن روايته لهذا الوجه غير محفوظة، للآتي:

(١) تفرده برواية هذا الوجه – فيما أعلم –.

(٢) مخالفته لمن روى الوجه المحفوظ عن الأَعْمَش.

(٣) وقوع بعض الأوهام في حديثه – وإن كان ثقة؛ إذ من المعلوم أنه ليس من شرط الثقة أن لا يهم –. ومما يدل على وقوع الوهم منه قول أحمد بن حَنْبَل – في رواية أحمد بن محمد بن هانئ عنه –: "إن حديثه لحسن مقارب، وإن فيها لبعض

---

[1] انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢/٢٥١ ترجمة ١١٩٧)، والضعفاء، للعقيلي (٢/٣٣٧ ترجمة ٩٣٣).

النكارة ، وهو على ذلك حسن الحديث"[١] . و روايته لهذا الحديث بهذا الإسناد من مناكيره .

و قد استغرب ابن حِبَّان هذا الخبر مع تصحيحه له في صحيحه ، و هذا مما يؤكد تفرد زيد بن أبي أُنَيسة به .

الحكم على الحديث :

الحديث مروي عن الأَعْمَش على عدة أوجه ، و قد صححه مسلم بن الحجاج في صحيحه ، و أبو عيسى الترمذي في الجامع ، و صححه ابن حِبَّان . و الحديث صحيح .

فائدة : قال ابن حجر : "كأن البخاري ترك طريق الأَعْمَش للاختلاف عليه "[٢] .

الخلاصة :

روى الأَعْمَش هذا الحديث و اختُلِفَ عنه على عدة أوجه ، المحفوظ منها اثنان ، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبد الله .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله .

و بقية الأوجه غير محفوظة عن الأَعْمَش .

على أن الوجه الثاني و إن ترجح لي أنه محفوظ عن الأَعْمَش ؛ إلا أنه وهم من الأَعْمَش ، و الصواب ما رواه سفيان الثوري و من تابعه : عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبد الله – و هذا هو الوجه الأول – ، و هو ترجيح الدارقطني .

و الحديث : صحيح . و قد صححه جمع من أهل العلم منهم مسلم بن الحجاج ، و أبو عيسى الترمذي ، و أبو حاتم ابن حِبَّان .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) الضعفاء ، للعقيلي (٧٤/٢ ترجمة ٥١٩) .

٢) فتح الباري ، لابن حجر (٥٦٣/٨) .

(الحديث ٥١) :

سُئِل[1] عن حديث أبي عُبَيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : (أوتروا يا أهل القرآن) ، فقال أعرابي : ما يقول النبي ﷺ ؟ . قال : (لست من أهله) .

فقال : رواه الأَعْمَش و اختُلِفَ عنه :

فرواه أبو حفص الأَبَّار ، وسفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن طَهْمَان : عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و اختُلِفَ عن ابن عيينة : فأرسله الحميدي ، و ابن أبي عمر . ووصله إسماعيل ابن بنت السدي ، وداود بن حماد بن فرافصه ، وعبد الجبار .

... ، وقال أيوب بن سويد ، عن الثوري : عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . و زاد فيه الأَعْمَش .

و رواه زائدة و غيره : عن الأَعْمَش مرسلاً .

... والمرسل هو المحفوظ. ا.هـ بتصرف.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش ، على الوجهين التاليين :

الوجه الأول :　الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر :　الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة . مرسلاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :　الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : أبو داود في السنن (٦١/٢ حديث ١٤١٧) ، و ابن ماجه في السنن (٣٧٠/١ حديث ١١٧٠) ، و أبو يعلى الموصلي في المسند

---

[1]) انظر : العلل ، للدارقطني (٢٩١/٥ سؤال ٨٩٢) .

(٨/٤٠٤ حديث ٤٩٨٧) ، و من طريق أبي داود : أبو بكر البيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٦٨) .

من طريق : أبي حفص الأَبَّار ، عن الأَعْمَش .

و رواه : محمد بن نصر المروزي في قيام الليل - مختصره - (ص ٢٤٥) .

من طريق : إبراهيم بن طَهْمَان ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الدارقطني في العلل (٥/٢٩٤ سؤال ٨٩٢) ، و في الأفراد - كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر (٢/٢٢٢) - .

من طريق : أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر (٢/٢٢٢) ، و أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/٣١٣)[1] .

من طريق : سفيان بن عيينة ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : " تفرد به إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي ، عن ابن عيينة " .

أقول : لعل الدارقطني قال هذا قبل أن يقف على متابعة داود بن حماد ، و عبد الجبار التي أشار إليها في العلل .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة . مرسلاً .

رواه : عبد الرزاق في المصنف (٣/٤ حديث ٤٥٧١) .

من رواية : الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٩٨) مختصراً .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني أن بعض الرواة روى هذا الحديث : عن سفيان بن عيينة ، عن الأَعْمَش مرسلاً .

و أفاد الدارقطني أن زائدة و غيره رووه : عن الأَعْمَش مرسلاً . و لم أقف على رواية زائدة .

---

١) جاء الإسناد في مطبوعة حلية الأولياء هكذا : [... عبد الجبار بن العلاء ، عن سفيان ، عن عمرو بن مُرَّة ...] دون ذكر الأَعْمَش ، و الذي يظهر لي أن هذا خطأ ، و الصواب إضافته ليصبح السند [... سفيان ، عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ...] يدل لهذا أن الدارقطني ذكر سفيان بن عيينة ممن روى هذا الحديث عن الأَعْمَش ، و أفاد الدارقطني أن سفيان بن عيينة اختُلِفَ عنه في هذا الحديث فرواه بعض الرواة عنه مرسلاً ، و رواه آخرون عنه متصلاً ، و ممن رواه عن ابن عيينة متصلاً : عبد الجبار . فهذا يدل على أن رواية عبد الجبار ، عن سفيان إنما هي عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو حفص الأَبَّار . (٣) سفيان بن عيينة .

(٢) سفيان الثوري . (٤) إبراهيم بن عيينة .

(١) أبو حفص الأَبَّار ، واسمه : عمر بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ١٦) ، وهو : ثقة .

(٢) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٣) سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة حافظ ، ومن أثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري .

(٤) إبراهيم بن طَهْمَان :

ـــ روى عنه : صفوان بن سليم – وهو من شيوخه – ، وشيبان بن عبد الرحمن – وهو أكبر منه – ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله ابن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو عامر العَقَدي ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم[١] .

ـــ قال سفيان بن عبد الملك ، عن عبد الله بن المبارك : إبراهيم بن طَهْمَان صحيح الكتب[٢] .

ـــ قال أبو إسحاق الطالقاني : سمعت ابن المبارك يقول : كان إبراهيم بن طَهْمَان ثبتاً في الحديث[٣] .

ـــ قال الدوري[٤] ، وابن الغلابي[٥] ، وأبو بكر بن أبي خيثمة[٦] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

ـــ قال الدارمي[٧] ، وابن أبي مريم[٨] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس . زاد ابن أبي مريم : يكتب حديثه .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢/١١٠ ترجمة ١٨٦) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/١٠٧ ترجمة ٣٠٧) .

٣) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/٢٧) .

٤) التأريخ ، رواية الدوري (٤/٣٥٥ رقم ٤٧٤٩) .

٥) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/١٠٩ ترجمة ٣١٤٣) .

٦) التعديل والتجريح ، للباجي (١/٣٤٧ ترجمة ٤١) .

٧) تأريخ الدارمي (ص ٧٧ رقم ١٧٩) .

٨) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/١٠٩ ترجمة ٣١٤٣) .

— قال أبو حاتم[١]، وعبدالله بن أحمد[٢]، عن يحيى بن مَعِين : لا بأس به .

— قال أبو بكر بن أبي خيثمة مُرَّة أخرى[٣]، وأبو خالد الدقاق[٤]، عن يحيى بن مَعِين : صالح .

زاد الدقاق : الحديث .

— قال ابن محرز : سمعت يحيى بن مَعِين يقول : منصور بن سعد[٥] ثقة ، حدث عنه ابن مهدي . قلت ليحيى بن مَعِين : هو أحب إليك ، أو إبراهيم بن طَهْمَان ؟ قال : هو[٦] .

— قال محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يثني على إبراهيم بن طَهْمَان ويذكر أنه كان صحيح الحديث ، حسن الدراية ، كثير السماع ، ما كان بخراسان أكثر سماعاً منه ، وهو ثقة[٧] .

— قال عبدالله بن أحمد ، عن أبيه : ثقة في الحديث ، وهو أقوى حديثاً من أبي جعفر الرازي[٨] كثيراً . حدثنا عنه ابن مهدي[٩] .

— قال أبو داود ، عن أحمد بن حَنْبَل : صحيح الحديث مقارب ، إلا أنه كان يرى الإرجاء[١٠] .

— قال يحيى بن أكثم : كان إبراهيم بن طَهْمَان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز ، وأوثقهم وأوسعهم علماً[١١] .

— قال ابن عمار : ضعيف ، وهو مضطرب الحديث[١٢] .

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/١٠٧ ترجمة ٣٠٧) .

٢) انظر : سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٧/٣٧٩ ترجمة ١٤٠) .

٣) التعديل ، والتجريح ، للباجي (١/٣٤٧ ترجمة ٤١) .

٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِين في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٥٢ رقم ٩١) .

٥) قال ابن حجر : ثقة ، خ س . التقريب ، لابن حجر (ص ٥٤٦ ترجمة ٦٨٩٩) .

٦) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/١٠٠ رقم ٤٢٩) ، (١/١١٤ رقم ٥٥٠) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/١١٠ ترجمة ٣١٤٣) .

٨) تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وترجح لي أنه : صدوق له أخطاء ، لا سيما عن مغيرة .

٩) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٢/٥٣٨ رقم ٣٥٥١) .

١٠) سؤالات أبي داود السجستاني (ص ٣٥٩ رقم ٥٥٩) .

١١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/١٠٦ ترجمة ٣١٤٣) .

١٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/١٠٨ ترجمة ٣١٤٣) .

ـــ قال العجلي : لا بأس به[١] .

ـــ قال ابن أبي داود ، عن أبيه : ثقة[٢] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : صدوق ، حسن الحديث[٣] .

ـــ قال معروف بن محمد الجرجاني ، عن أبي حاتم الرازي : شيخين من خراسان مرجئين ثقتين : أبو حمزة السكري ، و إبراهيم بن طَهْمَان[٤] .

ـــ قال عثمان بن سعيد الدارمي : كان إبراهيم هروياً ثقة في الحديث ، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ، و يرغبون فيه ، و يوثقونه[٥] .

ـــ قال ابن خراش : صدوق في الحديث ، و كان مرجئاً خراسانياً[٦] .

ـــ قال صالح بن محمد : ثقة ، حسن الحديث ، كثير الحديث ، يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان ، حبب الله حديثه إلى الناس ، جيد الرواية ، حسن الحديث[٧] .

ـــ و قال صالح بن محمد لما ذُكِرَ له قول ابن عمار فيه : إنما وقع لابن عمار حديث من رواية المعافى بن عمران ، عن إبراهيم بن طَهْمَان ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه في أول جمعة جمعت . قال صالح : و هذا غلط فيه من دون إبراهيم ، لأن جماعة رووه عنه ، عن أبي جَمْرَة ، عن ابن عباس[٨] . و هو الصواب ، و كذا هو في تصنيفه . و ابن عمار لا يعرف حديث إبراهيم[٩] .

ـــ قال ابن حِبَّان : أمره مشتبه ، له مدخل في الثقات ، و مدخل في الضعفاء . قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات ، و

---

١) معرفة الثقات ، للعجلي (٢١١/١ ترجمة ٤٧) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٠٧/٦ ترجمة ٣١٤٣) .

٣) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١٠٧/١/١ ترجمة ٣٠٧) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٠٨/٦ ترجمة ٣١٤٣) .

٥) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٠٦/٦ ترجمة ٣١٤٣) ، و لم أجد هذا النص في مطبوعة تأريخ الدارمي .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٠٨/٦ ترجمة ٣١٤٣) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١١٠/٦ ترجمة ٣١٤٣) .

٨) قال ابن حجر : " و كذا أخرجه البخاري في أواخر المغازي من حديث أبي عامر العقدي ، عن ابن طَهْمَان " . هدي الساري (ص ٣٨٨) .

٩) انظر : هدي الساري (ص ٣٨٨) ، و التهذيب (١٣٠/١ ترجمة ٢٣١) ، كلاهما لابن حجر .

قد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات[١] .

ـــ قال الدارقطني : ثقة ، إنما تكلموا فيه للإرجاء[٢] .

ـــ ذكره ابن شاهين في الثقات[٣] .

ـــ قال ابن حزم : ليس بالقوي[٤] .

ـــ قال الذهبي : ثقة[٥] .

ـــ و قال الذهبي : صدوق مشهور ، وثقه جماعة ، و ضعفه محمد بن عبدالله بن نُمَير الموصلي وحده[٦] .

ـــ و قال الذهبي : له ما ينفرد به ، و لا ينحط حديثه عن درجة الحسن[٧] .

ـــ قال ابن حجر : ثقة يغرب ، و تكلم فيه للإرجاء و يقال رجع عنه[٨] .

ـــ و قال ابن حجر : الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة ، و لم يثبت غلوه في الإرجاء و لا كان داعية إليه ، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه ، و الله أعلم . و أورد الحاكم في المستدرك من حديثه عن الحكم حديثاً ، و تعقبه الذهبي في مختصره بأنه لم يدركه[٩] .

ـــ و قال ابن حجر : ثقة[١٠] .

ـــ و قال ابن حجر : أفرط ابن حزم فأطلق أنه ضعيف و هو مردود عليه[١١] .

---

١) الثقات ، لابن حِبّان (٦/٢٧) .

٢) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٣٨ ترجمة ١١٦) .

٣) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٣٢ ترجمة ٣٨) .

٤) المحلى ، لابن حزم (١١/٣٠٣ مسألة ٢٢٥٢) .

٥) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٣٨ ترجمة ١١٦) . وكتب بجانبه علامة صح . وانظر : ديوان الضعفاء ، للذهبي (ص ١٧ ترجمة ١٩٥) .

٦) ذكر أسماء من تكلم فيه و هو موثق ، للذهبي (ص ٣١ ترجمة ٥) .

٧) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٧/٣٨٣ ترجمة ١٤٠) .

٨) التقريب ، لابن حجر (ص ٩٠ ترجمة ١٨٩) .

٩) التهذيب ، لابن حجر (١/١٣١ ترجمة ٢٣١) .

١٠) انظر : فتح الباري ، لابن حجر (٨/٦١٤) .

١١) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٣٨٨) .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة[١] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في سنن النسائي[٢] .

ـــ قال ابن حجر : أكثر ما خرج له البخاري في الشواهد[٣] .

أقول : صحح له ابن حِبَّان حديثين ليسا من روايته عن الأَعْمَش .

مات إبراهيم بن طَهْمَان في سنة ثلاث وستين ومائة[٤] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الراجح في إبراهيم بن طَهْمَان أنه ثقة . رمي بالإرجاء ، وذكر الحاكم أنه رجع عنه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة . مرسلاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري . (٣) سفيان بن عيينة .

(٢) أبو مُعَاوية . (٤) زائدة .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٣) سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة إمام ، وهو من أثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري . ووصف بشيء من التدليس لكن عن الثقات .

(٤) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

الوجه الراجح عن الأعمش :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/١١٥ ترجمة ١٨٦) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢/١٠٩ ترجمة ١٨٦) . أقول له في سنن النسائي عن الأَعْمَش حديثاً واحداً انظره : (٧/٨٣ حديث ٣٩٩٤) .

٣) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٣٨٨) .

٤) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٦) .

و روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : أبو حفص الأَبَّار ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن طَهْمَان .

و أبو حفص الأَبَّار ، وإبراهيم بن طَهْمَان ثقتان .

و السفيانان وإن كانا ثقتين ؛ إلا أنه اختُلِفَ عنهما في هذا الحديث على النحو الآتي :

أولاً : رواية سفيان الثوري :

أ – روى الحديث عمرو بن أبي قيس[١] ، وابن أبي رَوَّاد[٢] ، والنعمان بن عبد السلام[٣] : عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن مُرَّة . مسنداً .

ب – روى موسى بن أعين[٤] : عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن مُرَّة . و شك فيه "عن عبد الله" .

ج – روى ابن مهدي[٥] ، ومحمد بن كثير[٦] ، وغيرهما : عن الثوري ، عن عمرو بن مُرَّة . مرسلاً .

د – روى أيوب بن سويد[٧] : عن الثوري ، عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة . مسنداً . و زاد فيه : "عن الأَعْمَش" .

هـ – روى عبد الرزاق[٨] : عن الثوري ، عن الأَعْمَش ، عن عمْرَة بن مُرَّة . مرسلاً . و زاد فيه : "عن الأَعْمَش" .

و أيًا كان الراجح عن سفيان الثوري فإن رواية أيوب بن سويد غير محفوظة ؛ لمخالفته من هو أوثق منه كابن مهدي ومحمد بن كثير و غيرهما في أمرين : الأول جعل الأَعْمَش شيخاً لسفيان الثوري في هذا الإسناد . والآخر : أسند الحديث عن سفيان ، وهم يروونه مرسلاً .

فإن قيل قد تابع عبدُ الرزاق بن همام أيوبَ بن سويد في ذكر الأَعْمَش . فالجواب : أن عبد الرزاق أضر بأخرة فتغيّر حفظه ، فيحتمل أن

---

١) قال ابن حجر : صدوق له أوهام . خت ٤ . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٢٦ ترجمة ٥١٠١) .

٢) قال ابن حجر : صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حِبَّان فقال : متروك . م ٤ . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٦١ ترجمة ٤١٦٠) .

٣) قال ابن حجر : ثقة عابد فقيه . د س . التقريب ، لابن حجر (ص ٥٦٤ ترجمة ٧١٥٨) .

٤) تقدمت ترجمته في (حديث ٢٧) ، وهو : ثقة .

٥) قال ابن حجر : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٥١ ترجمة ٤٠١٨) .

٦) قال ابن حجر : ثقة ، لم يصب من ضعفه . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٥٠٤ ترجمة ٦٢٥٢) .

٧) قال ابن حجر : صدوق يخطئ . د ت ق . التقريب ، لابن حجر (ص ١١٨ ترجمة ٦١٥) .

٨) قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغيّر ، وكان يتشيع . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٥٤ ترجمة ٤٠٦٤) .

هذا بسبب تغيّره . ويحتمل أن يكون هذا الوهم من الراوي عنه ، وهو : إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري – راوي مصنف عبد الرزاق – فإنه وإن كان ثقة إلا أن له أوهاماً[١] .

والمقصود أن ذكر الأَعْمَش في هذا الإسناد غير محفوظ .

ثانياً : سفيان بن عيينة :

أ – روى الحميدي[٢] ، وابن أبي عمر[٣] : عن سفيان بن عيينة ، عن الأَعْمَش . . . الحديث مرسلاً .

ب – روى إسماعيل ابن بنت السدي[٤] ، وداود بن حماد بن فرافصه[٥] ، وعبد الجبار بن العلاء[٦] : عن سفيان بن عيينة ، عن الأَعْمَش . . . الحديث موصولاً .

لكني لم أقف على رواياتهم عن سفيان بن عيينة من وجه يتصل حتى يمكن الحكم عليها ، سوى رواية عبد الجبار بن العلاء فقد رواها أبو نعيم في الحلية بإسناد صحيح إلى عبد الجبار . وعلى فرض صحة الأسانيد إليهم فإن رواية الحميدي وابن أبي عمر أقوى بلا شك من رواية من خالفهما . لأنهما ثقتان ، ثم إنهما من أصحاب ابن عيينة .

وكان يمكن أن أقول : إن رواية الوصل محفوظة عن الأَعْمَش ؛ لرواية : أبي حفص الأَبَّار ، وإبراهيم بن طَهْمَان وهما ثقتان . لولا مخالفتهما لمن روى الإرسال عن الأَعْمَش : كأبي مُعَاوية ، و زائدة ، وغيرهما ، وهم أوثق .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة ، مرسلاً .

---

١) انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/١٨١ ترجمة ٧٣١) ، ولسان الميزان ، لابن حجر (١/٥٣١ ترجمة ١٠٩٨) .

٢) قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة ، ... قال الحاكم : كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره . خ م د ت س فق . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٠٣ ترجمة ٣٣٢٠) .

٣) هو : محمد بن يحيى العدني . قال عنه ابن حجر : صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة . م ت س ق . التقريب ، لابن حجر (ص ٥١٣ ترجمة ٦٣٩١) .

٤) هو : إسماعيل بن موسى الفزاري . قال ابن حجر : نسيب السدي ، أو ابن بنته ، أو ابن أخته . صدوق يخطئ ، رمي بالرفض . عخ د ت ق . التقريب ، لابن حجر (ص ١١٠ ترجمة ٤٩٢) .

٥) قال ابن حجر : ثقة . لسان الميزان ، لابن حجر (٣/١١ ترجمة ٣٢٦٦) .

٦) قال ابن حجر : لا بأس به . م ت س . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٣٢ ترجمة ٣٧٤٣) .

و روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري ، و أبو مُعَاوية ، و سفيان بن عيينة ، و زائدة .

أما أبو مُعَاوية ، و زائدة فهما ثقتان كما تقدم .

و أما سفيان الثوري ، و سفيان بن عيينة : فقد تقدم في الوجه الأول ما في روايتهما من اختلاف . و أن المحفوظ من رواية الثوري عدم ذكر الأَعْمَش . و المحفوظ من رواية ابن عيينة الإرسال .

و بناء على ما تقدم فرواية الإرسال محفوظة عن الأَعْمَش .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش مرسل ، فهو ضعيف .

و قد روي الحديث من طرق أخرى عن عمرو بن مُرَّة مرسلاً :

فقد روى عبد الرحمن بن مهدي ، و محمد بن كثير ، و غيرهما : عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن مُرَّة . . . الحديث مرسلاً[١] .

و روى ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٩٧) : عن وكيع ، عن أبي سنان سعيد بن سنان ، عن عمرو بن مُرَّة . . . الحديث مرسلاً .

كما جاء الحديث من طرق أخرى عن عمرو بن مُرَّة مسنداً :

فروى أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٧٨ – ١٧٩ حديث ١٠٢٦٢) ، و تمام الرازي في الفوائد (٢/٢١٦ حديث ١٥٦٥) ، و البيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٦٨) الحديث من طريق : مهران الرازي ، عن أبي سنان ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . الحديث .

لكن رواية مهران الرازي منكرة ، إذ أن له أوهاماً . قال عنه الذهبي : " فيه لين ، و وثقه أبو حاتم " ، و قال ابن حجر : " صدوق له أوهام ، سيئ الحفظ "[٢] .

ثم هو قد خالف من هو أوثق منه و أحفظ . و قد تقدم قريباً أن وكيع بن الجراح رواه عن أبي سنان مرسلاً . و لا شك أن رواية وكيع هي المحفوظة عن أبي سنان .

---

١) تقدم أن هناك من الرواة من رواه عن سفيان الثوري مسنداً ، لكن رواية ابن مهدي و محمد بن كثير و من تابعهما أولى ، لأنهما أوثق ممن رواه عن سفيان مسنداً .

٢) انظر : الكاشف ، للذهبي (٢/٣٠٠ ترجمة ٥٦٦٧) ، و التقريب ، لابن حجر (ص ٥٤٩ ترجمة ٦٩٣٣) .

و رواه تمام الرازي في فوائده (٢/٧٨ حديث ١١٨٩) من طريق : الأوزاعي ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي [عُبَيدة][1] ، عن عبد الله . لكنه لا يصح عن الأوزاعي بسبب الراوي عنه : عبد الله بن عبد الملك . لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً[2] .

روى محمد بن عاصم الثقفي في جزئه (ص ١٢٧ حديث ٤٤) عن أبي سفيان (صالح بن مهران) ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . الحديث .

هكذا جاء هذا السند في مطبوعة جزء محمد بن عاصم الثقفي . و هذا سند رجاله ثقات ، إلا أن بين أبي سفيان و عمرو بن مُرَّة مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل : فعمرو بن مُرَّة كوفي مات سنة ست عشرة و مائة[3] . و صالح بن مهران أصبهاني لم أستطع تحديد سنة وفاته لكنه مات ما بين (٢١١ – ٢٢٠ هـ) حيث ترجم له الذهبي في هذه الطبقة من تأريخ الإسلام[4] . ومما يدل على الانقطاع الكبير بينهما أن صالح بن مهران يروي عن النعمان بن عبد السلام و طبقته ، و النعمان يروي عن سفيان الثوري و طبقته ، و سفيان الثوري يروي عن عمرو بن مُرَّة .

و بناء عليه ، فهو : ضعيف جداً للإعضال الواقع في إسناده .

روى الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٧٩ حديث ١٠٢٦٣) من طريق : إسرائيل ، عن علي بن بَذِيمة ، عن أبي عُبَيدة بن عبد الله ، عن أبيه . . . الحديث مختصراً .

و هذا إسناد ظاهره الصحة لكن أفاد الدارقطني أن علي بن بَذِيمة قد اختُلِفَ عنه ، و أن أحمد بن حَنْبَل و غيره قد أرسلوه عنه[5] .

لكن لبعض الحديث شاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أهل القرآن أوتروا ، فإن الله وتر يحب الوتر) .

رواه : أبو داود في السنن (٢/٦١ حديث ١٤١٦) ، و الترمذي في الجامع (٢/٣١٦ حديث ٤٥٣) ، و النسائي في السنن (٣/٢٢٨ حديث ١٦٧٥) ، و ابن ماجه في السنن (١/٣٧٠ حديث ١١٦٩) ، و أحمد في المسند (١/١١٠) ، و ابنه : عبد الله بن أحمد في زوائده

---

١) في المطبوعة : [عبد الله] .

٢) انظر : الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/١٠٥ ترجمة ٤٨١) ، و تأريخ دمشق ، لابن عساكر (٩/٥٠٩) .

٣) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٥٩) .

٤) انظر : تأريخ الإسلام ، للذهبي (ص ١٨٨ / حوادث وفيات ٢١١ – ٢٢٠ هـ) .

٥) انظر : العلل ، للدارقطني (٥/٢٩٣ سؤال ٨٩٢) .

على مسند أبيه (١/١٤٣) ، و ابن خزيمة في صحيحه (١٣٦/٢ حديث ١٠٦٧) ، و الحاكم في مستدركه (٣٠٠/١) ، و غيرهم.

من طرق : عن أبي إسحاق السبيعي ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب.

قال الترمذي : "حديث علي حديث حسن".

و قد صححه ابن خزيمة بإخراجه إياه في صحيحه.

و ليس في هذا الإسناد إلا عنعنة أبي إسحاق ، و هو مدلس.

لكن تحسين الترمذي ، و تصحيح ابن خزيمة للحديث مع وجود شاهد له – و هو مرسل أبي عُبَيدة – يجعل الحديث حسن لغيره على أقل تقدير.

و لم أجد للجزء الأخير من الحديث شاهداً يجبر ضعفه.

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين ، المحفوظ منهما ما رواه أبو مُعَاوية ، و زائدة : عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة . . . الحديث مرسلاً.

و هو ضعيف بسبب إرساله.

لكن جاء ما يشهد لبعضه من رواية أبي إسحاق السبيعي ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : (يا أهل القرآن أوتروا ، فإن الله وتر يحب الوتر).

و حديث علي حسنه الترمذي ، و صححه ابن خزيمة.

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٥٢) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي الأحوص، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: (لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً).

فقال: يرويه عبدالله بن مُرَّة، وأبو إسحاق، وعبدالله بن أبي الهذيل: عن أبي الأحوص.

فأما حديث عبدالله بن مُرَّة، فرواه الأَعْمَش عنه، واختُلِفَ عنه:

فرواه أبو مُعَاوية، وجرير، ووكيع، وابن عيينة، ويونس بن بكير، وأبو بكر بن عيَّاش: عن الأَعْمَش، عن عبدالله بن مُرَّة.

واختُلِفَ عن الثوري:

فرواه عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق، وقَبِيصة، والفِرْيابي: عن الثوري، عن الأَعْمَش، عن عبدالله بن مُرَّة.

ورواه الفِرْيابي: عن الثوري - أيضاً -، عن الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمير، عن أبي الأحوص.

ولم يُتَابَع الفِرْيابي على عُمَارة.

... والصحيح حديث الأَعْمَش، عن عبدالله بن مُرَّة. ا.هـ المراد نقله من كلامه - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن عبدالله بن مُرَّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمير، عن أبي الأحوص، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وقد وقفت على وجه آخر:

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن شقيق، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن عبدالله بن مُرَّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

رواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/١٨٥٦ حديث ٢٣٨٣)، والحميدي في المسند (١/٦٢ حديث ١١٣)، وأحمد بن حَنْبَل في

---

١) العلل، للدارقطني (٥/٣١٨ سؤال ٩١٠).

المسند (١/٣٧٧) ، وابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (١٥/٢٧٠ حديث ٦٨٥٥) ، وأبو بكر القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد بن حَنْبَل (١/٣٨٨ حديث ٥٨٧ أ) .

من رواية : سفيان بن عيينة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/١٨٥٦ حديث ٢٣٨٣) ، وابن ماجه في السنن (١/٣٦ حديث ٩٣) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١١/٤٧٣ حديث ١١٧٦٩) ، (١٢/٥ حديث ١١٩٧٢) ، وفي المسند (١/١٧٢ حديث ٢٤٨) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٣٨٩) ، (١/٤٣٣) ، وفي فضائل الصحابة (١/١٦٥ حديث ١٥٥) ، وأبو بكر البزار في المسند (٥/٤٢٠ حديث ٢٠٥٣) ، وأبو القاسم ابن بشران في أماليه (٢٦/١١٠/٢) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

قال البزار : " ولا نعلم روى عبدالله بن مُرَّة ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله ؛ إلا هذا الحديث "[1] .

و رواه : النسائي في السنن الكبرى (٥/٣٦ حديث ٨١٠٥) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٤٠٩) ، وفي فضائل الصحابة (١/١٦٦ حديث ١٥٧) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة (١٠/٤٢٧ حديث ١٣٠٨٤) – ، وأبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/٤٠ حديث ١٠٠٨) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/١٨٥٦ حديث ٢٣٨٣) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/١٧٦)[2] ، أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١١/٤٧٣ حديث ١١٧٦٩) ، (١٢/٥ حديث ١١٩٧٢) ، وفي المسند (١/١٧٢ حديث ٢٤٨) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٧٦ حديث ١٢٢٦) ، وأبو بكر القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد بن حَنْبَل (١/٣٨٨ حديث ٥٨٧ ب)[3] ، وأبو القاسم المهرواني في الفوائد المنتخبة – تخريج الخطيب البغدادي – (ص ١٢٦ حديث ٨٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٤/٧٨

١) هناك حديث آخر بهذا السند رواه أحمد في المسند والحاكم في المستدرك . انظر : إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٤٢٣ حديث ١٣٠٧٦) .

٢) وقع في مطبوعة الطبقات الكبرى : [عمرو بن مُرَّة] ، وهو خطأ صوابه : [عبدالله بن مُرَّة] كما جاء في صحيح مسلم وغيره : من رواية أبي مُعَاوية ، وكما جاء في بقية المصادر من غير طريق : عن الأَعْمَش ، عن عبدالله بن مُرَّة .

٣) وقع في مطبوعة الكتاب خطأين : الخطأ الأول : جاء في السند [عمرو بن مُرَّة] بدلاً من عبدالله بن مُرَّة ، وهو خطأ تقدم بيانه في الهامش السابق . الخطأ الآخر : سقط أبو الأحوص من الإسناد ، والصواب إثباته كما في بقية المصادر .

حديث ٣٨٦٧) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال الخطيب البغدادي : "انفرد مسلم بإخراجه[1] . فرواه : عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي مُعَاوية و وكيع ، عن الأَعْمَش " .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٨٥٦/٤ حديث ٢٣٨٣) ، و أبو يعلى الموصلي في المسند (١٠٩/٩ حديث ٥١٨٠) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة (٤٢٧/١٠ حديث ١٣٠٨٤) - .

من طريق : زائدة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة (٤٢٧/١٠ حديث ١٣٠٨٤) - .

من طريق : محاضر ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨/٣ حديث ١٠٠٤) ، و أبو الفضل الزهري في حديثه (٥٦٣/٢ حديث ٦٠٩) ،

و من طريق أبي الفضل الزهري : الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٥٨/١٠) .

من طريق : أبي بكر بن عيّاش ، عن الأَعْمَش .

قال الذهبي : هذا حديث صحيح ، كوفي الإسناد ، حدث به السفيانان و وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨/٣ حديث ١٠٠٥) .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني أن يونس بن بكير رواه عن الأَعْمَش .

و لم أقف على من خرج روايته .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : الدارقطني في العلل (٣٢٠/٥ سؤال ٩١٠) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

---

١) أي دون البخاري .

قال الدارقطني : "لم يتابع الفِرْيابي[1] على عُمَارة" .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٦/١٠ حديث ١٠٤٥٧) ، ومن طريقه : أبو نعيم في حلية الأولياء (٣١٥/٧) . من طريق : سفيان بن عيينة ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عبد الله بن مُرَّة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان بن عيينة. (٢) وكيع بن الجراح. (٣) سفيان الثوري. (٤) أبو مُعَاوية. (٥) جرير. (٦) زائدة. (٧) محاضر . (٨) أبو بكر بن عيّاش. (٩) أبو عوانة . (١٠) يونس بن بكير.

(١) سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة حافظ ، ومن أثبت الناس في عمرو بن دينار و الزهري.

(٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٣) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٤) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٥) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٦) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

(٧) محاضر بن المُوَرِّع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

(٨) أبو بكر بن عيّاش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، وكتابه صحيح .

---

١) هو : محمد بن يوسف ، راوي هذا الوجه عن سفيان الثوري.

(٩) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرّة ، و إذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

(١٠) يونس بن بكير : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، و هو : صدوق .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري .

سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : سفيان بن عيينة .

سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة حافظ ، و من أثبت الناس في عمرو بن دينار و الزهري .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عبد الله بن مُرَّة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه جمع من أصحاب الأَعْمَش الحفاظ أمثال : أبو مُعَاوية ، و وكيع بن الجراح ، و سفيان الثوري ، و زائدة ، و أبو عوانة ، و جرير ، و غيرهم .

فلا شك أن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

و قد صحح هذا الوجه مسلم بن الحجاج ، و ابن حِبَّان بإخراجهما إياه في صحيحيهما .

و صححه الدارقطني ، فقال : " و الصحيح حديث الأَعْمَش ، عن عبد الله بن مُرَّة " .

و الذهبي بقوله : " هذا حديث صحيح ، كوفي الإسناد " .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري .

و رواه عن سفيان الثوري : محمد بن يوسف الفِرْيابي .

وقد قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مُقَدَّم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق"[١] .

وهذا الوجه غير محفوظ ، للآتي :

(١) روى غير واحد من الثقات من أمثال : عبدالرحمن بن مهدي ، وعبدالرزاق ، وعبيدالله بن موسى ، وقَبِيصة ، وأبو أحمد الزبيري : عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش ، عن عبدالله بن مُرَّة . ولا شك أن رواية الجماعة عن سفيان هي الصواب .

(٢) تفرد الفِرْيابي عن الثوري ، بقوله : (عن عُمَارة) بدلاً من (عبدالله بن مُرَّة) . وقد نص الدارقطني على أن الفِرْيابي لم يُتَابَع على قوله هذا .

(٣) إن الفِرْيابي وإن كان ثقة من أصحاب سفيان الثوري ، إلا أنه قد وقعت منه بعض الأوهام اليسيرة عن الثوري .

(٤) أن الفِرْيابي قد رواه عن سفيان الثوري على الصواب . وأنا لم أقف على روايته هذه ، لكن أفادها الدارقطني .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن شقيق ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : سفيان بن عيينة .

ورواه عن سفيان بن عيينة : إبراهيم بن محمد الشافعي .

قال الحافظ ابن حجر : "صدوق"[٢] .

وهذا الوجه لا يصح ، للآتي :

(١) روى غير واحد من الثقات من أمثال : أحمد بن حَنْبَل ، والحميدي ، وابن أبي عمر ، وإبراهيم بن بشار الرمادي : عن سفيان بن عيينة ، عن الأَعْمَش ، عن عبدالله بن مُرَّة ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله .

فهذا هو الصواب عن سفيان بن عيينة . وقد أخرج رواية ابن أبي عمر ، عن سفيان بن عيينة : مسلم في صحيحه ، وأخرج رواية إبراهيم بن بشار ، عن ابن عيينة : ابن حِبَّان في صحيحه .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥١٥ ترجمة ٦٤١٥) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٩٣ ترجمة ٢٣٥) .

(٢) تفرد إبراهيم بن محمد الشافعي بهذا الإسناد لهذا الحديث من بين أصحاب ابن عيينة الذين هم أحفظ منه ، ولو لم يخالف إلا الحميدي لكفى بذلك نكارة ! ، فكيف وقد اجتمع مع الحميدي : أحمد بن حَنْبَل ، وابن أبي عمر ، وغيرهما .

(٣) سلوك إبراهيم بن محمد الجادة : فإن رواية الأَعْمَش ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن عبد الله . مما تسبق إليها الألسنة . لاسيما إذا كان الراوي ليس من الحفاظ المتقنين كإبراهيم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح .

وقد أخرجه مسلم في صحيحه ، وابن حِبّان في صحيحه ، وابن عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم .

كما صحح الحديث الدارقطني حيث قال : " والحديث صحيح من رواية . . . ابن مسعود "[١] .

الخلاصة :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين ، ووقفت على وجه آخر .

والمحفوظ من هذه الأوجه ما رواه سفيان الثوري ، وأبو مُعَاوية ، ووكيع ، وسفيان بن عيينة ، وجرير ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن عبد الله بن مُرَّة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله .

وصحح هذا الوجه مسلم ، وابن حِبّان ، والدارقطني .

والحديث من وجهه المحفوظ صحيح ، وقد صححه مسلم ، وابن حِبّان ، والدارقطني .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

١) التتبع ، للدارقطني (ص ١٨٠ حديث ٥١) .

مسند معاذ بن جبل

رضي الله عنه

(الحديث ٥٣) :

وسُئِل[1] عن حديث . . . معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ نهاه عن السجود للنبي ﷺ ، وقال : (لو كنت آمراً أحداً يسجد لغير الله ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . . .) الحديث .

فقال : . . . يرويه الأَعْمَش ، واختُلِفَ عنه :

فقال وكيع ، وجرير : عن الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقال الثوري ، وأبو نعيم : عن الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وكذلك قال ابن نُمَير ، عن وكيع ، عن الأَعْمَش .

وأبو ظَبْيان لم يسمع من معاذ ، وهذا هو الصحيح .

ا . هـ المراد نقله من كلامه - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الأَعْمَش روى هذا عن أبي ظَبْيان ، واختُلِفَ عن الأَعْمَش في روايته على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٥/٢٢٧) ، وعلقه ابن حزم في المحلى (١٠/٣٣٢ مسألة ٢٠١٦) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٤/٣٠٥) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

---

١) العلل ، للدارقطني (٦/٣٧ سؤال ٩٦٣) .

أفاد الدارقطني أن جريراً روى هذا الوجه عن الأَعْمَش . ولم أقف على من خرج روايته .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٠٥/٤) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢٢٨/٥) .

من رواية : عبدالله بن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني أن سفيان الثوري ، وأبو نعيم ، وابن نُمَير[1] عن وكيع رووه : عن الأَعْمَش . ولم أقف على من خرج روايتهم .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) وكيع بن الجراح. (٢) أبو مُعَاوية . (٣) جرير.

(١) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٢) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٣) جرير بن عبدالحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) ابن نُمَير. (٢) سفيان الثوري. (٣) أبو نعيم. (٤) وكيع.

(١) عبدالله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٢) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٣) أبو نعيم : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو : حافظ متقن .

(٤) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

---

١) هو : محمد بن عبدالله بن نُمَير ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ فاضل ، ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٩٠ ترجمة ٦٠٥٣) .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه جمع من الثقات من بينهم : أبو مُعَاوية ، ووكيع بن الجراح – في رواية عنه – ، وجرير بن عبد الحميد . فالذي يظهر لي أن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه جمع من الثقات أيضاً منهم : سفيان الثوري ، وأبو نعيم ، وابن نُمَير ، ووكيع – في رواية أخرى عنه – . وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش أيضاً .

ومما يدل على أن الوجهين محفوظان عن الأَعْمَش رواية وكيع بن الجراح – وهو : ثقة حافظ – لهما .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه المحفوظين عن الأَعْمَش إسناده ضعيف ، بسبب الانقطاع بين أبي ظَبْيان ومعاذ في الوجه الأول . وقد تقدم قول الدارقطني : "أبو ظَبْيان لم يسمع من معاذ" . وقال ابن حزم : "أما حديث معاذ فمنقطع ، لأن أبا ظَبْيان لم يلق معاذاً ولا أدركه "[1] . ولم يذكر الحافظ المزي معاذ بن جبل رضي الله عنه فيمن روى عنهم أبو ظَبْيان أصلاً[2] . ولم أجد لأبي ظَبْيان ، عن معاذ في مسند أحمد بن حَنْبَل سوى حديث واحد هو حديث الدراسة[3] .

ومما يؤيد الانقطاع بين أبي ظَبْيان ومعاذ ، الآتي :

(١) اختلاف البلد ، فأبو ظَبْيان كوفي ، ومعاذ بن جبل مات بالشام .

قال ابن رجب : " ومما يستدل به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع والاتصال أن يروي عن شيخ من غير أهل بلده لم

١) المحلى ، لابن حزم (١٠/٣٣٣ مسألة ٢٠١٦) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٦/٥١٤ ترجمة ١٣٥٥) .

٣) انظر : إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، لابن حجر (٥/٢٩٢ حديث ٧١٤١) .

يعلم أنه رحل إلى بلده ، و لا أن الشيخ قدم إلى بلد كان الراوي عنه فيه "[١] .

(٢) وجود الواسطة بين أبي ظَبْيان و معاذ .

قال ابن رجب : " فإن كان الثقة يروي عمن عاصره أحياناً – و لم يثبت لقيه له – ثم يدخل أحياناً بينه و بينه واسطة فهذا يستدل به هؤلاء الأئمة على عدم السماع منه "[٢] .

و قد أدخل في هذا الحديث رجلاً من الأنصار بينه و بين معاذ بن جبل .

و في هذا الإسناد اجتمع الأمران ! ، و عليه فالسند منقطع لعدم سماع أبي ظَبْيان من معاذ .

أما الوجه الآخر ففيه جهالة الرجل من الأنصار .

لكن للحديث شواهد يتقوى بها :

منها ما رواه الترمذي في الجامع (٤٥٦/٣ حديث ١١٥٩) ، و ابن حِبَّان في صحيحه – الإحسان – (٤٧٠/٩ حديث ٤١٦٢) ، و غيرهما : من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) . و هذا لفظ الترمذي .

قال الترمذي : " و في الباب عن معاذ بن جبل ، و سراقة بن مالك بن جعشم ، و عائشة ، و ابن عباس ، و عبد الله بن أبي أوفى ، و طلق ابن علي ، و أم سلمة ، و أنس ، و ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه " .

و صححه ابن حِبَّان بإخراجه إياه في صحيحه .

و قال الهيثمي : " إسناده حسن "[٣] .

---

١) شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٣٦٨/١) .

قال ابن أبي حاتم : سئل أبي ، عن ابن سيرين سمع من أبي الدرداء ؟ قال : لا ، قد أدركه و لا أظنه سمع منه ، ذاك بالشام و هذا بالبصرة " . المراسيل ، لابن أبي حاتم (ص ١٥١ ترجمة ٣٣٢) .

٢) شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٣٦٩/١) ، و انظر : جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، للعلائي (ص ١٤٦) .

قال أبو حاتم : " زيد بن أسلم ، عن أبي سعيد مرسل يدخل بينهما عطاء بن يسار " . المراسيل ، لابن أبي حاتم (ص ٥٩ ترجمة ٩٥) .

٣) مجمع الزوائد ، للهيثمي (١٠/٩) .

ومنها ما رواه النسائي في السنن الكبرى (٣٦٣/٥ حديث ٩١٤٧) ، والبزار في المسند - كما في كشف الأستار (١٥١/٣ حديث ٢٤٥٤) - ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (١٥٨/٣) ، ومن طريق أحمد : الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٦٥/٥ حديث ١٨٩٥) عن أنس بن مالك بحديث طويل وفيه : (لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها) .

قال المنذري : " رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد ، رواته ثقات مشهورون ، والبزار بنحوه "[1] .

وصححه الضياء المقدسي بإخراجه إياه في المختارة .

وقال الهيثمي : " رواه أحمد والبزار ، ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخي أنس ، وهو ثقة "[2] .

فحديث معاذ بشواهده حسن لغيره .

الخلاصة :

اختُلِفَ في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن معاذ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي ظَبْيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ .

وترجح لي أن الوجهين محفوظان عن الأَعْمَش . لكن حديث معاذ من هذين الوجهين ضعيف الإسناد .

وقد جاءت شواهد من طرق أخرى يتقوى الحديث بها ويصير حسناً لغيره .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) الترغيب والترهيب ، للمنذري (٥٥/٣ حديث ٢٠) .

٢) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٧/٩) .

(الحديث ٥٤) :

وسُئِل[1] عن حديث معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قلت : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ؟ قال : (بخ ، لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله : تعبده لا تشرك به شيئاً . . .) الحديث .

وفيه : (ألا أدلك على رأس الأمر ، وعموده ، وذروة سنامه ؟ . . .) الحديث .

فقال : . . . واختُلِفَ عن الأَعْمَش :

فرواه عَبيدة بن حُميد : عن الأَعْمَش ، عن الحكم وحده ، عن ميمون ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وخالفه عبدالله بن إدريس ، وأبو إسحاق الفَزَاري فروياه : عن الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب .

ورواه جرير بن عبدالحميد : عن الأَعْمَش ، عن الحكم وحبيب ، عن ميمون ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

فصح القولان عن الأَعْمَش . ا . هـ المراد نقله من كلامه رحمه الله .

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن ميمون ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن ميمون ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : الدارقطني في العلل (٦/٧٦ سؤال ٩٨٨) ، وفي الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر (١/٢٤٩) - .

من طريق : عَبيدة بن حُميد ، عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

---

١) العلل ، للدارقطني (٦/٧٣ سؤال ٩٨٨) ، بتصرف .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/١٤٤ حديث ٢٩٣) ، بنحوه .

من طريق : عمّار بن رزيق ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢/٧٦) ، (٢/٤١٢) مختصراً .

من طريق : أبي إسحاق الفَزَاري ، عن الأَعْمَش .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه" . ولم يتعقبه الذهبي بشيء .

و أفاد الدارقطني أن عبدالله بن إدريس رواه عن الأَعْمَش ، لكني لم أقف على من خرج روايته حتى الآن .

و رواه بعض أصحاب الأَعْمَش : عن الأَعْمَش ، عن الحكم و ميمون (بالجمع بين الوجهين) :

رواه : النسائي في السنن (٤/١٦٦ حديث ٢٢٢٥) . مختصراً جداً .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/١٤٣ حديث ٢٩٢) ، و الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢/٤١٢) . مطولاً .

من طريق : جرير بن عبدالحميد ، عن الأَعْمَش .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه" . ولم يتعقبه الذهبي بشيء .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن ميمون ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : عَبيدة بن حُميد .

عَبيدة بن حُميد : تقدمت ترجمته في (حديث ١٥) ، و هو : ليس به بأس .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) عمّار بن رزيق . (٣) عبد الله بن إدريس . (٢) أبو إسحاق الفَزَاري .

(١) عمّار بن رزيق : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

(٢) أبو إسحاق الفَزَاري : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة حافظ .

(٣) عبدالله بن إدريس : تقدمت ترجمته في (حديث ٣١) ، و هو : ثقة ثبت ، صاحب سنة .

تقدم أن بعض أصحاب الأَعْمَش رووه عن الأَعْمَش بالجمع بين الوجهين :

(١) جرير بن عبد الحميد .   (٢) أبو عوانة .

(١) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة صحيح الكتاب .

(٢) أبو عوانة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، و إذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

الوجه الراجح عن الأعمش :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين :

الوجه الأول :   الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن ميمون ، عن معاذ رضي الله عنه .

و رواه : عَبيدة بن حُميد ، عن الأَعْمَش .

و عَبيدة ليس به بأس إلا أنه خالف ثلاثة من الثقات الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجه آخر ، هو :

الوجه الآخر :   الأَعْمَش ، عن حبيب ، عن ميمون ، عن معاذ رضي الله عنه .

و روى هذا الوجه ثلاثة من الثقات عن الأَعْمَش ، هم : عَمَّار بن رزيق ، و أبو إسحاق الفَزَاري ، و عبد الله بن إدريس .

و لو كان الأمر كذلك و حسب ، لكان الوجه الآخر محفوظاً عن الأَعْمَش دون الوجه الأول ، لكن روى جرير بن عبد الحميد و أبو عوانة – و هما ثقتان – : عن الأَعْمَش . الحديث بالجمع بين الوجهين فصح الوجهان جميعاً .

و هذا هو ترجيح الدارقطني كما تقدم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه المحفوظين إسناده ضعيف بسبب الانقطاع في إسناده بين ميمون بن أبي شبيب و معاذ بن جبل رضي الله عنه :

قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : " روى (أي : ميمون) . . . عن معاذ رضي الله عنه مرسلاً "[١] .

قال ابن رجب : " لم يسمع ميمون من معاذ رضي الله عنه "[٢] .

---

١) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢٣٤/١/٤ ترجمة ١٠٥٤) .

٢) انظر : جامع العلوم و الحكم ، لابن رجب (١٣٥/٢) .

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لا تخلو من مقال . قال ابن رجب : " وله طرق أخرى عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كلها ضعيفة "[١] . من ذلك :

ما رواه أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢٤٥/٥) ، والبزار في المسند (١١١/٧ حديث ٢٦٦٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٦٣/٢٠ الحديث ١١٥) ، (٦٤/٢٠ الحديث ١١٦) – مختصراً – من طريق : عبدالحميد بن بهرام ، ثنا شهر بن حوشب ، ثنا عبدالرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . . . الحديث بطوله وألفاظه متقاربة .

قال الهيثمي : " رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني باختصار . وفيه : شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه "[٢] .

شهر بن حوشب قال عنه ابن حجر : " صدوق ، كثير الإرسال والأوهام "[٣] .

فإطلاق الضعيف عليه ليس بسديد – في علمي – .

لكن الحديث مختلف فيه على شهر ، قال الدارقطني : " الحديث معروف من رواية شهر ، على اختلاف عنه فيه ، وأحسنها إسناداً حديث عبدالحميد بن بهرام ومن تابعه : عن شهر ، عن ابن غنم ، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ "[٤] .

وعبدالحميد بن بهرام ، قال عنه ابن حجر : " صاحب شهر بن حوشب ، صدوق "[٥] .

فحديث معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بطريقيه حسن لغيره .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين . رجح الدارقطني الوجهين جميعاً . والحديث إسناده ضعيف لكن قد جاء بأسانيد أخرى إلى معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لا تخلو من مقال ، وبمجموعها يكون الحديث حسن لغيره .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) جامع العلوم والحكم ، لابن رجب (١٣٥/٢) .

٢) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٢٧٧/٥) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٩ ترجمة ٢٨٣٠) .

٤) العلل ، للدارقطني (٧٩/٦ سؤال ٩٨٨) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٣٣ ترجمة ٣٧٥٣) .

مسند أبي الدرداء

رضي الله عنه

(الحديث ٥٥) :

وسُئِل[١] عن حديث أم الدرداء رضي الله عنها ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾[٢] (يلقى على أهل النار الجوع . . .) الحديث في صفة أهل النار .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه قُطْبَة بن عبد العزيز : عن الأَعْمَش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء رضي الله عنها ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

وخالفه عبد السلام بن حرب ، فرواه : عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر ، عن أم الدرداء . ولم يجاوز به ، ولم يسنده .

وخالفه زائدة ، فرواه : عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر ، عن أبي الدرداء . موقوفاً ، ولم يذكر أم الدرداء .

ولم يسنده غير قُطْبَة ، وهو : صالح الحديث ، فإن كان حفظه فهو أحسنها إسناداً .

وقد وافق زائدةَ على روايته : محمد بن فضيل ، فرواه : عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر . إلا أنه قال : عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . ووقفه أيضاً .

وقيل : عن زائدة : عن الأَعْمَش ، عن شهر ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ . وافقه قُطْبَة .

ورواه معمر بن زائدة – قائد الأَعْمَش – : عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شمر بن عطية . ا . هـ كلامه رحمه الله .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الأَعْمَش روى هذا الحديث ، و اختُلِفَ عنه على عدة أوجه ، هي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء . موقوفاً ، وليس فيه : أبو الدرداء .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي الدرداء . موقوفاً ، ولم يذكر فيه : أم الدرداء .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . موقوفاً .

---

١) العلل ، للدارقطني ، للدارقطني (٦/ ٢٢٠ سؤال ١٠٨٦) .

٢) سورة المؤمنون : آية (١٠٦) .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شمر بن عطية .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

رواه : أبو عيسى الترمذي في الجامع (٤/٧٠٧ حديث ٢٥٨٦) ، وابن جرير الطبري في تفسيره (١٨/٤٦) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص ٢٩١ حديث ٦٠٠) ، (ص ٢٩٢ حديث ٦٠١) . وعلقه الدارقطني في العلل (٦/٢٢٠ سؤال ١٠٨٦) .

من طريق : قُطْبَة بن عبد العزيز ، عن الأَعْمَش .

قال عبدالله بن عبدالرحمن : " والناس لا يرفعون هذا الحديث "[1] .

قال الترمذي : " إنما نعرف هذا الحديث : عن الأَعْمَش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . قوله[2] ، وليس بمرفوع . وقُطْبَة بن عبد العزيز ، هو : ثقة عند أهل الحديث " .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء . موقوفاً ، وليس فيه : أبو الدرداء .

علقه : الدارقطني في العلل (٦/٢٢٠ سؤال ١٠٨٦) .

من طريق : عبدالسلام بن حرب ، عن الأَعْمَش . ولم أقف على من وصل روايته .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي الدرداء . موقوفاً ، ولم يذكر فيه : أم الدرداء .

رواه : أبو بكر بن أبي الدنيا في صفة النار (ص ٦٥ حديث ٨٤) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

وعلقه : الدارقطني في العلل (٦/٢٢٠ سؤال ١٠٨٦) .

---

١) جامع الترمذي (٤/٧٠٨ حديث ٢٥٨٦) . وعبدالله بن عبدالرحمن ، هو : الحافظ الدارمي – رحمه الله – .

٢) لم يذكر الترمذي راويه عن الأَعْمَش ، ولم يذكره الدارقطني ضمن الأوجه المختلفة عن الأَعْمَش ، ولم أقف على مصدر خرج الحديث بهذا الإسناد . لهذا لم أدرجه ضمن الأوجه التي اختُلِفَ فيها عن الأَعْمَش . ومن خلال الأوجه التي ذكرها الدارقطني يمكنني أن أقول : إن الحديث معروف من رواية الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة . لا : شمر بن عطية . فالله أعلم .

من طريق : زائدة ، عن الأَعْمَش .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . موقوفاً .

رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٥٥ حديث ١٥٩٧٦) ، و علقه الدارقطني في العلل (٦/٢٢١ سؤال ١٠٨٦) .

من رواية : محمد بن فضيل ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن جرير الطبري في تفسيره (١٨/٤٦)[١] .

من طريق : شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

علقه : الدارقطني في العلل (٦/٢٢١ سؤال ١٠٨٦) بصيغة التمريض .

من طريق : زائدة ، عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شمر بن عطية .

علقه : الدارقطني في العلل (٦/٢٢١ سؤال ١٠٨٦) .

من طريق : معمر بن زائدة ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

---

١) وقع في إسناد ابن جرير [... شهر بن حوشب ، عن معدي كرب ، عن أبي الدرداء ...] و الظاهر أنه خطأ صوابه : [أم الدرداء ، عن أبي الدرداء] للأمور التالية :

(١) ذكر الدارقطني الروايات عن الأَعْمَش ، و لم يذكر من بينها هذا الإسناد .

(٢) نظرت في ترجمة أبي الدرداء من تأريخ دمشق ، لابن عساكر (١٣/٧٣٠) ، و تهذيب الكمال ، للمزي (٢٢/٤٦٩ ترجمة ٤٥٥٨) و لم أجدهما ذكرا في الرواة عن أبي الدرداء من اسمه "معدي كرب" .

(٣) نظرت في كتب التراجم - حسب الوسع و الطاقة - و لم أجد من اسمه معدي كرب و يصلح أن يكون المراد في هذا الإسناد .

(٤) كثرة الأخطاء و التصحيفات الموجودة في مطبوعة تفسير ابن جرير الطبري .

كل هذه الأمور تجعلني أجزم بخطأ ما في مطبوعة التفسير ، و الصواب ما ذكرته ، و الله أعلم .

رواه عن الأَعْمَش : قُطْبَة بن عبد العزيز .

قُطْبَة بن عبد العزيز : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، و هو : ثقة .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء . موقوفاً ، و ليس فيه : أبو الدرداء .

رواه عن الأَعْمَش : عبد السلام بن حرب .

عبد السلام بن حرب : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٤) ، و هو : ثقة ، و قد وقع في حديثه ما يستغرب .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي الدرداء . موقوفاً ، و لم يذكر فيه : أم الدرداء .

رواه عن الأَعْمَش : (١) جرير بن عبد الحميد . (٢) زائدة .

(١) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة صحيح الكتاب .

(٢) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، و هو : ثقة حافظ صاحب سنة .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) محمد بن فضيل . (٢) شَرِيك .

(١) محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

(٢) شَرِيك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، و لما ولي القضاء ساء حفظه و كثر وهمه ، و هو كثير الحديث ، و كتابه صحيح ، و قد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : زائدة .

زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، و هو : ثقة حافظ صاحب سنة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شمر بن عطية .

رواه عن الأَعْمَش : معمر بن زائدة .

معمر بن زائدة : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٨) ، و قد قال عنه العقيلي : لا يتابع على حديثه .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

راوي هذا الوجه عن الأَعْمَش : قُطْبَة بن عبد العزيز .

قال الدارقطني : " لم يسنده (أي لم يرفع الحديث) غير قُطْبَة ، و هو صالح الحديث فإن كان حفظه فهو أحسنها إسناداً " .

أقول : لكن الظاهر أنه لم يحفظ الرفع – و إن كان ثقة – لمخالفته كل من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش . و قد تقدم قول الحافظ عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي : " و الناس لا يرفعون هذا الحديث " . نعم قد جاء الرفع من طريق أخرى عن الأَعْمَش :

قال الدارقطني : " و قيل عن زائدة : عن الأَعْمَش ، عن شهر ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ . وافقه قُطْبَة " .

و هذا هو الوجه الخامس من أوجه الاختلاف على الأَعْمَش ، و سيأتي الكلام عليه في حينه .

و الحاصل أن الرفع في هذا الحديث غير محفوظ – في علمي – .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء . موقوفاً ، و ليس فيه : أبو الدرداء .

راوي هذا الوجه عن الأَعْمَش : عبد السلام بن حرب .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، فعبد السلام ثقة و قد توبع على روايته كما سيأتي في الوجه الرابع . غير أنه قصر بالإسناد فلم يذكر أبا الدرداء ، و قد ذكره غيره من الثقات .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي الدرداء . موقوفاً ، و لم يذكر فيه : أم الدرداء .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : جرير بن عبد الحميد ، و زائدة بن قدامة .

لم أقف على رواية زائدة من وجه متصل حتى يمكنني الحكم عليها ، إلا أن الدارقطني قد حكاها بصيغة الجزم . ثم إن جرير بن عبد الحميد قد تابع زائدة على رواية هذا الوجه .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية ثقتين من ثقات أصحاب الأَعْمَش ، عن الأَعْمَش . و لأن الأوجه الأخرى موافقة له غير أن هذا الوجه لم تُذكر فيه أم الدرداء ، و قد ثبت ذكرها من طرق أخرى عن الأَعْمَش .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . موقوفاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : محمد بن فضيل ، و شَرِيك النخعي .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، لرواية هذين الثقتين[1] له ، ثم إنهما قد توبعا . فتابعهما عبد السلام بن حرب في ذكر أم الدرداء . و

١) تقدم أن شَرِيك بن عبد الله النخعي ثقة ، إلا أنه تولى القضاء بالكوفة فتغيّر حفظه و كثر وهمه . لكن الراوي عنه في هذا الوجه : إسحاق الأزرق ، و هو ممن

يتبع ...

تابعهما جرير بن عبد الحميد و زائدة في ذكر أبي الدرداء .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : زائدة بن قدامة .

أقول : لكني لم أستطع الوقوف على رواية زائدة من وجه متصل حتى يمكنني الحكم عليها . و مع ذلك فأنا في شك من صحتها ، للآتي :

(١) ساقها الدارقطني بصيغة التمريض : " و قيل " .

(٢) قول الدارقطني نفسه : " و لم يسنده غير قُطْبَة " . و لو صح الطريق إلى زائدة بالرفع لما قال الدارقطني ما قال .

(٣) قول الحافظ الدارمي – و هو مَنْ هو في معرفة طرق الحديث و علله – : " و الناس لا يرفعون هذا الحديث " . يشير إلى تفرد قُطْبَة بن عبد العزيز برفع الحديث .

(٤) نَقَلَ أبو عيسى الترمذي كلام الحافظ الدارمي دون أن يتعقبه . و في هذا دليل على الموافقة و الإقرار .

و بناء على ما تقدم فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شمر بن عطية .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : معمر بن زائدة .

و هذا الوجه غير محفوظ ، لأن معمر بن زائدة لا يتابع على حديثه ، و قد تفرد بهذا الوجه . ثم إنه قد خالف كل من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش .

الحكم على الحديث :

تقدم أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على عدة أوجه ، المحفوظ منها :

ما روي عن : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . موقوف عليه .

في هذا الإسناد أمران :

(١) عمرو بن مرة كوفي ، و شهر بن حوشب شامي : و لم أجد المزي ذكر شهر بن حوشب فيمن روى عنهم عمرو بن مرة[1] ،

=سمع منه قبل توليه القضاء بالكوفة . انظر : الكواكب النيرات ، لابن الكيال (ص ٢٥٠ و ما بعده ، ترجمة ٣٢) .

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٢/٢٣٢ ترجمة ٤٤٤٨) .

و لا ذكر عمرو بن مرة في الرواة عن شهر بن حوشب[١] .

لكنهما متعاصرين ، إذ توفي شهر بن حوشب سنة اثنتي عشرة و مائة ، و توفي عمرو بن مرة سنة ست عشرة و مائة[٢] .

أضف إلى ذلك أن شُعْبَة بن الحجاج قد أثنى على عمرو بن مرة بقوله : " ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلس ؛ إلا عبدالله بن عون ، و عمرو بن مرة "[٣] . و معلوم أن المحدثين الأوائل يطلقون التدليس على الإرسال أيضاً .

و المقصود أن رواية " عمرو بن مرة ، عن شهر " محمولة على الاتصال عند من يكتفي بالمعاصرة ، و الله أعلم .

(٢) شهر بن حوشب ، قال عنه ابن حجر : " صدوق ، كثير الإرسال و الأوهام "[٤] .

و قد سمع شهر بن حوشب من أم الدرداء فهي ليست مرسلة[٥] . و الحديث في الترغيب و الترهيب فلا يتشدد فيه كما يتشدد في أحاديث العقائد ، و الأحكام .

و بناء على ما تقدم فيترجح لي أن الحديث سنده حسن إن كان عمرو بن مرة سمع من شهر بن حوشب ، و الله أعلم .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على عدة أوجه :

الراجح منها ما رواه محمد بن فضيل و شَرِيك : عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . موقوف عليه . و هو سند حسن إن كان عمرو بن مرة سمع من شهر . و بقية الأوجه بعضها غير محفوظ لضعف رواته عن الأَعْمَش . و البعض الآخر محفوظ لكنه ينقص عن رواية ابن فضيل و شَرِيك . و اعتمدت على رواية محمد بن فضيل ، و شَرِيك لأن في روايتهما زيادة و هما ثقتان . و الزيادة من الثقة مقبولة لا سيما و لم يعارضها ما هو أقوى منها .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٥٨٠ ترجمة ٢٧٨١) .

٢) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٥٨) ، و : (ص ٥٩) .

٣) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٢/٢٣٥ ترجمة ٤٤٤٨) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٩ ترجمة ٢٨٣٠) .

٥) انظر : المراسيل ، لابن أبي حاتم (ص ٧٧ ترجمة ١٣٩) .

مسند أبي ذر الغفاري

رضي الله عنه

(الحديث ٥٦) :

وسُئِل[١] عن حديث عبدالرحمن بن غَنْم، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: (يقول الله: كلكم ضال إلا من هديته ...) الحديث.

فقال: ... اختُلِفَ عن الأَعْمَش:

فرواه سعيد بن مَسْلَمة[٢]، وإبراهيم بن طَهْمان: عن الأَعْمَش، عن موسى بن المسيب، عن شهر.

و رواه إدريس الأَوْدي[٣]، وسعيد بن بشير: [عن الأَعْمَش][٤]، عن شهر. لم يذكرا فيه موسى بن المسيب.

ولم يسمعه الأَعْمَش من شهر.

والصواب قول من قال: عن الأَعْمَش، عن موسى بن المسيب، عن شهر.

والله أعلم. ا. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين، هي:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غَنْم، عن أبي ذر. مرفوعاً.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غَنْم، عن أبي ذر. مرفوعاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غَنْم، عن أبي ذر. مرفوعاً.

رواه: البيهقي في شعب الإيمان (٥/٤٠٦ حديث ٧٠٨٩).

---

١) العلل، للدارقطني (٦/٢٤٩ سؤال ١١١٠).

٢) في مطبوعة العلل، للدارقطني (٦/٢٤٩ سؤال ١١١٠): [سعيد بن سلمة] وهو خطأ مطبعي صوابه ما أثبته.

٣) الأَوْدي: بفتح الألف، وسكون الواو، وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى: أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج. انظر: الأنساب، للسمعاني (١/٢٢٦).

٤) ليس في مطبوعة العلل، للدارقطني (٦/٢٥٠ سؤال ١١١٠): [عن الأَعْمَش] ولكن السياق يقتضيه.

من طريق : إبراهيم بن طَهْمان ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني أن سعيد بن مَسْلَمة رواه عن الأَعْمَش أيضاً ، لكني لم أقف على من خرج روايته .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن شهر بن حوشب ، عن عبدالرحمن بن غَنْم ، عن أبي ذر . مرفوعاً .

رواه : الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (٢٠٣/٧ ترجمة ٣٦٦٧) .

من طريق : إدريس ، عن الأَعْمَش .

وفي مطبوعة العلل للدارقطني أن سعيد بن بشير يروي هذا الوجه عن الأَعْمَش أيضاً . لكن جاء الحديث في تأريخ بغداد من رواية : سعيد بن بشير ، عن إدريس الأَوْدي ، عن الأَعْمَش . . . الحديث ! فالله أعلم .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن موسى بن المسيب ، عن شهر بن حوشب ، عن عبدالرحمن بن غَنْم ، عن أبي ذر . مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) إبراهيم بن طَهْمان . (٢) سعيد بن مَسْلَمة .

(١) إبراهيم بن طَهْمان : تقدمت ترجمته في (حديث ٥١) ، وهو : ثقة .

(٢) سعيد بن مَسْلَمة :

روى عنه : عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم ، ويحيى بن عبدالحميد الحِمّاني ، وداود بن رُشَيد ، و محمد بن الصباح ، وغيرهم[1] .

ـــ قال الدارمي ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بشيء[2] .

ـــ قال عبدالله الدورقي ، عن يحيى بن مَعِين : ليس حديثه بشيء[3] .

ـــ قال البخاري : فيه نظر ، يروي عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ . وعن عبدالله بن حسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ . مناكير[4] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٦٤/١١ ترجمة ٢٣٥٧) .

٢) تأريخ الدارمي (ص ١١٩ رقم ٣٦٨) .

٣) الكامل ، لابن عدي (١٢١٥/٣) .

٤) التأريخ الكبير ، للبخاري (٥١٦/١/٢ ترجمة ١٧٢٤) .

— وقال البخاري : سعيد بن مَسْلَمة الأموي ، عن إسماعيل بن أمية منكر[١] .

— وقال البخاري : منكر الحديث ، في حديثه نظر[٢] .

— ذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين[٣] .

— قال أبو حاتم الرازي : ليس بقوي ، هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث[٤] . وقال في موضع آخر : ضعيف الحديث[٥] .

— قال الترمذي : ليس عندهم بالقوي[٦] .

— قال النسائي : سعيد بن مَسْلَمة الأموي يروي عن إسماعيل بن أمية ضعيف[٧] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : يخطئ[٨] .

— وذكره ابن حِبَّان في المجروحين فقال : منكر الحديث جداً ، فاحش الخطأ في الأخبار[٩] .

— قال ابن عدي : أرجو أنه ممن لا يترك حديثه ، ويحتمل في رواياته ، فإنها مقاربة[١٠] .

— قال الدارقطني : يعتبر به ، ضعيف[١١] .

— قال الذهبي : واه[١٢] .

---

١) الضعفاء الصغير ، للبخاري (ص ٥٤ ترجمة ١٤٠) .

٢) الضعفاء ، للعقيلي (٢/١١١ ترجمة ٥٨٦) .

٣) أسامي الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٦٢١ ترجمة ١٢٦) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٦٧ ترجمة ٢٨١) .

٥) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٣٦٢ حديث ١٠٧١) ، وانظر : (٢/٢٨٣ حديث ٢٣٥٢) .

٦) جامع أبي عيسى الترمذي (٥/٦١٢ حديث ٣٦٦٩) .

٧) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ١٨٩ ترجمة ٢٧٢) .

٨) الثقات ، لابن حِبَّان (٣٧٤) ، ولم أجد عبارة "يخطئ" في مطبوعة الثقات . وقد نقلها عنه المزي في تهذيب الكمال (١١/٦٦ ترجمة ٢٣٥٧) .

٩) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٣٢١) .

١٠) الكامل ، لابن عدي (٣/١٢١٦) .

١١) الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (ص ١٨٦ ترجمة ٦٢٩) .

١٢) الكاشف ، للذهبي (١/٤٤٤ ترجمة ١٩٥٩) .

— و قال الذهبي : ضعفوه[١] .

— قال مغلطاي : قال الساجي صدوق منكر الحديث ، و ذكره العقيلي و ابن الجارود ، و أبو العرب ، و أبو علي بن السكن ، و البلخي في جملة الضعفاء ، و خرج الحاكم حديثه في المستدرك[٢] .

— قال ابن حجر : ضعيف[٣] .

— قال المزي : روى له الترمذي ، و ابن ماجه[٤] . و أفاد المزي أن رواية سعيد بن مَسْلَمة ، عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٥] .

أقول : يستدرك على المزي رحمه الله أن ابن ماجه أخرج لسعيد بن مَسْلَمة عن الأَعْمَش[٦] .

و لم يخرج ابن خزيمة لسعيد بن مَسْلَمة عن الأَعْمَش في القسم المطبوع من صحيحه شيئاً .

و لم يصحح ابن حِبّان لسعيد بن مَسْلَمة شيئاً .

مات سعيد بن مَسْلَمة بعد المائتين بيسير[٧] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الراجح عندي – و الله أعلم – أنه ضعيف ، و قد تفرد بأشياء لم يتابع عليها ، كما روى مناكير عن بعض شيوخه .

لكن أفاد ابن عدي و الدارقطني أنه ليس بشديد الضعف ، فقال ابن عدي : " أرجو أنه ممن لا يترك حديثه " ، و قال الدارقطني : " يعتبر به ، ضعيف " .

أقول : قد تفرد عن الأَعْمَش بأشياء لا يرويها غيره كما يعلم بمراجعة ترجمته في كتاب الكامل ، لابن عدي[٨] .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن أبي ذر . مرفوعاً .

---

١) المغني في الضعفاء (١/٢٦٦ ترجمة ٢٤٥٤) ، و ديوان الضعفاء (ص ١٦٢ ترجمة ١٦٥٠) ، كلاهما للذهبي .

٢) إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي : ترجمة سعيد بن مَسْلَمة .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٤١ ترجمة ٢٣٩٥) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (١١/٦٦ ترجمة ٢٣٥٧) .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١١/٦٤ ترجمة ٢٣٥٧) .

٦) انظر : سنن ابن ماجه (١/٢٢ حديث ٥٩) ، (٢/١١٤٣ حديث ٣٤٥٣) ، (٢/١٣٩٧ حديث ٤١٧٣) .

٧) ترجم له الذهبي في الطبقة الحادية و العشرون من تاريخ الإسلام (حوادث وفيات ٢٠١ – ٢١٠ هـ /ص ١٧٢ ترجمة ١٦٨) .

٨) انظر : الكامل ، لابن عدي (٣/١٢١٦) .

رواه عن الأَعْمَش: (١) إدريس الأَوْدي. (٢) سعيد بن بشير.

(١) إدريس بن يزيد الأَوْدي:

روى عنه: ابنه عبدالله بن إدريس، والثوري، وحماد بن أسامة، ووكيع، وابن أبي زائدة، ومحمد ويعلى ابنا عبيد، وغيرهم[١].

— قال ابن سعد: له أحاديث[٢].

— قال الدوري[٣]، وإسحاق بن منصور[٤]، وابن أبي خيثمة[٥]، عن يحيى بن مَعِين: ثقة.

— قال البخاري: ثبت صدوق[٦].

— قال الآجري: سألت أبا داود عنه؟ فقال: ثقة، وسمعت أحمد بن حَنْبَل يقول: قال ابن إدريس: قال لي شُعْبَة: كان أبوك يفيدني[٧].

— قال النسائي: ثقة[٨].

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٩].

— وذكره ابن حِبَّان في مشاهير علماء الأمصار، وقال: من متقني أهل الكوفة، بها مات، وكان متيقظاً[١٠].

— ذكره ابن شاهين في الثقات، ونقل توثيق ابن مَعِين له[١١].

---

١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٣٠٠ ترجمة ٢٩٣).

٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/٣٦٣).

٣) التأريخ، رواية الدوري (٣/٢٧١ رقم ١٢٧٩)، (٣/٣٧٠ رقم ١٨٠١).

٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١/٢٦٤ ترجمة ٩٤٨).

٥) تأريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٤٢ ترجمة ١٠٠).

٦) علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب (١/٥٣٩).

٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ترجمة إدريس بن يزيد الأَوْدي.

٨) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٣٠١ ترجمة ٢٩٣).

٩) الثقات، لابن حِبَّان (٦/٧٨).

١٠) مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان (ص ١٦٨ ترجمة ١٣٣٤).

١١) انظر: تأريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٤٢ ترجمة ١٠٠).

— قال الذهبي : ثقة[١] .

— قال ابن حجر : ثقة عندهم[٢] .

— و قال ابن حجر – في موضع آخر – : ضعيف[٣] .

— و قال ابن حجر : ثقة[٤] .

— قال المزي : روى له الجماعة[٥] . وأفاد المزي أن رواية إدريس الأَوْدي ، عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٦] .

أقول : أفاد الحافظ ابن حجر أن إدريس الأَوْدي ليس له في صحيح البخاري سوى حديث واحد[٧] .

و قد صحح ابن حِبَّان لإدريس الأَوْدي عدة أحاديث .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر جلياً من أقوال أهل العلم أنه ثقة .

أما تضعيف ابن حجر له في أحد المواضع ، فلا أدري ما وجهه إلا أن يكون سبق ذهن الحافظ ابن حجر إلى غيره ، بدليل توثيق ابن حجر لإدريس الأَوْدي في مواضع أخرى .

(٢) سعيد بن بشير :

روى عنه : ابن عيينة ، وعبد الأعلى بن مُسْهِر ، وابن مهدي ، وعبد الرزاق بن همام ، وهشيم بن بشير ، ووكيع ، وغيرهم[٨] .

— قال بقية ، عن شُعْبَة بن الحجاج : صدوق الحديث[٩] .

---

١) الكاشف ، للذهبي (١/ ٢٣٠ ترجمة ٢٤٣) .

٢) فتح الباري ، لابن حجر (٨/ ٢٤٨) .

٣) انظر : فتح الباري ، لابن حجر (٢/ ١١٥) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٩٧ ترجمة ٢٩٦) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/ ٣٠١ ترجمة ٢٩٣) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢/ ٣٠٠ ترجمة ٢٩٣) .

٧) انظر : فتح الباري ، لابن حجر (٨/ ٢٤٨) .

٨) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٠/ ٣٤٩ ترجمة ٢٢٤٣) .

٩) المعجم ، لابن الأعرابي – تحقيق : الحسيني – (١/ ٣٣٦ رقم ٦٤٧) ، وانظر : (١/ ١٤٧ رقم ٢٣٨) .

وجاء هذا النص من طريق أخرى عن بقية، عن شُعْبَة : صدوق اللسان[١] .

ــــ قال عمرو بن علي : كان عبد الرحمن يحدثنا عن سعيد بن بشير ثم تركه[٢] .

ــــ قال مروان بن محمد : ربما سمعت سفيان بن عيينة على جمرة العقبة يقول : حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظاً[٣] .

ــــ قال أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر : لم يكن في جندنا أحفظ منه، وهو ضعيف منكر الحديث[٤] .

ــــ قال الدوري[٥]، وابن أبي خيثمة[٦]، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بشيء . وفي رواية ابن أبي خيثمة : "ليس حديثه بشيء " .

ــــ قال الدارمي[٧]، وأبو داود[٨]، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة[٩]، والغلابي[١٠]، عن يحيى بن مَعِيْن : ضعيف .

ــــ قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني : كان ضعيفاً[١١] .

ــــ قال ابن نُمَير : منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات[١٢] .

ــــ قال الميموني : سعيد بن بشير رأيته (أي : أحمد بن حَنْبَل) يضعف أمره[١٣] .

ــــ قال أبو زرعة : قلت لأبي عبد الله أحمد بن حَنْبَل : يا أبا عبد الله ما تقول في سعيد بن بشير ؟ قال : أنتم أعلم به، قد حدث عنه

---

١) تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٠٠ رقم ٩١٤) .

٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/١/٧ ترجمة ٢٠) .

٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/١/٦ ترجمة ٢٠) .

٤) المعرفة والتأريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/١٢٤) .

٥) التأريخ، رواية الدوري (٤/٤٣٣ رقم ٥١٥١) .

٦) تأريخ دمشق، لابن عساكر (٧/٢١٤) .

٧) تأريخ عثمان الدارمي (ص ٥٠ رقم ٤٤)، (ص ١٠٠ رقم ٢٨١)، (ص ١٢٨ رقم ٤٠٠) .

٨) تهذيب الكمال، للمزي (١٠/٣٥٤ ترجمة ٢٢٤٣) .

٩) انظر : تأريخ دمشق، لابن عساكر (٧/٢١٤)، (٧/٢١٥) .

١٠) انظر : تأريخ دمشق، لابن عساكر (٧/٢١٤) .

١١) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ١٥٧ رقم ٢٢٣) .

١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/١/٦ ترجمة ٢٠) .

١٣) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروذي وغيره (ص ٢٤٦ رقم ٤٩٥) .

أصحابنا : وكيع ، والأشيب[١] .

ـــ قال الدارمي : عن دحيم : كان مشيختنا يقولون : هو ثقة ، لم يكن قدرياً[٢] .

ـــ قال الدارمي : سمعت دحيماً يوثق سعيد بن بشير[٣] .

ـــ قال أبو زرعة الدمشقي : سألت عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن قول من أدرك في سعيد بن بشير ؟ فقال : يوثقونه ، كان حافظاً[٤] .

ـــ وقال أبو زرعة الدمشقي : قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم[٥] ما تقول في محمد بن راشد[٦] ؟ قال : ثقة ، وقد كان يميل إلى هوى. قلت : فأين هو من سعيد بن بشير ؟ فقدم سعيداً عليه[٧] .

ـــ قال البخاري : يتكلمون في حفظه [وهو يحتمل][٨] .

ـــ ذكره أبو زرعة الرازي في كتاب " الضعفاء ، ومن تكلم فيهم من المحدثين "[٩] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه وأبي زرعة الرازي : محله الصدق عندنا . قلت لهما : يحتج بحديثه ؟ فقالا : يحتج بحديث ابن أبي عروبة[١٠] ، والدستوائي[١١] ، هذا شيخ يكتب حديثه[١٢] .

---

١) تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٥٤٠ رقم ١٤٦١) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (١٠/٣٥٣ ترجمة ٢٢٤٣) ، ولم أجد هذا النص في مطبوعة تأريخ الدارمي .

٣) تأريخ الدارمي (ص ٥١ رقم ٤٥) .

٤) تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٠٠ رقم ٩١٧) .

٥) في مطبوعة تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٠١ رقم ٩١٩) : [عبد الرحمن بن صالح] وهو خطأ صوابه ما أثبته ، وعبد الرحمن بن إبراهيم هو الملقب بدحيم . وقد نقل المزي هذا النص في تهذيب الكمال (١٠/٣٥٢ ترجمة ٢٢٤٣) على الصواب .

٦) محمد بن راشد ، هو : الخزاعي ، الدمشقي نزيل البصرة ، صدوق يهم ، ورمي بالقدر . ٤ . انظر : التقريب ، لابن حجر (ص ٤٧٨ ترجمة ٥٨٧٥) .

٧) تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٠١ رقم ٩١٩) ، بتصرف .

٨) التأريخ الكبير ، للبخاري (٢/١/٤٦٠ ترجمة ١٥٢٩) . وما بين المعقوفين زيادة من تأريخ دمشق ، لابن عساكر (٧/٢١٥) .

٩) الضعفاء ، رواية البرذعي (ص ٦١٩ رقم ١١٦) .

١٠) سعيد بن أبي عروبة : مِهْران اليشكري مولاهم ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٢٣٩ ترجمة ٢٣٦٥) .

١١) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر ، ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٥٧٣ ترجمة ٧٢٩٩) .

١٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٧ ترجمة ٢٠) .

ـــ قال الآجري ، عن أبي داود : ضعيف الحديث[١] .

ـــ قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي ينكر على من أدخله في كتاب الضعفاء ، و قال : يحول منه[٢] .

ـــ قال أبو بكر البزار : لا يحتج بما انفرد به[٣] .

ـــ و قال البزار : هو عندي صالح ، ليس به بأس ، حسن الحديث ، حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي[٤] .

ـــ قال النسائي : ضعيف[٥] .

ـــ قال الساجي : حدث عن قتادة بمناكير[٦] .

ـــ قال ابن حِبَّان : كان رديء الحفظ ، فاحش الخطأ ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه ، و عن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه[٧] .

ـــ قال ابن عدي : لا أرى بما يروى عن سعيد بن بشير بأساً ، و لعله يهم في الشيء بعد الشيء و يغلط ، و الغالب على حديثه الاستقامة ، و الغالب عليه الصدق[٨] .

ـــ قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم[٩] .

ـــ قال الدارقطني : ليس بقوي في الحديث[١٠] .

---

١) سؤالات الآجري لأبي داود (٣/٢٥٢ رقم ٣٣٦) .

٢) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٧ ترجمة ٢٠) .

٣) كشف الأستار ، للهيثمي (١/٢٦٧ حديث ٥٥١) .

٤) كشف الأستار ، للهيثمي (٤/٤١ حديث ٣١٤٣) .

٥) الضعفاء و المتروكين ، للنسائي (ص ٥٢ ترجمة ٢٦٧) .

٦) التهذيب ، لابن حجر (٤/١٠ ترجمة ١١) .

٧) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٣١٩) .

٨) الكامل ، لابن عدي (٣/١٢١٢) .

٩) تأريخ دمشق ، لابن عساكر (٧/٢١٢) .

١٠) سنن الدارقطني (١/١٣٥ حديث ٧) .

ـــ قال ابن حزم : ضعيف[١] .

ـــ قال عبد الحق الإشبيلي : لا يحتج به[٢] .

ـــ قال ابن القطان الفاسي : سعيد بن بشير قد تركه ابن مهدي لفحش خطئه ، ونكارة بعض حديثه[٣] .

ـــ قال الذهبي : صدوق[٤] .

ـــ قال الزيلعي : أقل أحوال مثل هذا أن يستشهد به[٥] .

ـــ قال ابن حجر : ضعيف[٦] .

ـــ و قال ابن حجر : فيه ضعف[٧] .

ـــ أفاد الزيلعي أن الحاكم أخرج له في المستدرك[٨] .

ـــ قال المزي : روى له الأربعة[٩] . و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[١٠] .

مات سعيد بن بشير سنة ثمان و ستين و مائة[١١] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الظاهر عندي من أقوال أهل العلم أنه : ضعيف الحديث .

---

١) انظر : المحلى ، لابن حزم (١١/١٢٣ مسألة ٢١٦٥) .

٢) انظر : الأحكام الوسطى ، لعبد الحق الإشبيلي (٣/٤٤) .

٣) بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان (٣/١٦) .

٤) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ٨٤ ترجمة ١٢٥) ، وانظر : سير أعلام النبلاء (٧/٣٠٤ ترجمة ٩٧) ، كلاهما للذهبي .

٥) نصب الراية ، للزيلعي (١/٧٤) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٣٤ ترجمة ٢٢٧٦) .

٧) انظر : فتح الباري ، لابن حجر (٦/٤٦٦) .

٨) نصب الراية ، للزيلعي (١/٧٤) .

٩) تهذيب الكمال ، للمزي (١٠/٣٥٦ ترجمة ٢٢٤٣) .

١٠) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٠/٣٤٨ ترجمة ٢٢٤٣) .

١١) انظر : تأريخ مولد العلماء و وفياتهم ، لابن زبر الربعي (١/٣٨٨) .

الوجه الراجح عن الأعمش :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن موسى بن المسيب ، عن شهر ، عن عبدالرحمن بن غَنْم ، عن أبي ذر ، مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : إبراهيم بن طَهْمان ، وسعيد بن مَسْلَمة :

و هذا الوجه محفوظ لرواية إبراهيم بن طَهْمان له ، وهو : ثقة . وقد تابعه على روايته لهذا الوجه سعيد بن مَسْلَمة ، وهو وإن كان ضعيفاً إلا أنه مقبول في المتابعات .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن شهر ، عن عبدالرحمن بن غَنْم ، عن أبي ذر ، مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : إدريس الأَوْدي ، وسعيد بن بشير :

و هذا الوجه محفوظ أيضاً لرواية إدريس الأَوْدي – وهو : ثقة – ، وقد تابعه سعيد بن بشير ، وهو مقبول في المتابعات .

و بالنظر للوجهين يتضح أن الأَعْمَش لم يسمع هذا الحديث من شهر ، وإنما يرويه بواسطة موسى بن المسيب كما جاء في الوجه الأول ، و هي زيادة جاءت من ثقة ، فوجب قبولها .

و هذا هو ترجيح الدارقطني حيث قال : " ولم يسمعه الأَعْمَش من شهر . والصواب قول من قال : عن الأَعْمَش ، عن موسى بن المسيب ، عن شهر " .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الآخر : منقطع ، إذ لم يسمعه الأَعْمَش من شهر بن حوشب .

و من الوجه الأول : سنده حسن ، وإن كان في سنده شهر بن حوشب وقد قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق ، كثر الإرسال و الأوهام "(1) . فقد جاء هذا الحديث من طرق أخرى عن : شهر بن حوشب ، عن عبدالرحمن بن غَنْم ، عن أبي ذر ، مرفوعاً .

رواها الترمذي في الجامع (٤/٦٥٦ حديث ٢٤٩٥) ، ابن ماجه في السنن (٢/١٤٢٢ حديث ٤٢٥٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٥٨) ، (ص ٢٠٤) ، وغيرهم.

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٩ ترجمة ٢٨٣٠) .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن " .

و قال البيهقي : " هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب " .

و الحديث في صحيح مسلم (٤/١٩٩٤ حديث ٢٥٧٧) من حديث أبي ذر رضي الله عنه بألفاظ مقاربة .

الخلاصة :

الحديث اختُلِفَ فيه عن الأَعْمَش على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن موسى بن المسيب ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن أبي ذر ، مرفوعاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن أبي ذر ، مرفوعاً .

الوجهان محفوظان عن الأَعْمَش . و الحديث من طريق الأَعْمَش : حسن .

لكن جاء من طرق أخرى صحيحه عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخرجها مسلم بن الحجاج في صحيحه ، و غيره .

فالحديث ثابت عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ و لا شك .

قال ابن رجب : " و حديث أبي ذر قال الإمام أحمد : هو أشرف حديث لأهل الشام "[١] .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) جامع العلوم و الحكم ، لابن رجب (٢/٣٤) .

(الحديث ٥٧) :

وسُئِل[١] عن حديث يزيد بن شَريك، عن أبي ذر قال: "كانت المتعة لنا خاصة أصحاب محمد ﷺ -يعني: متعة الحج- .

فقال: يرويه الأَعْمَش، وعياش بن عمرو العامري، وأبو حصين، وعبد الرحمن بن أبي الشعثاء المحاربي، وأبو سعد البقال، وحبيب ابن حسان: عن إبراهيم بن يزيد، عن أبيه، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

... واختُلِفَ عن الأَعْمَش فيه:

فقال صالح بن موسى: عن الأَعْمَش، عن يزيد بن وهيب، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وهذا وهم، والصواب ما رواه أصحاب الأَعْمَش[٢]: عن إبراهيم التَّيْمي[٣]، عن أبيه، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

كذلك قال مُفَضَّل بن مهلهل، وأَسْبَاط[٤] بن محمد، وأبو مُعَاوية، والثوري، وحفص بن غِيَاث، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، و داود الطائي[٥]، وغيرهم.

ا.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين، هما:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن يزيد بن وهيب، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن إبراهيم التَّيْمي، عن أبيه، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

---

١) العلل، للدارقطني (٦/٢٦٨ سؤال ١١٢٧).

٢) أي: عن الأَعْمَش.

٣) التَّيْمي: بفتح التاء المثناة من فوقها، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفي آخرها الميم.
هذه النسبة إلى عدة قبائل اسمها تَيْم، وإبراهيم بن يزيد بن شَرِيك التَّيْمي ينسب إلى تَيْم الرباب، وهو: تَيْم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. انظر: الأنساب، للسمعاني (١/٤٩٨)، واللباب، لابن الأثير (١/٢٣٣).

٤) أَسْبَاط: بفتح الهمزة، وسكون المهملة، بعدها موحدة. الفتح، لابن حجر (٨/٢٤٦).

٥) الطَّائي: بفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى "طيء" واسمه: جُلْهُمة بن أدد. ينسب إليه خلق لا يحصون كثرة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٤/٣٥)، واللباب، لابن الأثير (٢/٢٧١).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن يزيد بن وهيب ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

علقه الدارقطني في العلل (٦/٢٧٠ سؤال ١١٢٧) .

من رواية : صالح بن موسى ، عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢/٨٩٧ حديث ١٢٢٤) ، وابن ماجه في السنن (٢/٩٩٤ حديث ٢٩٨٥) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (ص ٣٢١) ، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٣/٣٢٣ حديث ٢٨٣٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٢) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : النسائي في السنن (٥/١٧٩ حديث ٢٨٠٩) ، وأبو بكر البزار في المسند (٩/٤٠٥ حديث ٤٠٠٤) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (ص ٣٢٠) ، (ص ٣٢١) .

من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش .

و رواه : النسائي في السنن (٥/١٧٩ حديث ٢٨١١) ، وأبو بكر البزار في المسند (٩/٤٠٥ حديث ٤٠٠٣) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (ص ٣٢١) .

من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٣/٣٢٣ حديث ٢٨٣٨) .

من طريق : أَسْبَاط ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٩٥) .

من طريق: حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٩٥) ، و البيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٢) .

من طريق : شجاع بن الوليد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٤٣١ حديث ١٧٤٢) .

من طريق : داود الطائي ، عن الأَعْمَش .

وأفاد الدارقطني أن مُفَضَّل بن مهلهل ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة روياه عن الأَعْمَش، ولكن لم أقف على من خرج روايتهما.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن يزيد بن وهيب، عن أبي ذر رضي الله عنه.

رواه عن الأَعْمَش: صالح بن موسى.

صالح بن موسى: تقدمت ترجمته في (حديث ٣٠)، وهو: منكر الحديث.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن إبراهيم التَّيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه.

رواه عن الأَعْمَش: (١) أبو مُعَاوية.

(٢) سفيان الثوري.

(٣) شُعْبَة بن الحجاج.

(٤) حفص بن غِيَاث.

(٥) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

(٦) أَسْبَاط بن محمد.

(٧) شجاع بن الوليد.

(٨) داود الطائي.

(٩) مُفَضَّل بن مهلهل.

(١) أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

(٢) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٣) شُعْبَة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

(٤) حفص بن غِيَاث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه.

(٥) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦)، وهو: ثقة متقن.

(٦) أَسْبَاط بن محمد:

روى عنه: أحمد بن حَنْبَل، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن منيع البغوي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، وهنَّاد بن السري، وغيرهم[1].

— قال الحسن بن عيسى: سألت ابن المبارك، عن أَسْبَاط ومحمد بن فضيل بن غزوان؟ فسكت، فلما كان بعد أيام رآني، فقال: يا

١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٣٥٥ ترجمة ٣٢٠).

حسن ، صاحبيك لا أرى أصحابنا يرضونهما[١] .

— قال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً ، إلا أن فيه بعض الضعف ، وقد حدثوا عنه[٢] .

— قال الدوري[٣] ، وابن الجنيد[٤] ، وابن أبي خيثمة[٥] ، وابن الغلابي[٦] ، وعبدالله بن شعيب[٧] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة . زاد في رواية ابن الغلابي : والكوفيون يضعفونه .

— قال البَرْقي ، عن يحيى بن مَعِيْن : الكوفيون يضعفونه ، وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشيباني[٨] .

— وقال الدوري[٩] ، والدارمي[١٠] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس . زاد في رواية الدوري : وكان يخطئ عن سفيان .

— قال عثمان بن أبي شيبة : أرجو أن يكون صدوقاً[١١] .

— قال العجلي : لا بأس به[١٢] .

— قال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق[١٣] .

— قال الآجري : سُئِلَ أبو داود ، عن أَسْبَاط بن محمد ؟ فقال : ثقة[١٤] .

---

١) الضعفاء ، للعقيلي (١/١١٩ ترجمة ١٤٤) .

٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٩٣) .

٣) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٢٧١ رقم ١٢٨٤) .

٤) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٦٥ رقم ٧٧٨) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٣٣٣ ترجمة ١٢٦٣) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٤٦ ترجمة ٣٥٠٢) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٤٦ – ٤٧ ترجمة ٣٥٠٢) .

٨) التهذيب ، لابن حجر (١/٢١١ ترجمة ٣٩٥) .

٩) التأريخ ، رواية الدوري (٤/٤٩ رقم ٣٠٨٥) .

١٠) تأريخ الدارمي (ص ٧٥ رقم ١٦٩) .

١١) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٤٣ ترجمة ١٠٢) .

١٢) التهذيب ، لابن حجر (١/٢١١ ترجمة ٣٩٥) .

١٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٤٦ ترجمة ٣٥٠٢) .

١٤) سؤالات الآجري (٣/١٥٩ رقم ١٤١) .

ـــ قال أبو حاتم : صالح[١] .

ـــ قال النسائي : ليس به بأس[٢] .

ـــ قال أبو جعفر العقيلي : ربما يهم في شيء[٣] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٤] ، وفي مشاهير علماء الأمصار[٥] .

ـــ ذكره ابن شاهين في الثقات[٦] .

ـــ قال ابن حزم : ضعيف[٧] .

ـــ قال الذهبي : صدوق[٨] . ووضع بجانبه علامة : صح .

ـــ قال ابن حجر : ثقة ، ضُعِّفَ في الثوري[٩] .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة[١٠] . وأفاد أن روايته عن الأَعْمَش في جزء القراءة للبخاري ، وصحيح مسلم ، والسنن الأربعة[١١] .

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٣٣٣ ترجمة ١٢٦٣) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/٣٥٦ ترجمة ٣٢٠) .

٣) الضعفاء ، للعقيلي (١/١١٩ ترجمة ١٤٤) .

٤) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/٨٥) .

٥) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٧٣ ترجمة ١٣٧٨) .

٦) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٤٣ ترجمة ١٠٢) .

٧) انظر : المحلى ، لابن حزم (٧/٤٨٣ مسألة ١٠٩٨) ، (١١/١٥٣ مسألة ٢١٧٨) .

٨) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/١٧٥ ترجمة ٧١١) .

٩) التقريب (ص ٩٨ ترجمة ٣٢٠) ، وانظر : الفتح (٨/٢٤٦) ، كلاهما لابن حجر .

١٠) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/٣٥٧ ترجمة ٣٢٠) .

١١) انظر : تهذيب الكمال ، لابن حجر (٢/٣٥٤ ترجمة ٣٢٠) .

مروياته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له في صحيح مسلم حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش : انظر : صحيح مسلم (٣/١٥٠٢ حديث ١٨٨٧) . وله في جامع الترمذي عدة أحاديث ، انظر – مثلاً – : (٤/٨٠ حديث ١٤٨٩) ، (٤/٣٢٦ حديث ١٩٣٠) ، (٤/٦٥٧ حديث ٢٤٩٦) ، وغيرها . وله في سنن أبي داود حديثان ، انظر : (١/٢٨١ حديث ١٠٧١) ، (٤/٢٨٧ حديث ٤٩٤٦) . وله في ابن ماجه أربعة أحاديث ، انظر : (١/٣٤ حديث ٨٨) ، (١/٢٢٠ حديث ٦٧٠) ، (١/٤٥٣ حديث ١٣٦٨) ، (٢/١١٤٢ حديث ٣٤٥٣) .

ــــ قال ابن حجر : له في الصحيح حديث واحد[١] .

أقول : يستدرك على المزي – رحمه الله – أن النسائي لم يخرج في سننه لأَسْبَاط بن محمد ، عن الأَعْمَش فيما أعلم .

و صحح له ابن حِبَّان عدة أحاديث ، منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش[٢] .

مات أَسْبَاط بن محمد سنة مائتين[٣] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الذي يظهر لي أنه ثقة ، و هو ثبت في روايته عن مطرف و الشيباني ، و له أوهام يسيرة وقعت منه في روايته عن سفيان . و أخطأ ابن حزم بإطلاق الضعف عليه .

(٧) شجاع بن الوليد :

روى عنه : يحيى بن مَعِيْن ، و علي بن المديني ، و أحمد بن حَنْبَل ، و أحمد بن منيع البغوي ، و إسحاق بن راهويه ، و أبو خيثمة زهير بن حرب ، و أبو سعيد الأشج ، و أبو عبيد القاسم بن سلام ، و محمد بن عبد الله بن نُمَير ، و غيرهم[٤] .

ــــ قال الدوري[٥] ، و ابن أبي خيثمة[٦] ، و عبد الخالق بن منصور[٧] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

ــــ نقل ابن خلفون ، عن ابن نُمَير توثيقه[٨] .

ــــ قال المروذي ، لأحمد بن حَنْبَل : أبو بدر (هو : شجاع) ثقة هو ؟ قال : أرجو أن يكون صدوقاً ، قد جالس قوماً صالحين[٩] .

ــــ قال حَنْبَل بن إسحاق : قال أبو عبد الله : و كان أبو بدر شجاع – يعني : ابن الوليد – شيخاً صالحاً ، صدوقاً كتبنا عنه قديماً . قال

١) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٣٨٩) .

٢) صحيح ابن حِبَّان – الإحسان – (١٢/١٠٢ حديث ٥٢٩١) .

٣) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٩٠) .

٤) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٣٨٣ ترجمة ٢٧٠٢) .

٥) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٢٧١ رقم ١٢٨١) .

٦) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٣٧٩ ترجمة ١٦٥٤) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٩/٢٤٩ ترجمة ٤٨٢٦) .

٨) انظر : التهذيب ، لابن حجر (٤/٣١٤ ترجمة ٥٣٦) .

٩) العلل و معرفة الرجال ، رواية المروذي و غيره (ص ١٢٦ رقم ٢٢٠) .

: ولقيه يحيى بن مَعِيْن يوماً فقال له : يا كذاب . فقال له الشيخ : إن كنت كذاباً فهتكك الله . قال أبو عبد الله : فأظن دعوة الشيخ أدركته[١] .

ـــ قال العجلي : لا بأس به[٢] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : لا بأس به[٣] .

ـــ قال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، عن أبي بدر شجاع بن الوليد أحب إليك ، أو عبد الله بن بكر السهمي[٤] ؟ فقال : عبد الله أحب إلي ؛ لأن أبا بدر روى حديث قابوس في العرب[٥] ، [و] هو حديث منكر[٦] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : هو لين الحديث ، شيخ ليس بالمتين ، لا يحتج به إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن عَلْقمة أحاديث صحاح[٧] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٨] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٩/٢٤٩ ترجمة ٤٨٢٦) .

٢) معرفة الثقات ، للعجلي (١/٤٥٠ رقم ٧١٨) .

٣) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٣٧٩ ترجمة ١٦٥٤) .

٤) عبد الله بن بكر السهمي : ثقة ، امتنع من القضاء ، ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٢٩٧ ترجمة ٣٢٣٤) .

٥) رواه : أبو عيسى الترمذي في الجامع (٥/٧٢٣ حديث ٣٩٢٧) ، و أحمد بن حَنْبَل في المسند (٥/٤٤٠) ، و العقيلي في الضعفاء (٢/١٨٤ ترجمة ٧٠٦) ، و الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤/٨٦) ، و الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (٩/٢٤٨ ترجمة ٤٨٢٦) ، و غيرهم . من طريق : أبي بدر شجاع بن الوليد ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن سلمان قال قال لي رسول الله ﷺ : (يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك) قلت : "يا رسول الله ، كيف أبغضك و بك هدانا الله ؟" قال : (تبغض العرب فتبغضني) .

قال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد . و سمعت محمد بن إسماعيل يقول : أبو ظبيان لم يدرك سلمان = ،مات سلمان قبل علي" .

و قال أبو حاتم - كما في الجرح و التعديل ، لابنه (٢/١/٣٧٩ ترجمة ١٦٥٤) - : "هو حديث منكر" .

و قال الحاكم في المستدرك : "هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه" . و تعقبه الذهبي في التلخيص بقوله : "قابوس تكلم فيه" .

٦) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٣٧٩ ترجمة ١٦٥٤) ، و ما بين المعقوفين زيادة مني يقتضيها السياق .

٧) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٣٧٩ ترجمة ١٦٥٤) .

٨) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/٤٥١) .

وفي مشاهير علماء الأمصار [١] .

— قال الذهبي : ثقة مشهور [٢] .

— وقال الذهبي : صدوق مشهور [٣] . ووضع بجانبه علامة : صح .

— وقال الذهبي : قفز القنطرة ، واحتج به أرباب الصحاح [٤] .

— قال ابن حجر : صدوق ورع له أوهام [٥] .

— قال المزي : روى له الجماعة [٦] . وأفاد المزي أن رواية شجاع بن الوليد ، عن الأَعْمَش في خارج الكتب الستة [٧] .

أقول : يستدرك على المزي بأن ابن ماجه قد أخرج حديثاً لشجاع بن الوليد ، عن الأَعْمَش [٨] .

أفاد الحافظ ابن حجر بأنه ليس لشجاع بن الوليد في صحيح البخاري سوى حديث واحد قد توبع شيخه فيه [٩] .

صحح ابن حِبّان لشجاع بن الوليد عدة أحاديث ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

مات شجاع بن الوليد سنة أربع ومائتين [١٠] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

اختلف قول يحيى بن مَعِيْن في شجاع بن الوليد فكذبه في رواية ، ووثقه في روايات أخرى ، وقد أجاب أهل العلم عن جرح ابن مَعِيْن لشجاع بعدة أجوبة ، أذكر منها ما يلي :

---

١) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبّان (ص ١٧٧ ترجمة ١٣٩٥) .

٢) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي (ص ٩٨ ترجمة ١٥٦) .

٣) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٢٦٤ ترجمة ٣٦٦٨) .

٤) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٩/٣٥٤ ترجمة ١١٥) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٤ ترجمة ٢٧٥٠) .

٦) تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٣٨٨ ترجمة ٢٧٠٢) .

٧) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٣٨٣ ترجمة ٢٧٠٢) .

٨) انظر : سنن ابن ماجه (١/١٨١ حديث ٥٤٤) .

٩) انظر : هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٠٩) .

١٠) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٩٢) .

(١) ذكر الذهبي رواية المروذي ، عن يحيى بن مَعِيْن في تجريح شجاع بن الوليد . ثم قال : " قلت : ثم إن يحيى بن مَعِيْن وثقه ، و أنصفه . نقل عن يحيى توثيقه : أحمد بن أبي خيثمة "[١] .

فكأن الذهبي يشير إلى تقدم رواية الجرح على رواية التوثيق ، و بناء عليه فتكون رواية التوثيق هي المعتمدة عن يحيى .

(٢) ذكر ابن حجر رواية المروذي في جرح شجاع بن الوليد ، و رواية ابن أبي خيثمة عن يحيى بن مَعِيْن في توثيقه . ثم قال ابن حجر : " فكأنه كان [مازحاً] فما احتمل المزاح "[٢] .

و أياً كان السبب في اتهام يحيى بن مَعِيْن لشجاع بن الوليد بالكذب ، فإن أهل العلم لم يعملوا بهذا الجرح . لمجيء روايات أخرى عن يحيى بن مَعِيْن في توثيق شجاع بن الوليد ، و لتوثيق بقية أهل العلم له أيضاً .

الراجح فيه – عندي – : أنه لا بأس به . أما تليين أبي حاتم له ، فقد رده ابن حجر بقوله : " تكلم فيه أبو حاتم بعنت "[٣] .

(٨) داود الطائي :

روى عنه : سفيان بن عيينة ، و أبو نعيم الفضل بن دكين ، و وكيع بن الجراح ، و إسماعيل بن عليه ، و غيرهم[٤] .

— قال ابن الغلابي ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة[٥] .

— ذكره النسائي في الطبقة الرابعة من طبقات أصحاب الأَعْمَش[٦] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٧] ، و في مشاهير علماء الأمصار[٨] .

— ذكره ابن خَلْفون في الثقات[٩] .

---

١) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٩/٣٥٤ ترجمة ١١٥) .

٢) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٠٩) ، و ما بين المعقوفين تصويب مني ، و قد جاءت الكلمة في مطبوعة هدي الساري هكذا : [مازحه] .

٣) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٦٢) .

٤) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٨/٤٥٥ ترجمة ١٧٨٩) .

٥) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٨/٣٥٣ ترجمة ٤٤٥٥) .

٦) الطبقات ، للنسائي (ص ١٣٢) .

٧) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/٢٨٢) .

٨) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٦٨ ترجمة ١٣٤٢) .

٩) انظر : إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي : ترجمة داود بن نُصَير الطائي .

ــــ قال الذهبي : ثقة[١] .

ــــ و قال الذهبي : هو ثقة بلا نزاع[٢] .

ــــ قال ابن حجر : ثقة فقيه زاهد[٣] .

ــــ قال المزي : روى له النسائي[٤] . وأفاد المزي أن رواية داود الطائي عن الأَعْمَش في سنن النسائي[٥] .

أقول : صحح له ابن حِبَّان بضعة أحاديث ، منها ثلاثة من روايته عن الأَعْمَش[٦] .

مات داود بن نُصَير الطائي سنة اثنتين و ستين و مائة[٧] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة . و قد حكى الذهبي الإجماع على ذلك بقوله : " هو ثقة بلا منازع " .

(٩) مُفَضَّل بن مهلهل :

روى عنه : جرير بن عبد الحميد ، و أبو أسامة حماد بن أسامة ، و أبو الأحوص سلام بن سليم ، و عبد الله بن إدريس ، و يحيى بن آدم ، و غيرهم[٨] .

ــــ قال ابن سعد : كان ثقة[٩] .

---

١) الكاشف ، للذهبي (١/٣٨٢ ترجمة ١٤٦٥) .

٢) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٢١ ترجمة ٢٦٥١) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٠٠ ترجمة ١٨١٦) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (٨/٤٦١ ترجمة ١٧٨٩) .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٨/٤٥٥ ترجمة ١٧٨٩) .

مروياته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له في سنن النسائي ثلاثة أحاديث ، انظر : (٥/٢٦٠ حديث ٣٠٢٧) ، (٦/٢٤٠ حديث ٣٦٢٢) ، (٨/٥١ حديث ٤٨٢٧) .

٦) انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان – (٤/١٦٤ حديث ١٣٣٥) ، (٦/٢٤٧ حديث ٢٥٠١) ، (٨/٤٨ حديث ٣٢٥٦) .

٧) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٦) .

٨) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٨/٤٢٣ ترجمة ٦١٥٥) .

٩) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٨١) .

— قال الدوري[١]، و إسحاق بن منصور[٢]، عن يحيى بن مَعِين : ثقة .

— قال علي بن المديني : ثقة[٣] .

— قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : رجل صالح[٤] .

— قال العجلي : كان ثقة ثبتاً ، صاحب سنة و فضل و فقه ، ثبتاً في الحديث[٥] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : ثقة[٦] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : صدوق ثقة ، و كان من أقران الثوري ، و مُفَضَّل أحب إليّ من أخيه الفضل[٧] .

— قال البزار : ثقة[٨] .

— قال النسائي : ثقة[٩] . و وضعه النسائي في الطبقة الرابعة من طبقات أصحاب الأَعْمَش[١٠] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، و قال : " لست أحفظ له عن تابعي سماعاً ... ، ولست أنكر أن يكون سمع من [أبي خالد][١١]، و

---

١) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٥٢٧ رقم ٢٥٧٥) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٣١٦ ترجمة ١٤٥٧) .

٣) انظر : تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٣٠ ترجمة ١٤٠٠) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٣١٦ ترجمة ١٤٥٧) .

٥) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/٢٩٥ ترجمة ١٧٨٠) .

٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٣١٦ ترجمة ١٤٥٧) .

٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٣١٦ ترجمة ١٤٥٧) .

الفضل بن مهلهل : قال أبو حاتم : "يكتب حديثه" ، و ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، و قال الذهبي : " حدّث عنه الحسن بن الربيع البجلي حديثاً فيه نُكْرة" ، و قد روى الحافظ ابن حجر هذا الحديث في كتابه لسان الميزان ثم نقل عن الخطيب البغدادي قوله : " الفضل بن مهلهل لم يسند إلا هذا الحديث " .

انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٦٧ ترجمة ٣٨٠) ، و الثقات ، لابن حِبَّان (٩/٥) ، و ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣/٣٦٠ ترجمة ٦٧٥٣) ، و لسان الميزان ، لابن حجر (٥/٤٧٧ ترجمة ٦٦٣٨) .

٨) التهذيب ، لابن حجر (١٠/٢٧٦ ترجمة ٤٩٥) .

٩) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٨/٤٢٤ ترجمة ٦١٥٥) .

١٠) الطبقات ، للنسائي (ص ١٣٢) .

١١) هكذا في مطبوعة الثقات . و قد نقل النصَّ ابنُ حجر في التهذيب (١٠/٢٧٦ ترجمة ٤٩٥) و فيه : [إسماعيل بن أبي خالد] و لعله أقرب إلى الصواب .

الأَعْمَش "[١] .

ـــ ذكره ابن شاهين في الثقات[٢] .

ـــ قال الذهبي : حجة[٣] .

ـــ قال ابن حجر : ثقة ثبت نبيل عابد[٤] .

ـــ قال المزي : روى له مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه[٥] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح مسلم ، وسنن النسائي[٦] .

أقول : صحح له ابن حِبَّان حديثاً واحداً ، ليس من روايته عن الأَعْمَش .

مات مُفَضَّل بن مهلهل سنة سبع وستين ومائة[٧] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من أقوال أهل العلم أنه : ثقة .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الحديث رواه عن الأَعْمَش جمع من أصحابه الثقات ، من أمثال : سفيان الثوري ، وشُعْبَة بن الحجاج ، وأبو مُعَاوية ، وحفص بن غِيَاث ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر .

---

١) الثقات ، لابن حِبَّان (١٨٣/٩) .

٢) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٣٠ ترجمة ١٤٠٠) .

٣) انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (١٧١/٤ ترجمة ٨٧٣٧) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٤٤ ترجمة ٦٨٦٢) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٤٢٥/٢٨ ترجمة ٦١٥٥) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٢٣/٢٨ ترجمة ٦١٥٥) .

مروياته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له في صحيح مسلم حديثان ، وفي سنن النسائي حديثان ، انظر : صحيح مسلم (٣٥١/١ حديث ٤٨٤) ، (٣٧٩/١ حديث ٥٣٤) . وسنن النسائي (٢٥/٥ حديث ٢٤٥٠) ، (٢٤٠/٦ حديث ٣٦٢١) .

٧) انظر : الثقات ، لابن حِبَّان (١٨٣/٩) .

فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، وقد جزم الدارقطني بأن روايتهم عن الأَعْمَش هي الصواب .

وخالف هؤلاء جميعاً صالح بن موسى ، فقال : عن الأَعْمَش ، عن يزيد بن وهيب ، عن أبي ذر .

وقد حكم الدارقطني على روايته هذه بالوهم .

ولا شك أن روايته هذه منكرة ، للآتي :

(١) لم يتابع صالح بن موسى على قوله هذا .

(٢) ضعف صالح بن موسى الشديد .

(٣) مخالفته لأصحاب الأَعْمَش الثقات الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش ، بحيث لو خالف واحداً منهم لحكم على روايته بالرد ، فكيف وقد خالفهم جميعاً ! .

وبمثل هذه المخالفات يستدل أهل العلم على ضعف الراوي ، وعدم حفظه .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح .

وقد صححه الإمام مسلم بن الحجاج بإخراجه إياه في صحيحه .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين ، الصواب منهما ، ما رواه الثقات من أصحاب الأَعْمَش من أمثال : سفيان الثوري ، وشُعْبَة بن الحجاج ، وأبو مُعَاوية ، وحفص بن غِيَاث ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رضي الله عنه .

والوجه الآخر غير محفوظ عن الأَعْمَش .

والحديث من وجهه المحفوظ صحيح الإسناد ، وقد أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٥٨) :

و سُئِل[١] عن حديث يزيد بن شَرِيك عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال لمُعَاوية : "سمعت النبي ﷺ يقول : (أحدنا فِرْعون هذه الأمة)[٢] .

فقال : هو حديث يرويه الأَعْمَش : عن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و اختُلِفَ عنه :

فرواه الثوري : عن الأَعْمَش كذلك .

و رواه أبو عوانة ، و منصور بن أبي الأسود : عن الأَعْمَش ، عن حَكيم بن جبير ، عن إبراهيم التَّيْمي .

و حَكيم بن جبير ضعيف الحديث ، و هو الصواب .

فدل أن رواية الثوري ، و من تابعه : مرسل . ا . هـ المراد نقله من كلامه – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن حَكيم بن جبير ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : الدارقطني في العلل (٦/٢٧١ سؤال ١١٢٩) ، و في الأفراد – كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر (٢/٢٧٠) – ، و أبو نعيم في ذِكْر أخبار أصبهان (٢/١١٣) .

من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش .

و لفظه : عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال : قال النبي ﷺ لرجلين أحدهما فِرْعون هذه الأمة . فقال الآخر : أما أنا فلا .

---

١) العلل ، للدارقطني (٦/٢٧١ سؤال ١١٢٩) .

٢) قال ابن الأثير : "يريد أنك فِرعون هذه الأمة ، و لكنه ألقاه إليه تعريضاً لا تصريحاً . . . ، و هذا كما تقول : أحدنا كاذب . و أنت تعلم أنك صادق ، و لكنك تُعَرِّض به" . النهاية في غريب الحديث و الأثر ، لابن الأثير (١/٨٨ مادة : إيا) .

قال الدارقطني في العلل : "كذا حدث به أبو مسعود " .

و قال الدارقطني في الأفراد : " تفرد به أبو مسعود الرازي أحمد بن الفرات ، عن محمد بن يوسف الفِرْيابي ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم " .

أفاد الدارقطني أن هناك من تابع سفيان الثوري بقوله : " فدل أن رواية الثوري ، و من تابعه : مرسل " .

و لكنه لم يُسَمِّ أحداً ، كما أني لم أقف على من تابع سفيان الثوري في رواية هذا الحديث .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

علقه الدارقطني في العلل (٦/٢٧١ سؤال ١١٢٩) .

من رواية : أبي عوانة ، و منصور بن أبي الأسود : عن الأَعْمَش .

و لم أقف على من وصل روايتهما .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري .

سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو عوانة . (٢) منصور بن أبي الأسود .

(١) أبو عوانة ، و اسمه : الوضاح بن عبد الله اليَشْكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، و إذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

(٢) منصور بن أبي الأسود : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، و هو : ليس به بأس .

الوجه الراجح عن الأعمش :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و رواه : سفيان الثوري ، و هو ثقة ثبت حافظ كما تقدم .

و لا يضر الإسناد تفرد أبو مسعود الرازي به ، فهو : " ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا مستند "كما قال الحافظ ابن حجر[١] .

و عليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن حَكيم بن جبير ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : أبو عوانة ، و منصور بن أبي الأسود . و هما ثقتان ؛ إلا أنني لم أقف على من خرج روايتهما بإسناد متصل .

لكن قال الدارقطني عن روايتهما : " و هو الصواب " . فتصويب الدارقطني لروايتهما يدل على صحة الإسناد إليهما ، و الله أعلم .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية ثقتان له عن الأَعْمَش ، و لمجيئهما بزيادة ، و هي مقبولة .

و هذا الوجه يدل أن الوجه الأول مُعَل . و أن الأَعْمَش لم يسمع هذا الحديث من إبراهيم التَّيمي ، و إنما دَلّسه عنه . قال أبو الحسن الدارقطني : " فدل أن رواية الثوري ، و من تابعه : مرسل " .

الحكم على الحديث :

الحديث مِنْ وَجْهِهِ الأول عن الأَعْمَش مُعَلّ بعنعنة الأَعْمَش و هو مدلس .

نعم الأصل في عنعنته القبول ما لم يثبت تدليسه ، و قد ثبت تدليسه في هذا الحديث بدلالة الوجه الآخر .

و الحديث مِنْ وَجْهِهِ الآخر ضعيف جداً لوجود حَكيم بن جبير .

و هذه أقوال أئمة الجرح و التعديل في حَكيم :

— قال معاذ بن معاذ : قلت لشعبة : حدثني بحديث حَكيم بن جبير . فقال : أخاف النار ![٢] .

— قال أحمد بن حَنْبَل : كان شُعْبَة لا يحدث عن حَكيم بن جبير ، و كان عبد الرحمن لا يحدثنا عنه ترك حديثه[٣] .

— قال علي بن المديني : سألت يحيى – يعني : ابن سعيد القطان – عن حَكيم بن جبير . فقال : كم روى ؟ إنما روى شيئاً يسيراً[٤] .

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٨٣ ترجمة ٨٨) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (١٦٨/٧ ترجمة ١٤٥٢) .

٣) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٢٤٢/١ رقم ٣١٧) .

٤) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢٠١/٢/١ ترجمة ٨٧٣) .

ـــ قال الدوري[1] ، وابن أبي خيثمة[2] ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بشيء .

ـــ قال مُعَاوية بن صالح ، عن يحيى بن مَعِين : ضعيف[3] .

ـــ قال عبدالله بن أحمد بن حَنْبَل ، عن أبيه : ضعيف الحديث ، مضطرب[4] .

ـــ قال الجوزجاني : كذاب[5] .

ـــ قال يعقوب بن شيبة : ضعيف الحديث[6] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : في رأيه شيء . قلت (القائل : ابن أبي حاتم) : ما محله ؟ قال : محله الصدق إن شاء الله[7] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ما أقربه من يونس بن خباب[8] في الرأي والضعف ، وهو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، له رأي غير محمود ، نسأل الله السلامة[9] .

ـــ وقال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : حَكيم بن جبير أحب إليك ، أو ثوير[10] ؟ قال : ما فيهما إلا ضعيف ، غالٍ في التشيع ، وهما متقاربان[11] .

---

١) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٢٨٧ رقم ١٣٦٣) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٠٢ ترجمة ٨٧٣) .

٣) الكامل ، لابن عدي (٢/٦٣٥) .

٤) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (١/٣٩٦ رقم ٧٩٨) .

٥) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ٤٩ ترجمة ٢٣) .

٦) تهذيب الكمال ، للمزي (٧/١٦٨ ترجمة ١٤٥٢) .

٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٠٢ ترجمة ٨٧٣) .

٨) قال عنه ابن حجر : " صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض " . التقريب ، لابن حجر (ص ٦١٣ ترجمة ٧٩٠٣) .

وقال أبو حاتم الرازي عن يونس بن خباب : " مضطرب الحديث ، ليس بالقوي " . الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/٢٣٨ ترجمة ١٠٠١) .

٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٠٢ ترجمة ٨٧٣) .

١٠) هو : ابن أبي فاختة ، قال عنه ابن حجر : " ضعيف ، رمي بالرفض " . التقريب ، لابن حجر (ص ١٣٥ ترجمة ٨٦٢) .

١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٠٢ ترجمة ٨٧٣) .

ـــ قال النسائي : ضعيف[١] .

ـــ و قال النسائي : ليس بالقوي[٢] .

ـــ قال ابن حِبَّان : كان غالياً في التشيع ، كثير الوهم فيما يروي[٣] .

ـــ قال الدارقطني : ضعيف الحديث[٤] .

ـــ و قال الدارقطني : كوفي يترك[٥] .

ـــ قال الذهبي : ضعفوه ، و لم يترك[٦] .

ـــ قال ابن حجر : ضعيف ، رمي بالتشيع[٧] .

و بعد استعراض أقوال أئمة الجرح و التعديل فيه لا نجد من عَدّله سوى أبي زرعة ، و تعديله مُعَارَض بتجريح بقية الأئمة له .

كما أن الذين ضعفوه اختلفوا فيما بينهم ، فبعضهم ضعفه فقط ، و آخرون ضعفوه جداً ، و هناك من كذبه .

و الظاهر عندي أنه : ليس بشيء ، رافضي .

فهو مع قِلّة حديثه - كما ذكر أهل العلم - إلا أن له منكرات ، و هذا يدل على ضعفه الشديد .

فائدة : هذا الحديث مثال لما ذكره أهل العلم من أن الأَعْمَش يدلس عن الضعفاء . و من ذلك :

ما قاله مهنى : قلت لأحمد : لِمَ كرهت مرسلات الأَعْمَش ؟ قال : كان الأَعْمَش لا يبالي عمن حدّث[٨] .

فالحديث ضعيف جداً ، لأمرين :

(١) وجود حَكيم بن جبير في إسناد الحديث ، و هو مع ضعفه رافضي .

---

١) الضعفاء و المتروكين ، للنسائي (ص ٣١ ترجمة ١٢٩) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (١٦٨/٧ ترجمة ١٤٥٢) .

٣) المجروحين ، لابن حِبّان (٢٤٦/١) .

٤) العلل ، للدارقطني (٢٧١/٦ سؤال ١١٢٩) .

٥) سؤالات البَرْقاني (ص ٢٤ ترجمة ١٠٠) .

٦) ديوان الضعفاء ، للذهبي (ص ٩٩ ترجمة ١٠٩٨) .

٧) التقريب ، لابن حجر (ص ١٧٦ ترجمة ١٤٦٨) .

٨) شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٣١٠/١) .

(٢) في متن الحديث نكارة شديدة ؛ إذ يتضمن طعناً لمُعَاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو صحابي جليل .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين :

الوجه الأول: الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَيْمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر: الأَعْمَش ، عن حَكيم بن جبير ، عن إبراهيم التَيْمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وكلا الوجهين محفوظين عن الأَعْمَش ، إذ روى الوجه الأول : سفيان الثوري ، و روى الوجه الآخر : أبو عوانة ، ومنصور بن أبي الأسود .

إلا أن الوجه الآخر يدل على أن الوجه الأول مُدّلس ، و أن الأَعْمَش لم يسمع هذا الحديث من إبراهيم التَيْمي ، و إنما سمعه من حَكيم بن جبير ، عن إبراهيم التَيْمي .

وحَكيم بن جبير ضعيف جداً ، وهو رافضي . وقد روى حديثاً في مثالب مُعَاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يتابع في روايته لهذا الحديث ، وبناءً عليه فالحديث باطل .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٥٩) :

وسُئِل[١] عن حديث يزيد بن شَرِيك، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قال رسول الله ﷺ : (من بنى لله مسجداً ، ولو مَفْحَص قَطَاة[٢] بنى الله له بيتاً في الجنة) .

فقال : هو حديث رواه الأَعْمَش : عن إبراهيم التَّيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و اختُلِفَ عن الأَعْمَش :

فرواه شَرِيك ، و قُطْبَة بن عبد العزيز ، و أبو بكر بن عيَّاش ، ويعلى بن عُبَيد – من رواية : أخيه محمد عنه – ، و جرير بن عبد الحميد – من رواية : بشر بن آدم عنه – ، و شيبان ، و قيل : عن شُعْبَة – و لا يثبت – ، فرووه : عن الأَعْمَش . مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

و اختُلِفَ عن الثوري :

فرواه أبو السائب سَلْم بن جُنَادة ، عن وكيع : عن الثوري ، عن الأَعْمَش . مرفوعاً .

و كذلك قال مُؤَمَّل بن إسماعيل : عن الثوري .

و خالفه أصحاب وكيع ، فرووه ، عن وكيع موقوفاً .

و كذلك رواه يحيى القطان ، و أبو حذيفة ، و غيرهما : عن الثوري موقوفاً .

و كذلك رواه علي بن المديني ، و إسحاق بن راهويه : عن جرير بن عبد الحميد . موقوفاً .

و كذلك رواه حفص بن غِيَاث ، و عيسى بن يونس ، و غيرهما : عن الأَعْمَش . موقوفاً .

و رواه إسحاق الأزرق ، عن شَرِيك : عن الأَعْمَش ، عن أنس بن مالك . و لم يتابع عليه .

---

١) العلل ، للدارقطني (٢٧٤/٦ سؤال ١١٣٤) .

٢) القَطَا : طائر معروف ، سمي بذلك لثقل مشيه . واحدته : قَطَاة ، و الجمع : قَطَوات و قَطَيات . انظر : لسان العرب ، لابن منظور (١٨٩/١٥ مادة : قطا) .

مَفْحَص : المَفْحَص مَفْعَل من الفَحْص .

و الفَحْصُ : شدة الطلب خلال كل شيء . و الفَحْصُ : البَحْثُ و الكَشْفُ .

مَفْحَص القَطَاة : يعني مَوْضعها الذي تَجْثِمُ فيه و تَبيض ، و إنما سماه مَفْحَصاً لأنها لا تَجْثِم حتى تَفْحَص ، أي : تكشف عنه التراب .

انظر : غريب الحديث ، لأبي عُبَيد (٥٦٧/٢) ، و الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري (٩٢/٣ مادة : فحص) ، و المجموع المغيث في غريبي القرآن و الحديث ، لأبي موسى المديني (٥٩٨/٢ مادة : فحص) ، و النهاية في غريب الحديث و الأثر ، لابن الأثير (٤١٥/٣ مادة : فحص) ، لسان العرب ، لابن منظور (٦٣/٧ مادة : فحص) .

... و الموقوف أشبههما بالصواب .

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدا رقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر أبو الحسن الدا رقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣١٠)[١] ، و في المسند – كما في المطالب العالية ، لابن حجر (١/١٧٢ حديث ٣٦٢/٥) – ، و أبو يعلى الموصلي في مسنده[٢] – كما في المطالب العالية ، لابن حجر (١/١٧٢ حديث ٣٦٢/٨) – ، و من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : ابن حِبَّان في صحيحه – الإحسان – (٤/٤٩٠ حديث ١٦١٠) ، و أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٤/٢١٧) .

و رواه : الطبراني في المعجم الصغير (٢/١٣٨) ، و الدا رقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر (٢/٢٧٠) – ، و البيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٣٧) .

و أشار إليه يونس بن حبيب في زوائده على مسند أبي داود الطيالسي (ص ٦٢ حديث ٤٦١) ، و البيهقي في شعب الإيمان (٣/٨٢

---

١) وقع في مطبوعة المصنف ، لأبي بكر بن أبي شيبة : [حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا يزيد بن عبد العزيز ، عن الأَعْمَش] ، و قد رواه ابن حِبَّان في صحيحه و أبو نعيم في الحلية ، كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وجاء فيه : [قُطْبَة بن عبد العزيز] ، و هو الصواب بدليل أن أبا بكر بن أبي شيبة رواه في مسنده عن يحيى بن آدم ، عن قُطْبَة . كما أن الدا رقطني عندما ذكر الرواة الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش مرفوعاً ذكر من بينهم قُطْبَة بن عبد العزيز ، لا : يزيد . و لأن أبا يعلى الموصلي في مسنده ، و الطبراني في المعجم الصغير روياه من طريق يحيى بن آدم ، فجاء عندهما : قُطْبَة بن عبد العزيز . و الله أعلم .

٢) لم أجد هذا الحديث في مسند أبي يعلى ، و لعل هذا بسبب أن مسند أبي يعلى المطبوع من رواية : أبي عمرو بن حمدان عن أبي يعلى ، و هي الرواية المختصرة . بينما اعتمد ابن حجر على الرواية الأخرى عن أبي يعلى : رواية ابن المقرئ عنه . انظر : المطالب العالية ، لابن حجر (١/٤٧) ، (١/٥٢) .

حديث ٢٩٤٢) .

من طريق : قُطْبَة بن عبد العزيز ، عن الأَعْمَش .

قال أبو القاسم الطبراني : "لم يروه عن قُطْبَة إلا يحيى بن آدم ، تفرد به علي بن المديني " .

أقول : لم ينفرد به علي بن المديني ، فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه : عن يحيى بن آدم .

و قال الدارقطني : " تفرد به يحيى بن آدم ، عن قُطْبَة ، عنه " .

و رواه : أبو يعلى الموصلي في المسند – كما في المطالب العالية ، لابن حجر (١/١٧٢ حديث ٩/٣٦٢) – ، و الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٢١١ حديث ١٥٥٢) ، و ابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٤/٤٩١ حديث ١٦١١) ، و الدارقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر (٢/٢٧٠) – ، و أبو الحسن الحربي في الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة (ص ٨٨٥ حديث ١٣٩) .

من طريق : محمد بن عُبَيد ، عن أخيه : يعلى بن عُبَيد ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : "غريب من حديث يعلى بن عُبَيد ، عنه . تفرد به أخوه محمد ، و عنه محمد بن حرب " .

و رواه : البزار في المسند (٩/٤١٢ حديث ٤٠١٧) ، و أبو بكر الروياني في مسنده – كما في المطالب العالية ، لابن حجر (١/١٧٢ حديث ٦/٣٦٢) – ، و ابن المنذر في الأوسط (٥/١٢٣ حديث ٢٥٠٨) ، و الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٢١٠ حديث ١٥٥٠) ، و القضاعي في مسند الشهاب (١/٢٩١ حديث ٤٧٩) ، و البيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٣٧)[١] ، و في شعب الإيمان (٣/٨١ حديث ٢٩٤٢) ، و عُبَيد الله بن عبد الرحمن الزهري في حديثه (٧/٦٦/٢) ، و من طريق أبي بكر الروياني : ابن عساكر الدمشقي في تأريخ دمشق (١/٣١٩) .

و أشار إليه أبو حاتم الرازي – كما في علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٩٧ حديث ٢٦١) – .

من طريق : أبي بكر بن عيّاش ، عن الأَعْمَش .

جاء عند الطحاوي ، و البيهقي ، و ابن عساكر : " قال أحمد بن يونس (هو الراوي عن أبي بكر بن عيّاش) : قيل لأبي بكر بن عيّاش إن الناس يخالفونك في هذا الحديث لا يرفعونه . فقال أبو بكر بن عيّاش : سمعنا هذا الحديث من الأَعْمَش ، و الأَعْمَش شاب " . و هذا لفظ البيهقي .

و رواه : البزار في المسند (٩/٤١٢ حديث ٤٠١٦) ، و الدارقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر

١) سقط من إسناد البيهقي : [عن أبيه] ، و الصواب إثباته .

٢/٢٧٠) - .

من طريق : وكيع بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

قال أبو بكر البزار : " و هذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن سفيان مرفوعاً إلا سَلْم بن جُنَادة ، عن وكيع . و لا نعلم أن سَلْم بن جُنَادة توبع على هذا الحديث ، و إنما يُعرف هذا الحديث مرفوعاً من حديث أحمد بن يونس ، عن أبي بكر بن عيَّاش . و رواه يحيى بن آدم ، عن يزيد[1] بن عبد العزيز " .

أقول : يستدرك على أبي بكر البزار - رحمه الله - أن مُؤَمَّل بن إسماعيل قد رواه عن سفيان الثوري مرفوعاً كما سيأتي قريباً .

قال الدارقطني : " غريب من حديث وكيع عنه ، تفرد به أبو السائب سَلْم بن جُنَادة " .

و رواه : الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٠٩/٤ حديث ١٥٤٩) ، و الطبراني في المعجم الصغير (١٢٠/٢) .

من طريق : مُؤَمَّل بن إسماعيل ، عن سفيان [هو : الثوري][2] ، عن الأَعْمَش .

قال أبو القاسم الطبراني : " لم يروه عن ابن عيينة[3] ، إلا مُؤَمَّل " .

قال الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر (٢/٢٧٠) - : " غريب من حديث الثوري ، عن الأَعْمَش ، عنه . مرفوعاً " .

---

١) هكذا جاء في مسند البزار : [يزيد بن عبد العزيز] ، و جاء النص في كشف الأستار ، للهيثمي (٢٠٤/١ حديث ٤٠١) : " و قد رواه يحيى بن آدم ، عن عبد العزيز " . كما جاء النص في مختصر زوائد البزار ، لابن حجر (٢١٠/١ حديث ٢٦٠) هكذا : " و قد رواه يحيى بن آدم ، عن قُطْبَة - يعني : ابن عبد العزيز - " و علق عليه المحقق صبري بن عبد الخالق بقوله : " في الأصلين و (ش) : عن عبد العزيز - يعني : ابن قُطْبَة - ا .هـ و هو خطأ ، و صوابه كما في معجم الطبراني ما أثبتناه ، و كما في كتب الرجال " .

أقول : تقدم أن الصواب عندي [قُطْبَة بن عبد العزيز] ، و أن يحيى بن آدم يروي هذا الحديث عنه ، لا عن أخيه : يزيد بن عبد العزيز . و الله أعلم .

٢) جاء في سند معجم الطبراني الصغير : [... حدثنا سفيان - يعني : ابن عيينة - ، عن الأَعْمَش ...] ، و في هذا التفسير نظر ! . فقد ذكر الدارقطني أن مُؤَمَّل رواه : عن سفيان الثوري ، فسفيان الموجود في هذا الإسناد هو : الثوري ، لا : ابن عيينة . نعم مُؤَمَّل بن إسماعيل يروي عن السفيانين لكن روايته عن سفيان الثوري أشهر من روايته عن سفيان بن عيينة . كما يُعلم بالنظر في ترجمة مُؤَمَّل من كتاب تهذيب الكمال ، للمزي (١٧٦/٢٩ ترجمة ٦٣١٩) . " و القاعدة فيمن أُهْمِلَ أن يُحْمَل على من للراوي به خصوصية كالإكثار و غيره " قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٣٤/١) . فالحاصل أن سفيان الموجود في الإسناد هو الثوري ، و الله أعلم .

٣) قاله أبو القاسم الطبراني اعتماداً على التفسير الواقع في الإسناد ، و إلا فهو : سفيان الثوري كما تقدم آنفا .

و رواه : الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٢١٠ حديث ١٥٥١) .

و هو مُعلق في علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٩٧ حديث ٢٦١) ، وأشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٣٨) .

من طريق : شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

قال أبو زرعة ، و أبو حاتم : " هكذا رواه عدة من أصحاب شَرِيك ، فلم يرفعوه . والصحيح عن أبي ذر من حديث شَرِيك : موقوف " .

و أشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٣٨) .

من رواية : جرير بن عبد الحميد ، عن الأَعْمَش .

لم أقف على رواية جرير بن عبد الحميد من وجه متصل ، لكن أفاد الدارقطني أنه من رواية : بشر بن آدم ، عن جرير .

و أفاد الدارقطني أن شيبان روى هذا الوجه عن الأَعْمَش .

و أنه قد روي عن شُعْبَة روايته لهذا الوجه عن الأَعْمَش .

و لم أقف على من خرج روايتهما ، لكن أفاد الدارقطني أنه لا يثبت عن شُعْبَة .

الوجه الثاني: الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً .

رواه : أبو عُبَيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٢/٥٦٦) ، و أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/٣٠٩) ، و إسحاق بن راهويه في مسنده – كما في المطالب العالية ، لابن حجر (١/١٧١ حديث ٣٦٢/٢) – .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عمر ابن عبد البر في التمهيد (١/٣٢)[١] .

من طريق : يحيى بن سعيد القطان ، عن الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/٢١٧)[٢] .

---

١) جاء الحديث في مطبوعة التمهيد من طريق : يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش . مرفوعاً . وهو عندي خطأ ، صوابه موقوفاً لذا أدرجته ضمن الوجه الثاني ، و هم الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش بالوقف . و سبب ترجيحي هذا أن الدارقطني نص على أن رواية يحيى بن سعيد القطان عن الثوري موقوفة . كما أن الذين رووا هذا الحديث مرفوعاً عن الثوري هم : (١) مُؤَمَّل بن إسماعيل . (٢) سَلْم بن جُنَادة ، عن وكيع . كما تقدم .

٢) جاء الحديث في هذا الموضع من مطبوعة حلية الأولياء مرفوعاً ، و هو خطأ بدلالة قول أبي نعيم في آخر الحديث : " هكذا رواه الفِرْيابي و الناس موقوفاً عن الثوري " . كما أن الدارقطني ذكر أبا حذيفة ممن روى الحديث عن الثوري موقوفاً .

من طريق : محمد بن يوسف الفِرْيابي و أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

قال أبو نعيم : " هكذا رواه الفِرْيابي و الناس موقوفاً [عن][1] الثوري " .

و رواه : البيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٣٧) .

من طريق : محمد بن عبد الوهاب ، عن يعلى بن عُبَيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٦٢ حديث ٤٦١) .

و أشار إليه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/٢١٧) .

من رواية : قيس بن الربيع ، عن الأَعْمَش .

و رواه : إسحاق بن راهويه في مسنده – كما في المطالب العالية ، لابن حجر (١/١٧١ حديث ٣٦٢/١) – .

من رواية : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

و رواه : إسحاق بن راهويه في مسنده – كما في المطالب العالية ، لابن حجر (١/١٧١ حديث ٣٦٢/٢) – .

من رواية : جرير بن عبد الحميد ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني : أن أصحاب وكيع – سوى سَلْم بن جُنَادة – رووه : عن وكيع ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش . موقوفاً .

و أن علي بن المديني رواه : عن جرير بن عبد الحميد ، عن الأَعْمَش . موقوفاً .

و أن حفص بن غِيَاث ، و غيره ، رواه : عن الأَعْمَش . موقوفاً .

و أفاد أبو زرعة و أبو حاتم أن عدة من أصحاب شَرِيك رووه عن شَرِيك موقوفاً[2] .

و لم أقف على من خرج روايتهم .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

رواه : أبو يعلى الموصلي في المسند (٧/٨٥ حديث ٤٠١٨) ، و الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٥١١ حديث ١٨٧٨) .

من طريق : إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن الأَعْمَش إلا شَرِيك ، تفرد به إسحاق " .

---

١) جاءت الكلمة في مطبوعة حلية الأولياء هكذا : [على] ، وهي خطأ ، والصواب ما أثبته .

٢) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٩٧ حديث ٢٦١) .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) قُطْبَة بن عبد العزيز .
(٢) يعلى بن عُبَيد .
(٣) أبو بكر بن عيّاش .
(٤) سفيان الثوري .
(٥) شَرِيك .
(٦) جرير بن عبد الحميد .
(٧) شيبان .
(٨) شُعْبَة .

(١) قُطْبَة بن عبد العزيز : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ثقة .

(٢) يعلى بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .

(٣) أبو بكر بن عيّاش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، وكتابه صحيح .

(٤) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٥) شَرِيك بن عبدالله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

(٦) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٧) شيبان بن عبدالرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة .

(٨) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية .
(٢) سفيان الثوري .
(٣) يعلى بن عُبَيد .
(٤) قيس بن الربيع .
(٥) عيسى بن يونس .
(٦) جرير بن عبد الحميد .
(٧) حفص بن غِيَاث .
(٨) شَرِيك .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٣) يعلى بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .

(٤) قيس بن الربيع : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٧) ، وهو : ليس بشيء .

(٥) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ثبت .

(٦) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٧) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(٨) شَرِيك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك .

شَرِيك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

الوجه الراجح عن الأعمش :

حتى أتمكن من معرفة الوجه الراجح عن الأَعْمَش ، لا بد من الإشارة إلى أنه قد وقع اختلاف في رفع الحديث ، ووقفه على بعض الرواة دون الأَعْمَش . ولا بد من معرفة الراجح فيها – ما أمكن ذلك – .

وهؤلاء الرواة ، هم : سفيان الثوري ، وجرير بن عبد الحميد ، ويعلى بن عُبَيد ، وشَرِيك ، فأقول :

أولاً : سفيان الثوري :

أ – من رواه عن سفيان الثوري موقوفاً :

(١) يحيى بن سعيد القطان : قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة متقن حافظ إمام قدوة "[1] .

(٢) محمد بن يوسف الفِرْيابي : قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩١ ترجمة ٧٥٥٧) .

مُقدَّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق "[١] .

(٣) أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي : قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق ، سيئ الحفظ ، وكان يصحف "[٢] .

(٤) وكيع بن الجراح : قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظ عابد "[٣] .

لكن قد اختُلِفَ عن وكيع بن الجراح أيضاً ، فرواه سَلْم بن جُنَادة : عن وكيع بالرفع – وسيأتي الكلام على رواية سَلْم – ، وخالف سَلْماً بقية أصحاب وكيع ، فرووه : عن وكيع موقوفاً . ولا شك أن الصواب عن وكيع ، هو : الوقف ؛ لرواية عامة أصحابه عنه بالوقف ، ولأنها موافقة لرواية الحفاظ عن سفيان الثوري .

ومما يدل أن رواية الوقف مشهورة عن الثوري ما تقدم نقله قريباً عن الحافظ أبي نعيم الأصبهاني : " هكذا رواه : الفِرْيابي ، والناس موقوفاً عن الثوري " .

وبناء على ما تقدم يتبين أن هذه الرواية عن الثوري محفوظة .

ب – من رواه عن سفيان الثوري مرفوعاً :

(١) مُؤَمَّل بن إسماعيل : قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق ، سيئ الحفظ "[٤] .

(٢) سَلْم بن جُنَادة ، عن وكيع : قال الحافظ ابن حجر عن سَلْم : " ثقة ، ربما خالف "[٥] .

تقدم النقل عن الحافظ البزار قوله : " وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن سفيان مرفوعاً إلا سَلْم بن جُنَادة ، عن وكيع . ولا نعلم أن سَلْم بن جُنَادة توبع على هذا الحديث " . كما تقدم أن بقية أصحاب وكيع يروونه ، عن وكيع بالوقف . لذا استغربه الدارقطني ، فقال : " غريب من حديث وكيع عنه ، تفرد به أبو السائب سَلْم بن جُنَادة " . وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى أن سَلْم بن جُنَادة ربما وقعت منه بعض المخالفات . وبناء على هذا فرواية سَلْم غير محفوظة . والصواب عن وكيع ، هي رواية : الوقف .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥١٥ ترجمة ٦٤١٥) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٥٤ ترجمة ٧٠١٠) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٨١ ترجمة ٧٤١٤) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٥٥ ترجمة ٧٠٢٩) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٤٥ ترجمة ٢٤٦٤) .

بعد هذا يبقى مُؤَمَّل بن إسماعيل وحيداً من بين أصحاب سفيان الثوري في رفع هذا الحديث، و تقدم أن الحافظ ابن حجر قال عنه أنه: "صدوق، سيئ الحفظ"، فيتحصل أن رواية الرفع عن سفيان الثوري غير محفوظة، لتفرد مُؤَمَّل بن إسماعيل بها، و لمخالفته أصحاب سفيان الثوري الذين رووا هذا الحديث عن الثوري موقوفاً.

و قد استغرب الدارقطني رواية الرفع عن سفيان الثوري، فقال: "غريب من حديث الثوري، عن الأَعْمَش، عنه. مرفوعاً".

ثانياً: جرير بن عبدالحميد:

أ – من رواه عن جرير مرفوعاً:

بشر بن آدم: قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، فيه لين"[١].

ب – من رواه عن جرير موقوفاً:

(١) علي بن المديني: قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث و علله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، و قال فيه شيخه ابنُ عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، و قال النسائي: كأن الله خلقه للحديث"[٢].

(٢) إسحاق بن إبراهيم الحنظلي – الشهير: بابن راهويه –: قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حَنْبَل، ذكر أبو داود أنه تغيّر قبل موته بيسير"[٣].

فليس من شك أن رواية بشر بن آدم عن جرير منكرة؛ لمخالفته إمامين جليلين من أئمة هذا الشأن، بحيث لو خالف أحدهما لحُكِمَ بخطئه فكيف و قد اجتمعا!.

ثالثاً: يعلى بن عُبَيد:

أ – من رواه عن يعلى مرفوعاً:

محمد بن عُبَيد: قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة يحفظ"[٤].

---

١) التقريب، لابن حجر (ص ١٢٢ ترجمة ٦٧٥).

٢) التقريب، لابن حجر (ص ٤٠٣ ترجمة ٤٧٦٠).

٣) التقريب، لابن حجر (ص ٩٩ ترجمة ٣٣٢).

٤) التقريب، لابن حجر (ص ٤٩٥ ترجمة ٦١١٤).

قال الدارقطني: " غريب من حديث يعلى بن عُبَيد ، عنه . تفرد به أخوه محمد ، وعنه محمد بن حرب " .

أقول : محمد بن حرب قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق "[١] .

ب – من رواه عن يعلى موقوفاً :

محمد بن عبد الوهاب : قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، عابد "[٢] .

يظهر لي – والله أعلم – أن رواية الوقف أقوى من رواية الرفع فقد تفرد بالرفع : محمد بن حرب (وهو : صدوق) ، عن محمد بن عُبَيد ، عن يعلى بن عُبَيد . وقد جزم الدارقطني بهذا التفرد ، ثم حكم عليه بالغرابة من حديث يعلى بن عُبَيد .

رابعاً : شَرِيك النخعي :

أ – من رواه عن شَرِيك مرفوعاً :

علي بن حكيم : قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة "[٣] .

ب – من رواه عن شَرِيك موقوفاً :

لم أقف على من رواه عن شَرِيك موقوفاً ، لكن قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : " هكذا رواه عدة من أصحاب شَرِيك ، فلم يرفعوه " .

وعليه فرواية علي بن حكيم غير محفوظة لمخالفته عدة من أصحاب الأَعْمَش ، ثم إن علي بن حكيم كوفي ، وشَرِيك ساء حفظه ، و كثر وهمه لما ولي القضاء بالكوفة . فلعل الخطأ من شَرِيك نفسه .

وقد جزم بخطأ رواية الرفع ، وصحة رواية الوقف عن شَرِيك أبو زرعة وأبو حاتم ، إذ يقولان : " والصحيح عن أبي ذر من حديث شَرِيك : موقوف " .

بعد كل هذا لا يبقى ممن روى هذا الحديث عن الأَعْمَش مرفوعاً ، سوى :

(١) قُطْبَة بن عبد العزيز . (٢) أبو بكر بن عيّاش . (٣) شيبان . (٤) شُعْبَة .

وقد جزم الدارقطني أن السند إلى شُعْبَة لا يثبت .

ولم أقف على رواية شيبان من وجه متصل لكي أحكم على سندها .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٧٣ ترجمة ٥٨٠٤) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٩٤ ترجمة ٦١٠٥) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٠٠ ترجمة ٤٧٢٣) .

فبقيت رواية قُطْبَة بن عبد العزيز ، و أبو بكر بن عيّاش .

بينما روى الحديث موقوفاً جمع من أصحاب الأَعْمَش :

(١) أبو مُعَاوية. (٢) سفيان الثوري. (٣) يعلى بن عُبَيد . (٤) قيس بن الربيع. (٥) عيسى بن يونس.

(٦) جرير بن عبد الحميد . (٧) حفص بن غِيَاث. (٨) شَرِيك .

فلا شك أن روايتهم أقوى ، و أشبه بالصواب من رواية مَنْ رواه مرفوعاً .

قال أبو حاتم الرازي : " و نفس الحديث موقوف ، و هو أصح "[١] . أي من المرفوع.

قال الدارقطني : " و الموقوف أشبههما بالصواب " .

و قد جزم الدارقطني بغرابة الحديث المرفوع ، فقال : " غريب من حديث الأَعْمَش مرفوعاً إلى النبي ﷺ "[٢] .

أما الوجه الأخير : فهو من رواية إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

و إسحاق بن يوسف : قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة "[٣] .

لكن روايته لهذا الوجه المحفوظة غير محفوظة ، للآتي :

(١) مخالفته لأصحاب شَرِيك الذين رووه : عن شَرِيك ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيمي . . . الحديث . و إن اختلفوا فيما بينهم في رفع الحديث و وقفه .

(٢) مخالفته لكل من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش ، و منهم أصحاب الأَعْمَش الحفاظ لحديثه أمثال : سفيان الثوري ، و أبو مُعَاوية ، و عيسى بن يونس ، و غيرهم .

(٣) تفرد إسحاق بن يوسف بهذا الوجه ، قال الدارقطني : " لم يتابع عليه " .

الحكم على الحديث :

الحديث صححه مرفوعاً : ابن حِبَّان حيث أخرجه في صحيحه .

---

١) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٩٧ حديث ٢٦١) .

٢) الأفراد ، للدارقطني - كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر (٢/٢٧٠) - .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص١٠٤ ترجمة ٣٩٦) .

لكن الوجه الموقوف أقوى من المرفوع كما تقدم ، و لو صح الموقوف لكان له حكم الرفع . لكنه معل بعدم سماع الأَعْمَش لهذا الحديث من شيخه إبراهيم التَّيْمي ، فهو : مُدَلِّس .

قال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد : قال سفيان و شُعْبَة : لم يسمع الأَعْمَش هذا الحديث من إبراهيم التَّيْمي [1] .

و قال ابن أبي حاتم : " حدثنا حماد بن زاذان قال : سمعت ابن مهدي قال : حديث الأَعْمَش (من بنى لله مسجداً ، ولو كمَفْحَص قَطَاة) ليس من صحيح حديث الأَعْمَش " [2] .

لعل سبب ما قاله عبد الرحمن بن مهدي ، هو ما ذكره الثوري و شُعْبَة من عدم سماع الأَعْمَش لهذا الحديث من إبراهيم التَّيْمي .

ثم إن الحديث موقوف على أبي ذر ، على الراجح من الأوجه المروية عن الأَعْمَش .

فالحديث موقوف ضعيف الإسناد .

لكن جاء ما يشهد له :

ما رواه : البخاري في الصحيح (١/١٦٢ حديث ٤٥٠) ، و مسْلم في الصحيح (١/٣٧٨ حديث ٥٣٣) ، (٤/٢٢٨٧ حديث ٥٣٣) ، و الترمذي في الجامع (٢/١٣٤ حديث ٣١٨) ، و ابن ماجه في السنن (١/٢٤٣ حديث ٧٣٦) ، و أحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٦١) ، (١/٧٠) ، و ابن خزيمة في الصحيح (٢/٢٦٨ حديث ١٢٩١) ، و ابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٤/٤٩٠ حديث ١٦٠٩) .

كلهم من طريقين :

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول : (من بنى مسجداً – قال بكير : حسبت أنه قال – يبتغي به وجه الله ، بنى الله له مثله في الجنة) .

و في رواية لمسْلم : (بنى الله له بيتاً في الجنة) .

قال أبو عيسى الترمذي : حديث عثمان حديث حسن صحيح .

و للحديث شواهد أخرى ، عن : عمر بن الخطاب ، و علي بن أبي طالب ، و جابر ، و غيرهم اكتفيت بحديث عثمان رضي الله عنهم أجمعين لأنه أصح ما ورد ، و الله أعلم .

---

١) التمهيد ، لابن عبد البر (١/٣٢) .

٢) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٩٧ حديث ٢٦١) .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث ، على ثلاثة أوجه :

المحفوظ من هذه الأوجه عن الأَعْمَش ، ما رواه غير واحد من ثقات أصحابه من أمثال : سفيان الثوري ، وأبو مُعَاوية ، وجرير بن عبد الحميد ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رضي الله عنه . موقوفاً عليه .

وهذا سند ظاهر الصحة ، وهو وإن كان موقوفاً إلا أن له حكم الرفع .

ولكن له علة خفية فإن الأَعْمَش لم يسمع هذا الحديث من إبراهيم التَّيْمي ، قاله سفيان الثوري و شُعْبَة .

فهو ضعيف .

وله شواهد عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، منها حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه في الصحيحين وغيرهما .

فالحديث صحيح لغيره .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

مسند بلال

رضي الله عنه

(الحديث ٦٠) :

وسُئِل[١] عن حديث ... بلال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين والخمار .

فقال : ... رواه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه أبو مُعَاوية الضرير ، وعلي بن مُسْهِر ، وعيسى بن يونس ، وأبو زهير عبدالرحمن بن مَغْراء[٢] ، وأبو عُبَيدة بن مَعْن ، وأبو حمزة السكري ، وعبدالله بن نُمَير ، وأبو إسحاق الفَزَاري ، ومحمد بن فُضَيل - و اختُلِفَ عنه - ، فرووه : عن الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و رواه زياد بن أيوب ، عن ابن فُضَيل . فلم يذكر فيه كعباً ، و لعله سقط عليه ، أو على من روى عنه .

و رواه عبدالسلام بن حرب : عن الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ . ولم يذكر بلالاً .

... ، و رواه زائدة بن قدامة ، وعَمّار بن رُزَيق ، وحفص بن غِيَاث ، و روح بن مسافر : عن الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن البراء ، عن بلال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و رواه الثوري ، و شَرِيك : عن الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . لم يذكر بينهما أحداً .

و قال محمد بن ميسر أبو سعد ، عن الثوري : عن منصور ، و الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

... ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه ، أوجزها بما يلي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال ، عن ﷺ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال ، عن ﷺ .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ . ولم يذكر فيه بلالاً .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن البراء ، عن بلال .

---

١) العلل ، للدارقطني (٧/١٧١ سؤال ١٢٨٢) .

٢) مَغْراء : بفتح الميم ، وسكون المعجمة ، ثم راء . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٥٠ ترجمة ٤٠١٣) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال ، عن ﷺ .

رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/٢٣١ حديث ٢٧٥) ، والنسائي في السنن (١/٧٥ حديث ١٠٤) ، وفي السنن الكبرى (١/٩١ حديث ١٢٣/٣) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/٢٢) ، (١/١٧٧) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٦/١٢) ، والبزار في المسند (٤/١٩٧ حديث ١٣٥٨) ، وابن خزيمة في الصحيح (١/٩١ حديث ١٨٠) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (١/٢٦٠) ، وابن المنذر في الأوسط (١/٤٦٦ حديث ٤٨٩) ، والهيثم بن كليب في المسند (٢/٣٥٤ حديث ٩٥١) ، (٢/٣٥٤ حديث ٩٥٢) ، (٢/٣٥٥ حديث ٩٥٤) ، (٢/٣٥٥ حديث ٩٥٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (١/٣٥٠ حديث ١٠٦٠) ، (١/٣٥٠ حديث ١٠٦١) ، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٣/٥٨/١)(١) .

وأشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٧١) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال البزار : " ولا نعلم روى كعب بن عجرة ، عن بلال غير هذا الحديث " .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/٢٣١ حديث ٢٧٥) ، وابن ماجه في السنن (١/١٨٦ حديث ٥٦١) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (١/٢٦٠) ، وابن المنذر في الأوسط (١/٤٦٦ حديث ٤٨٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (١/٣٥٠ حديث ١٠٦١) ، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٣/٥٨/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٢٧١) .

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/٢٣١ حديث ٢٧٥) ، والترمذي في الجامع (١/١٧٢ حديث ١٠١) ، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٣/٥٨/١) .

وأشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٧١) .

من طريق : علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش .

و رواه : النسائي في السنن (١/٧٥ حديث ١٠٤) ، وفي السنن الكبرى (١/٩١ حديث ٤/١٢٤)(٢) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند

---

١) سقط الحديث من مطبوعة " المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، لأبي نعيم الأصبهاني " . كما سقط الموضعان الآتيان بعده .

٢) جاء في مطبوعة السنن الكبرى للنسائي [عبدالله بن زيد] بدلاً من عبدالله بن نُمَير ، و [البراء بن عازب] بدلاً من كعب بن عجرة . والصواب ما ذكرته .

يتبع ...

(١٤/٦) ، والبزار في المسند (١٩٧/٤ حديث ١٣٥٨) ، وابن خزيمة في الصحيح (٩١/١ حديث ١٨٠) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٢٦٠/١) ، والهيثم بن كليب في المسند (٣٥٣/٢ حديث ٩٤٩) ، (٣٥٤/٢ حديث ٩٥١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٠/١ حديث ١٠٦١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧١/١) .

من رواية : عبدالله بن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٢٦٠/١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٠/١ حديث ١٠٦١) .

من طريق : محمد بن فُضَيل ، عن الأَعْمَش .

ورواه : الهيثم بن كليب في المسند (٣٥٤/٢ حديث ٩٥٣) .

من طريق : حماد بن شعيب ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني في العلل : أن عبدالرحمن بن مَغْراء ، وأبو عُبَيدة بن مَعْن ، وأبو حمزة السكري رووا هذا الوجه عن الأَعْمَش .

وأفاد البيهقي في السنن الكبرى (٢٧١/١) : أن عبدالواحد بن زياد ، وأبو إسحاق الفَزَاري : رووا هذا الوجه عن الأَعْمَش .

قال البيهقي في السنن الكبرى (٢٧١/١) عن هذا الوجه : " ومن أقام إسناده ثقات ، والله أعلم " .

ولم أقف على من أخرج روايتهم .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال ، عن ﷺ .

رواه : عبدالرزاق في المصنف (١٨٨/١ حديث ٧٣٦) ، ومن طريق عبدالرزاق : أحمد بن حَنْبَل في المسند (١٥/٦) ، بنحوه .

وأشار إليه البيهقي في السنن الكبرى في السنن الكبرى (٢٧١/١) .

من رواية : الثوري ، عن الأَعْمَش .

ورواه : الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر (٩٧/١) - ، وعلقه في العلل (١٧٤/٧ سؤال ١٢٨٢) .

من رواية : محمد بن ميسر ، عن الثوري ، عن منصور والأَعْمَش ... الحديث .

قال الدارقطني في الأفراد : " الحديث تفرد به محمد بن ميسر ، عن سفيان ، عن منصور والأَعْمَش ، عن الحكم ، عنه " .

أفاد الدارقطني في العلل أن محمد بن فُضَيل ، وشَرِيك رويا هذا الوجه عن الأَعْمَش .

ولم أقف على من أخرج روايتهما .

=انظر : سنن النسائي (٧٥/١ حديث ١٠٤) ، وتحفة الأشراف ، للمزي (١٠٥/٢ حديث ٢٠٣٢) ، (١١٢/٢ حديث ٢٠٤٧) .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ . ولم يذكر فيه بلالاً .

أفاد الدارقطني في العلل : أن عبد السلام بن حرب روى هذا الوجه عن الأَعْمَش .

ولم أقف على من أخرج روايته .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن البراء ، عن بلال .

رواه : النسائي في السنن (١/٧٥ حديث ١٠٥) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش . مختصراً .

ورواه : النسائي في السنن (١/٧٥ حديث ١٠٥) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٦/١٥) ، والبزار في المسند (٤/١٩٨ حديث ١٣٥٩) ، والروياني في المسند (٢/١٢ حديث ٧٣٩) ، والهيثم بن كليب في المسند (٢/٣٥٤ حديث ٩٥٠)[1] ، والطبراني في المعجم الكبير (١/٣٤١ حديث ١٠٢٣) .

وأشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٧١) .

من طريق : زائدة ، عن الأَعْمَش . مختصراً .

ورواه: البزار في المسند (٤/١٩٨ حديث ١٣٦٠) ، والدارقطني في الأفراد -كما في أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر (٢/٩٦)- .

من طريق : عَمّار بن رُزَيق ، عن الأَعْمَش .

قال البزار : " ولا نعلم روى البراء عن بلال غير هذا الحديث " .

قال الدارقطني : " تفرد به أبو الجَوَّاب أحوص بن جَوَّاب ، عن عَمّار بن رُزَيق ، عن الأَعْمَش " .

---

١) جاء في السند في هذا الموضع هكذا : [... عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال ...] بمثل الوجه الأول عن الأَعْمَش ، وهو خطأ صوابه : [عن البراء ، عن بلال] للآتي :

(١) ذكر الدارقطني زائدة بن قدامة ممن روى الوجه الثالث عن الأَعْمَش ، ولم يذكر أنه روى الوجه الأول عنه .

(٢) مجيء الحديث من عدة طرق : عن زائدة بن قدامة ، عن الأَعْمَش . بالوجه الثالث : [البراء ، عن بلال] .

(٣) روى أبو بكر الروياني في مسنده الحديث عن شيخ الهيثم بن كليب : محمد بن إسحاق الصغاني ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن زائدة . بالسند والحديث نفسه ، وجاء عنده على الصواب . كما روى الحديث أحمد بن حَنْبَل في المسند : عن يحيى بن أبي بكير ، عن زائدة . وجاء الحديث على الصواب .

و رواه : الدارقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر (١/٩٦) – .

من طريق : موسى بن محمد الأنصاري ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : " تفرد به يحيى بن المنذر ، عن موسى بن محمد الأنصاري ، عن الأَعْمَش ... " .

أفاد الدارقطني في العلل : أن روح بن مسافر روى هذا الوجه عن الأَعْمَش .

و أفاد أيضاً في الأفراد : أن عافية بن يزيد القاضي ، و هُرَيم[١] بن سفيان ، و أبو كُدَينة[٢] يحيى بن المُهَلَّب ، و القاسم بن مَعْن[٣] رووا هذا الوجه عن الأَعْمَش[٤] .

و لم أقف على من أخرج روايتهم .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال ، عن ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش :
(١) أبو مُعَاوية .
(٢) عيسى بن يونس .
(٣) علي بن مُسْهِر .
(٤) عبدالله بن نُمَير .
(٥) محمد بن فُضَيل .
(٦) حماد بن شعيب .
(٧) عبدالواحد بن زياد .
(٨) أبو إسحاق الفَزَاري .
(٩) أبو عُبَيدة بن مَعْن .
(١٠) أبو حمزة السكري .
(١١) عبدالرحمن بن مَغْراء .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، و هو : ثقة ثبت .

---

١) هُرَيم : مصغر ، آخره ميم . انظر : التقريب ، لابن حجر (ص ٥٧١ ترجمة ٧٢٧٩) .

٢) أبو كُدَينة : بضم الكاف ، و فتح الدال ، و بعد التحتانية نون . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للخزرجي (ص ٤٢٨) .

٣) مَعْن : بفتح الميم ، و سكون المهملة . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٥٢ ترجمة ٥٤٩٧) .

٤) انظر : أطراف الغرائب و الأفراد للدارقطني ، لأبي الفضل ابن طاهر (١/٩٧) .

(٣) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(٤) عبدالله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٥) محمد بن فُضَيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٦) حماد بن شعيب : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ليس بشيء .

(٧) عبدالواحد بن زياد : تقدمت ترجمته في (حديث ٧) ، وهو : ثقة .

(٨) أبو إسحاق الفَزَاري : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة حافظ .

(٩) أبو عُبَيدة بن مَعْن : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٥) ، وهو : ثقة .

(١٠) أبو حمزة السكري : تقدمت ترجمته في (حديث ١٩) ، وهو : ثقة .

(١١) عبدالرحمن بن مَغْراء :

روى عنه : إبراهيم بن مخلد الطالقاني ، والحسين بن منصور النيسابوري ، ومحمد بن حميد الرازي ، وغيرهم كثير[١] .

ــــ قال إبراهيم بن موسى : سألت عيسى بن يونس ، عن عبدالرحمن بن مَغْراء ؟ فقال : كان طَلَّابة[٢] . – يعني للعلم –[٣] .

ــــ قال عثمان بن أبي شيبة : رأيت أبا خالد الأحمر يحسن الثناء على أبي زهير [، وقال : طلب الحديث قبلنا وبعدنا][٤] .

ــــ قال عثمان بن أبي شيبة : سألت أبا خالد الأحمر ، عن عبدالرحمن بن مَغْراء ؟ فقال : ثقة[٥] .

ــــ قال محمد بن سلمة : سألت وكيعاً عن أبي زهير ؟ فقال : طلب الحديث قبلنا وبعدنا[٦] .

ــــ قال ابن محرز ، عن يحيى بن مَعِين : لم يكن به بأس ، مات قبل أن ندخل نحن الري ، فلم نكتب عنه شيئاً[٧] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٧/٤١٩ ترجمة ٣٩٦٤) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٢٩١ ترجمة ١٣٨٣) .

٣) التفسير من الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/٣٠١ ترجمة ٨٥) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٢٩١ ترجمة ١٣٨٣) . وما بين المعقوفين من تأريخ دمشق ، لابن عساكر (١٠/٢١٢) رواها من طريق ابن أبي حاتم ، وهي غير موجودة في مطبوعة الجرح والتعديل . وأبو زهير : كنية عبدالرحمن بن مَغْراء .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (١٧/٤٢١ ترجمة ٣٩٦٤) .

٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٢٩١ ترجمة ١٣٨٣) .

٧) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/٩٢ رقم ٣٤٧) ، (٢/١٧٤ رقم ٥٦٨) .

ــ قال محمد بن يونس : سمعت علي بن عبدالله يقول : عبدالرحمن بن مَغْراء أبو زهير ليس بشيء ، كان يروي عن الأَعْمَش ستمائة حديث تركناه ، لم يكن بذاك[١] .

ــ قال ابن أبي حاتم : سُئِلَ أبو زرعة عن أبي زهير ؟ فقال : صدوق[٢] .

ــ ذكره ابن حِبّان في الثقات[٣] .

ــ قال ابن عدي : وهذا الذي قاله علي بن المديني ، هو كما قال إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأَعْمَش لا يتابعه الثقات عليها ، وله عن غير الأَعْمَش غرائب ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم[٤] .

ــ قال أبو أحمد الحاكم : حدّث بأحاديث لم يتابع عليها[٥] .

ــ قال ابن عساكر : ولي قضاء الأردن ، وقدم دمشق ، وحدث بها وبالعراق[٦] .

ــ قال الذهبي : صدوق ، قال ابن المديني : ليس بشيء[٧] . وقال الذهبي : صالح[٨] .

ــ وقال الذهبي : ما به بأس إن شاء الله[٩] .

ــ وقال الذهبي : في حديثه عن الأَعْمَش مناكير ، وكان طلّابة للعلم ، حسن الحديث[١٠] .

ــ قال الزيلعي : متكلم فيه[١١] .

---

١) الكامل ، لابن عدي (١٥٩٩/٤) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢٩١/٢/٢ ترجمة ١٣٨٣) .

٣) الثقات ، لابن حِبّان (٩٢/٧) .

٤) الكامل ، لابن عدي (١٥٩٩/٤) .

٥) تأريخ دمشق ، لابن عساكر (٢١٢/١٠) .

٦) تأريخ دمشق ، لابن عساكر (٢١١/١٠) .

٧) ديوان الضعفاء ، للذهبي (ص ٢٤٦ ترجمة ٢٤٩٢) .

٨) المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه ، للذهبي (ص ١٨٤ ترجمة ١٤٨٧) .

٩) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٥٩٢/٢ ترجمة ٤٩٨٠) .

١٠) تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٩١ – ٢٠٠ هـ/ص ٢٧٩) .

١١) نصب الراية ، للزيلعي (٧٢/١) .

— قال ابن حجر : صدوق ، تكلم في حديثه عن الأَعْمَش[١] .

— قال المزي : روى له البخاري في الأدب ، والباقون سوى مسلم[٢] . وأفاد أن روايته عن الأَعْمَش في سنن أبي داود ، وجامع الترمذي[٣] .

أقول : لِـ (عبدالرحمن بن مَغْراء ، عن الأَعْمَش) في القسم المطبوع من صحيح ابن خزيمة : حديث واحد قد توبع فيه[٤] .

ولم يصحح له ابن حِبَّان – فيما أعلم – شيئاً .

مات عبدالرحمن بن مَغْراء قبل المائتين[٥] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر لي أن قول أبي زرعة : " صدوق " هو أقرب الأقوال فيه ، وقريب منه قول يحيى بن مَعِين : لم يكن به بأس .

إلا أن عبدالرحمن بن مَغْراء يروي أحاديث لا يتابع عليها – لا سيما عن الأَعْمَش – ، فيتأنى فيها .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال ، عن ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري. (٢) شَرِيك. (٣) محمد بن فُضَيل.

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) شَرِيك بن عبدالله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

(٣) محمد بن فُضَيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٥٠ ترجمة ٤٠١٣) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (١٧/٤٢٢ ترجمة ٣٩٦٤) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٧/٤١٩ ترجمة ٣٩٦٤) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له حديث في سنن أبي داود (١/٤٦ حديث ١٨٠) . وحديث في جامع الترمذي (٤/٦٠٣ حديث ٢٤٠٢) .

٤) انظر : صحيح ابن خزيمة (٤/١٩ حديث ٢٢٦٨) .

٥) انظر : تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٩١ – ٢٠٠ هـ / ص ٢٧٩) .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ . ولم يذكر فيه بلالاً .

رواه عن الأَعْمَش : عبد السلام بن حرب .

عبد السلام بن حرب : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٤) ، وهو : ثقة ، وقع في حديثه ما يستغرب .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن البراء ، عن بلال .

رواه عن الأَعْمَش : (١) حفص بن غِيَاث . (٦) عافية بن يزيد القاضي .

(٢) زائدة بن قدامة . (٧) هُرَيم بن سفيان .

(٣) عَمّار بن رُزَيق . (٨) يحيى بن المهلَّب .

(٤) روح بن مسافر . (٩) القاسم بن مَعْن .

(٥) موسى بن محمد الأنصاري .

(١) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(٢) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

(٣) عَمّار بن رُزَيق : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٤) روح بن مسافر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٠) ، وهو : متروك الحديث .

(٥) موسى بن محمد الأنصاري :

روى عنه : أبو أحمد الزبيري ، ويحيى بن أبي بكير ، وأبو نعيم ، وغيرهم(١) .

— قال محمد بن الصلت أبو جعفر : نا موسى بن محمد الأنصاري – الثقة والله – قال : نا أبو مالك الأشجعي(٢) .

— قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة(٣) .

— قال أبو حاتم الرازي : لا بأس به(٤) .

---

١) انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/١٦٠ ترجمة ٧١١) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/١٦٠ ترجمة ٧١١) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/١٦٠ ترجمة ٧١١) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/١٦٠ ترجمة ٧١١) .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[١] .

أقول : موسى بن محمد الأنصاري ليس من رجال الكتب الستة .

ولم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

(٦) عافية بن يزيد القاضي :

روى عنه : أسد بن موسى ، وعبدالله بن داود الخريبي ، وموسى بن داود ، وغيرهم[٢] .

— قال الدوري[٣] ، وابن أبي مريم[٤] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة . زاد ابن أبي مريم : مأمون .

— قال ابن الجنيد ، عن يحيى بن مَعِيْن : كان ضعيفاً في الحديث[٥] .

— قال أبو عبيد الآجري : سألته – يعني : أبا داود سليمان بن الأشعث – عن عافية القاضي ؟ فقال : عافية يكتب حديثه ! . و جعل يضحك ويتعجب[٦] .

— قال النسائي : ثقة[٧] .

— قال ابن شاهين : ثقة[٨] .

— قال الذهبي : قلّما روى عافية لأنه مات كهلاً[٩] .

---

١) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٤٥٦) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٤/٥ ترجمة ٣٠٣٣) .

٣) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٣٢٦ رقم ١٥٦٥) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢/٣١٠ ترجمة ٦٧٥٢) .

٥) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٣١ رقم ٢٣٣) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢/٣١٠ ترجمة ٦٧٥٢) .

٧) الضعفاء والمتروكين (ص ١٢٤) ، وعمل اليوم والليلة (ص ٣٧٤ حديث ٥٥٧) ، كلاهما للنسائي .

٨) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٧٧ ترجمة ١٠٧٣) .

٩) تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٦١ – ١٧٠ هـ/ص ٢٨٧) .

ـــ قال ابن حجر : صدوق ، تكلموا فيه بسبب القضاء[١] .

قال المزي : روى له النسائي في اليوم و الليلة حديثاً واحداً[٢] . و أفاد أن روايته عن الأَعْمَش في خارج الكتب الستة[٣] .

أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

توفي سنة نيف و ستين و مائة[٤] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة . لتوثيق يحيى بن مَعِيْن ، و النسائي ، و غيرهما له .

(٧) هُرَيم بن سفيان :

روى عنه : إسحاق بن منصور السلولي ، و الأسود بن عامر ، و أبو نعيم الفضل بن دكين ، و يحيى بن أبي بكير ، و غيرهم[٥] .

ـــ قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله[٦] .

ـــ قال إسحاق بن منصور[٧] ، و الدارمي[٨] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

ـــ قال عثمان بن أبي شيبة : ثقة صدوق ثبت[٩] .

ـــ قال العجلي : ثقة[١٠] .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٨٧ ترجمة ٣٠٨٤) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (١٤/١٠ ترجمة ٣٠٣٣) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٤/٥ ترجمة ٣٠٣٣) .

٤) انظر : سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٣٩٩/٧ ترجمة ١٤٥) ، و ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام في (حوادث وفيات ١٦١ – ١٧٠ هـ/ص ٢٨٥) . بينما ذكره ضمن وفيات سنة ثمانين و مائة في : الإعلام بوفيات الأعلام (ص ٨٢) .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٦٩/٣٠ ترجمة ٦٥٦٢) .

٦) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٣٨٢/٦) .

٧) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١١٧/٢/٤ ترجمة ٤٩٤) .

٨) تأريخ الدارمي (ص ٢٢٤ رقم ٨٥٢) .

٩) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٥٢ ترجمة ١٥٤١) .

١٠) معرفة الثقات ، للعجلي (٣٢٦/٢ ترجمة ١٨٩٠) .

— قال أبو حاتم الرازي : ثقة[١] .

— قال البزار : صالح الحديث ، ليس بالقوي[٢] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٣] .

— قال الدارقطني : صدوق[٤] .

— ذكره ابن شاهين في الثقات[٥] .

— قال ابن حزم : مجهول[٦] .

— قال الذهبي : ثبت[٧] .

— قال ابن حجر : صدوق[٨] .

— قال المزي : روى له الجماعة[٩] .

وأفاد أن روايته عن الأَعْمَش في الصحيحين[١٠] .

أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/١١٧ ترجمة ٤٩٤) .

٢) التهذيب ، لابن حجر (١١/٣٠ ترجمة ٦٥) .

٣) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٥٨٨) .

٤) التهذيب ، لابن حجر (١١/٣٠ ترجمة ٦٥) .

٥) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٥٢ ترجمة ١٥٤١) .

٦) المحلى ، لابن حزم (٥/٤٩ مسألة ٥٢٣) .

٧) الكاشف (٢/٣٣٥ ترجمة ٥٩٥٠) . وانظر : تأريخ الإسلام (حوادث وفيات ١٦١ – ١٧٠ هـ/ص ٤٩٤) ، كلاهما للذهبي .

٨) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٧١ ترجمة ٧٢٧٩) .

٩) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٠/١٦٩ ترجمة ٦٥٦٢) .

١٠) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٠/١٦٨ ترجمة ٦٥٦٢) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له حديث واحد في صحيح البخاري (١/٣٧١ حديث ١١٩٩) . وفي صحيح مسلم (١/٣٨٣ حديث ٥٣٨) . و حديثه عندهما متابعة .

ترجم له الذهبي في الطبقة السابعة عشرة ، وهم من مات ما بين (١٦١ – ١٧٠ هـ)[١] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة .

(٨) يحيى بن المهَلَّب :

روى عنه : إسحاق بن منصور السلولي ، والأسود بن عامر ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وعفان بن مسلم ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ويحيى بن آدم ، ويحيى بن أبي بكير ، وغيرهم[٢] .

— قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله[٣] .

— قال الدوري[٤] ، والدارمي[٥] ، وابن أبي خيثمة[٦] ، وابن الجنيد[٧] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

— قال أبو داود ، عن أحمد بن حَنْبَل : ثقة[٨] .

— قال العجلي : ثقة[٩] .

— قال الآجري ، عن أبي داود : ثقة[١٠] .

— قال يعقوب بن سفيان : ثقة[١١] .

---

١) تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٦١ – ١٧٠ هـ /ص ٤٩٣ ترجمة ٤١٣)

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٥/٣٢ ترجمة ٦٩٢٩) .

٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٣٨٢/٦) .

٤) التأريخ ، رواية الدوري (٢٦٩/٣ رقم ١٢٧٠) .

٥) تأريخ الدارمي (ص ٢٣٨ رقم ٩٢٦) .

٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٨٨/٢/٤ ترجمة ٧٨٢) .

٧) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٣٤ رقم ٦٦٩) .

٨) سؤالات أبي داود السجستاني لأحمد بن حَنْبَل (ص ٣١٣ رقم ٤١٢) .

٩) معرفة الثقات ، للعجلي (٣٥٧/٢ ترجمة ١٩٩٦) .

١٠) سؤالات الآجري (١٤٢/٣ رقم ١٠١) .

١١) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (١٣٢/٣) .

ــ قال النسائي : ثقة[١] .

ــ وقال في موضع آخر : ليس به بأس[٢] .

ــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ[٣] .

ــ قال الدارقطني : يعتبر به[٤] .

ــ ذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال : ثقة ، قاله أحمد ويحيى[٥] .

ــ قال الذهبي : ثقة[٦] .

ــ قال ابن حجر : صدوق[٧]

ــ قال المزي : روى له البخاري ، والترمذي ، والنسائي[٨] . وأفاد أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٩] .

أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

ذكره الذهبي في الطبقة السابعة عشرة ، وهم من مات ما بين (١٦١ – ١٧٠ هـ)[١٠] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة .

(٩) القاسم بن مَعْن :

---

١) تحفة الأشراف ، للمزي (٩/٤٢٥ حديث ١٢٧٩٩) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢/٦ ترجمة ٦٩٢٩) .

٣) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٦٠٣) .

٤) سؤالات البَرْقاني (ص ٧٠ رقم ٥٤١) .

٥) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٥٩ ترجمة ١٥٨٩) .

٦) الكاشف ، للذهبي (٢/٣٧٧ ترجمة ٦٢٥٣) .

٧) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩٧ ترجمة ٧٦٥٤) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢/٦ ترجمة ٦٩٢٩) .

٩) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢/٥ ترجمة ٦٩٢٩) .

١٠) تاريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٦١ – ١٧٠ هـ /ص ٥١٥ ترجمة ٤٣٣) .

روى عنه : إسحاق بن عيسى الطباع ، وعبدالله بن إدريس ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وغيرهم[١] .

— قال ابن سعد : كان ثقة ، عالماً بالحديث ، والفقه ، والشعر ، وأيام الناس ، وكان يقال له شعبي زمانه ، وكان سخياً[٢] .

— قال عبدالله بن أحمد ، عن أبيه : القاسم بن مَعْن مستور ثقة ، ولي قضاء الكوفة ، روى عنه ابن مهدي ، ليس به بأس[٣] .

— قال الآجري ، عن أبي داود : كان ثقة ، يذهب إلى شيء من الإرجاء . سمعت قتيبة يقوله[٤] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : صدوق ثقة[٥] .

— قال النسائي : ثقة[٦] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٧] .

— وقال ابن حِبَّان : من متقني أهل الكوفة ، وكان على القضاء بها[٨] .

— ذكره ابن شاهين في الثقات[٩] .

— قال ابن حجر : ثقة فاضل[١٠] .

— قال المزي : روى له أبو داود والنسائي[١١] . وأفاد أن روايته عن الأَعْمَش في سنن النسائي[١٢] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٥٠/٢٣ ترجمة ٤٨٢٧) .

٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٣٨٤/٦) .

٣) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٣٢٨/١ رقم ٥٨٤) . وانظر : (٥٠٧/٢ رقم ٣٣٤٠) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (٤٥١/٢٣ ترجمة ٤٨٢٧) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٢١/٢/٣ ترجمة ٦٨٧) .

٦) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ١٢٤) .

٧) الثقات ، لابن حِبَّان (٣٣٩/٧) .

٨) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٦٩ ترجمة ١٣٤٨) .

٩) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٩٠ ترجمة ١١٥٣) .

١٠) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٥٢ ترجمة ٥٤٩٧) .

١١) تهذيب الكمال ، للمزي (٤٥١/٢٣ ترجمة ٤٨٢٧) .

١٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٤٩/٢٣ ترجمة ٤٨٢٧) .

يتبع ...

أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

مات القاسم سنة خمس وسبعين ومائة[1] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال ، عن النبي ﷺ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش جمع من ثقات أصحابه ، من أمثال : أبي مُعَاوية ، وعيسى بن يونس ، وعلي بن مُسْهِر ، وعبدالله بن نُمَير ، ومحمد بن فُضَيل ، وعبدالواحد بن زياد ، وأبو إسحاق الفَزَاري ، وغيرهم .

وقد صحح هذا الوجه : مسلم بن الحجاج ، وأبو بكر بن خزيمة حيث أخرجاه في صحيحيهما .

كما قال البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٧١) عن هذا الوجه : " ومن أقام إسناده ثقات ، والله أعلم " .

وبناء عليه ، فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال ، عن النبي ﷺ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري ، ومحمد بن فُضَيل ، وشَرِيك .

أما رواية محمد بن فُضَيل فلم أقف عليها من وجه متصل لكن قال الدارقطني : " ورواه زياد بن أيوب ، عن ابن فُضَيل ، فلم يذكر فيه كعباً ، ولعله سقط عليه ، أو على من روى عنه " .

أقول : زياد بن أيوب قال عنه ابن حجر : " لقّبه أحمد شُعْبَة الصغير ، ثقة حافظ "[2] .

لذا - والله أعلم - لم يستطع الدارقطني توهيمه حيث خالف الذين رووا هذا الحديث عن محمد بن فُضَيل وذكروا في الإسناد كعب بن عجرة ، لكنه جزم بالوهم في عدم ذكر كعب دون تعيين حيث قال : " ولعله سقط عليه ، أو على من روى عنه " .

=روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له حديث واحد في سنن النسائي ، انظر : (٨/٣ حديث ١١٩٩) .

١) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٨١) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٢١٨ ترجمة ٢٠٥٦) .

وأما رواية شَرِيك فإني لم أقف عليها من وجه متصل ، فلا أدري هل هي ثابتة عنه أم لا ؟ .

فلم يبق سوى رواية الثوري ، وهو مع جلالته وحفظه وإتقانه غير معصوم من الوهم والنسيان . وقد خالف رحمه الله مَنْ تقدم ذكرهم في الوجه الأول ، فلا شك أن روايتهم أولى بالقبول من روايته .

وعليه فهذا الوجه – في علمي – غير محفوظ .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : عبدالسلام بن حرب .

وهو وإن كان ثقة ، إلا أني لم أقف على روايته من وجه متصل . فلا أستطيع الجزم بثبوت هذا عنه .

ثم في هذا الوجه مخالفة للوجه المحفوظ عن الأَعْمَش .

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء ، عن بلال ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش جمع من أصحاب الأَعْمَش . لكني لم أقف على رواية كثير منهم من وجه متصل من أمثال : روح بن مسافر ، وعافية ابن يزيد ، وهُرَيم بن سفيان ، ويحيى بن المُهلَّب ، والقاسم بن مَعْن . فلا أستطيع الجزم بثبوت رواية أي منهم على انفراد .

وبعض رواة هذا الوجه عن الأَعْمَش في السند إليه مقال ، ومن هؤلاء :

عَمّار بن رُزَيق : قال الدارقطني : " تفرد به أبو الجَوّاب أحوص بن جَوّاب ، عن عَمّار بن رُزَيق ، عن الأَعْمَش " .

وأبو الجَوّاب قال عنه ابن حجر : " صدوق ، ربما وهم "[1] .

ومنهم موسى بن محمد الأنصاري : قال الدارقطني : " تفرد به يحيى بن المنذر ، عن موسى بن محمد الأنصاري ، عن الأَعْمَش . . . " .

ويحيى بن المنذر : قال الذهبي : " ضعفه الدارقطني ، وغيره . وقال العقيلي : في حديثه نظر . "[2] .

ولم يبق غير حفص بن غِيَاث ، وزائدة بن قدامة ، وهما ثقتان .

وبناء على ما تقدم فهذا الوجه يمكن أن يكون محفوظاً استناداً على رواية حفص بن غِيَاث وزائدة بن قدامة . ويتأيد هذا في حالة ثبوت الطرق إلى بقية الرواة عن الأَعْمَش لهذا الوجه .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٩٦ ترجمة ٢٨٩) .

٢) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٤/٤١١ ترجمة ٩٦٣٨) ، وانظر : لسان الميزان ، لابن حجر (٧/٤٣٩ ترجمة ٩٢٩٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ - أعني الوجه الأول - : صحيح .

فقد أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه ، كما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه أيضاً .

الخلاصة :

الحديث اختُلِفَ فيه عن الأَعْمَش على عدة أوجه .

المحفوظ منها ما رواه أبو مُعَاوية ، وعيسى بن يونس ، وعلي بن مُسْهِر ، وعبد الله بن نُمَير ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال ، عن النبي ﷺ .

وقد صححه مسلم بن الحجاج ، وابن خزيمة .

وقريب من الوجه الأول من حيث القوة ما رواه : زائدة بن قدامة ، وحفص بن غِيَاث ، وغيرهما : عن الأَعْمَش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء ، عن بلال ، عن النبي ﷺ .

أما الوجهان الآخران فغير محفوظين عن الأَعْمَش .

والله الموفق لا رب سواه ،،،

(الحديث ٦١) :

وسُئِل[1] عن حديث عبدالله بن عمر[2]، عن بلال، عن النبي ﷺ : (أنه صلى في الكعبة) .

فقال : ... حدث به الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فرواه أبو مُعَاوية الضرير : عن الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمير، عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر، قال : أخبرني أسامة بن زيد .

وخالفه أبو عبيدة بن مُصَرِّف، فرواه : عن الأَعْمَش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ .

... ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمير، عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر، قال أخبرني أسامة بن زيد .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر، عن أسامة بن زيد .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن عُمَارة بن عُمير، عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر، قال أخبرني أسامة بن زيد .

رواه : أحمد في المسند (٥/٢٠٤) ، والبزار في المسند (٧/١٦ حديث ٢٥٢٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣٩٠) ، وابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (٧/٤٨٠ حديث ٣٢٠٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (١/١٦٤ حديث ٣٩٦) .

من رواية : أبي مُعَاوية، عن الأَعْمَش . وألفاظهم متقاربة .

قال ابن حِبَّان : سمع هذا الخبر ابنُ عمر عن بلال وأسامة بن زيد . لأنهما كانا مع المصطفى ﷺ في الكعبة . فمَرَّة أدى الخبر عن بلال،

١) العلل، للدارقطني (٧/١٨٣ سؤال ١٢٨٦) .

٢) اختلف الرواة عن ابن عمر، فمنهم من يجعله من مسند بلال، و منهم من يجعله من مسند أسامة بن زيد - رضي الله عن الجميع - . والحديث من رواية الأَعْمَش، من مسند أسامة بن زيد، كما سيأتي . وقد أورد الدارقطني هذا الحديث في مسند بلال للاختلاف المذكور .

ومُرَّة أخرى عن أسامة بن زيد . فالطريقان جميعاً محفوظان .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، عن أسامة بن زيد .

علقه : الدارقطني في العلل (٧/١٩١ سؤال ١٢٨٦) .

من رواية : أبي عبيدة بن مُصَرِّف ، عن الأَعْمَش .

ولم أقف على من أخرجه موصولاً .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، قال : أخبرني أسامة بن زيد .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية .

أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، عن أسامة بن زيد .

رواه عن الأَعْمَش : أبو عبيدة بن مُصَرِّف .

أبو عبيدة بن مُصَرِّف :

لم أقف على ترجمة لشخص يدعى : أبو عبيدة بن مُصَرِّف ! . وأنا أخشى أن يكون مصحفاً من أحد اسمين :

(١) أبو عبيدة بن معن . (٢) محمد بن طلحة بن مُصَرِّف .

ويكون في الحالة الأخرى منسوباً إلى جده . لكن يُبعد هذا الاحتمال أن كنية محمد بن طلحة : أبو عبدالله .

والاحتمال الأول أقرب الأمرين ، إلا إني لا أستطيع الجزم بشيء لعدم وجود برهان يدل على صحة أيّ منهما ، والله أعلم .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الحديث اختُلِفَ فيه عن الأَعْمَش على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، قال : أخبرني أسامة بن زيد .

رواه عن الأَعْمَش أبو مُعَاوية ، وهو من ثقات أصحاب الأَعْمَش .

وقد صحح هذا الوجه ابن حِبَّان حيث أخرجه في صحيحه .

و بناء عليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، عن أسامة بن زيد .

رواه عن الأَعْمَش أبو عبيدة بن مُصَرِّف . و لم أستطع الوقوف على ترجمة له .

ثم إنه خالف مَنْ هو ثَبْتٌ في الأَعْمَش ، أعني : أبا مُعَاوية الضرير .

و عليه فروايته عن الأَعْمَش غير محفوظة .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح . و قد صححه ابن حِبَّان .

الخلاصة :

اختُلِفَ في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين :

المحفوظ منهما ما رواه أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش ، عن عُمَارة بن عُمير ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، عن أسامة بن زيد .

و هذا سند صحيح ، و قد صححه ابن حِبَّان .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٦٢) :

و سُئِل[1] عن حديث أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ : (إن هذا الدينار و الدرهم أهلكا من كان قبلكم) .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، عن أبي وائل . و اختُلِفَ عنه :

فرواه مالك بن سُعَيْر : عن الأَعْمَش مرفوعاً .

و تابعه عبدالله بن هاشم الطوسي : عن يحيى القطان ، عن الثوري . إلا أنه قال فيه : أراه عن النبي ﷺ .

و رواه مُؤَمَّل بن إهاب : عن أبي داود الطيالسي ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . و رفعه أيضاً .

و رواه غير هؤلاء : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . موقوفاً .

و هو الصواب .

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أقول : هذا الحديث من الأحاديث التي تكرر ذكرها في كتاب العلل للدارقطني ، و قد تقدمت دراسة هذا الحديث في مسند ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [2] .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

١) العلل ، للدارقطني (٧/٢٢٨ سؤال ١٣١٢) ، و تقدم انظر : العلل (٥/١٥٩ سؤال ٧٩١) .

٢) انظر : دراسة (الحديث ٣٥) .